بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday - 9 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4364
الجمعة ٢٢ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/٩م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٦٤



العدد الاسبوعي

في خطوة تاريخية أعلنها الملك فهد:
الصيغة معدة لتأسيس مجلس الشورى وإعلان النظام الأساسي للحكم والمقاطعات


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

جدة ـ واس: في خطوة تاريخية جديدة اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان تنظيمات مهمة تتعلق بالنظام الاساسي للحكم ومجلس الشورى ونظام المقاطعات هي الآن محل اللمسات النهائية وسيتم الاعلان عن البدء في تنفيذها حالما تكون قد استكملت صيغتها النهائية. وتطرق الملك فهد في معرض رده على اسئلة رؤساء تحرير الصحافة المحلية الى المنجزات التي شهدتها السعودية على مختلف المستويات متوقفا عند مشروع توسعة الحرمين الشريفين.

كما تطرق الى موقف السعودية من احداث الخليج مكررا انه موقف يستند الى ثوابت، ومشددا على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط.

عن التنظيمات الادارية المرتقبة قال الملك فهد: لقد سبق لي ان اعلنت في عدة مناسبات تصميمنا على إنفاذ التنظيمات المهمة التي رأيناها تخدم المصلحة العامة للدولة وتعينها على اداء مهامها بما يتواكب مع اضطراد التطور الشامل الذي تعيشه المملكة العربية السعودية وبما يحقق التكامل المطلوب في المسؤولية ومنها النظام الاساسي للحكم ومجلس الشورى ونظام المقاطعات وذلك ضمن اطار العقيدة الاسلامية التي نتمسك بها ونحرص على تنفيذها.

وأضاف: لقد استغرقنا بعض الوقت في استكمال جميع الجوانب التي برزت خلال الدراسات المتأنية لوضع هذه الامور المهمة موضع التنفيذ واطلعت مع مستهل هذا العام على الدراسات السابقة والدراسات الملحقة بها ويسرني انها الآن محل اللمسات النهائية وسيتم الاعلان عن البدء في تنفيذها حالما تكون قد استكملت صيغتها النهائية من خلال رجال امناء سيكونون على مستوى المسؤولية وجميعهم محل الثقة المطلقة في القيام بهذه المهمة ان شاء الله.

وعن حرية الفرد اجاب الملك فهد: ان حرية الفرد في هذه البلاد كفلتها العقيدة الاسلامية في التعامل والممارسة والتعبير والحقوق والواجبات ضمن اطار عدم الاضرار بالآخرين او الاخلال بالتعاليم الاسلامية او بالانظمة القائمة. وللمواطن حرية الاتصال بأي مسؤول يريد ولا يوجد باب موصد دونه لدى جميع المسؤولين.

وردا على سؤال عن الموقف من ازمة الخليج قال خادم الحرمين الشريفين: موقفنا من احداث الخليج المؤسفة واضح ومعلن ويرتكز على الثوابت التي سبق ان ذكرناها مرارا والتي تنطلق في مضامينها من قرار القمة العربية الطارئة في القاهرة مؤخراً ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقرارات مجلس الامن وهي انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة الشرعية الكويتية بقيادة اميرها سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي عهده وحكومته وانسحاب الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية مع توفر الضمانات الدولية بعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات.

ولا نرى اي حل آخر يمكن ان يحقق السلام في هذه المنطقة دون ما ذكرناه.

نص الحديث .... ص ٣

مجموعة حاولت الوصول للقدس الشريف
مقتل ضابط اسرائيلي واستشهاد فدائي في محاولة للتسلل من الأردن

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية مقتل احد ضباط الجيش الاسرائيلي خلال اشتباك جرى فجر امس مع مجموعة فدائية عبرت خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن.

وذكرت التقارير ان الاشتباك وقع قرب قرية العوجا القريبة من اريحا شمال البحر الميت واسفر عن استشهاد احد الفدائيين واصابة آخر وقع مع ثلاثة آخرين في أيدي القوات الاسرائيلية.

وقالت مصادر امنية لسرائيلية كبيرة ان المتسللين وأحدهم فلسطيني والاربعة الآخرون من رجال الشرطة الاردنيين في ملابس مدنية كانوا متجهين صوب الحرم القدسي الشريف في القدس للانتقام لمقتل ١٨ عربياً على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك قبل شهر.

وقد اكتشفت قوات الجيش الاسرائيلي الرجال الخمسة عند الفجر في قرية العوجة في الضفة الغربية المحتلة على بعد ٢٠ كيلومترا شمال شرقي القدس المحتلة. واكد الجيش ان الاربعة الذين جرح احدهم قد

التتمة .... ص ٤

رئيس اركان جديد للجيش العراقي

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلنت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي امس ان الفريق حسين رشيد عين في منصب رئيس اركان الجيش العراقي خلفاً للفريق الركن نزار عبد الكريم الخزرجي.

ولم تذكر الصحيفة اذا كان الخزرجي قد احيل على التقاعد او نقل الى منصب آخر. كما انها لم تحدد تاريخ هذا التغيير الذي طرأ على قيادة الجيش العراقي.

ونشرت «القادسية» صورة ظهر فيها رئيس الاركان الجديد وهو يسلم الهدايا في حفل تخرج دورة جديدة في كلية الاركان. وهذا اول تغيير مهم في الجيش العراقي منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي.

موسكو وبكين تدعوان لمزيد من الجهود الدبلوماسية
بيكر وشيفاردنادزه ناقشا «المرحلة الجديدة»

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ومحمد صادق ووكالات الانباء:

ملامح «المرحلة الجديدة» من ازمة الخليج والخطوات الدولية الجديدة المحتملة كانت مدار بحث تفصيلي في المحادثات التي جرت امس في موسكو بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ووزير الخارجية الامريكي جميس بيكر الذي التقى لاحقا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مقره في ضواحي موسكو وجاءت هذه المشاورات في وقت حذر فيه الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين من خطورة اساءة تقدير الموقف وما يمكن ان يترتب على استمرار العراق في موقفه الرافض للانسحاب.

ففي موسكو قالت مصادر سوفياتية ان تطورات ازمة الخليج كانت الموضوع المهيمن في جولة المحادثات المغلقة بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي والتي استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة. واضافت ان الوزيرين استعرضا بالتفصيل نتائج تحرك المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف وجولة بيكر في عدد من العواصم العربية، واكدا عزمهما على الاستمرار في بذل الجهود لدفع العراق الى الانسحاب من الكويت.

وتحدثت مصادر في موسكو عن جهود بذلها الجانب السوفياتي خلال المحادثات لاقناع الجانب الامريكي بالتريث في اتخاذ قرار اللجوء الى العمل العسكري واعطاء فرصة جديدة لانتظار نتائج العقوبات المفروضة على العراق.

التتمة .... ص ٤

عشية وصول دوما إلى المغرب
جلسة طارئة لمجلس النواب والحكومة ترفع دعوى قضائية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل.

يصل الى المغرب اليوم رولان دوما وزير خارجية فرنسا وذلك في محاولة لتطويق الازمة المغربية الفرنسية المتفاعلة بسبب حملة بعض وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب. وذكرت المصادر الفرنسية ان زيارة دوما ترمي الى «توضيح الامور» وفي غضون ذلك عقد امس مجلس النواب المغربي جلسة طارئة لبحث الموضوع.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد تحدث بمرارة شديدة عن هذه الحملة والتي تعرضت له شخصياً، وذلك في خطابه الذي وجهه للشعب المغربي في ذكرى المسيرة الخضراء، مشيرا الى ان المغرب قادر على ان يرد على كل من يحاول أن يتجرأ عليه، لكنه لم يغلق باب التفاهم والحوار حين ذكر ان هذا الرد سيمتزج «بشيء من الوجدانية».

التتمة .... ص ٤

الكهرباء غائبة ولبنان يغرق في الظلام
كيلي جدد في دمشق دعم بلاده لاتفاق الطائف

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي أكد في محادثاته أمس الاول في دمشق دعم بلاده لاتفاق الطائف ولخطوات الشرعية اللبنانية.

واضافت ان كيلي اعرب عن اعتقاد الادارة الامريكية ان تنفيذ ما ورد في اتفاق الطائف هو السبيل لطي صفحة الحرب في لبنان وان واشنطن ترى ضرورة ترسيخ الاصلاحات وحل الميليشيات.

وذكرت المصادر ان واشنطن التي كانت قد شددت في الشهور الماضية على ضرورة تنحي العماد ميشال عون تعتبر اليوم ان ازاحته فتحت المجال لاعادة توحيد الجيش اللبناني الذي يجب ان يضطلع في نظرها بدور رئيسي في المرحلة المقبلة.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان واشنطن تراهن على دور حاسم للجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة بحيث ينتفي اي وجود للميليشيات اللبنانية وتنسحب الجيوش غير اللبنانية من لبنان.

وقالت المصادر ان التوافق الامريكي ـ السوري على دعم خطوات الشرعية اللبنانية من شأنه تمكين حكومة الرئيس الياس الهراوي من اتخاذ المزيد من الخطوات لفرض الاستقرار انطلاقا من بيروت الكبرى التي سيبدأ غدا تنفيذ الخطوات الاولى لاخلائها من الميليشيات.

وكانت مصادر في بيروت قد ذكرت ان

التتمة .... ص ٤

الصحف تغطي الوقائع لأول مرة
صراع الأجنحة المتنافسة في ايران يتحول لاشتباكات مسلحة في الشوارع

طهران: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يبدو ان الصراع الذي اصبح مسلحا بين اجنحة السلطة الدينية المتنافسة في ايران قد اخذ يتحدى التعتيم الاعلامي الذي فرض عليه بسبب اشتداد حدة الصراع وفشل كل المحاولات المبذولة من جانب طرفي الصراع الاساسيين في السيطرة عليه أو اخفاء وقائعه.

فقد كشفت صحيفة «ابرار» الايرانية في عددها الصادر امس ان الشرطة الأيرانية فضت اشتباكات بين انصار اجنحة متنافسة لقيادة الملالي في ايران.

وكشفت «ابرار» ان كثيرين اصيبوا بجروح خلال هذه الاشتبكات التي وقع آخرها في مدينة شيراز جنوب ايران.

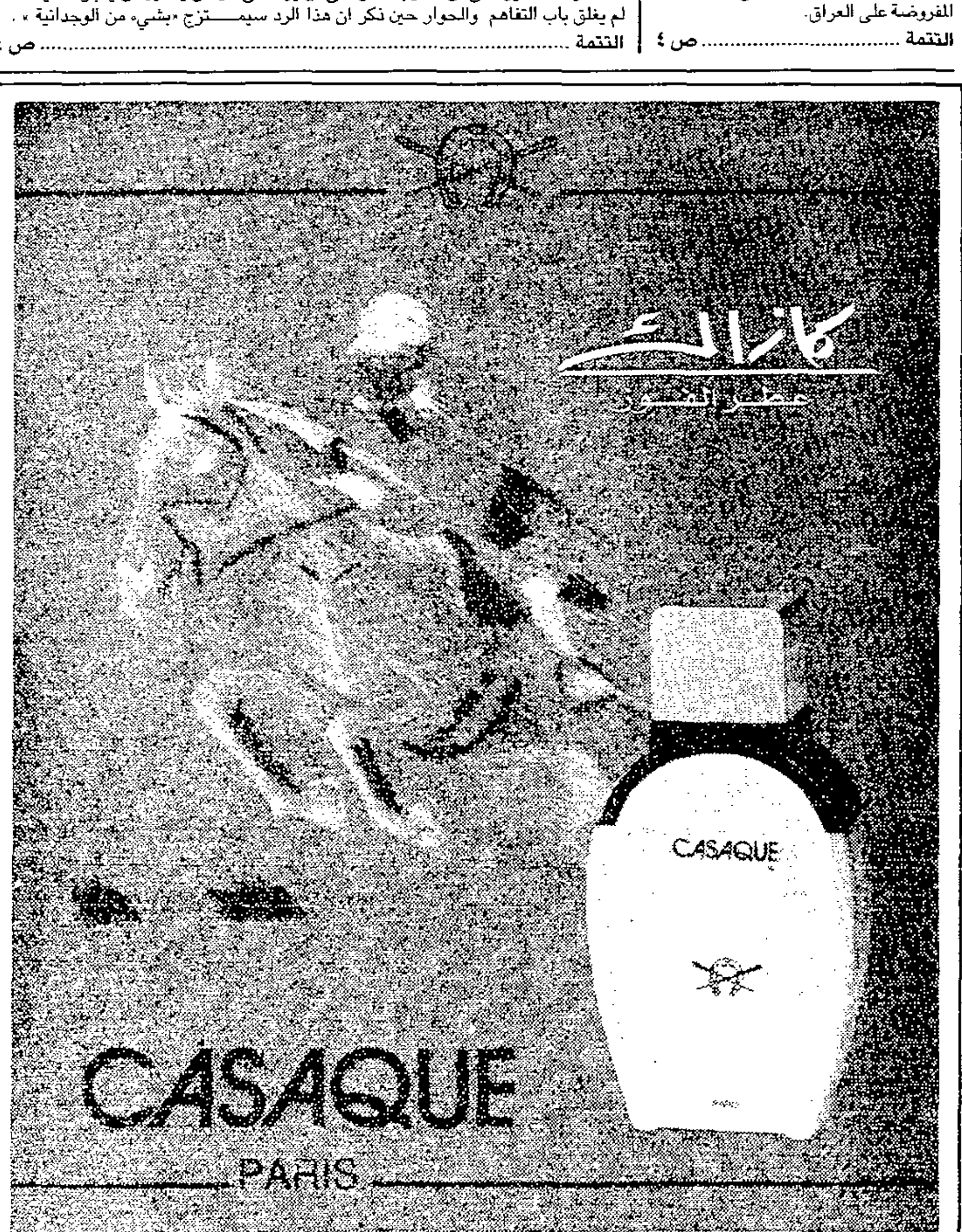
وقالت الصحيفة الايرانية المحسوبة على الجناح الاكثر تشددا في نظام الملالي في طهران ان آخر جولة من اعمال العنف بين انصار اجنحة الحكم كانت قد اندلعت يوم الاحد الماضي اثناء تجمع بمناسبة مرور ١١ عاما على استيلاء الطلاب على السفارة الامريكية في طهران.

وأشارت الصحيفة الى ان كثيرين اصيبوا في هذه الاشتباكات والقي القبض على آخرين.

واتهمت الصحيفة قوات الشرطة بمساندة انصار جناح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذين نظموا التجمع.

واضافت ان الشرطة ضربت واعتقلت الكثيرين في محاولة لاسكات الطلاب الذين قاموا بدور كبير في الاستيلاء على السفارة الامريكية في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩ واحتجزوا دبلوماسييها لمدة ٤٤٤ يوما.

التتمة .... ص ٤



موجز

رئيس زائير يختتم زيارة لمصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: عاد الى بلاده امس رئيس زائير الماريشال موبوتو سيسي سيكو في ختام زيارة الى مصر استغرقت خمسة ايام شارك خلالها في افتتاح جامعة الاسكندرية الفرانكفونية الاحد الماضي.

وكان موبوتو قد التقى يوم الاربعاء الماضي بالرئيس المصري حسني مبارك حيث بحثا في ازمة الخليج والجهود التي تبذل لحلها بالوسائل السلمية حسب ما علم من مصادر رسمية مصرية.

كما تطرق مبارك وسيسي سيكو ايضا الى مسائل افريقية وخاصة النزاعات الحدودية والديون الخارجية لافريقيا ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية حسب المصدر نفسه.

ارسال فرقتين مدرعتين امريكيتين اضافيتين الى السعودية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكدت شبكتا التلفزيون الامريكية (سي بي اس) و(ان بي سي) الاربعاء ان البنتاجون قرر ارسال فرقتين مدرعتين اضافيتين على الاقل الى السعودية.

وردا على سؤال بهذا الخصوص رفض البنتاجون الادلاء باي تعليق.

وأوضح المصدر ان الفرقتين تتألفان من حوالي ٧٠٠ دبابة ستنقل في غالبيتها من المانيا الى السعودية.

وستستغرق عملية النقل عدة اسابيع او اشهر وقد تؤدي الى اضافة حوالي مائة الف جندي الى القوات الامريكية الموجودة الآن في المنطقة مما يرفع عدد الجنود الامريكيين الى حوالي ٣٥٠ الف رجل.

اغتيال مواطن مصري في العراق

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى مطار القاهرة جثمان مواطن مصري من العاملين في العراق قتل طعنا بالسكاكين على ايدي مجموعة عراقية.

وقال محمد محمد السيد وهو مواطن مصري رافق القتيل الى المطار وفقاً لما أوردته وكالة انباء الشرق الاوسط ان القتيل واسمه مصطفى عبد الفتاح ويبلغ من العمر اربعا وثلاثين سنة كان قد سافر من بلدته الابراهيمية شرقية الى العراق منذ ست سنوات للعمل في معرض السيارات بمحافظة الناصرية في العراق.

وأضاف ان القتيل فوجيء مساء يوم وفاته بخمسة من العراقيين يطلبون منه مفتاح احدى السيارات للاستيلاء عليها وعندما رفض ذلك طعنوه عدة طعنات في اجزاء متفرقة من جسمه فارق بعدها الحياة.

وأوضح المواطن المصري المرافق للجثمان ان الحصار الاقتصادي اثر بالفعل على الحياة في العراق حيث اختفت بعض السلع الاساسية واغلقت بعض المحلات ابوابها وبدأ العراقيون يصنعون خبزهم من الشعير بدلا من القمح.

المحللون السياسيون والعسكريون يجمعون:
لم تعد هنالك عوائق أمام بوش لاتخاذ قرار الحرب لتحرير الكويت

واشنطن ـ ر: يجمع المحللون السياسيون والعسكريون على ان الولايات المتحدة التي انتظرت مائة يوم واكثر على عدوان الرئيس العراقي صدام حسين دون ان يتزحزح عن موقفه ويراجع حساباته اصبحت تتحرك بحزم نحو الحرب ضد العراق لاخراجه بالقوة من دولة الكويت واعادة هذا البلد الى اهله.

ويرى هؤلاء السياسيون والعسكريون الكبار انه لم تعد هناك عوائق امام اتخاذ الرئيس الامريكي جورج بوش قرار الحرب.

ويقولون في اشارة الى اوامر بوش بارسال مزيد من القوات الامريكية المرابطة في اوروبا الى الخليج ونفاد صبره مع الرئيس العراقي ان القرار النهائي ليس ببعيد.

ويبدو ان نافذة الحرب لاخراج صدام من العراق ستفتح على مصراعيها في الفترة من الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) الى فبراير (شباط) وهي اكثر الاوقات برودة في صحراء شبه الجزيرة العربية.

ولكن بوش الذي يدرك ان المعركة قد تحدد مصير رئاسته يحاول اعداد الشعب الامريكي للقتال والحفاظ على التحالف الغربي ـ العربي ضد العراق.

وقال مارفن فويربيرجر المحلل بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان اعداد الشعب الامريكي للحرب قبيل الانتخابات ربما كان عملاً ينطوي على محاذير. اما الآن وقد انتهت مشكلة الموازنة والكونجرس في اجازة فلا يوجد عائق آخر على شاشة الرادار.

وقالت ليلى فواز خبيرة شؤون الشرق الاوسط في جامعة تافت التي تعتقد ان الحرب حتمية «انه حتى لو انسحب صدام حسين من الكويت، وهو امر بعيد الاحتمال، «فانه سيستمر في السلطة اذا لم يتحرك بوش».

ويتوقع الادميرال المتقاعد يوجين كارول احد المنتقدين لسياسة بوش في الخليج ان ينشب القتال في الخليج في الفترة بين الاسبوع الاول من ديسمبر ونهاية العام الحالي.

وقال كارول الذي يعتقد ان الحرب تستغرق بين ٣ و٦ اشهر ان بوش ومستشاريه مصممون على حل عسكري.

ويصر بوش ومسؤولون امريكيون آخرون على انهم لم ييأسوا بعد من محاولات التوصل الى حل سلمي، ولكنهم لا يخفون نفاد صبرهم.

فقد قال بوش في الاسبوع الماضي «انني على استعداد في المرحلة الراهنة ان انتظر لأرى ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية ستنجح. اقول في المرحلة الراهنة». ولكن مسؤولين في الادارة الامريكية قالوا امس ان بوش يستعد لارسال آلاف من القوات الامريكية ومئات من دبابات «ابرامز» المرابطة في اوروبا الى منطقة الخليج لدعم المساندة الموجودة هناك ليصل حجمها الى اكثر من ٢٢٠ الف جندي من القوات البرية والبحرية والجوية.

اما مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا المتشددة التي ارسلت قوات للخليج اكثر عددا من أي حليف غربي آخر فتقول «اما ان يخرج صدام من الكويت عاجلا او سنخرجه نحن وحلفاؤنا بالقوة. انه سيمنى بالهزيمة وكل ما يترتب عليها من عواقب. وقد تم تحذيره».

وتواجه قوات يبلغ عددها ٢٥٠ الف جندي وسفن حربية من ٢٢ دولة من حلفاء واشنطن قوات عراقية تشكل نصف مجموع الجيش العراقي الذي يضم مليون مقاتل، وقد تمركزت في استحكامات في الكويت وحولها.

وفي اشارة الى خطورة الازمة قالت انباء هذا الاسبوع انه جرى استدعاء وحدات مقاتلة من قوات الاحتياط الامريكية.

وقد اعلن بوش اكثر من مرة ان احتلال العراق للكويت لن يستمر، كما اعرب عن غضبه العارم لسوء معاملة الامريكيين المحتجزين في العراق. ويشير محللون الى ان بوش قد قال ان احد اسباب غزو الولايات المتحدة لبنما في ديسمبر الماضي كان لحماية حياة الامريكيين هناك.

لكن الحفاظ على التأييد الشعبي الامريكي والتضامن بين اطراف التحالف ضد العراق من اكثر الاعتبارات اهمية لدى بوش الذي يعتزم زيارة للملكة العربية السعودية في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لتفقد القوات الامريكية المساندة هناك.

وتعتقد واشنطن ان لديها السلطة بموجب ميثاق الامم المتحدة للقيام بعمل عسكري ضد العراق، ولكن بعض حلفائها يرون ان اية تحركات لها صلة بالخليج يجب ان يقرها مجلس الامن.

وتستهدف جولة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في عواصم عربية واوروبية دعم التحالف ضد بغداد واستكشاف جميع الاحتمالات بما فيها استخدام القوة.

وقال احدث استطلاع للرأي ان ٥١ في المائة يوافقون على عمل عسكري امريكي ضد العراق في حالة فشل العقوبات الاقتصادية.

وقال لورانس كروب احد المسؤولين البارزين في البنتاجون اثناء رئاسة رونالد ريجان «ان الوقت في صالحنا ومن المحتم ان يفلس صدام لانه لا يستطيع بيع اي نفط. ان افضل طريق يسلكه بوش هو ببساطة الانتظار حتى يمكن التغلب عليه».

وقال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق ان «الولايات المتحدة تقترب من نقطة اتخاذ القرار. وخيار الحرب ليس مغريا او سهلا وتلك هي معضلة الرئيس».

احد الرهائن اليابانيين الذين افرجت عنهم العراق يعانق ابنه عند وصوله الى مطار طوكيو امس. (رويتر)

بعد وصول ٧٤ رهينة ياباني الى بلادهم
انباء عن ٥ وفود اخرى تزور بغداد لاطلاق رهائنها

طوكيو ـ وكالات الانباء: صرح ياسوهيروناكاسوني رئيس وزراء اليابان الاسبق في طوكيو انه لم تكن هناك اي اتفاقات او قبول شروط من بغداد من اجل ضمان اطلاق سراح ٧٤ رهينة يابانيا وصلوا امس الى مطار هانيدا الدولي بطوكيو.

وقال ناكاسوني انه اتفق مع الرئيس العراقي صدام حسين خلال محادثاتهما على انه يتعين حل لازمة الخليج باساليب سلمية.

وقد هبطت الطائرة التابعة للخطوط الجوية اليابانية وهي من طراز جامبو وعلى متنها الرهائن وناكاسوني والوفد المرافق له من اعضاء الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة عشرة صباحا في طوكيو.

وكان هناك ما يربو على مائتين من اقارب الرهائن في صالة المطار في انتظار عودة ذويهم وقد قام بعض الرهائن بقص روايات عن الوقت العصيب الذي مضوه في الاسر بينما تحدث الآخرون عن فضائح ارتكبها الجنود العراقيون في الكويت المحتلة وقال اتسويشيرو سايشو ٥٠ عاما مدير مكتب الخطوط الجوية اليابانية (جال) في الكويت لقد تم نقلي حوالي ست مرات اثناء فترة احتجازي في العراق. وقد كنت محتجزا في مصنع للمعادن بالقرب من بغداد. وفي بداية الامر لم يكن مسموحا لي بالخروج والنظر للخارج لأن النوافذ كانت محكمة الاغلاق.

وقال نوريكو ايشي ٦٠ عاما «ان عددا كبيرا من الشابات الكويتيات تعرضن للقتل. وقد اضطر اصدقاؤنا للفرار من المدينة لقد كانت اياما رهيبة بحق».

والجدير بالذكر ان من بين هؤلاء الرهائن البالغ عددهم ٧٤ رهينة كان هناك ٢٥ رهينة محتجزين كدروع بشرية لدى العراق بينما لم تسمح للباقين وعددهم ٤٧ رهينة اغلبهم من رجال الاعمال بمغادرة البلاد علاوة على رجل وزوجته لم يسمح لهما بمغادرة الكويت.

وذكرت وسائل الاعلام انه بالرغم من اطلاق سراح هؤلاء الرهائن الا انه لا يزال هناك ٢٣٩ رهينة يابانيا محتجزين في العراق منهم ١١٤ رهينة يستخدمون كدروع بشرية و١١٩ رهينة لا يسمح لهم بمغادرة البلاد علاوة على ستة اشخاص ما زالوا في الكويت.

على صعيد آخر اشارت الانباء الى ان العراق الذي لا يزال يحتجز اكثر من ٣٥٠٠ من الرعايا الاجانب يستعد لاستقبال خمسة وفود غربية جديدة على الاقل شجعتها النتائج التي توصل اليها موفدون سابقون قاموا بوساطة من اجل الرهائن.

ومساء الاربعاء صرح النائب الاشتراكي السويسري جان زيجلر انه نجح في تشكيل وفد من اربعة نواب من المفترض ان يتوجه الى بغداد في بداية الاسبوع المقبل. وعبر زيجلر الذي عمل دون موافقة الحكومة الفدرالية عن أمله في التوصل الى اطلاق سراح «عدد كبير» من الرهائن السويسريين الثمانين.

وفي الوقت نفسه تقريبا أعلن في اوتاوا ان وفدا من ثلاثة نواب من المفترض ان يزور بغداد قريبا دون موافقة الحكومة الكندية ايضا في محاولة للتوصل الى اطلاق سراح الرعايا الكنديين الذين يبلغ عددهم سبعين.

وأعلن الصليب الاحمر البلجيكي من جانبه عن ارسال بعثة تضم ثلاثة من اعضائه للغرض نفسه الى العراق الذي لايزال يحتجز ٣٧ بلجيكيا.

وفي عمان ينتظر رئيسا وزراء سابقان هما الدنماركي انكر يورجنسون والنوزيلاندي ديفيد لانج الحصول على تأشيرات لزيارة العاصمة العراقية.

وانتقدت واشنطن بشدة امس الاربعاء للمهمات التي يقوم بها مسؤولون حكوميون سابقون في العراق وأكدت انها تخدم اللعبة «الوقحة» للرئيس العراقي صدام حسين.

واتهم المتحدث باسم البيت الابيض «فيتزووتر» العراق باستخدام الرهائن وزيارات المسؤولين الاجانب كوسيلة «دعائية». وقال ان الحكومة الامريكية لن تعارض زيارة يقوم بها اعضاء في الكونجرس الى بغداد اذا قرروا ذلك ولكنها ستنصحهم «بعدم الذهاب».

ترحيب فلسطيني كبير بقرار الامم المتحدة الدعوة لمؤتمر لحماية السكان في الاراضي المحتلة

رام الله ـ الضفة الغربية ـ وكالات الانباء: أثارت دعوة الامم المتحدة عقد مؤتمر لحماية الفلسطينيين غضب اسرائيل ولكنها قوبلت بترحيب حار في هذه المدينة العربية.

قال مارك ستيفنز وهو بريطاني يعمل مساعدا لدى منظمة حقوق الانسان الفلسطينية «الحق» التي تتابع انشطة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع عزة المحتلين «هذا ما كنا نطالب به ونعمل من اجله».

ويقوم خبراء «الحق» منذ ١١ عاما بدراسة واعلان ما يعتقدون انه خرق مستمر من جانب اسرائيل للقوانين الدولية وحقوق الانسان.

ومنذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة قبل ثلاث سنوات تقريبا ومنظمة الحق تطالب مرارا بتدخل الدول الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة وهي اتفاقية وقعتها اسرائيل نفسها و١١٣ دولة اخرى لضمان حماية المدنيين في الاراضي المحتلة.

وجاءت الدعوة التي لم يسبق لها مثيل لعقد اجتماع للدول الموقعة على معاهدة جنيف بعد ضجة أثارها رفض اسرائيل السماح للجنة من الأمم المتحدة بالتحقيق في مقتل ١٨ عربيا في الحرم الشريف برصاص البوليس الاسرائيلي.

وقال فاتح عزام المتحدث باسم الحق (٤٠ سنة) وهو فلسطيني تلقى تعليمه في الولايات المتحدة لرويتر «بالتأكيد نحن مبتهجون جدا. اخيرا سيحدث شيء».

وقد رفضت اسرائيل دعوة الامين العام للأمم المتحدة هابيير بيريس دي كويار لعقد المؤتمر الدولي وكررت قولها ان معاهدة جنيف لا تنطبق على المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

وتدعي اسرائيل ان الاساليب التي تطبقها في هذه الأراضي لازمة للحفاظ على الامن وانها مع ذلك تحترم المعاهدة بالرغم من ادعائها بأنها لا تنطبق على هذه المناطق على حد قولها.

واسرائيل هي الوحيدة تقريبا التي تقول ان هذه الاراضي التي تضم ١.٧٥ مليون فلسطيني ليست محتلة ولكنها تخضع للادارة الاسرائيلية حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية.

وتقول منظمة الحق وتتفق معها منظمة اسرائيل لحقوق الانسان ان اسرائيل تخرق كل ما جاء في اتفاقية جنيف.

وقال عزام ان خرق اسرائيل للقانون الدولي بعد قيام الانتفاضة ليس شيئا جديداً وانه جزء لا يتجزأ من النظام السائد منذ ١٩٦٧.

وتقارن الحق ممارسات اسرائيل بمعاهدة جنيف مادة مادة لتثبت ان اسرائيل تخرقها جميعا تقريبا وانها أصبحت اجراءات روتينية خلال ٢٣ عاما من الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة والقطاع. وتضم قائمة منظمة الحق الامثلة التالية لخرق اسرائيل لمعاهدة جنيف.

● ابعاد الفلسطينيين وهو اجراء أوقفته اسرائيل منذ عامين تحت ضغط من الأمم المتحدة ولكنها تهدد باعادته.

● تدمير الممتلكات في الاراضي المحتلة. وهو اجراء تحظره المعاهدة «إلا في حالة الضرورة القصوى واثناء عمليات عسكرية». ولكن الجيش الاسرائيلي دمر واغلق وسد حوالي ١٠٠٠ بيت منذ قيام الانتفاضة.

● تدمير البيوت واعلان حظر التجول لمدد طويلة وفرض قيود اخرى على قرى بأكملها يشكل خرقا للمعاهدة التي تحظر العقاب الجماعي.

● التعليم يجب ان يكون متاحا لكل السكان ولكن اسرائيل اغلقت كل المدارس في الاراضي المحتلة طوال معظم فترة الانتفاضة كما ان اكثر الجامعات ما زال مغلقا.

● آلاف الفلسطينيين المحتجزين بتهم محددة او بدون تهم يتم سجنهم داخل اسرائيل نفسها وهو خرق للمعاهدة ناهيك باحتجاز فلسطينيين دون توجيه اي اتهام ضدهم.

● التعذيب والمعاملة اللاانسانية ممنوعان بنص المعاهدة. وتؤكد منظمة الحق تعرض فلسطينيين للتعذيب بل واحيانا للقتل. وقبل ثلاث سنوات تم السماح رسميا للمحققين الاسرائيليين بتطبيق ماوصف بأساليب ضغط جسدية ونفسية معتدلة.

وقال عزام «اننا ننظر الى حقوق الانسان من منظور قانوني اكثر منه عاطفي. وحقوق الانسان مسألة تخص القانون. والحقوق الاساسية يؤمنها القانون الدولي».

وأضاف يقول «مهمتنا ضمان عدم تعرض المدنيين لسوء معاملة حتى في ظل الاحتلال او أي موقف سياسي لم يتم حله بعد».

وقد اصابت دعوة الأمم المتحدة لعقد اول مؤتمر للدول الموقعة على معاهدة جنيف منذ ١٩٤٩ عصبا حساسا في اسرائيل لأن الدعوة لن تثير الاهتمام مرة اخرى بمسألة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة بل ايضا تؤكد الرفض العالمي لضم اسرائيل للقدس الشرقية كجزء من عاصمتها.

وتتكون هيئة العاملين بمنظمة الحق من ٢٥ فلسطينيا.

وعلقت على جدران مكتب المنظمة في رام الله صور فلسطينيين صغار ماتوا برصاص الجنود الاسرائيليين. ويوجد في أحد الاركان صندوق به عبوات فارغة لقنابل مسيلة للدموع استخدمها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين.

فشل برانت في اطلاق جميع الرهائن يعيد الجدل الى الساحة السياسية الالمانية

بون ـ من احمد كمال حمدي:

ساد اوساط العاصمة الالمانية بون جو من الفرح المشوب بالاحباط بعد ان اعلنت السلطات العراقية، اثر المقابلة التي تمت بين الرئيس العراقي صدام حسين والمستشار الالماني الاسبق فيلي برانت، انها قد وافقت على اطلاق سراح ١٢٠ شخصا من الرهائن الاجانب في العراق، بينهم ١٠٠ شخص الماني و ٢٠ اجنبيا اخر، اذ ان هذه الاوساط كانت تتوقع ان يكون «ثمن» زيارة برانت لبغداد اطلاق سراح جميع المواطنين الالمان المحتجزين في العراق البالغ عددهم حوالي ٣٧٠ شخصا، او على الاقل اطلاق سراح الجزء الاكبر منهم، وقد زاد من احباط المسؤولين الالمان ان برانت لم يؤكد بانه قد تلقى وعدا من المسؤولين العراقيين بقرب اطلاق الرهائن الالمان الباقين في العراق في القريب العاجل.

وكان موقف الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا، الذي يتولى برانت رئاسته الفخرية، متحفظا جدا قبل زيارة المستشار الالماني الاسبق الى بغداد ثم بعد اعلان اطلاق سراح مائة الماني فقط من العراق، وكان اول تعليق اعلنه مسؤولو الحزب في بون هو ان مهمة برانت قد ساعدت الرهائن بشكل عام، وبصرف النظر عن عدد الاشخاص الذين اطلق سراحهم، وان زيارة برانت تعتبر خطوة مهمة في اطار الدعوة للتوصل الى حل سلمي للنزاع.

اما اوساط الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون، فقد كانت متحفظة جدا في تصريحاتها وتعليقاتها على رحلة برانت الى العراق ومحادثاته مع الرئيس العراقي ثم نبأ اطلاق سراح مائة من الرهائن الالمان، واكتفى المسؤولون في الحزب الحاكم في المانيا الغربية بترديد التصريحات والبيانات الرسمية التي اعلنتها الحكومة الالمانية ووزارة الخارجية في بون، بينما علق رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي في بون السيد فولجانج بوتش بان مهمة فيلي برانت كانت انسانية فقط، واضاف قائلا بأن من الواجب عدم تعريض التضامن الدولي ضد الغزو العراقي للكويت الى الخطر، وهو امر ينبغي على المانيا ان تتمسك به.

وكانت رد فعل وزارة الخارجية الالمانية التي ساهمت في اعداد رحلة برانت الى بغداد ووضعت طائرة لوفتهانزا تحت تصرفه، متحفظا جدا، واشار الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية في بون بانه قد تم الاتفاق على ان تقدم بغداد الى السفارة الالمانية في بغداد قائمة باسماء الاشخاص الذين وقع عليهم الاختيار للخروج من العراق، كما اشار بان ما حملته طائرة برانت الى العراق كان عبارة عن ادوية، وان اغذية الاطفال التي جرى تحميلها في الطائرة قد اعيد تفريغها مرة اخرى قبل الرحلة، بسبب مخالفة ذلك لمبادىء المقاطعة الاقتصادية التي اقرتها الامم المتحدة.

وقد ساد التشاؤم الاوساط المقربة من دار المستشارية الالمانية ومن المستشار الالماني كول نفسه. وعلم في بون بان المستشارية كانت قد اعدت بيانا شديدا توضح فيه وجهة نظرها تجاه زيارة برانت للعراق وتشاؤمها من النتائج التي تتمخض عنها، ولكن وزارة الخارجية الالمانية تدخلت في آخر لحظة لوقف اصدار هذا البيان الذي يحمل طابعا رسميا، خوفا من نسف الجهود الانسانية التي رمى برانت الى تحقيقها من رحلته الصعبة هذه.

وقد اعربت معظم وسائل الاعلام الالمانية عن خيبة املها بسبب العدد المحدود من المواطنين الالمان، الذي سمحت السلطات العراقية بمغادرته، كما اشارت الى النقد الذي صدر عن الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه رحلة المستشار الالماني الاسبق فيلي برانت الى بغداد.

دعوى قضائية ضد شركة المانية بتهمة تصدير معدات محظورة للعراق

بون: «الشرق الاوسط»

أعلنت النيابة العامة الالمانية في بون بانها قد حركت دعوى جزائية عاجلة ضد شركة «مصانع الالومينيوم المتحدة» (ف. آ ف) الالمانية بتهمة تصدير انابيب الومينيوم الى العراق، ومخالفة النصوص الواردة في قانون الاقتصاد الالماني الخارجي.

وقد صرح المتحدث الرسمي بلسان النيابة العامة الالمانية في بون بيتر ايفاند بان محكمة البداية في بون قد اصدرت امرا قضائيا بناء على طلب الادارة الاتحادية للاقتصاد الالماني بالقرب من فرانكفورت وادارة المكافحة الجمركية في كولونيا، بمصادرة الانابيب الموجودة لدى الشركة الالمانية المذكورة وشركات الشحن التي تتعامل معها، وان السلطات المختصة قد صادرت حتى الآن ما يزيد على ٢٧٠ انبوبا من انابيب الالومينيوم ذات المواصفات العالية.

واشار هذا المسؤول الالماني بان الانابيب التي تمت مصادرتها كانت موجودة في مستودعات شركة «دوبا» للشحن في منطقة اوبربلايس القريبة من العاصمة الالمانية بون، وتبلغ قيمتها ـ تبعا لاوراق الشحن المرفقة بها ٢.٨ مليون مارك. كما اشار بان طول كل انبوب من هذه الانابيب يصل الى ثلاثة امتار وقطره ٢٦ سم وسمكه ١٠ سم، وان سعر الانبوب الواحد يصل الى حوالي ١٠ آلاف مارك.

وقد اعلن الناطق بلسان شركة «مصانع الالومنيوم المتحدة» بان هذه الانابيب قد تم التعاقد عليها مع العراق قبل اعلان الحظر على التعامل مع بغداد، وانها انابيب معدة لاستخدامها في صناعات النفط ومنشآت الري، وأكد بأنه يستبعد ان تكون هذه الانابيب ستستخدم في انتاج الصواريخ، لذلك فان الشركة لم تحاول الحصول على اذن خاص بتصديرها باعتبارها مواد لا تدخل في عداد المنتجات الاستراتيجية والعسكرية المحظور تصديرها الى الدول الواقعة في مناطق التوتر في العالم، خاصة وان العقد المتعلق بها يعود الى تاريخ سابق لحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc..
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

اسرائيل توقف ترتيبات جمع الشمل

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت انباء القدس العربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية قد اوقفت معاملات جمع الشمل لاقارب السكان العرب في المدينة وأدعت ان الحريق الذي نشب قبل مدة في مكتب تابع لوزارة الداخلية قد أتى على سجلات وطلبات معاملات جمع الشمل وانه يتعذر النظر فيها.

والمعتقد.. في القدس ان الحريق كان مفتعلا لتبرير التوقف عن اجازة جمع شمل شتات العائلات التي يرغب افرادها في الانضمام الى ذويهم في القدس.

وذكر قادمون من الضفة الغربية المحتلة لـ «الشرق الاوسط» ان سلطات مراكز العبور منعت امس الافراد العرب الذين يسكنون القدس ممن تقل اعمارهم عن اربعين عاما من السفر الى الاردن واعادتهم من مركز الجسر دون تفسير سبب هذا المنع المفاجيء الذي يعزى في ظاهره للتضييق على العرب في القدس.

اطلاق الرصاص على فلسطيني حاول طعن جندي اسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر عسكرية ان فلسطينيا هاجم صباح امس جنديا اسرائيليا قرب رفح بقطاع غزة المحتل واصيب بجروح برصاص اطلقه جندي آخر كان موجودا بالقرب من المكان.

واوضحت المصادر ان المهاجم الذي لم يعلن اسمه حاول طعن الجندي الذي كان يتحقق من اوراقه الثبوتية عند احد الحواجز.

واضافت ان الجندي لم يصب بأذى بفضل تجهيزات خاصة لحماية الجنود من الطعنات تم توزيعها في الآونة الاخيرة من دون ان تعطى اي ايضاحات اخرى حول طبيعة هذه التجهيزات. واطلق جندي آخر كان موجودا في المكان الرصاص فأصاب الفلسطيني بجروح طفيفة.

من جهة اخرى دمر جيش الاحتلال الاسرائيلي في مخيم البريج منزلي فلسطينيين متهمين بالمشاركة في قتل جندي اسرائيلي في ٢١ سبتمبر (ايلول) الماضي في هذا المخيم حسب ما ذكرت المصادر نفسها.

وتابعت هذه المصادر ان الجيش دمر ايضا في مخيم خان يونس منزلي فلسطينيين متهمين بالانتماء الى «القوة الضاربة» المسؤولة عن مقتل العديد من المتعاونين.

فضلاً عن ذلك فقد أمرت السلطات الاسرائيلية مساء الاربعاء باغلاق مكتب الصحافة الذي يملكه عادل الحنا في قطاع غزة الى اشعار آخر. وقد تم اعتقال الحنا وهو مراسل لصحيفة «الفجر» المقدسية. وذكرت المصادر العسكرية انه متهم بالقيام بدور الوسيط بين مسؤولين في حركة (فتح) المقيمين في الخارج وبين عناصر لهذه الحركة يقيمون في قطاع غزة.

ومكتب الحنا هو المكتب الصحافي الثالث الذي تغلقه السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة في غضون شهرين.

ـ جندي لبناني ومعه ثلاثة جنود سوريين خلال دورية مشتركة في بيروت امس لضمان استتباب الامن خلال المرحلة الحالية التي تحاول الحكومة فيها اعادة توحيد العاصمة اللبنانية. (رويتر)

خادم الحرمين الشريفين في حديث شامل

تنظيمات إدارية تساعد الدولة وتواكب التطور
حرية الفرد كفلها الإسلام وأبواب المسؤولين مفتوحة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

جدة - واس: اجاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على اسئلة رؤساء تحرير الصحافة المحلية حول عدد من الامور ومنها ما يتعلق بالتنظيمات الادارية المرتقبة، فقال: لقد سبق لي ان اعلنت في عدة مناسبات تصميمنا على انفاذ التنظيمات الهامة التي رأيناها تخدم المصلحة العامة للدولة وتعينها على اداء مهامها بما يتواكب مع اضطراد التطور الشامل الذي تعيشه المملكة العربية السعودية وبما يحقق التكامل المطلوب في المسؤولية ومنها النظام الاساسي للحكم ومجلس الشورى ونظام المقاطعات، وذلك ضمن اطار العقيدة الاسلامية التي نتمسك بها ونحرص على تنفيذها.

واضاف الملك فهد قائلا: لقد استغرقنا بعض الوقت في استكمال جميع الجوانب التي برزت خلال الدراسات المتأنية لوضع هذه الامور الهامة موضع التنفيذ واطلعت مع مستهل هذا العام على الدراسات السابقة والدراسات الملحقة بها.

ويسرني انها الآن محل اللمسات النهائية وسيتم الاعلان عن البدء في تنفيذها حالما تكون قد استكملت صيغتها النهائية من خلال رجال امناء سيكونون على مستوى المسؤولية وجميعهم محل الثقة المطلقة في القيام بهذه المهمة ان شاء الله.

تعاليم العقيدة الاسلامية

وواصل الملك فهد حديثه قائلا: واني بهذه المناسبة اود ان اعيد الى الاذهان ان هذه الدولة قد ارست قواعدها منذ نشأتها على هدي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم على نهج السلف الصالح، واقامت حكمها في جميع شؤونها الدينية والدنيوية انطلاقا من تعاليم العقيدة الاسلامية نصا وروحا قولا وفعلا عبر جميع عهودها وحتى تاريخ هذا اليوم، وستظل كذلك ان شاء الله.

والاسلام - كما هو معروف - منذ ان بعث الله به نبيه نورا ورحمة للعالمين يقوم على مبدأ التشاور في الامر طبقا لما جاء في قوله تعالى في سورة آل عمران «فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله» ويقول جل شأنه في سورة الشورى «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون».

ومن آثار الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام انه استشار الناس في الاسارى يوم بدر.

وعن صحابة رسول الله ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص يقول «إن رسول الله شاور في الحرب فعليك به».

وروي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما انهما كانا يدعوان ابن عباس فيشير مع اهل بدر.

خبراء ومستشارون في كل دواوين الدولة

وانطلاقا من هذه القاعدة الاسلامية وحرصا على التمسك بها أنشأ الملك عبد العزيز يرحمه الله اول مجلس للشورى في عهده ولا يزال بعض القائمين عليه يمارسون مهماتهم حتى يومنا هذا وفي كل دواوين الدولة خبراء ومستشارون فيما يسند اليهم من الامور.

وتابع خادم الحرمين الشريفين يقول: على هذه الاسس الاسلامية الواضحة الجلية اقامت هذه الدولة احكامها ومن تعاليم العقيدة الاسلامية وضعت نظامها فأمرت بالمعروف ونهت عن المنكر وصانت حدود الله امتثالا لقوله تعالى «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وبهذا اوجدت الدولة - بعون الله وتوفيقه - حكما ثابتا مستقرا اساسه العدل وعماده الامن ومن اهدافه افشاء السلام واشاعة المحبة والتآخي والتآلف بين جميع ابناء المملكة العربية السعودية قاصيها ودانيها في مختلف مناطقها ومدنها وقراها.

وفي ظل هذه الاجواء الآمنة المستقرة تمكنت الدولة بتوفيق الله ثم بسواعد ابنائها من توظيف كل طاقاتها المادية التي افاءها الله عليها في بناء النهضة الشاملة التي نعيشها اليوم.

واولت الدولة جل اهتمامها لاعداد الانسان السعودي ورفع مستواه، فوفرت له التعليم المجاني من اولى مراحله حتى اعلى مراتبه في سبع جامعات معمورة بخيرة الشباب من ابناء هذه البلاد.

وامنت له العلاج والاستشفاء على احدث المستويات العلمية والتخصصية لجميع الحالات.

وانشأت له صناديق التنمية الزراعية والصناعية والعقارية بآلاف الملايين من الريالات ليستفيد منها بقروض مريحة دون فوائد او ضرائب على الاسهام في انعاش وتطوير الزراعة فأصبحنا نصدر القمح والتمور والزهور وغيرها من المنتجات الزراعية الى مختلف دول العالم التي كنا نستورد منها.



النهضة العمرانية

وازدهرت الصناعة الخفيفة والاساسية ودارت عجلات مئات المصانع لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض الى الخارج.

وشملت النهضة العمرانية كل ارجاء المملكة العربية السعودية التي ارتبطت وتواصلت بأحدث شبكة مواصلات في العالم بما في ذلك مئات الانفاق والجسور في الجبال والوديان.

كما اتصلت المملكة في مدنها وقراها بكل انحاء العالم عبر الهاتف بواسطة الاقمار الصناعية.

ولعل من ابرز ما اولته الدولة اهتمامها توفير الماء العذب الذي يتدفق بآلاف الاطنان عبر الدقائق والثواني من محطات التحلية في كل من البحر الاحمر والخليج العربي الى معظم انحاء المملكة بدءا بالمدينتين المشرفتين مكة المكرمة والمدينة المنورة وباقي مدن المملكة وقراها.

دعم القوات المسلحة

وفي مجال اعداد القوة التي تصون هذا البناء وتحمي آطامه وحصونه - قال خادم الحرمين الشريفين - لقد اعدت الدولة قواتها المسلحة بجميع اسلحتها البرية والجوية والبحرية ودفاعها الجوي وحرسها الوطني وقواتها الامنية على احدث ما يكون التدريب والتسليح في مختلف الفنون العسكرية والتقنية العالية.

ولا نزال نواصل دعم وتعزيز قدرات قواتنا المسلحة بجميع فروعها بشريا وآليا في جميع القطاعات.

وفي مجال الاعلام واضافة الى ما هو قائم اليوم على صعيد الاذاعة والتلفزة ووكالة الانباء ورغبة في تدعيم وتقوية بثنا وارسالنا اصدرنا امرنا الى الجهات المختصة لبناء اقوى واحدث المرسلات الاذاعية والتلفازية ليتسع نطاق البث حتى يشمل اكبر مساحة في العالم لنقل كلمة التوحيد وصورة الواقع الى معظم شعوب الارض.. وسيتم ذلك قريبا ان شاء الله.

اكبر واعظم مشروع في التاريخ

ومضى خادم الحرمين الشريفين يقول في معرض اجابته: وقبل كل ما تقدم من الانجازات وبعده يأتي اكبر واعظم مشروع في تاريخ المملكة العربية السعودية وهو مشروع توسعة الحرمين الشريفين وتطوير وتحسين اوضاع المدينتين المشرفتين مكة والمدينة والمشاعر المقدسة.

وعما قريب سيشهد ملايين المسلمين من الحجيج ما انجزناه على هذا الصعيد توفيرا لراحتهم وتمكينا لاداء مناسكهم بيسر وامن واطمئنان.

وردا على سؤال حول حرية الفرد قال الملك فهد: ان حرية الفرد في هذه البلاد كفلتها العقيدة الاسلامية في التعامل والممارسة والتعبير والحقوق والواجبات ضمن اطار عدم الاضرار بالآخرين او الاخلال بالتعاليم الاسلامية او بالانظمة القائمة.

وللمواطن حرية الاتصال بأي مسؤول يريد ولا يوجد باب موصد دونه لدى جميع المسؤولين.

موقف السعودية معلن وثابت

وفي معرض الاجابة عن سؤال حول موقف المملكة العربية السعودية من ازمة الخليج العربي قال خادم الحرمين الشريفين: موقفنا من احداث الخليج المؤسفة واضح ومعلن ويرتكز على الثوابت التي سبق ان ذكرناها مرارا والتي تنطلق في مضامينها من قرار القمة العربية الطارئة بالقاهرة مؤخرا ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقرارات مجلس الامن وهي انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة الشرعية الكويتية بقيادة اميرها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي عهده وحكومته وانسحاب الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة العربية السعودية مع توفر الضمانات الدولية بعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات.

ولا نرى اي حل آخر يمكن ان يحقق السلام في هذه المنطقة دون ما ذكرناه. وحول ما يتردد عن وجود القوات الصديقة في المملكة اجاب الملك فهد: لقد سبق ان قلت مرارا اننا وبعد ان تيقنا من موقف الرئيس العراقي وعدم وفائه لوعوده وعهوده التي قطعها على نفسه وبعد ان ثبت لدينا بما لا يحتمل الشك انه يبيت امراً ضد المملكة عقب اجتياحه دولة الكويت بادرنا الى طلب قوات شقيقة عربية واسلامية واخرى صديقة لمساندة ومؤازرة قواتنا المسلحة في مهماتها الدفاعية عن المملكة وعن مقوماتها الحيوية.

محاولات التشكيك وبث الفتن بين المسلمين

ولا غضاضة نراها في ذلك بعد ان اعلنت هيئة كبار العلماء والكثير من الفقهاء وطلاب العلم في جميع العالم جواز الاستعانة بقوات الدول الصديقة لمساندة المملكة في دفاعها عن اراضيها.

ومن يقول بغير هذا فهو من باب التشويش والتشكيك وبث الفتن بين المسلمين ونحن لا نقيم لذلك اي وزن.

وختاما لحديث خادم الحرمين الشريفين قال يخاطب رؤساء تحرير الصحافة المحلية: اود بعد هذه الايضاحات التي اجبت بها على اسئلتكم ان اعود مجددا الى التأكيد على ان هذه الدولة التي حفظها الله وحماها واكرمها وشرفها حكومة وشعبا بخدمة الحرمين الشريفين وبفضل تمسكها الدائم بعقيدة الاسلام وحرصها على ان تكون كل احكامها ونظمها نابعة من تعاليم الشريعة الاسلامية سوف لا ولن تقبل بتطبيق اي نظام او قانون من وضع البشر يخالف هذا النهج الذي نسير عليه بهدي الكتاب والسنة والله جل شأنه يقول «ما فرطنا في الكتاب من شيء» ويقول سبحانه لرسوله الكريم «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم».

على هذا اقمنا الحكم وعليه سنظل عاكفين ما حيينا ومن الله نستمد العون والسداد.

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»

«المرحلة الجديدة» في ازمة الخليج تعني قرارا من مجلس الامن باستخدام القوة

لندن: «الشرق الاوسط»

كان جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، قد دشن جولته الاخيرة على عواصم القرار في الشرق الاوسط واوروبا بتصريح قال فيه «ان ازمة الخليج دخلت مرحلة جديدة». اليوم يتضح ان «المرحلة الجديدة» تعني، في القاموس السياسي، استصدار قرار جديد من مجلس الامن يجيز استخدام القوة ضد العراق بسبب رفضه تنفيذ القرارات السابقة بخصوص انسحابه من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها.

لقد سمع بيكر في العواصم التي زارها، كلاما مشابها يدعو الى تأمين غطاء من الشرعية الدولية لاستخدام القوة ضد العراق. والذين طالبوا بهذا الاجراء القانوني انما دفعهم الى ذلك عدة اسباب. فالائتلاف الدولي الذي جرى بناؤه لمناهضة اجتياح العراق للكويت وتأمين انسحابه منها يبقى فاعلا ويتقوى اكثر بصدور قرار من مجلس الامن يجسد مجددا الاجماع الدولي حول القرارات المتخذة سابقا.

ثم ان مثل هذا القرار يشجع دولا عديدة، من تلك التي تشارك في الائتلاف وفي تسوية الحصار الاقتصادي على العراق، على تطوير مشاركتها باتجاه استخدام القوة الى جانب الدول الاخرى في هذا المجال، كما ان العمل على استصدار قرار جديد من مجلس الامن يستلزم، بطبيعة الحال، مزيدا من المفاوضات والاتصالات والمشاورات، الامر الذي يعطي صدام حسين وقتا اضافيا لوزن خياراته وابعاد شبح الحرب والتدمير عن الكويت والعراق برضوخه الى قرارات الامم المتحدة.

وفوق ذلك فان صدور القرار المطلوب يشكل نوعا من انذار نهائي لصدام حسين تحل الدول المحاربة بعده نفسها من اي مسؤولية تنجم عن استخدام القوة لقاء اصراره على الرفض. وكان بيكر قد جس نبض وزير خارجية الصين، كيان كيشان، خلال لقائه اخيرا في مطار القاهرة حول فكرة استصدار قرار من مجلس الامن بشأن استخدام القوة ضد العراق، فلم يظهر ممانعة بل اوحى بان الصين قد تمتنع عن التصويت «اي لا تمارس حق الفيتو» الامر الذي يمكن اصحاب الاقتراح من تمريره باغلبية مريحة. غير ان كيشان عاد وصرح بعد لقائه مع المسؤولين المصريين بأن اتخاذ مثل هذا القرار يتطلب جولة طويلة من المشاورات والاتصالات موحيا بان مرحلة العقوبات الاقتصادية لم تستنفد اغراضها بعد.

وفي موسكو كان هذا الموضوع محور محادثات بيكر مع القادة السوفيات. ورغم تصريحات يفجيني بريماكوف حول ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع، فان المرجح ان توافق موسكو في نهاية المطاف على اتخاذ قرار استخدام القوة او انها تمتنع عن التصويت في اسوأ الحالات.

الموضوع ليس مستعجلا، على كل حال. ذلك لان الولايات المتحدة ستكون منهمكة خلال الاسابيع الستة المقبلة باستكمال استعداداتها العسكرية التي لن تنتهي قبل اواخر الشهر المقبل. وفي هذه الاثناء يكون اربعون الفا من الجنود الامريكيين الموجودين حاليا في المانيا قد جرى نقلهم مع دباباتهم الـ ٦٠٠ الى منطقة الخليج، كما تكون الاتصالات والمشاورات بخصوص القرار قد استكملت هي ايضا والقرار نفسه قد جرى اتخاذه على الارجح.

المهم ان ايا من مسؤولي الدول التي زارها بيكر في جولته لم يعارض مبدأ استخدام القوة ضد العراق في حالة استمراره في عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن. والذين تحفظوا بعض الشيء انما فعلوا ذلك لضمان استصدار قرار من مجلس الامن باجازة استخدام القوة.

غير ان المسألة التي قد تتطلب مشاورات طويلة ودقيقة هي تحديد المهلة التي يمكن الجزم بعد انقضائها بان العقوبات الاقتصادية قد اخفقت وانه اصبح من الجائز استخدام القوة لضمان تنفيذ قرارات المنظمة الدولية.

وبينما تشير تصريحات القادة الغربيين، لا سيما السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، الى ان فرص السلام تضيق واحتمالات الحرب تتزايد، فان رأيا مخالفا صدر عن كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق مفاده ان السلام يبدو مرجحا على الحرب بسبب الثمن الفادح الذي ستدفعه الاطراف كافة حتى تلك البعيدة عن الكويت فيما لو حدث الانفجار. كما ان التصريحات التي صدرت عن ناكاسوني، رئيس الوزراء الياباني السابق وفيلي برانت المستشار الالماني السابق، بعد زيارتهما الى بغداد تعطي الانطباع نفسه. غير ان هؤلاء جميعا هم مسؤولون سابقون لا يعكسون بالضرورة مواقف حكوماتهم.

ومع ذلك يقول بعض المراقبين ان احتمالات الحرب سوف تضيق اذا ما افرج الرئيس العراقي في مدى اربعة اسابيع عن جميع الرهائن، خاصة الامريكيين والبريطانيين. ويعتقد هؤلاء ان احتجاز الرهائن يشكل انتهاكا صارخا للقيم الحضارية والانسانية ويولد سخطا كبيرا لدى شعوب الدول التي ينتمي اليها الرهائن بحيث يمكن اعتبار القضية برمتها بمثابة استفزاز يبيح اللجوء الى استخدام القوة.

رسالة لرهينة بلجيكية «انتشلونا من العذاب»

بروكسل ترفض المساومة مع بغداد وبعثة من الصليب الاحمر البلجيكي لمعاينة الرعايا

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

اعلنت الحكومة البلجيكية بانها اكتفت فقط بالسماح الى لجنة الصليب الاحمر البلجيكي بالتوجه الى بغداد لمعاينة ٣٧٥ رهينة بلجيكية لدى العراق والاطلاع على ظروفهم الصحية. واكدت وزارة الخارجية البلجيكية من جهة ثانية انها لن تسمح لأية شخصية سياسية او وطنية بالتوجه الى بغداد للافراج عن رعاياها بطريقة المساومة.

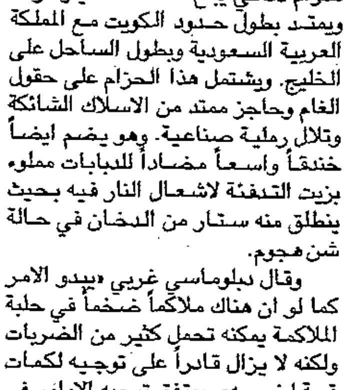
وذكر مارك ايسكينز وزير خارجية بلجيكا ان بلده تعارض بشدة كل بعثة سياسية دولية تتوجه الى بغداد للتفاوض حول مسألة الرهائن واضاف: «ان حكومته لا تقبل الا ببعثة عن الامم المتحدة يعينها الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار وتتكفل بشؤون جميع الرهائن بدون تمييز».

وصرح مسؤول في الخارجية البلجيكية لـ «الشرق الاوسط»: ان السابقة التي احدثتها زيارة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الى بغداد وعودته بعدد من الرهائن قد فتحت الباب على مصراعيه «لسوق الرهائن الكبيرة» وضعت شقوقا عميقة في الجدار الغربي المتماسك حيث تسنى للقسيس الامريكي جيسي جاكسون ورئيس الوزراء السابق الياباني ناكاسوني واخيرا رئيس منظمة الاشتراكية الدولية فالي برانت التسلل منها.

وعلى صعيد آخر كشفت وسائل الاعلام البلجيكية اخيرا فحوى رسالة مؤثرة بعث بها امس احد الرهائن البلجيكيين في العراق الى وزير خارجية بلجيكا مارك ايسكينز يعاتبه فيها بشدة على عدم الاكتراث بمصير البلجيكيين في العراق والكويت، وتصف الجهات المسؤولة صيغة هذا النوع من الرسائل: بان الحكومات الاوروبية قد تعودت على هذه اللهجة وانها تكون عادة من وحي خاطفي الرهائن.

وقال الرهينة فاندرميلن (٣٧ عاماً) انه يكتب باسم جميع الرهائن البلجيكيين وانه: «من السهل جداً الشجب والتنديد بمن يأخذون طريق بغداد للحصول على حرية البعض من رعاياهم عندما لا يحرك هؤلاء ساكناً من مكاتبهم في بروكسل» وهي اشارة واضحة للتصريح الاخير الذي اعلن فيه البرلماني البلجيكي الليبرالي ويلي دوكليرك (الوزير والمفوض الاوروبي السابق) الذي اعلن فيه عن رغبته في الاشتراك في الرحلة التي يقوم بها المستشار الالماني الغربي السابق فالي برانت الى بغداد ثم عدوله قبل ساعات من موعد السفر على اثر تدخل الحكومة البلجيكية عن طريق حزبه المشارك في الائتلاف الحكومي.

وكان الرهينة فاندرميلن المحتجز في احدى مصانع التحويل الغازي في العراق قد بعث في وقت سابق برسالة مشابهة الى رئيس الوزراء البلجيكي ولفريد مرتانس في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شارحاً الظروف الحياتية والنفسية القاسية التي يعيشها الرهائن في العراق.



جندي امريكي خلال التدريبات على الوقاية من الاسلحة الكمياوية في احدى قواعد العسكرية في السعودية (ا . ب)

حبس ٣ فلسطينيين ومصري لحيازتهم اسلحة ومتفجرات

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

قضت محكمة جنايات الاسماعيلية في مصر بحبس ثلاثة فلسطينيين ومصري لمدة ٥ سنوات مع الشغل وذلك بتهمة حيازة اسلحة ومواد متفجرة لاستغلالها في تنفيذ عمليات ارهابية داخل مصر.

وكانت مباحث امن الدولة قد ضبطت لدى المتهمين الاربعة ٤٠ قنبلة و٥٣ جهاز تفجير بقنابل روسية الصنع و٢٠ جهاز تفجير خاصاً بالقنابل الدفاعية الروسية وطبنجة ومدفعاً رشاشاً و٢٥ طلقة نارية.

وأكدت تحريات رجال المباحث ان مصطفى عبد الفتاح انشاص فلسطيني عضو تنظيم الجهاد الفلسطيني حضر الى مصر من الجزائر واتفق مع شابين فلسطينيين هما حسن ابراهيم وسليمان ابو براغيث على القيام بعمليات تخريبية، وقاموا بإخفاء الاسلحة والمتفجرات لدى مزارع سيناوي.

مسؤولون عسكريون غربيون

الدفاعات العراقية في الكويت «بدائية» والاوامر العسكرية ترسل في «مظاريف مغلقة»

القاهرة ـ ر: قال مسؤولون عسكريون غربيون امس ان القوات العراقية التي ترابط في شبكة من التحصينات الدفاعية في الكويت تلقت سلسلة من الاوامر العسكرية في مظاريف مغلقة بشأن ما الذي يتعين عليها ان تفعله في حالة اندلاع حرب في الخليج.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم لرويتر ان الاوامر ترسل الى القادة العراقيين بهذه الطريقة تحسباً لتعطيل اجهزة الاتصالات التقليدية في حالة وقوع اي هجوم لتحرير الكويت من جانب القوات المساندة في الخليج. وستكون القيادة ومراكز المراقبة العراقية هي الاهداف الاولى لاي هجمات جوية امريكية محتملة. وقد تتعطل الاتصالات اللاسلكية والتليفونية اذا وقعت عمليات حربية الكترونية مكثفة. وقال المسؤولون ان العراق يضع اللمسات الاخيرة لحزام دفاعي يبلغ عمقه عدة كيلومترات ويمتد بطول حدود الكويت مع المملكة العربية السعودية وبطول الساحل على الخليج. ويشتمل هذا الحزام على حقول الغام وحاجز ممتد من الاسلاك الشائكة وتلال رملية صناعية. وهو يضم ايضاً خندقاً واسعاً مضاداً للدبابات مملوء بزيت التدفئة لاشعال النار فيه بحيث ينطلق منه ستار من الدخان في حالة شن هجوم.

وقال دبلوماسي غربي «يبدو الامر كما لو ان هناك ملاكما ضخماً في حلبة الملاكمة يمكنه تحمل كثير من الضربات ولكنه لا يزال قادراً على توجيه لكمات قوية لخصمه». ويتفق توجيه الاوامر في مظاريف مغلقة مع ما يصفه المسؤولون بحرص الرئيس العراقي صدام حسين الشديد على السرية التامة. وقال المسؤول «ان اللجوء لتوجيه اوامر في مظاريف اسلوب بدائي في الحروب الدفاعية وهو يبرز ان سيطرة العراق على قواته سيطرة هشة». وقد تدرب كثير من القادة العراقيين على الحروب السوفياتية النمط التي تقتصر فيها المبادرة على الاختيار بين عدد من الخيارات المحفوظة للتعامل مع موقف معين.

والدفاعات العراقية في الكويت بدائية ايضاً ولكنها لا تختلف كثيراً عن خط ماجينو الذي اقامته فرنسا في الحرب العالمية الثانية والتفت حوله قوات النازي الغازية بيسر. وترمي جميع العقبات الدفاعية التي يضعها العراق والتي تشتمل على اسلحة مضادة للدبابات تستخدمها قوات مشاة مختبئة في خنادق الى الحيلولة دون تقدم القوات المدرعة المهاجمة او ابطاء حركتها. والهدف من هذا هو حصر المهاجمين في ارض يمكن ان يأتي اليها المدافعون ويوجهوا نيراناً مكثفة الى قوات الهجوم. ومنطقة الدفاع مغطاة بحوالي ٢,٣٠٠ انبوب مدفعي وهو التعبير العسكري للمدافع ذات الفوهة الواحدة لا المتعددة الفوهات. ووضعت اعداد صغيرة من الدبابات السوفياتية الصنع من طراز ت ٥٤ وت ٥٥ على مسافات منتظمة خلف نقاط قوية لقوات المشاة لتعزيزها. ووضع في شمال الكويت وجنوب العراق احتياطي متحرك من عدة فرق مدرعة من بينها خمس فرق من الحرس الجمهوري العراقي المزود بدبابات سوفياتية الصنع من طراز ت ٧٢. وقد اتخذت اجراءات تمويه جيدة لاخفاء المدرعات التي نشرت على مساحة واسعة ووضعت في خنادق دبابات. وتهدف كل هذه الاجراءات الى الحيلولة دون تعطيل القوات المدرعة عند شن هجمات جوية. وتقول اجهزة مخابرات غربية ان العراق لديه حوالي ٤٢٠,٠٠٠ عسكري في الكويت وبالقرب منها بالاضافة الى انه يضع هناك الجزء الاكبر من دباباته التي يبلغ عددها ٥,٥٠٠ دبابة. وقال المسؤولون ان هناك عناصر من ٢٥ فرقة عراقية في الكويت وحولها تخضع لهيمنة ثلاثة مقار فيالق تتبع بدورها على ما يبدو هيكل قيادة شاملاً في ميناء البصرة العراقي.

وقال كريستوفر فوس المحرر العسكري بنشرة «جينز» الدفاعية الاسبوعية «انه دفاع في العمق على النمط السوفياتي وهو يبدو مشابهاً للتكتيكات الدفاعية السوفياتية في الحرب العالمية الثانية ولكن تم تعديله بحيث يناسب التضاريس الصحراوية لشبه الجزيرة العربية». ولا يبدو انه تم اعداد مواقع للتقهقر في حالة وقوع قتال. ولكن المسؤولين قالوا ان العراق استولى على جميع المعدات الهندسية المدنية في الكويت بعد الغزو. ومن المرجح انه سيستخدمها في انشاء خنادق وحواجز جديدة اذا اضطر الى التراجع عن خط مواجهته.



جندي اسرائيلي يعاين الاسلحة التي وجدت مع المجموعة الفدائية التي تسللت الى الارض المحتلة امس حيث اسفرت عن استشهاد احد اعضاء المجموعة (رويتر)

تتمات الصفحة الاولى

جلسة طارئة

وفي تطور اخر، قررت الحكومة المغربية رفع دعوى قضائية ضد بعض وسائل الاعلام الفرنسية، وجاء في بيان تشرفي الرباط انه على اثر حملة التشهير التي قامت بها بعض وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب وقيمه المقدسة ومؤسساته رفعت الحكومة دعوى قضائية لدى المحكمة الرئيسية بباريس ضد قناة التلفزيون الثانية واذاعة فرنسا الدولية واذاعة «فرانس انفو» ووكالة الصحافة الفرنسية وذلك بواسطة المحامي محمد الناصري من هيئة المحامين في الدار البيضاء ومحامين فرنسيين من هيئة المحامين في باريس.

كما ذكر ان دعاوى اخرى سترفع الى هذه الهيئة القضائية من جانب عدة جهات مغربية من بينهم مكتب مجلس النواب ورابطة علماء المغرب والكونفدرالية الاقتصادية المغربية العامة ومجلس الطوائف اليهودية في المغرب وودادية الرعايا المغاربة في الخارج والمجلس الاعلى للمقاومين ورابطة النساء الموظفات والجمعية الوطنية لقدماء المحاربين وفيدراليات الغرف المهنية والتنظيمات الطلابية والجامعات وغيرها.

ويلاحظ ان (اللوبي المغربي) في فرنسا شرع في القيام بحملة مضادة مساندة للمغرب، وفي هذا السياق اعتبر الآن خطاب الامين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسي انه من غير المقبول ان تقوم وسائل الاعلام الفرنسية الرسمية بحملة دعائية واسعة لفائدة كتاب، معربا عن اسفه لبعض الاخطاء التي ارتكبت والتي اعطت الانطباع بوجود حملة ضد السلطات المغربية في فرنسا. واضاف ان «الحركة الديجولية متشبثة منذ مدة طويلة ولاسباب متعددة بالتعاون الفرنسي المغربي الذي يكتسي اهمية خاصة بالنسبة للبلدين واننا متمسكون جدا بهذا التعاون ونحن جد منشغلين بالازمة الحالية».

وعبر من جهة اخرى عن اسفه لمشروع الزيارة التي كانت زوجة الرئيس الفرنسي دانيل ميتران تنوي القيام بها لخيمات البوليساريو مبرزا ان «زوجة الرئيس الفرنسي ليست مؤهلة للقيام بذلك مادامت غير منتخبة وليست لها اية مهام رسمية».

وقال «انني اتفهم جيدا لماذا اعتبر اصدقاؤنا المغاربة هذه الزيارة غير ودية في حقهم. وانه ليسعدنا الغاء هذا المشروع لكن لابد من اصلاح هذه الاخطاء والحفاظ على علاقات التعاون باي ثمن لانها اساسية بالنسبة لمستقبل بلدينا».

وذكر بأن مسؤولي حزبه يعملون على ان تكون العلاقات مع السلطات المغربية علاقات متواصلة ومتميزة وواعية. وانهم عبروا مجددا عن تضامنهم. وقال جوبي اود ان اقول لاصدقائي المغاربة انه عليهم رغم كل شيء ان يدركوا طبيعة النظام الذي نعيشه هنا في فرنسا، فليست لنا الوسائل لمنع كتاب ومهما تضمن من شتم وكيفما كان محتواه وعليهم من هذه الزاوية ان يأخذوا ظروفنا بعين الاعتبار.

ويلاحظ كذلك ان عددا من الفرنسيين المقيمين في المغرب بادروا الى ارسال برقيات احتجاج للسلطات الفرنسية اضافة الى آلاف البرقيات التي يرسلها المغاربة يوميا. واللافت للانتباه ان حملة الاستنكار شملت حتى اليهود المغاربة في اسرائيل، فقد نسبت وكالة الانباء المغربية لجمعية اليهود المنحدرين من المغرب المقيمين في اسرائيل عن استنكارهم للحملة المغرضة المنظمة التي تشنها وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب وعبرت عن استعدادها لتقديم كامل الدعم للعمل على محاصرة هذه الحملة.

وصرح هارون ناهميلاس في رسالة بعث بها الى الكاتب العام لمجلس الطوائف اليهودية في المغرب سيرج بيرديجو انه «امام وسائل الاعلام التي تستهدف شخص العاهل المغربي فان جمعية اليهود المنحدرين من المغرب المقيمة في اسرائيل تعبر عن استنكارها لهذه الحملة وتتمنى كثيرا الحضور بصحبة وفد رفيع المستوى الى المغرب لتقديم دعمها ومساندتها لكل عمل تقومون به وللبقاء مجندة الى جانبكم».

على صعيد اخر، يلاحظ المغاربة ان الحملة ضد المغرب تتزامن مع تحركات فرنسية لمساندة البوليساريو، واذا كانت الضغوط المغربية قد ادت الى الغاء زيارة زوجة الرئيس ميتران لخيمات الصحراويين في تندوف، فان الصحف المغربية نددت بالتصريحات التي ادلى بها محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو لبعض الصحف الفرنسية والتي اشار فيها الى ان البوليساريو ستستأنف عملياتها العسكرية في الصحراء.

ووصفت صحيفة (البيان) المعارضة هذه التصريحات بانها «تعكس الى حد ما التخبط الذي يعاني منه دعاة الانفصال من جراء انحسار اطروحاتهم واشتداد عزلتهم» على حد تعبير الصحيفة.

وفي اول تصريح يدلى به احد زعماء حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حول الحملة الاعلامية، قال نوبير الاموي عضو المكتب السياسي للحزب، والامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نحن ضد اية اهانة توجه لاي مغربي سواء كان الملك او مواطنا عاديا، لكنه اشار الى ان الرد على الحملة الفرنسية يكمن في اتباع سياسة ديمقراطية، وسياسة الحوار واطلاق سراح المعتقلين.

صراع اللجنة

ومن جانبها اوضحت صحيفة «رسالات» الليبرالية ان الطلبة المتشددين حاولوا مقاطعة خطاب احد كبار الملالي قبل ان يتدخل رجال الشرطة.

واضافت ان المشاركين الموالين للجناح الاكثر تشدداً في السلطة اتهموا رفسنجاني بالتخلي عن سياسة العداء للامريكيين التي تبناها خميني في عام ١٩٧٩.

والمعروف ان التيار الموالي لاحمد خميني ابن مرشد ايران الراحل قد اخذ في الانحسار امام التيار الذي يتزعمه رفسنجاني الذي يحبذ اقامة روابط اقوى مع الغرب.

مقتل ضابط

اعتقلوا. وقد قتل الضابط وهو الكابتن يهودا ليبشيتز (٢٧ عاما) الذي ينحدر من منطقة تل ابيب على الفور عندما فتح رجال المجموعة النار.

وقتل ايضا احد المهاجمين والقي القبض على اربعة آخرين بعد ان لاحقتهم دورية من الجنود الاسرائيليين.

وقال الميجور جنرال اسحق مردخاي قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية للصحافيين الذين تجمعوا في موقع الحادث ان القوة الاسرائيلية تصرفت بشكل سريع، واضاف انه ما من شك في ان افراد المجموعة الفدائية كانوا مسلحين ومنظمين وعبروا خط وقف اطلاق النار للدخول الى الارض المحتلة للتوجه الى القدس.

وقال مردخاي ان احد المسلحين ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية وان الآخرين حركتهم دوافع دينية اسلامية.

وذكرت المصادر الامنية ان المسلحين قالوا للمحققين الاسرائيليين انهم كانوا يحتزمون الصلاة في الحرم القدسي ثم يهاجمون بعد ذلك المستوطنين اليهود والشرطة عند حائط المبكى المجاور.

ووفقاً للجيش الاسرائيلي كان الرجال مسلحين باربعة مسدسات وست مدي على الاقل وكانوا يحملون ماء وطعاما وذخيرة لبنادق آلية من طراز «ام ١١» كما عثر بحوزتهم على مصحف من القرآن الكريم.

وقالت مصادر انهم كانوا يعتزمون كذلك سرقة بنادق من طراز ام ١١.

وهذا هو تاسع حادث يقع عند خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل خلال العام الحالي، كما انه اكبر اشتباك يقع منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ عندما ضبطت اسرائيل مجموعة مؤلفة من ٣ اشخاص من جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو العباس.

بيكر

واعتبرت المصادر ان نتائج محادثات موسكو قد تكون حاسمة بالنسبة لاتجاه الوضع في الخليج في الاسابيع المقبلة. ففي ضوء التجاوب السوفياتي ستقرر واشنطن ما اذا كانت ستسعى الى استصدار قرار عن مجلس الامن يجيز استخدام القوة.

ولاحظ المراقبون ان شيفاردنادزه حرص قبل بدء محادثاته مع بيكر على تكرار موقف بلاده القائل ان استخدام القوة ضد العراق «غير مرغوب فيه». واضاف: اعتقد ان الهدف الاول للمجتمع الدولي الآن هو التأكيد على ضرورة تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة.

واعرب المراقبون عن اعتقادهم ان موسكو لن تعارض تصعيد الضغوط على العراق لكنها ستبذل جهدها في الوقت نفسه لتأجيل موعد الخيار العسكري وربما على امل القيام بمزيد من الجهود الدبلوماسية لحل الازمة.

وفي القاهرة أكد الرئيس مبارك ان مصر لا تخشى التهديدات ولا تطلقها. وقال ردا على سؤال بشأن التهديدات العراقية للدول العربية المشاركة في قوات المساندة، «اتمنى ان نتوقف عن حديث التهديدات ونبحث عن كيفية الحل وكيف نجنب الشعوب شرور الحروب والدمار والموت».

وردا على سؤال عما اذا كان قد بحث موضوع القيادة العسكرية المصرية في السعودية مع بيكر خلال زيارته الاخيرة لمصر، قال الرئيس مبارك: لم نبحث هذا الموضوع، فالقوات المصرية تعمل تحت القيادة السعودية.

وذكر الرئيس المصري عقب توديعه الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو صباح امس انه بحث مع بيكر ضرورة استئناف كل الطرق السلمية من اجل حل ازمة الخليج معربا عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة تتفق معنا في ذلك.

واعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأن الامل قائم الى آخر لحظة، وان ذلك مرتبط بأن يعيد الرئيس العراقي النظر في الامر، وقال: اننا لا نريد للعراق الدمار او الخراب او شيئا من هذا القبيل، والموقف كما اراه ان هناك قوات مخيفة، مخيفة.

ودعا العراق الى الثقة في ما تقوله مصر، وقال: اننا لا نقول هذا الكلام للخداع وانما نقوله باخلاص، ونحن ضد الاحتلال مهما كانت للصداقة التي تربط بيننا.

وتساءل مبارك في تصريحاته: هل عندما وقفنا ضد الاحتلال اصبحنا اعداء لهم، لا أفهم معنى هذه العداوة والشتائم الى آخر هذه الامور، ونحن لا نهتم بها ولن نرد بالشتائم على احد ولن اقول كلمة خارجة على احد.

واشار الرئيس مبارك الى وجود تنسيق مصري ـ سعودي قائلا: عندما نتقابل نناقش الخطوات التي يجب اتخاذها، وهذه عملية مستمرة مع جميع الدول العربية.

وبالنسبة للموقف السوفياتي من ازمة الخليج وهل حدث تغيير فيه قال: ان الاتحاد السوفياتي يؤيد قرارات الامم المتحدة ولن يحيد عن هذا الخط.

وفي حديث نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» كرر الرئيس مبارك رفضه عقد قمة عربية وقال: ما الذي سنفعله هناك، اننا لن نبارك احتلال (صدام للكويت). هذا هو ما يريده وانا لن أعطيه ذلك أبدا. انها مسألة مبدأ.

واضاف: لقد بذلنا كل ما بوسعنا. وكان الرد من الحكومة العراقية اهانات وشتائم ضدي.

وقال الرئيس المصري: مشكلة صدام حسين هي انه رجل بمفرده في مواجهة العالم كله بل وحتى في مواجهة نفسه وذلك ببساطة لأنه لا يدرك الخطر الحقيقي من حوله. والحاشية المحيطة به لا تحيطه علما بالمواقف على نحو كاف.

واعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي للائتلاف المعارض للغزو العراقي ان ينتظر شهرين او ثلاثة ليرى ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية ستنجح في ارغام العراق على الانسحاب.

واكد الرئيس المصري عزمه على ارسال قوات جديدة الى منطقة الخليج قبل نهاية الشهر الحالي.

وفي واشنطن اكدت مصادر رسمية ان الرئيس جورج بوش اتخذ قراراً بارسال قوات امريكية لتنضم الى القوات الموجودة في منطقة الخليج، ونقل عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية ان هذا الاجراء بزيادة القوات بحوالي ١٠٠ الف جندي، يرفع عدد القوات الامريكية الى ٢٤٠ الفا ويتيح للرئيس حرية الحركة واتخاذ القرار الملائم في الوقت المناسب لاستخدام القوة العسكرية لانهاء الازمة في الخليج اذا استدعت الضرورة.

وقال المسؤولون العسكريون، انه سيجري نقل القوات الاضافية من المانيا الغربية، واشاروا الى انها تتشكل من فرقتين مدرعتين، مزودتين بأحدث الدبابات من طراز «م١. ايه١» التي تتميز بقوة نارية غير متوفرة في الدبابات الموجودة حاليا هناك، علاوة على انها مزودة بتجهيزات لوقاية اطقمها من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وان عدد الدبابات التي ستنقل يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ دبابة.

واضافوا ان وصول القوات الاضافية واسلحتها الى المنطقة سيكتمل قبل يوم ٢٠ من الشهر المقبل.

واكد المسؤولون العسكريون، انه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الى حل سلمي للازمة، فان الادارة تأمل ان تؤدي زيادة القوات هناك، اضافة الى قوات المساندة الاخرى الى اقناع صدام حسين بان الولايات المتحدة والجبهة المتحالفة ضده جادة في استخدام القوة العسكرية عند الضرورة، وان يقتنع صدام بأن هذا العدد الضخم من القوات، لا قدرة لقواته على محاربته، فيستجيب لقرارات الامم المتحدة وينسحب من الكويت.

وعلى صعيد مباحثات بيكر في موسكو قال مسؤولون مرافقون له ومسؤولون في الادارة، ان الولايات المتحدة تشعر اليوم بأن مصداقية الامم المتحدة وقراراتها على المحك. واضافوا ان بيكر طلب من موسكو تأييد الاجراءات المحتملة، لكن السوفيات ابدوا تحفظا على استخدام القوة مع تشديدهم على الالتزام بقرارات الامم المتحدة واستنفاد كل جهد وفرصة لحل الازمة سلمياً قبل اللجوء الى الخيار العسكري. وهذا ما اتضح في تصريحات الوزير شيفاردنادزه.

ومن جهة اخرى، اكد مسؤولون في الادارة، ان الولايات المتحدة ستقرر بعد عودة بيكر وتقديمه تقريرا عن جولته للرئيس بوش، البدء في العمل على جبهة الامم المتحدة لاستصدار قرار من مجلس الأمن، يجيز استخدام القوة اذا تطلب الامر ذلك.

وفي بكين اعلنت الصين امس انها تريد باي ثمن تجنب الحرب في الخليج مؤكدة من جديد موقفها المؤيد لتسوية عن طريق التفاوض للازمة في هذه المنطقة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية للصحافيين: نحن نعارض بشكل قاطع اندلاع اي نزاعات عسكرية او حروب، واذا حدث مثل هذا الامر فانه سيسفر عن خسائر فادحة بل بالاحرى خسائر بحجم الكارثة.

لكن المتحدثة رفضت توضيح كيف سترد الصين في حالة اذا ما صوت على قرار لمجلس الامن يسمح باللجوء الى القوة ضد العراق، وشددت بالتالي على الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الصيني كيان كيشين حاليا في جولته الشرق اوسطية من اجل ايجاد تسوية سلمية للازمة.

واكدت المتحدثة ان كيان كيشين قال انه طالما ان هناك اي بصيص امل يجب ان تستنفد جميع الجهود ليتم تحقيقه واوضحت ان كيشين يسعى في زيارته الحالية الى ايجاد تسوية عن طريق التفاوض.

وفي باريس اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مجددا امس ان مجلس الامن الدولي هو وحده المؤهل لتحديد نوعية التحرك الدولي ضد العراق محذرا بذلك من مغبة اتخاذ أي قرار من جانب واحد.

واوضح دوما في خطاب ألقاه امام النواب وعرض فيه مشروع ميزانية وزارته ان فرنسا تطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة بكل ما تشتمل عليه وانما ايضا في نطاق الحدود التي اقرها مجلس الامن وهو وحده المؤهل لتعديل هذه القرارات والمؤهل ايضا لاكمالها او توضيحها.

وقال دوما: ان القوة لا تصنع الحق، وشدد على ان ذلك ينطبق على كل نزاعات الشرق الاوسط وفي لبنان او في الحرب التي يبدو انها لن تنتهي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وجدد الوزير الفرنسي موقف بلاده المؤيد لقيام دولة فلسطينية وعقد مؤتمر دولي للتوصل الى ذلك.

وفي ما يتعلق بلبنان طالب دوما بتطبيق اتفاق الطائف مشيرا الى انه ينص على رحيل كل القوات الاجنبية عن لبنان.

لبنان

الولايات المتحدة تدخلت في الاسابيع الماضية لدى اسرائيل لثنيها عن اي خطوات تصعيدية على الاراضي اللبنانية وان اسرائيل شددت على ان ما يعنيها اولا واخيرا هو حدود امنها الشمالية. وقالت ان واشنطن طلبت من تل ابيب عدم عرقلة اي خطة لنشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان، مؤكدة ان الجيش اللبناني لن يسمح للمسلحين بالانطلاق من مناطق انتشاره لشن هجمات ضد اسرائيل.

على صعيد اخر قال مسؤولون امس ان مزيدا من المناطق اللبنانية ستغرق في الظلام لبقية ايام الاسبوع بسبب نفاد الوقود اللازم لتغذية محطات الطاقة الكهربائية واضراب لعمال محطة رئيسية لتوليد الطاقة.

وذكروا ان شحنة تزن ٢٥ الف طن من الوقود تأخرت وان شحنة اخرى قوامها ١٠ الاف طن ستصل الى موانيء بيروت يوم السبت.

ويذكر ان بيروت ومناطق واسعة حولها غرقت في الظلام ابتداء من الاحد الماضي اثر نفاد الوقود في المعامل.

وبدأ عمال محطة الجية الرئيسية اضرابا مفتوحا يوم امس في حملة للضغط على الحكومة لتحسين اوضاع العمل والرواتب. وتغذي المحطة مدنا وقرى في جنوب لبنان وشرقه. واضافت المصادر ان الاضراب سيؤثر في قسم كبير من البلاد.

ويعيش لبنان دون كهرباء، ما عدا فترات قصيرة، منذ سنتين بعد اندلاع معارك شرسة اضرت بالمعامل الرئيسية للطاقة في بيروت الشرقية.

وانقطعت ايضا امدادات المياه بسبب نقص الكهرباء في مضخات التغذية.

وقدر مسؤولون ان تصليح منشآت الكهرباء عبر الخط الاخضر الذي قسم بيروت منذ ١٥ عاما سيكلف ملايين الدولارات.

بضع رصاصات اخرست فم كاهانا القذر واوقفت قلبه الحاقد

نهاية دموية للعنصري الفاشي

كان ليل نيويورك في اوله عندما افرغ شاب امريكي الجنسية عربي الاصل يوم الثلاثاء الماضي بضع رصاصات في رأس وصدر صهيوني عنصري «فاشي النزعة» قذر النفس واللسان كان يدعى الحاخام مائير كاهانا. في هذه الصفحة تحقيق لاكثر من جانب من جوانب النهاية الدموية لهذا العنصري الفاشي.

لندن ـ مركز الخدمات الاعلامية:

مائير كاهانا الذي صرعته رصاصات شاب عربي من مواليد بورسعيد في نيويورك كان ارهابيا يحرض ضد العرب في كل مكان ومنظمته مسؤولة عن مقتل قياديين في الجالية العربية بالولايات المتحدة الامريكية.

ولد كاهانا في بروكلين (نيويورك) قبل ٥٨ سنة وشارك منذ الصبا في منظمة «بيتار» فرع الولايات المتحدة التي كان يترأسها مناحم بيغن، وشكل كاهانا في الستينات رابطة الدفاع اليهودي في الولايات المتحدة لحماية اليهود من هجمات السود تحت شعار «نفر ايجين» اي (لغز الماضي) في اشارة لما حصل لليهود في الحكم النازي من ابادة. وكان هذا الشعار بداية الاحتلال في تفكير كاهانا الذي شبه السود الامريكان بالنازية. وشارك كاهانا ورابطته في عدة هجمات مسلحة وقنابل ضد اهداف سوفياتية في الولايات المتحدة وهددت الرابطة شخصيات عربية واعلنت مسؤوليتها عن مقتل اليكس عودة، عضو المنظمة العربية لمناهضة التمييز، حتى بعد انتقال كاهانا للسكن في اسرائيل عام ١٩٧١ اذ حافظ على استمرار الرابطة وكان يزور الولايات المتحدة عدة مرات في السنة للاحتفاظ بجنسيته الامريكية ولجمع التبرعات.

اسس كاهانا حركة كاخ في اسرائيل بهدف معلن هو طرد العرب من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، والمحتلة عام ١٩٦٧، ونجح بالفوز بمقعد برلماني في عام ١٩٨٤، (حتى ١٩٨٨ عندما منع من الترشيح مجددا) والعرب الذين اراد كاهانا طردهم هم ٨٠٠ الف عربي يحملون الجنسية الاسرائيلية و١,٧٥ مليون عربي في الضفة والقطاع. وكان عدد الذين صوتوا لكاهانا عام ١٩٨٤ هم واحد من كل ٨٠ ناخبا اسرائيليا.

اعتقل كاهانا في الولايات المتحدة واسرائيل ما مجموعه ثلاث سنوات خاصة لاعداده قنابل ضد اهداف سوفياتية، وكان اعتقاله الاول وعمره ١٥ سنة عندما حطم زجاج سيارة وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن خلال زيارته للولايات المتحدة احتجاجا على سياسة الانتداب البريطاني في فلسطين، وكان كاهانا آنذاك عضوا في منظمة «بيتار» بالولايات المتحدة وعمل لاحقا في هذا التنظيم تحت اشراف موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي الذي تربى ايضا في الولايات المتحدة قبل الهجرة لفلسطين.

تعلم كاهانا في جامعة يستيفا اليهودية في نيويورك ونصبه رئيس الجامعة حاخاما لتزمته في تطبيق الدين والفلسفة اليهودية التي يصفها بانها لم تكن يوما قائمة على مبادىء الديمقراطية الغربية، بل على قوانين الشعائر الدينية التي تحرم في نظره اقامة علاقات مقربة مع غير اليهود. وقد وبخ كاهانا بشدة في اسرائيل بعض اليهوديات المتزوجات من عرب، ومع ذلك تمسك كاهانا بالجنسية الامريكية حتى بعد تسلمه مقعدا برلمانيا وطرده ثلاثة اسابيع من الكنيست لتخلفه عن القسم الاسرائيلي، ولكنه تنازل في النهاية عن الجنسية عام ١٩٨٨ بعد تأكيد امريكي بالسماح له بزيارة الولايات المتحدة وقتما شاء.

وكان كاهانا شديد النقد للحكومة الاسرائيلية لموقفها المتظاهر بالمعارضة للتمييز العنصري في جنوب افريقيا (!) وعندما انتخب فالدهايم رئيسا للنمسا مزق كاهانا العلم النمساوي على منصة الكنيست ولم يحتج برلماني اسرائيلي واحد على هذا التصرف!!

وساهم كاهانا في منظمة امريكية لتأييد الحرب ضد فيتنام، وله علاقات مع المانيا وشارك عبر منظمة الوفاء اليهودي مع مرتزقة في اقامة معسكرات تدريب وانشاء صحيفة «جويش برس».

ومن جرائم كاهانا في اسرائيل وضع متفجرات على سطح الحرم القدسي الشريف واعتقل ستة شهور لهذا العمل عام ١٩٨٠، واثناء خدمته في الجيش الاسرائيلي اطلق النار على سكان مدينة رام الله، وكان يتعرض للسكان بالضرب يوميا واعترف اعضاء من تنظيم كاخ باطلاق صاروخ على حافلة ركاب عربية في القدس عام ١٩٨٤ وادى ذلك الى اصابة العديد من الركاب، وساهم انصاره في اقامة الميليشيات في الضفة واعلان دولة «يهودا والسامرة» وتبنت الحركة معظم عمليات اليهود المتطرفة مثل مجزرة ريشون ليتسيون في مايو (ايار) الماضي ومقتل ثلاثة عرب برصاص يهودي مسلح في القدس قبل عامين، واعلن كاهانا ذاته اسفه ان مجزرة الاقصى الشهر الماضي لم تقتل عربا اكثر.

ونشطت حركة كاخ في توزيع التهديدات ومطالبة العرب بالهجرة، واعلانها عن فتح مكاتب لهذا الغرض في الجليل والمثلث، ومن شعاراته التي كان يرددها دائما ان على «العرب ان يختاروا ما بين الموت في اسرائيل او الحياة خارجها»!!

واحد من كثيرين

ولئن كان كاهانا الصورة الاكثر بشاعة والاكثر وقاحة في التعبير عن عنصرية الصهيونية، الا انه ليس الوحيد، فالارهاب الاسرائيلي الرسمي الذي يمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة يوميا تم باوامر واشراف ومشاركة شخصيات عنصرية لا تقل تطرفا عن كاهانا وتشترك في الاهداف نفسها.

فرئيس الوزراء الحالي شامير له ماض ارهابي متطرف يمتد لقبل اقامة الدولة العبرية وبعدها، اذ شارك في منبحة دير ياسين وقتل مائتين وخمسين طفلا وامرأة وعجوزا في القرية، وهو من انصار اسرائيل الكبرى علنا، ومثله وزير الدفاع موشى ارينز الذي يعد من مؤسسي حركة «بيتار» الصهيونية المتطرفة. والى جانب الاشخاص والفئات والاحزاب اليمينية خارج السلطة والتي تنتخب وتؤيد الشخصيات العنصرية، توجد في الكنيست (البرلمان) احزاب وشخصيات متطرفة لها ماض ارهابي وتشارك الآن في الحكومة... ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

● أريل شارون: وزير الاسكان الحالي في حكومة الليكود، وهو جنرال سابق كان قائدا للكتيبة (١٠١) التي اتخذت شعار «تنسف الهدف الذي نضربه» وقد شارك في منبحة قبية عام ١٩٥٥ في الضفة الفلسطينية المحتلة، وقام بحرث مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في بداية السبعينات بحثا عن الفدائيين الفلسطينيين، وتسلم موقع وزير الحرب الاسرائيلي اثناء حرب لبنان عام ١٩٨٠، ثم عزل بعد تحميله جزءا من مسؤولية مذابح صبرا وشاتيلا في لبنان وذلك في محاولة لامتصاص الغضب العالمي ضد اسرائيل.

وفي عهد شارون نشط تنظيم الارهاب اليهودي الذي نفذ عمليات اغتيال ضد رؤساء بلديات عرب منتخبين.

● رفائيل ايتان: مؤسس وزعيم حزب «تسومت» المتطرف الذي ينادي بضم الضفة والقطاع ويطرد كل فلسطيني يلقي حجرا على الجيش الاسرائيلي. ويحتل الآن منصب وزير الزراعة ولحزبه عضوان في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) وقد طالب اخيرا بسيطرة اسرائيل على مياه الاراضي المحتلة بشكل كامل، كما ينادي بفرض العقوبات الجماعية كقطع المياه والكهرباء عن قرى باكملها اذا ما تعرض الجيش الاسرائيلي الى «مضايقات فيها»، وقد كان في رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي وعزل بعد تحميله جزءاً من مسؤولية مذابح صبرا وشاتيلا.

● رحبعام زئيفي: جنرال سابق ورئيس «متحف اسرائيل». أسس حزب موليدت (الوطن) وله عضوان في الكنيست ويطالب صراحة بطرد العرب من فلسطين ضمن ما يعرف بنظرية «الترانسفير» كحل نهائي للفصل بين اليهود والعرب. ويقول ان ذلك يجب ان لا يتم بالعنف، بل باقناع الدول العربية باستيعاب الفلسطينيين، ويهاجم الحكومة الاسرائيلية بحجة عدم قمع الانتفاضة بكل الوسائل!!

● غيئولا كوهين: مؤسسة وزعيمة حزب «هتحيا» اليميني المتطرف الذي ينادي بضم الضفة والقطاع لاسرائيل، بل وبأجزاء اخرى من الضفة الشرقية وبتوسيع الاستيطان اليهودي في كل ارجاء فلسطين، ولحزبها بثلاثة اعضاء في الكنيست الاسرائيلي، وقد انضمت لحكومة الليكود الحالية، وتتمتع بتأييد عال في المستوطنات اليهودية في الإراضي المحتلة وبطالب باستخدام القوة للقضاء على الانتفاضة، وبسيطرة اسرائيل على الاماكن المقدسة لا سيما الحرم القدسي الشريف.

● غرشون سلمون: مؤسس حركة «امناء جبل البيت» اي الحرم القدسي الشريف وهي حركة تطالب ببناء الهيكل اليهودي الثالث على انقاض المسجد الاقصى، وقد حاول دخول الحرم عدة مرات كان اخرها في الثامن من اكتوبر الماضي عندما وقعت المجزرة ضد المصلين الفلسطينيين.

اداة مكروهة

وحسب الخريطة السياسية الاسرائيلية يمكن القول ان موقع كاهانا كان في الوسط الصهيوني باتجاهاته المتفاوتة، لكنه كان ايضا يعبر عما يجول في نفوس الصهاينة، ولكن اساليبه المبالغ فيها بدت غير محبذة من الصهيونية علنا، مع السكوت عنه وعن افعاله عمليا. وما اخاف الصهاينة من كاهانا في العلن هو تقليده التام للاساليب النازية العنصرية واشهار الحلول الشاملة لطرد عرب فلسطين من ديارهم بكل الوسائل، وتصريحاته التي كانت تتضمن عبارات قذرة مثل وصف العرب بـ «الكلاب» وهكذا لم يجد كاهانا في الكنيسب من يقف حدادا عليه روى ١٥ من النواب المتطرفين جدا، وكانت محكمة اسراؤيلية قد منعت كاهانا من تجديد ترشيحه لعضوية الكنيست استنادا الى قانون يمنع مشاركة الحركات العنصرية في عضوية البرلمان. وكانت التقديرات عام ١٩٨٨ تؤكد ان حركة كاخ التي يتزعمها كاهانا بمقدورها ضمان اربعة مقاعد برلمانية لو لم تمنع، ويعكس ذلك حجم الفئة شديدة التصرف في اسرائيل، التي منحت اصواتها للحركات اليمينية الاخرى في الكنيست ولرئيس الوزراء شامير الذي يؤيد الارهاب الاشد من ارهاب كاهانا، ولكن بتغطية سياسية.

وشجب متحدث باسم رئيس الوزراء مقتل كاهانا بالقول: «ان صدمتنا عميقة من هذه الجريمة رغم وجود اغلبية في اسرائيل لا تؤيد النظرة السياسية للحاخام كاهانا»، وقال راديو الجيش الاسرائيلي بعد اذاعة نبأ الاغتيال ان «كاهانا الذي نادى بالارهاب ضد العرب لقي حتفه بهذا الاسلوب» وقد نعت الحكومة كاهانا رسميا في اعلان بالصحف المحلية وعزت عائلته.

ومن تعليقات الصحف الاسرائيلية الرئيسية حول اغتيال كاهانا جاء في «هآرتس»: «مائير كاهانا لم يكن قائدا كبيرا للشعب الاسرائيلي كما يدعي اتباعه، ولكنه ديماغوجي لم يترك فرصة واحدة لاستفزاز العرب في اسرائيل، وبالنسبة له فالعرب ليسوا من خلق الله، انهم كلاب، ولكن موت كاهانا يجب الا يشكل خطرا اكبر من حياته».

وقالت «حداشوت»: «الفارق الرئيسي بين كاهانا وغيره من اعداء السامية العنصريين في التاريخ اليهودي، هو حقيقة انه شخصيا كان يهوديا، وهذا سبب حزننا. وحقيقة انه لم يكن قادرا على تنفيذ عنصريته، فهذا من حظنا».

وقالت «يدعوت احرنوت»: الفارق بين كاهانا المهرج وكاهانا الشيطان هو فقط بضعة مقاعد في الكنيست، وكاهانا الميت اخطر بكثير من كاهانا الحي، وهذا من وجهة نظر الرجل الميت خير جملة يمكن ان تقال في نعيه».

الفلسطينيون والاغتيال

ولا شك ان اغتيال العنصري كاهانا ستكون له تأثيرات متعددة من بينها احتمال الانتقام من شخصيات قيادية فلسطينية في فلسطين المحتلة، وتعترف الشرطة الاسرائيلية بأن شخصيات فلسطينية معروفة اصبحت الان مهددة بالقتل من المستوطنين وانصار حركة كاخ التي كان الحاخام كهانا رئيسها، وقد ارسل مدير شرطة القدس لشخصيات فلسطينية طلبا للحضور لمقره في القدس الغربية للحديث معهم حول التهديد لحياتهم، لكن هذه الشخصيات امتنعت عن دخول القدس الغربية ـ اليهودية ـ خوفا من الهجوم عليهم. واتفق مدير الشرطة على لقائهم مجتمعين في الثانية والنصف بعد الظهر (يوم الاربعاء» في منزل فيصل الحسيني بالقدس الشرقية ليطلب منهم شجب عملية اغتيال كاهانا ويناقش واياهم اساليب حمايتهم من هجمات متوقعة.

وتعتبر الشخصيات التي وجهت لها الدعوة من سكان القدس ما عدا رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين في الارض المحتلة وزياد ابو زياد اللذين يسكنان في الضفة. اما بقية الشخصيات الخمس عشرة فهم: فيصل الحسيني، ويسري نسيبة، وحنا سنيورة، والشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ونائبه الشيخ محمد الجمل، جاك خزمو، ابراهيم قراعين، انور الخطيب، انيس القاق، الشيخ عكرمة صبري، محمود يعيش، محمود ابو الزلف، زهيرة كمال، واحمد الطيبي.

والمعروف ان انصار واعضاء حركة «كاخ» معروفون تماما للشرطة والجيش ولم يتخذ اجراء بحقهم في الماضي ولم يصلهم اي انذار من السلطات بالتزام الهدوء، وكل اعضاء وانصار الحركة مسلحون باسلحة الجيش وغالبيتهم يسكن في المستوطنات بالضفة الغربية قرب المدن والقرى العربية.

وترى الشخصيات الفلسطينية ان تحذيرهم من قبل الشرطة دون اتخاذ اجراء ضد حركة «كاخ» يعتبر بمثابة تهرب من المسؤولية عن اي عملية اغتيال، كما ان هذا التحذير لا يوفر الحماية لسكان الارض المحتلة وكلهم اهداف محتملة في نظر حركة «كاخ» العنصرية.

● وبعد اللقاء مع مدير الشرطة قال فيصل الحسيني بأن الشرطة ابلغت الشخصيات الفلسطينية انه على الرغم من عدم توفر معلومات لديها عن نية جماعات يهودية متطرفة للاعتداء على الشخصيات الفلسطينية، الا انها (اي الشرطة) قررت لفت نظر هذه الشخصيات الى ضرورة الاحتياط والحرص وطلبت منا مراقبة محيط المنازل، وفحص السيارات وابلاغ الشرطة فورا بأي تحركات او سيارات مشبوهة، وزودتنا بارقام هواتف خاصة بهذه المسألة. واضاف ان الشرطة ابلغتهم انها لن تقوم بحراستهم غير ان دوريات ستكون في المناطق القريبة من منازلهم، وطلبت الشرطة لهذا الغرض ـ حسب مندوبها ـ عناوين هذه الشخصيات.

وحول هذا الموضوع علق الحسيني قائلا: لم اتعرض لاي تهديد سوى بعض الشتائم عبر الهاتف، ولقد كان هناك دائما تلميحات بالاعتداء علينا، وكنا باستمرار نأخذ بعين الاعتبار مثل هذا الاحتمال، ان الوضع خطير جدا وان سياسة الاحتلال هي التي ادت الى هذا التدهور.

وحول سؤالنا ما اذا كان الحسين يشعر بالخوف اجاب قائلا: لست خائفا وان ما يحصل لنا يحصل لكل شعبنا ولعل هذه الخطورة تستدعي التدخل الدولي لوضع حد لهذه الحالة المأساوية، وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

● سري نسيبة علق بدوره قائلا: من المحتمل ان تقوم بعض الفئات المتطرفة في اسرائيل باستغلال اغتيال كاهانا من اجل تنفيذ مخططات انتقامية او اجرامية ضد الشعب الفلسطيني، ومن الواضح ان الشرطة تشعر بهذا الخطر الذي تأتي بعد احداث الاقصى الدموية، وبالطبع فان الشخصيات الفلسطينية الاعلامية معرضه ان تكون هدفا، الا ان الموضوع متعلق بالشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده تحت الاحتلال خاصة في منطقتي الخليل والشمال حيث تتواجد المستوطنات بكثافة.

● ومن جانبه عبر رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين، عن عدم خوفه من التهديدات، وقال ان مشاعره لم تتغير قبل وبعد الاجتماع مع الشرطة الاسرائيلية، مؤكدا ان الشخصيات المعنية هي جزء من الشعب الفلسطيني، وقال انه يشعر بالامان طالما كان بين اهله وشعبه.

يحمل عدة رخص قيادة بعناوين مختلفة

«النصير» ام «السيد» ام كلاهما؟

*** قصة قاتل كاهانا مع «جيرسي» مدينة المهاجرين الفقراء**

*** تعرف على امريكية مسلمة فتزوجها وكل من عرفه قال انه طيب وهادىء ومحبوب**

نيوجيرسي ـ خليل مطر:

مدينة جيرسي مليئة بالعرب، والمصريين منهم بصفة خاصة، لدرجة ان حرف «الجيم» من اسمها اصبح يلفظ باللهجة المصرية حتى لو كان المتحدث يتكلم الانجليزية. وهذه المدينة (جيرسي) صغيرة بالقياس الاميركي، وفقيرة جدا، ولذلك فانها تستقطب اعدادا كبيرا من المهاجرين من دول العالم الثالث الباحثين عن لقمة عيش مهما كان ثمنها من غربة وعذاب، وبذلك اصبح الاجانب فيها اكثر عددا من الامريكيين الذين يلفظون ايضا اسم مدينتهم باللهجة المصرية، بالانجليزية واصبح هؤلاء الامريكيون اصحاب مقولة انهم الاجانب الحقيقيون في هذه المدينة بينما اصبح الاجانب اصحابها.

وبعدما كانت ملامح الاجنبي ولهجته غير مخفية عنك وانت تجوب شوارعها، اصبحت هذه الميزات مخفية بعد مقتل مئير كاهانا. ويحدثك الاجنبي بالانجليزية الركيكة مصرا على انه اميركي مخافة ان تكون يهوديا ذهبت هناك للانتقام لاكثر الصهاينة تطرفا.

اليافطات التي تحمل اسماء بضائع المحلات واضحة: فلافل، شاورما، طعمية، فطائر بالسبانخ واللحم، سلع شرق اوسطية الى ما هنالك.. الصحف كلها بين ايدي القراء والاميين على حد سواء) والآذان تصغي لاخبار الراديوهات والتلفزيونات، من اجل معرفة آخر الاخبار!!

ولا عجب .. فالمتهم باغتيال مئير كاهانا احد ابناء هذه المدينة من المهاجرين، من اصل مصري، معروف بين الجميع باسم «السيد النصير» بينما اسمه الرسمي المسجل في الدوائر الرسمية الامريكية هو : «السيد عبد العزيز السيد».

مساء يوم الاثنين الماضي كان مميزا بالنسبة لهذه الجالية العربية المنتشرة في هذه المدينة الفقيرة .. فاحد ابنائها قام بعملية سياسية عسكرية في اكثر مدن العالم شهرة على الاطلاق (نيويورك) وهي عملية تعد سابقة في تاريخ التعامل العسكري مع رجالات السياسة الاجانب، اذ لم يسبق على الاطلاق ان حصلت عملية من هذا النوع في الولايات المتحدة رغم انتشارها في معظم انحاء العالم لسنوات عديدة.

في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٨١ وصل السيد عبد العزيز السيد الى مطار جون كنيدي (نيويورك) زائرا، وانتقل لاحقا الى مدينة بيتسبرج بولاية بنسلفانيا حيث تعرف في مركزها الإسلامي الى امرأة امريكية المولد اعتنقت الدين الاسلامي فتزوجها وحصل على البطاقة الخضراء، اي بطاقة الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة في ٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٢، ومن هناك انتقل الى مدينة جيرسي بولاية نيوجيرسي حيث اقام منذ ذلك الحين، وفي ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ حصل على الجنسية الامريكية وحمل جواز سفر امريكي.

وتشير تحقيقات البوليس في نيويورك الى ان السيد عبد العزيز السيد يحمل عدة رخص لقيادة السيارات تحت اسماء مختلفة نوعيا، وهي تختلف فقط في حرف او حرفين من اسم «النصير» المعروف به، وكل واحدة من هذه الرخص مسجل في عنوان مختلف في نيوجيرسي، لكن عنوانا واحدا منها هو العنوان الحقيقي، انه : ١٤٣ جادة هايلاند ـ جيرسي سيتي.

لكن السيد النصير انتقل من هذا العنوان الى ضاحية بروكلين بمدينة نيويورك بعدما حصل على وظيفة رسمية في مدينة نيويورك، الامر الذي اضطره ـ كباقي الموظفين الى الاقامة في المدينة نفسها.

غير ان هذا الانتقال «الرسمي» جاء متأخرا، فهو بدأ عمله هنا في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨، ولم يسجل انتقاله حتى الآن الا في اطار تحويل عنوانه الى صندوق بريد في مكتب خاص في مبنى يحمل عنوان ٢٨٢٤ كنيدي بوليفارد، وذلك في ٥ ابريل (نيسان) ١٩٩٠، اما العنوان الرسمي المسجل لدى مدينة نيويورك، فهو ٥٧ بروسبكت بارك. بروكلين ـ نيويورك .. وهو مبنى قديم جدا تقيم فيه عائلة النصير حاليا: زوجة وثلاثة اطفال .

وتقول زوجته انها علمت بما حصل عند مشاهدتها الاخبار التلفزيونية.

ومعهم ايضا هناك اسم اخر مسجل هو ابراهيم الجابروني بحيث اصبح عدد ساكني شقتين متلاصقتين في ذلك المبنى ستة اطفال وخمسة اشخاص بين والدين ووالدتين وصديق هو فتحي حجازي وعائلته.

لقد عمل السيد النصير خلال العامين الماضيين في صيانة مكيفات الهواء والتدفئة في مبنى المحاكم الجنائية بمدينة نيويورك. وتراوح مرتبه السنوي بين ٣٠ و ٣٥ الف ولار، لكن هذا المبلغ لم يكن كافيا لابقاء اولاده في مدرسة الغزالي في جيرسي، وهي مدرسة خاصة تتقاضى ٤٦٥ دولارا شهريا كاقساط لتعليم الاولاد الثلاثة على اساس اسلامي ـ عربي.

كل من عرفه قال انه هادىء ومحبوب، ولم يكن معروفا عنه ارتباطه باية صلات سياسية، لكن تردده على مسجد السلام الواقع على كنيدي بوليفارد، في طابق متواضع من المبنى نفسه الذي يحوي المكتب الخاص الذي سجل فيه النصير عنوانه الاخير، يثير بعض الشكوك، فهذا المسجد معروف بان رواده مقربون من مجموعات الاخوان المسلمين، خاصة المصريين منهم، وسبق للسلطات الامريكية ان اعتقلت شخصا مصريا آخر اسمه سلطان ابراهيم الجولي عام ١٩٨٥ بتهمة تهريب اسلحة كانت بحوزته لحساب منظمة التحرير الفلسطينية، وكان الجولي يعمل كوكيل سفريات ويتردد على مسجد السلام ايضا وقد تم الافراج عنه قبل اشهر قليلة.

بيد ان اهم ما في هذا المحور هو فتحي حجازي. لقد لاحظ سكان المبنى الذي يقيم فيه مع عائلة النصير انه غادر المبنى بعد ظهر الثلاثاء الماضي حاملا حقيبة ملابسه دون ان يعرف احدا الى اين توجه. وما لم يتم اكتشاف مصيره وصلته بالمتهم فان لغزا محيرا سوف يبقى محيطا بعملية اغتيال اكثر اليهود تطرفا في العالم.

الديمقراطيون يؤكدون ان بوسعهم التغلب على بوش عام ١٩٩٢

واشنطن - وكالات الانباء: اكد بعض قادة الحزب الديمقراطي الامريكي ان المكاسب التي حققها الحزب في الانتخابات الفرعية خلال انتخابات الكونجرس التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي تثبت استعداد الحزب لانزال الهزيمة بالرئيس الامريكي جورج بوش في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى عام ١٩٩٢، الا ان القياديين الجمهوريين نفوا ان خسائرهم المحدودة ستضر ببوش.

رون براون رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي قال امام الصحافيين ليل اول من امس «اعتقد ان جورج بوش سيكون هشاً للغاية عام ١٩٩٢... وقد تمكنا كحزب من تحقيق تقدم كبير على طريق استعادة البيت الابيض». في المقابل يرى الجمهوريون ان خسائرهم في الانتخابات كانت اقل مما كان متوقعاً وانهم يسيرون على طريق الابقاء على بوش في البيت الابيض، وتحقيق مكاسب كبيرة في انتخابات الكونجرس المقبلة. وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الديمقراطيين لم يفوزا بتفويض في انتخابات الثلاثاء، الا انه اعترف باصابة الرئيس بوش بالاحباط من خسائر الجمهوريين.

على ذمة شيفاردنادزه: طلقات الساحة الحمراء «لم تكن خطرة»

موسكو - د.ب.أ: قال ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي في موسكو امس ان الاعيرة النارية التي اطلقت يوم اول من امس في الساحة الحمراء اثناء الاحتفالات الرسمية بالذكرى الـ ٧٣ للثورة البلشفية «لم تكن خطرة». ومضى قائلاً «مثل هذه الاشياء تحدث دائماً في اي مكان في بلد واسع مثل بلدنا».

المعروف انه لم يصب احد باذى عندما اطلق عامل من ليتجراد عمره (٣٨ سنة) عيارين ناريين من بندقية صيد ظهر اول من امس. وقال متحدث باسم الاستخبارات السوفياتية «كي. جي. بي» ان الحادث لم يكن يستهدف حياة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

غاندي يرفض العرض الرئاسي لتولي الحكم وسينج يطعن في حق المنشقين بتشكيل الوزارة

نيودلهي - وكالات الانباء: رفض راجيف غاندي رئيس وزراء الهند السابق عرض رئيس الجمهورية راماسوامي فينكاتارامان عليه تشكيل الحكومة المقبلة للبلاد، في اعقاب استقالة الحكومة الائتلافية التي كان يرأسها فيشوانات براتاب سينج زعيم كتلة «جاناتا دال» (الجبهة الشعبية).

جاء هذا الرفض الذي كان مرتقباً في اعقاب اجتماع للهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر المعارض الذي يتزعمه غاندي، وقد عزز هذا الموقف فرصة تكليف السياسي الاشتراكي ان.ال. تشاندرا سيكار بتشكيل الوزارة. وكان سيكار قد قاد انشقاقاً قوامه اكثر من ٥٠ نائباً داخل كتلة «جاناتا دال» في اعقاب اسابيع من اعمال العنف الطبقية والطائفية، أدى الى استقالة وزارة سينج.

سينج تقدم باستقالته من منصبه مع الحكومة الائتلافية التي يراسها منذ ١١ شهراً مساء اول من امس بعدما منيت بالخسارة في اقتراع للثقة جرى في البرلمان، لكنه سيظل في منصبه الى ان تتولى حكومة جديدة زمام الحكم في البلاد.

هذا وصرح متحدث باسم الرئيس فينكاتارامان (٨٠ سنة) بان الرئيس عرض على غاندي تولي الحكم خلال اجتماع عقده معه لمدة عشرين دقيقة، واضاف ان غاندي رد بوعده بالتفكير بالامر.

غاندي يقود حزب المؤتمر الذي يمثله ١٩٥ نائباً في مجلس النواب (من اصل ٥٤٥ عضواً) وقال في تصريحات ادلى بها للصحافيين في اعقاب اجتماعه بالرئيس فينكاتارامان بانه «ليس ثمة تغير في موقف الحزب المتعلق بتقديم العون والمساندة من الخارج» للكتلة المنشقة على كتلة «جاناتا دال»

وكانت هذه الكتلة بزعامة سيكار (٦٣ سنة) قد سحبت دعمها لسينج يوم الاثنين الماضي وسعت للحصول على دعم غاندي لتشكيل حكومة جديدة.

من جهته رفض سينج بقوة فكرة اعطاء اي تكتل «له وضع مبهم» فرصة تشكيل حكومة جديدة.

وقال في حديث ادلى به للصحافيين بعد الزيارة الوداعية القصيرة التي قام بها لرئيس الجمهورية «ان مسألة تشكيل الكتلة المنشقة حكومة تاتي في مرحلة متأخرة.. ويجب الا تمنح الآن مثل هذه الفرصة..».

والمعروف ان سينج كان قد طرد سيكار وانصاره من كتلة «جاناتادال» بعيد انشقاقهم بحجة «نشاطهم المناهض» للكتلة الحاكمة. وبعدها اعلن رابي راي رئيس مجلس النواب ان اعضاء كتلة سيكار يعتبرون اعضاء مستقلين. وتنص القواعد البرلمانية في الهند على ان الاعضاء المستقلين لا يتمتعون بحق تاليف حكومة ويتوجب عليهم الانتماء لحزب او لمجموعة لكي يسمح لهم بذلك.



راجيف غاندي يبتسم بعد اجتماعه برئيس الجمهورية الهندي (رويتر)

اسحق خان يريد لباكستان معونات غير مشروطة

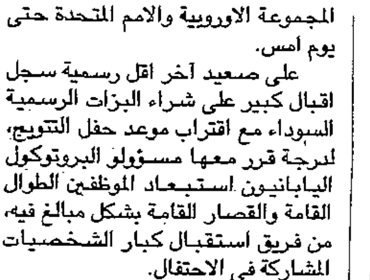
اسلام اباد - وكالات الانباء: صرح الرئيس غلام اسحق خان رئيس الجمهورية الباكستاني امس أن بلاده ترغب في الحصول على معونات من الولايات المتحدة، ولكن شريطة الا تعرض هذه المعونات للخطر استقلالها وحريتها في الحركة والتصرف.. ومضى قائلاً: «قد نكون فقراء غير اننا نعتز للغاية بشرفنا وكرامتنا الوطنية» دون ان يشير الى الولايات المتحدة التي اوقفت معوناتها لباكستان لانها تشتبه في انها تقوم بتطوير الاسلحة النووية.

جاء هذا الموقف في كلمة القاها خان في البرلمان الباكستاني وحدد فيها معالم السياسات التي ستنتهجها حكومة رئيس الوزراء نواز شريف التي انتخبت اخيراً. وكان شريف قد صرح يوم اول من امس بانه من المحتم التعجيل بـ «البرنامج النووي السلمي» لباكستان لمواجهة ازمة الطاقة التي تعاني منها البلاد. واضاف شريف «ان كرامتنا الوطنية تتعرض للتحدي بين الفينة والفينة من خلال التهديد بايقاف المعونة. وعلينا اذا كنا راغبين في حماية حريتنا ان نكف عن العيش تحت رحمة الآخرين». هذا وطالب خان مواطني باكستان بان يحيوا حياة «بسيطة وتقشفية»، واضاف «علينا نتعلم كيف نمد ايدينا الى جيوبنا بدلاً من ان نستجدي الآخرين» وأردف ان الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها بلاده في اعقاب ازمتي الخليج والبترول تتطلب تقديم تضحيات.

كايفو يجتمع مع ٥٠ زعيماً عالمياً اثناء احتفالات تتويج امبراطور اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سيجتمع مع رؤساء وزعماء من حوالي ٥٠ دولة، قبل وبعد، الاحتفال بتتويج الامبراطور الياباني اكيهيتو يوم الاثنين المقبل. وعلم انه من المقرر ان يجتمع كايفو مع ٣٢ رئيس دولة سيكون اولهم الرئيس الروماني يون اليسكو يوم بعد غد الاحد وآخرهم الرئيس اليمني جيبرمو اندارا يوم الخميس المقبل.

وذكر متحدث باسم الوزارة ان كايفو سيجتمع ايضاً مع نائب الرئيس الامريكي دان كويل ونائب رئيس الوزراء الصيني وو شيجيان والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. وانه قد تجري سلسلة من النشاطات الدبلوماسية بين الضيوف الاجانب انفسهم، ولا سيما بشأن ازمة الخليج. كما افاد ان ١٥٨ دولة ارسلت وفوداً لحضور الاحتفالات الى جانب المجموعة الاوروبية والامم المتحدة حتى يوم امس.



على صعيد آخر اقل رسمية سجل اقبال كبير على شراء البزات الرسمية السوداء مع اقتراب موعد حفل التتويج، لدرجة قرر معها مسؤولو البروتوكول اليابانيون استبعاد الموظفين الطوال القامة والقصار القامة بشكل مبالغ فيه، من فريق استقبال كبار الشخصيات المشاركة في الاحتفال.

السبب ان وزارة الخارجية اكتشفت حاجتها لاعداد مئات الرجال لمرافقة الزوار البارزين ولدى لجوئها الى متجر كبير في طوكيو لتدبير امر الملابس الرسمية تبين ان الاقبال الشعبي هائل على شراء البزات السوداء الرسمية، اللازمة لحضور الاحتفال، ولم يبق في المتجر سوى تلك البزات من المقاسات المتوسطة مما اضطر الوزارة الى استبعاد الموظفين ذوي الاحجام غير العادية من فريق الاستقبال.



الامبراطور اكيهيتو في احدث صورة اخذت له بالزي الرسمي قبل تتويجه. (أ ب)

على ابواب مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي

الالمان والاطلسيون يصرون على اعتبار كييف جزءا من المنطقة الاوروبية الوسطى!

بون: من احمد كمال حمدي

مع اقتراب موعد انعقاد قمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يزداد القلق في الاوساط السياسية والعسكرية الالمانية بسبب الموقف المتشدد الذي يتخذه الاتحاد السوفياتي بشأن مفاوضات نزع الاسلحة التقليدية. ومما يذكر انه من المفروض ان توقع دول حلفي وارسو وشمال الاطلسي الـ ٢٢ الاتفاقية النهائية المتعلقة بنزع السلاح في القارة الاوروبية في نفس موعد انعقاد قمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في العاصمة الفرنسية.

بون، التي تركز جهودها السياسية والدبلوماسية على انجاز مهمة محادثات نزع الاسلحة التقليدية في فيينا تشعر بقلق كبير من اصرار موسكو على عدم ادخال منطقة كييف الاستراتيجية والعسكرية في اطار الجناح الجنوبي للمناطق التي سيشملها خفض الاسلحة التقليدية. وهي تصر على ان تكون هذه المنطقة جزءاً من «المنطقة الاوروبية» الوسطى التي تشملها اجراءات وتدابير خفض عدد الدبابات والمدفعية والصواريخ القريبة المدى والقوات البرية.

من جهة اخرى يبدو أن العسكريين السوفيات، الذين يتزايد ضغطهم على القيادة السياسية في موسكو، لا يرحبون بتجريد منطقة كييف من الاسلحة تماماً، بل يرون ان المنطقة الواقعة في جنوب غرب الاتحاد السوفياتي، جزءاً من شرق اوروبا، وعليه يجب أن تحتفظ بقوات عسكرية تقليدية كبيرة، كما يعتبرون انها افضل منطقة عسكرية واستراتيجية في اوروبا الشرقية يمكنها استيعاب القوات العسكرية السوفياتية التي ستنسحب من دول اوروبا الشرقية، خلال السنوات القليلة المقبلة، والتي يصل عددها الى حوالي ٣٦٠ الف شخص مع اسلحتهم التقليدية. ويرى القادة العسكريون السوفيات كذلك ان ادخال منطقة كييف في مناطق «الاجنحة»، التي يجب ان تكون الاسلحة الموجودة فيها قليلة ومحدودة، يخل في التوازن الاستراتيجي في اوروبا ويرجح كفة الغرب والحلف الاطلسي في هذا المضمار.

هذا ومع ان القادة العسكريين الالمان والاطلسيين يقولون انهم يقدرون تماماً ظروف القيادة السوفياتية ورغبتها في عدم تركيز قوات عسكرية كبيرة في المناطق المحيطة بموسكو. كما يقدرون وجهة نظرها القائلة بان وجود مثل هذه القوات في المناطق القريبة من كييف يحقق لها ضمانة امنية، عسكرية واستراتيجية، الا انهم يدعون ان هذه المناطق مرشحة لان تكون المراكز الرئيسية التي يمكن ان تنطلق منها القوات العسكرية السوفياتية في حال وقوع نزاع مسلح مع الغرب او نشوب حرب خاطفة على اوروبا الغربية.

ويضيف هؤلاء ان وجود هذه القوات في جنوب مناطق الاتحاد السوفياتي الاوروبية يهدد الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الاطلسي، وخاصة الاراضي والقوات التركية، لذلك فقد اصرت تركيا دوماً، خلال مفاوضات نزع الاسلحة التقليدية في فيينا، على خفض القوات العسكرية التقليدية السوفياتية المرابطة في منطقة كييف، وتحديد ذلك، بصورة رسمية، في اتفاقية خفض القوات والاسلحة التقليدية التي ستوقع في باريس، الامر الذي كان موضع مناقشات حادة في اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو الاخير في بودابست.

والى جانب هذه المشكلة، مازالت عملية «شد الحبل» مستمرة بين الشرق والغرب حول موضوع انشاء مركز خاص يشرف على تجنب النزاع بين العسكريين في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، وهي الفكرة التي تقف وراءها بون، ويرعاها وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر شخصياً.

وفي الاسبوع الماضي تقدمت بون بعدة مقترحات محددة الى اللجنة التي تشرف على اعداد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في العاصمة الفرنسية، تتعلق باقامة هذا المركز وتزويده بصلاحيات تتعلق بالمراقبة العسكرية ومعالجة الامور السياسية والدبلوماسية المتعلقة بازالة التوتر بين الشرق والغرب في اوروبا، والقيام بالمشاورات اللازمة لذلك وتقديم مقترحات عاجلة في حالات التوتر السياسي والعسكري المفاجئة. ويبدو ان الدول الـ ٣٤ المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المذكور، وافقت مبدئياً على المقترحات الالمانية على ان تطرح على بساط المناقشة خلال الجلسة التمهيدية للمؤتمر في باريس.

وفي الوقت نفسه، اعلنت وزارة الخارجية الالمانية عن ارتياحها للانباء الواردة من العاصمة النمساوية فيينا، بشأن موافقة ممثلي دول حلفي وارسو والاطلسي على الطرق اللازمة لمعالجة القضايا الخطيرة الطارئة التي قد تحدث فجأة وتهدد بانفجار توتر شديد او نزاع مسلح، كحوادث الصواريخ والطائرات، مشيرة الى ضرورة دعم مثل هذه الخطوة عن طريق زيادة امكانيات تبادل المعلومات المتعلقة بالقوات العسكرية والاسلحة الجديدة التي قد يحصل عليها الجانبان في المستقبل، الامر الذي وافقت عليه موسكو مبدئياً، وان كانت قد اصرت على ادخال القوات البحرية في الموضوع ايضاً.

موجز

اصابة شخص في انفجار قنبلة

اثينا - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة اليونانية انها اعتقلت ليل الاربعاء - الخميس شخصاً يشتبه بقيامه باعمال ارهابية وبصناعة عبوات ناسفة انفجرت احداها وادت الى جرحه في وجهه. واوضحت الشرطة انها اعتقلت هذا الشخص واسمه كيرياكوس مازوكويوس (٣٧ سنة) في وسط اثينا ونقلته الى المستشفى.

اطلاق المكوك «اتلانتيس» في مهمة سرية الاسبوع المقبل

كيب كانافيرال - ولاية فلوريدا - وكالات الانباء: اعلنت ادارة الطيران والفضاء الامريكي «ناسا» ان مكوك الفضاء «اتلانتيس» سيطلق يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مهمة سرية لوزارة الدفاع كانت قد تأجلت اربعة اشهر لحدوث تسرب في نظام وقود الهيدروجين بالمكوك.

اول رئيس وزراء في ساحل العاج

ابيدجان - وكالات الانباء: اعلن في ساحل العاج مساء اول من امس عن تعيين الحسن وثارة رئيساً للوزراء. وثارة هو اول شخص يتولى هذا المنصب في البلاد منذ استقلالها عام ١٩٦٠. وكان الرئيس فيليكس هوفويت بوايني قد احتكر حتى الآن كل السلطات التنفيذية

اشتراكي يمثل ولاية فيرمونت في الكونجرس

برلينجتون (ولاية فيرمونت) - وكالات الانباء: تأكد امس انتخاب برنارد ساندرز عضواً في مجلس النواب الامريكي ليشغل المقعد الوحيد الذي تشغله ولايته فيرمونت في المجلس.

الطريف في الامر ان ساندرز اشتراكي ويطالب بنظام ضمان صحي حكومي وان يفرض على الاغنياء دفع ضرائب تصاعدية صارمة. وانتخابه عن هذه الولاية المحافظة عموماً يعني انه بات اول اشتراكي يدخل الكونجرس منذ اكثر من ٦٠ سنة.

المانيا وبولندا توقعان معاهدة الحدود هذا الشهر

فرانكفورت اون اودر - وكالات الانباء: قال المستشار الالماني هيلموت كول ان معاهدة تأكيد حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية بين المانيا وبولندا ستوقع في وارسو في نهاية هذا الشهر.

وقال كول في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي في مدينة فرانكفورت اون اودر الحدودية انه يأمل في أن تنتهي كل المفاوضات بشأن ابرام معاهدة المانية - بولندية تشمل كل مجالات التعاون قبل بداية العام المقبل.

موبني يؤدي اليمين الدستورية

دار السلام - وكالات الانباء: ادى علي حسن مويني امس اليمين الدستورية رئيسا لتنزانيا لفترة ثانية تستمر خمس سنوات. وقد اعيد انتخاب مويني الذي كان المرشح الوحيد للمنصب في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعدما حصل على ٩٥,٥ في المائة من اصوات الناخبين.

منح الصلح في قراءة للمستجدات اللبنانية والعربية:

خروج العراق من الكويت يُغني عن الحرب واتفاق الطائف أعطى الطوائف اللبنانية شيئاً جديداً

● انفجار الخليج ارتفع الى اعلى مستوى من الاهمية ● النظام الديمقراطي هو حاجة واقعية لبنانية ● البرلمان في لبنان مؤتمر وطني دائم ● الديمقراطية بحاجة الى سلطة لبنانية تذود عنها ● في لبنان الآن حساسية امنية مفرطة ● المحاكمات السياسية كوابيس للدول والحكومات ● اعطاء المنصب الوزاري للسياسي المتعسكر ابعاد له عن السلطة الحقيقية ● كان التعايش الاسلامي - المسيحي في لبنان مهددا بالانقطاع ● التاريخيون قلائل في السياسة اللبنانية ● كثيرون من الساسة غير متحمسين لمبدأ تعيين النواب ● ان تعريف النائب هو ان يكون منتخبا ● زمن رئاستي للوزارة يحدده رأي عام لبناني شامل ● لبنان غير معرض لان تنشأ فيه حرب ● الانفجار الذي حصل في لبنان اصاب المنطقة العربية بخلل كبير ● سياسة الانفراد بالقرار لا تستطيع ان تحل مشاكلنا كعرب ● التضامن العربي هو السبيل الوحيد الذي ينقذنا من الهزيمة وعلينا ان نلتزم به مرة والى الابد.

حوار

هدى الحسيني

منح الصلح، السياسي والمفكر اللبناني، مر في لندن، حاملا معه تطورات الاحداث اللبنانية. كان متفائلا لان زمن الحرب في لبنان انطوى، ومرتاحا لرغبة اللبنانيين جميعا في دعم الدولة للحصول على الامن. في حوار «الشرق الاوسط» الاسبوعي لم يستغرب منح الصلح ان يكون قادة الميليشيات من اعضاء الحكومة المقبلة، لان ذلك يعتبر «تأطيرا لنشاطهم في اطارات معينة هي بمثابة تدجين»، لكنه قال ، انه من بين الساسة اللبنانيين غير المتحمسين لمبدأ تعيين النواب، بل يفضل ان يبقى البرلمان اللبناني ناقص العدد بانتظار اجراء الانتخابات الموعودة، لانه لا يرتاح «لشراهة» الراغبين في ان يتم تعيينهم، فهو ينظر الى البرلمان اللبناني ليس كساحة لممارسة الحرية والحقوق فقط، بل هو مؤتمر للطوائف والمذاهب والتيارات الموجودة في البلد.

وقال منح الصلح عن الديمقراطية انها من طبيعة الامور اللبنانية، لكن «يجب ان تقوم دولة ذات سلطة في لبنان تستطيع ان تحمي النظام الديمقراطي نفسه».

وعن محاكمة الجنرال ميشال عون، قال منح بك «انها قليلة جدا الدول التي يمكن ان تقوم فيها محاكمة من مستوى راق» لكن غلطة الجنرال عون هي انه «مارس حمل السلاح في وجه قرار سياسي اتخذته الشرعية اللبنانية».

ايضا تحدث الصلح عن النظام الامني العالمي الجديد وعن وضع لبنان فيه، كما تطرق الى موضوع ازمة الخليج، معتبرا ان الانفراد باتخاذ القرار مضر بالمصالح العربية، مطالبا باعادة تفعيل التضامن العربي من اجل حل مشكلة الخليج، و «خروج العراق من الكويت يجعلنا نحن نبدأ مسيرة النظام الجديد الذي تطلبه لنا دول العالم الغربي»... وهنا نص الحوار:

● هل صحيح ان ازمة الخليج عجلت في الاطاحة، بالعماد ميشال عون وسهلت تواجد الشرعية بدعم من القوات السورية في كل لبنان باستثناء الجنوب؟

- كان هناك اتجاه جدي لبسط سلطة الشرعية قبل بروز ازمة الخليج، ولكن مما لا شك فيه ان ازمة الخليج كانت عامل تسريع لهذه الخطوات، فقد كان هناك حرص دولي وعربي على الا تبقى الساحة اللبنانية مفتوحة للتأثيرات المختلفة، في الوقت الذي تتجمع فيه الجهود لمواجهة الانفجار الذي حصل في الخليج والذي ارتفع الى اعلى مستوى من الاهمية بالمقارنة مع اي قضية اخرى بما فيها القضية اللبنانية. وبالفعل كان الحسم الذي تمت به هذه العمليات السياسية والعسكرية فوق المتوقع ولو استمرت وتيرة الحل تسير بالسرعة التي كانت تسير بها في السابق.

● ذكرت مصادر سوفياتية ان لبنان المستقبل سيتوفر فيه امن اكثر انما ديمقراطية اقل. وبعض اللبنانيين بدأ يتخوف من انه لن يتمتع بعد اليوم بالحرية والديمقراطية لان لبنان سيفقدهما فماذا تقول؟

- ان تعدد التيارات السياسية، بل الثقافية والحضارية التي تصطرع في لبنان، يجعل من النظام اللبناني الديمقراطي هو الشكل الطبيعي الذي يحتاج اليه لبنان، والبرلمان في لبنان والصحافة في لبنان والحياة السياسية اللبنانية، ليست مجرد مجال للتعبير الحر عن الاراء فقط، بل هي بمثابة مؤتمر وطني دائم تنحل فيه خلافات الرأي ووجهات النظر المتعددة والقديمة امام كل امر مصيري يتعرض اليه لبنان.

البرلمان في لبنان، ليس مجرد ساحة لممارسة الحرية والحقوق السياسية فقط كما هو الحال في بريطانيا مثلا او في فرنسا. البرلمان اللبناني هو مؤتمر للطوائف والمذاهب والتيارات الموجودة في البلد، انه يؤدي الدور الذي يؤديه به مؤتمر ضروري انعقاده بشكل مستمر لتكوين وفاق في شتى الامور التي تعرض. لذلك المسألة ليست مسألة صبوة انسانية طبيعية للديمقراطية فقط بل هي ايضا حاجة واقعية لبنانية. لذلك، فالديمقراطية اللبنانية بشكلها البرلماني باقية ولا خوف عليها، لانها من طبيعة الامور اللبنانية، ولكن لا شك ان هناك اعترافا او اقرارا من قبل الرأي العام اللبناني بانه يجب ان تقوم دولة ذات سلطة في لبنان تستطيع ان تحمي النظام الديمقراطي نفسه. وهناك شعور عند اللبنانيين انفسهم وعند كل الذين تعاطوا في القضية اللبنانية، دولا خارجية وعربا وسوريين، بانه لا يمكن ان تقوم بعد الآن في لبنان، وتستمر، ديمقراطية لا تلازمها دولة لبنانية تذود عن هذه الديمقراطية. فكما انه لا امكانية في لبنان ان تقوم دولة غير ديمقراطية كذلك ليس هناك امكانية ايضا لن تقوم ديمقراطية بلا دولة، وهذا ما كان الى حد بعيد نقطة ضعف في نظامنا، كنا ناجحين بان نقدم لبنان ساحة للديمقراطية بين كل الافكار والاراء، ولكن لم نكن ناجحين في ان نرفق ذلك بدولة لا غنى عنها هي الاخرى. وهذا الكلام سواء جاء من الاتحاد السوفياتي او من الولايات المتحدة التي هي صاحبة صلاحيات اوسع كما نعرف في الساحة اللبنانية، او غيرها، فان الامر هو وليد قراءة سليمة للحاجة اللبنانية. هناك حاجة لبنانية واضحة وصريحة لقيام سلطة قادرة ولا يجوز ان نعتبر الديمقراطية كافية بذاتها لتحل مشاكل لبنان، وبالفعل اذا اردنا ان نغوص اكثر في المسألة فنحن نقول ان الديمقراطية هي نظام حكم وليست مجرد مرآة للآراء المختلفة والتيارات المختلفة في بلد ما. وظيفة الديمقراطية واي نظام حكم آخر هي ان يقدم مشروع سلطة في البلد اولا، فاذا فشل في تقديم مشروع سلطة لا يفيده ان يكون متسامحا مع الآراء المختلفة والتيارات المختلفة والحقوق المختلفة. فالشيئان ضروريان بالنسبة نفسها، قيام سلطة قادرة على تسيير الامور والممارسة الديمقراطية والمبادىء الديمقراطية.

● لكن الدولة الجديدة في لبنان بدأت تعتمد اسلوب اعطاء الاشارات ليتعلم الباقون. وقد وصلتنا مؤخرا الاشارة بان حرية الرأي وحرية الاطلاع لن تكون مصانة، بمصادرة عددي مجلتي «باري ماتش» و «البوان» الفرنسيتين؟

- يعيش لبنان منذ عام ١٩٧٥، بل قبل ذلك، ظروفا امنية قاسية وهناك حرب بدأت منذ ذلك الزمن لم تنطو الا اخيرا، فمن الطبيعي ان يكون في لبنان حساسية امنية مفرطة، وهذه الحساسية الامنية المفرطة يشفع بها ان المحصلة العامة للجو السياسي اللبناني هي بقاء النمط السياسي اللبناني ديمقراطيا بشكل عام.

● مع طلب محاكمة العماد ميشال عون، يطالب قسم كبير من اللبنانيين بمحاكمة كل رؤساء الاحزاب وقادة الميليشيات الذين سببوا خسائر في الارواح ودمروا البلد ونهبوا الدولة فما رأيك؟

- الدولة التي تستطيع ان تجري محاكمة لأي شخص من وزن معين هي دولة مكتملة بالمعنى الصحيح. اجراء محاكمة مفتوحة وصريحة وطبيعية لأي شخص سياسي هو من امتيازات دول قليلة في العالم. قليلة جدا هي الدول التي يمكن ان تقوم فيها محاكمة من مستوى راق. فالمحاكمات ولا سيما السياسية منها، هي كوابيس للدولة والحكومات، ونحن لسنا في ظروف في لبنان نستطيع ان نكثر فيها من هذه الكوابيس ومن المشاكل التي تسببها المحاكمات الكثيرة، على ان هناك فارقا بين الجنرال عون وغيره من قادة الميليشيات اللبنانية، وهذا الفارق يتلخص في ان الجنرال عون مارس حمل السلاح في وجه قرار سياسي اتخذته الشرعية اللبنانية. وفي المستقبل اذا قام اي قائد ميليشيا برفع السلاح في وجه قرار سياسي وعسكري اتخذته الشرعية، عند ذاك يكون وضع هذا القائد هو نفسه وضع الجنرال عون. اما قبل ذلك فلا يمكن النظر الى كل قادة الميليشيات اللبنانية على انهم مصطدمون فعلا في القرار الرسمي اللبناني كما كان عون مصطدما.

● يتحدثون الآن عن حكومة يكون فيها قادة الميليشيات وزراء دولة، الا ترى ان المستوى صار هزيلا في لبنان بمشاركة هؤلاء في حكومة سيكون اسمها «حكومة اتحاد وطني»، وهم الذين شاركوا في تفتيت الوطن؟

- الواقع ان اعطاء كرسي وزاري للرجل السياسي الذي يمارس السياسة باساليبها السلمية المعروفة، هو في اكثر الاحيان مكافأة له او اعتراف بوزنه او تقدم يسجله هذا السياسي على الساحة السياسية. لكن الامر بالنسبة الى السياسيين الذين يملكون سلطة عسكرية او بالنسبة الى العسكريين الذين يعملون في السياسة مختلف جدا. فكثيرا، ما يكون اعطاء المنصب الوزاري للعسكري او للسياسي المتعسكر، هو ابعاد له عن السلطة الحقيقية وتأطير لنشاطه في اطارات معينة هي بمثابة تدجين لنشاطه. ونحن نعرف من تاريخ الساسة المتعسكرين او العسكر في لبنان وغير لبنان، ان حصولهم على منصب وزاري كان في اغلب الاحيان رتبة فعلية ادنى من الرتبة التي كانوا يمارسونها من قبل على الارض، ولا اعتقد ان قادة الميليشيات الذين هم امراء يكسبون كثيرا من صيرورتهم وزراء، بل انني اعتقد ان بعضهم ولا سيما الاذكياء منهم كوليد جنبلاط مثلا ، لا يظهرون الحماسة التي يظهرها غير الاذكياء لتولي المنصب الوزاري.

● يطالب العميد ريمون اده بتطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح في احد بنوده لقوات الطوارىء الدولية (الموجودة في الجنوب) باستعمال القوة في حال رفضت اسرائيل الانسحاب من الجنوب لتطبيق القرارات ٤٢٥، ٤٢٦، ٥٠٩ و ٥٨٧، فهل انت مع هذا التطبيق؟

- انا احترم المنظار القانوني الدستوري الذي ينظر من خلاله العميد اده الى الامور في احيان كثيرة. وغياب العميد ريمون اده عن الساحة اللبنانية يعوضه الى حد محدود فقط تمسكه بأسس سليمة للوصول بلبنان الى حل كامل، وليس من حل كامل في لبنان الا عند مواجهة موضوع الاحتلال الاسرائيلي ببساطة وصراحة وعزيمة كاملة. واشارة العميد اده الى وجوب تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، اشارة في محلها وتنبيه للرأي العام الدولي وللمؤسسة الدولية الى واجباتها ولا غنى عنه عند الوصول الى زمنه التاريخي الذي حدده ميثاق الطائف.

● اين اصبح ميثاق ١٩٤٣ من التغييرات السياسية التي طرأت على تركيبة الحكم في لبنان حسب بنود اتفاق الطائف؟

- يمكن القول أن ما حصل يشبه ما يسمى «عملية الخراطة» للسيارات بعد مرور زمن معين على استعمالها، فهناك حالة وسطية بين ان تتخلى عن سيارتك وتشتري سيارة بديلة عنها كليا، وبين اصلاحها اصلاحا طفيفا لا يفيدها بشكل كاف. وهذه الحالة الوسطية يسميها ابناء الشعب في لبنان بـ «الخراطة» او اعادة «خراطة»، والنظرة العامة لاتفاقية الطائف هي انها كانت تلك الخراطة الضرورية التي جاءت في مكانها وزمانها للصيغة اللبنانية. واهمية اتفاق الطائف هي انه بشكل ما اعطى الطوائف اللبنانية جميعا شيئا جديدا.

● ايهما يناسب لبنان اكثر، الدستور اللبناني السابق ام الدستور الجديد؟

- الدستور الجديد لم يأت من ارادة استنسابية خطرت في بال افراد واحبوا تجسيدها على الارض، ما حصل كان استجابة لظرف جاد وقائم، فلو عدنا الى اللحظة الزمنية التي قام بها مؤتمر الطائف، للاحظنا ان الظرف كان يتمثل في انه على اثر الحرب التي اشتعلت بين السلطة في الغربية وبين الجنرال عون، نشأت حالة هي انه في المناطق التي يحكمها ميشال عون، اصبح التعايش اللبناني الاسلامي - المسيحي مهددا بالانقطاع، اي انه لو استمرت الحال كما كانت في تلك الوقت من الناحية العسكرية والصدام لاستحال بقاء المسيحيين اللبنانيين في المناطق اللبنانية الاكثر سعة والاوسع مساحة. ما كان بالامكان ان تستمر حالة الحرب ويبقى في بيروت الغربية وفي طرابلس وفي البقاع وفي صيدا مسيحيون، وكان قد بدأ فعلا تقلص عددهم، وارتسمت في الافق صورة مفزعة هي صورة الفرز الكامل والزوال الكامل للعنصر المسيحي في هذه المناطق، في مقابل الزوال الكامل للعنصر المسلم في المناطق التي كانت تواجه السلطة. هناك كان لا بد من ان يجري ما جرى في مؤتمر الطائف لحاجة عملية وواقعية اولا هي اعادة العمل لآلية التعايش اللبناني على الارض، ابقاء عادة التعايش اللبناني حية، وهذا هو الذي حصل فمؤتمر الطائف انتج رئيسا مارونيا للجمهورية ورئاسة مجلس ورئاسة وزارة ووزراء من كل الطوائف واطلق مسيرة الجيش اللبناني الاسلامي - المسيحي واصبح اللبناني قابلا بسلطة اسلامية - مسيحية الشيء الذي كاد يزول لو استمرت حالة الصدام كما هي.

باختصار يمكن القول، ان المسلم مثلا عاد للقبول برئيس جمهورية حاكم في لبنان، بينما كان قبل الطائف يكاد لا يقبل بوجود مواطن مسيحي الى جانبه على ارضه. فهذا التطور الذي اوجده اتفاق الطائف على الارض، على الطبيعة وفي نظرة اللبنانيين بعضهم الى بعض، في قبولهم المشترك بسلطة لا يطغى عليها لون واحد. هذا الشيء هو المهم، واكاد اقول هو الشيء الاهم من كل الاشياء التي نسمع عنها كمدائح للطائف وللدستور الذي صدر عنه. فاعادة بعث هذه الارادة اللبنانية، في ان يعيش اللبنانيون معا تحت حكم سلطة لا يطغى عليها لون واحد، هو الانقاذ وليس الانقاذ في هذا التفصيل او ذاك من الوثيقة التي خرجت عن الطائف. وما دام هناك لبنانيون معنيون بشؤون الاشتراع، فانهم قادرون مع الوقت في اصلاح اي نقص في هذا التفصيل او ذاك من تفاصيل الدستور الجديد. وكل اللبنانيين يعرفون ان اهمية هذا الدستور ليست في انه من وضع رجال عباقرة او رجال تاريخيين، فالتاريخيون قلائل في السياسة اللبنانية مع الاسف، ولكن اهمية هذا الذي تم، هو انه اعاد العمل الى الحياة اللبنانية المشتركة واعاد العمل للسلطة اللبنانية ذات الوان سياسية مختلفة.

● بعدما تم ابرام اتفاقية الطائف وتم طبع الدستور الجديد، ما هي الضرورة لتعيين النواب خاصة وان الانتخابات اللبنانية، كما قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ستجري بعد سنة؟

- هناك كثيرون من الساسة اللبنانيين المنخرطين في عملية اعادة التأسيس اللبناني وانا منهم، غير متحمسين لمبدأ التعيين، وهناك نفور من الشراهة التي ترافق عملية التعيين، وانا شخصيا افضل الصبر قليلا بالنسبة الى النقص العددي في المجلس، على الدخول في متاهات التعيين التي ستصبغ السلطة بصبغة غير محببة عند اكثرية اللبنانيين. واذا كان المعينون سيكونون من الدم الجديد ومن اصحاب الفعالية فانه من المناظر المشوهة ان ننظر الى المجلس اللبناني فنجد ان الفعالين هم من المعينين وغير الفعالين هم المنتخبون. اما اذا كان النواب الجدد المعينين من غير الفعالين، ومن الذين لا يمثلون قوى جديدة ومهمة في البلاد، فلماذا تحمل السمعة السيئة في تعيينهم في نظام قائم على مبدأ الانتخاب، وكيف يكون النائب نائبا وهو معين. ان تعريف النائب هو ان يكون منتخبا.

● هل آن الأوان ليكون منح الصلح رئيسا للحكومة؟

- هذا الأوان لا احدده انا، وانما يحدده رأي عام لبناني شامل يعطى فرصة التعبير عن نفسه ويحدده التعامل الصادق مع الوضع الجديد القائم في لبنان من قبل رأس الدولة وهو رئيس الجمهورية الذي لا يزال وفق الدستور الجديد صاحب المسؤولية في قيادة لبنان ونقله من حال الى حال.

● قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان مسيرة السلام قد انطلقت ولن يستطيع احد ايقافها، ويقول البعض ان معارك جديدة على الابواب، فهل ننتظر السلام ام نتهيأ للمعارك؟

- اعتقد ان زمن الحروب في لبنان قد ولى، وهناك فرق بين المشاكل او الصعوبات وبين الحروب.

ان لبنان بلد حساسيات في غاية الدقة والاهتمام بهذه الحساسيات هو ضرورة لأي حكم ناجح في لبنان، وهو يخفف من الصعوبات وينزع من وجه الدولة الكثير من الالغام. لكن هذا لا يعني ان لبنان معرض حاليا لان تنشأ فيه حرب. ان من يقول مثل هذا الرأي لا يقدر حق قدره الدعم الكامل الذي يعطيه اللبنانيون لخط السلام ولخط انهاء الحرب.

● يتحدثون عن نظام امني جديد في العالم، وفي حديثه الى «الاهرام» قال الرئيس الفرنسي ميتران بان يمتد هذا النظام من الخليج الى الاطلسي ويربط بين شاطىء المتوسط فما رأيك واي لبنان سيكون في النظام الجديد؟

- اعتقد ان لبنان التوازن بين وجود الدولة القوية واستمرار النظام الديمقراطي هو لبنان المتناسب مع اي اتجاه نحو نظام امني جديد في هذه المنطقة. ان المنطقة العربية اصيبت بخلل كبير وتعرضت لهزات كبيرة نتيجة الانفجار الذي حصل في لبنان والذي كان ناشئا في رأيي، عن هذا اللاتوازن بين لفظة الدولة ولفظة الديمقراطية. فما كان حاصلا في لبنان اثناء الحرب وقبلها بفترة قصيرة، كان من عوامل تعريض المنطقة لمشاكل. بالفعل، كانت الساحة اللبنانية سببا لنمو الخلافات بين الدول العربية، وكانت الاحداث التي تجري في لبنان تزيد في الشروخ ومظاهر التصدع في النظام العربي العام. لذلك فاعادة السلام الى المناخ السياسي اللبناني، واعادة السلم الى لبنان، هما من العمليات التي من الممكن ان تكون مندرجة في اطار اقامة نظام عالمي جديد من النوع الذي يتحدث عنه الرئيس ميتران.

هناك دول عربية تنقصها الديمقراطية وفيها دولة، وهناك دول عربية فيها ديمقراطية وتنقصها الدولة ، ولبنان من هذا الصنف. وجوهر ما تحدث عنه الرئيس ميتران هو الاشارة الى هذه النقطة. فوجود ديمقراطية من شأنه ان يقوي الدول العربية التي لا تمارسها وتحتاج اليها، ووجود الدولة سيقوي الديمقراطية في لبنان الذي كان يشكو من عدم وجود دولة. وانتشار هذا التوازن في طول البلاد العربية وعرضها، هو الذي يؤهل هذا العالم العربي لان ينهض ولان يجد نفسه من جديد في المراكز المتقدمة من السياسة الدولية.

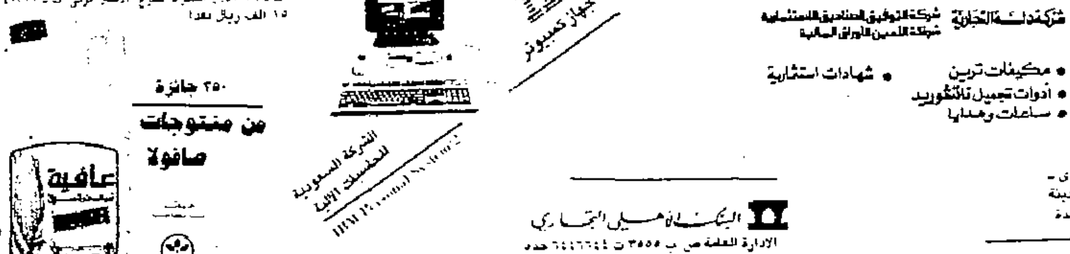
● بالنسبة الى الخليج، هل ترى ان المنطقة متجهة الى السلام ام الى الحرب؟

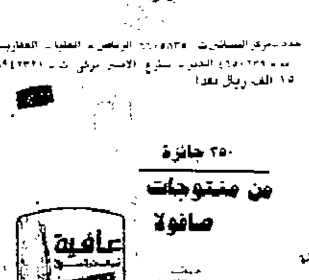
- حتى الآن قد يكون الرئيس الاميركي جورج بوش ومعه السيدة ثاتشر (رئيسة وزراء بريطانيا) هما اللذين يتكلمان عن الحرب كما لو كانت امرا محتوما لا غنى عنه، وقد جاء الاحتلال العراقي للكويت فاثار رد فعل قويا عند اكثر الحكومات العربية. ولكن هذه الحكومات العربية جميعا، لا تزال تعتبر ان خروج العراق من الكويت وعودة الدولة الى العمل في الكويت يغني عن المضي في الحرب، ولا تزال سياسة التضامن العربي التي اتخذتها الحكومات العربية سياسة معلنة لها هي السياسة السلمية تقول بها المملكة العربية السعودية وغيرها من الحكومات العربية. فسياسة الانفراد بالقرار التي انتهجها قادة عرب وابرزهم الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر ثم الرئيس (الراحل) انور السادات والآن الرئيس صدام حسين، سياسة الانفراد بالقرار لا تستطيع ان تحل مشاكلنا كعرب. علينا ان نتفق من جديد وعلينا ان نوحد صفوفنا وان نلتزم مرة الى الابد، وبافضل مما فعلنا في الماضي، بسياسة التضامن العربي التي تستطيع وحدها ان تحمينا كقوى وكدول وكشعوب وكمرافق. والذي يستطيع الآن ان يعيد تفعيل هذا التضامن العربي من اجل حل مشكلة الخليج الناشئة هو الذي يكون اعطى الحياة العربية ما تحتاجه حاليا. على كل الحكام العرب دون استثناء ان يتواضعوا امام هذا التضامن العربي لكي يحفظوا حجمهم العربي غير المتواضع امام العالم ككل، فهذا هو السبيل الوحيد الذي يخرجنا من احتمالات النزف والخسارة ومرارات الهزيمة، وهذا الذي يجعل منطق الرئيس بوش والسيدة ثاتشر غير ذي موضوع، وهكذا ربما نكون قد بدأنا نحن مسيرة النظام الجديد الذي تطلبه لنا دول العالم الغربي وكأنها بريئة من منعنا عن السعي في اقامته في الماضي.



منح الصلح (ارشيف « الشرق الاوسط »)







مهلا انتصار: ليس هكذا تورد الابل!

■ كنت اتصفح صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء ـ العدد ٤٢٨٩ تاريخ ١٩٩٠/٨/٢٦ ـ عندما استرعى انتباهي مقابلة اجريت مع الكاتبة السعودية السيدة انتصار العقيل، مما اهاب بي فسجلت بعض التعليقات.

تستهل الكاتبة حديثها بالقول: «عدت الى القلم، افرغت من خلاله كل ما اختزنه فكري الخ... لكنني لم امسك القلم قط الا وشعرت بالرهبة الخ... وفي كل مرة اسائل نفسي، ترى ماذا سيخط قلمي؟...». تساؤل فيه بعض العجب! كيف استطاعت او تستطيع ان تفرغ كل مخزونها من المعرفة، وهي حالما تتناول اليراع لا تدري ماذا ستكتب؟ علما ان الكاتب الجيد من امثالها هو الذي اذا تصور شيئا فإنما يتصور ذلك الشيء على تمامه، فتهيء له السليقة جمال المبنى كما هيأت جمال المعنى!

وغير خاف كيف ان تساؤلها وهي تمسك القلم صيغ بعبارات متباينة ضمنت «البحر والصحراء والميناء والواحة...».

وعندما تقول: «امة بلا فكر كجسد بلا عقل» لا اظنها سها عن بالها ان ميدان المفكرين والفنانين عموما هو العقل والقلب والنفس جميعا. وبالتالي ليس هو العقل وحده. بل ايضا مشاعر القلب، والعواطف، والارادة التي تصنع القرارات، مما يحقق توازن الشخصية التي لا تزدهر وتحافظ على سمتها الا باتزانها وانسجامها في وحدتها نفسياً وعقلياً لدى الفرد ولدى الجماعة في آن، وأي اختلال سيؤدي حتما الى ظهور المرض اما جسديا او نفسيا واما عقليا. وتلك الوحدة كانت ولا تزال محور عمل التربية والمربين، تحترم وتراعى منذ زمن قد يكون بعيدا.

ثم تقول: «الويل لأمة لا تتحرك اقلام مفكريها بالايمان بالقضية الخ... بل تتحرك حينما تمتلئ جيوبهم بالسيولة الخ...» هكذا من غير ان تبين لنا ماهية تلك القضية، خصوصا في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها امتنا، او تبين كيف تكون «السيولة المادية» مهمازاً لأقلام المفكرين الجديرين بهذا اللقب.

بعد ذلك تتدرج الاسئلة والاجوبة تحت ثلاثة عناوين اولها «الكاتب والمثقف».

في جواب السؤال الاول من هذا العنوان حول الفرق بين الاثنين، تستكثر الكتاب والادباء والشعراء، وتستقل المثقفين. بينما العكس هو الصحيح. لأن المثقفين يغتنون بنتاج الكتاب والادباء والشعراء، حيث ان هؤلاء هم القلة في اي مجتمع. ولم يصلوا الى ما هم عليه الا بفضل ثقافاتهم والتي اغناها وانضجها النظر في شؤون الكون والانسان والحياة، مضافاً اليه التجربة والمعاناة.

وقولها: «ان الثقافة موقف»، لهو مما يصعب التسليم به، لأن الموقف ثمرة عقيدة وقناعة وايمان. وكم من اناس طوفوا فتثقفوا بحضارات ومدنيات، ومع ذلك ظلت تعوزهم الجرأة على اتخاذ اي موقف او تحديد وجهة سير مميزة.

وفي ردها على السؤال الثاني، ترى ان المرأة هي الاصل وهي «نواة المجتمع». تشبيه ما كان اغنانا عنه. والا فالرجل حتما سيمثل القشرة او اللحمة بالنسبة للنواة. وقد تكون النواة غير صالحة فتلقى. المهم ان هذا التمثيل غير مستساغ. فكلا الرجل والمرأة هما المخلوق الذي اختاره الله تعالى ليكون في الارض خليفة.

والمثير للخاطر استعمالها عبارة «عابر سبيل». وهي ما دامت تشير الى «مخافة الله»، فليس ابداً من خلاف. إنما كان بودنا معرفة «الحق» الذي تنتصر له بعدما الاسلام كفل للمرأة كامل حقوقها.

بيد ان جوابها على السؤال الثالث ليس اقل اثارة ودهشة. وكأن الثقافة لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الاسفار. ولا ندري اذا كان المراد هو الاسفار عبر الكتب والمطالعة. والا فكلنا يسلم بأهمية الرحلات في تعميق واثراء المعرفة من دون اعتبارها شرطا مشروطا. كما ليس من موجب لاستعمال عبارتي «ممنوع دخول النساء او للرجال فقط». والملفت انها تقابل بين «الوعي الغربي الزائف والتأخر الشرقي الاصيل». ولعلها تتناول في حديثها ما يسمى بمرض انفصام الشخصية او على الاقل مرض حب الظهور والتصنع لدى بعض الافراد ضعيفي الثقة بأنفسهم وتراثهم.

وعن السؤال الرابع بنصه، فهو غير مدروس تماما. لأن «المقال الصحافي» ليس هو الذي «يستطيع او لا يستطيع». المناط هو الكاتب انى طرح موضوعه وكيفما استمر في معالجته سواء على صفحة صحافية او بين طيات كتاب او على موجات الاثير. وفي جوابها تقول الكاتبة: «للمقال دور مهم، انه يلقي الضوء على القضية... فهو كالمنبه الخ...» كلام يرن مثل المشبه به، لكنه قد ينطبق على اي قول يقصد منه التوعية وتحريك النفوس.

ويأتي السؤال الخامس فيتحدث عن «اللغة الساذجة» متناسيا ان صناعة الكتابة فن لا يتأتى لأي كان. وهيهات، هيهات ان يتسنى لي ذلك. على كل حال، لا اخال كاتبتنا الكريمة تود الانزلاق بفن صياغة الكلمة وكتابتها الى حضيض السذاجة والاسفاف، بل هي بعونه تعالى ستساهم في رفع الانسان ايا كان بأسلوبها السهل الممتنع!

وفي الجواب على آخر سؤال تحت عنوان «الكاتب والمثقف»، تنتقد الخوف من «البث التلفزيوني المباشر الخ...» ثم تقول: «ان اردنا الثقافة الحقيقية للافراد، فلنطلق لوسائلها العنان... لا يوجد مثقف حقيقي ثقافته تختار له ....» وهنا من المفيد ان نسأل مثلاً الولايات المتحدة الامريكية او الاتحاد السوفياتي او فرنسا او غيرها او غيرها لماذا لا تدرس لأطفالها في برامجها التربوية المقررة حضارة الاسلام وتاريخه وتراث اللغة العربية وآثارها وكذلك حضارات وفلسفات الامم الاخرى. ان الكاتبة تريد اطلاق العنان وعدم اختيار الثقافة والفكر هي تشير الى مبادئ الاسلام «المغروسة في النفوس... والقيم والمعتقدات الراسخة في العقول...» من غير ان تشرح كيف تم غرس وترسيخ تلك المبادئ، وهذه القيم والمعتقدات.

وقد يراودني الظن ـ لا سمح الله ـ انها مترددة بين الاسلام كمبدأ ثابت نهائي وبين تلقيحه بأي جديد، ومواجهة ذلك «بشجاعة وعقلانية». ويا ليتها تتفضل فترسم لنا منهاج «الصدارة» الذي تريد، وترشدنا الى البرامج التربوية الكفيلة بتخليص ابنائنا من «الحصار الفكري» الذي لا تجد له مبررا.

اما تحت ما هو عنوان «سيادة الفكر»، فتبدأ بالاجابة على السؤال الاول قائلة: «لا يوجد مافيا تفرض اي فكر على القارئ او تمنعه عنه... الفكر سيد الخ...»

وتعليقا ألفت نظرها على سبيل المثال الى ان الاسلام فرض عقوبة القتل على المترد: وهذا كما تعلم ليس الا الذي استبدل بفكر الاسلام فكراً آخر، فما ردها حفظها الله؟ علماً بأن كل امرئ ينسب الاحقية الى افكاره مستيقنا بمنطقيتها.

وخلافاً لرأيها في جواب السؤال الثاني ارى الا داعي كي نقابل «رقة الكاتبة بغلاظة الكاتب». كما يجب الا يغيب عن الخاطر ان الرقة تلازم الجمال في كثير من الاحيان، سواء كان جمالاً للقبح او جمالاً للحسن، وان مهمة الاديب الفنان ليست غير الابداع في تصوير واظهار معالم ذاك الجمال!

وفي ما يتعلق بجوابها عن السؤال الثالث، نسألها ان تتكرم فتلمح الى «الموروث الفكري غير الجدير بالقبول» حتى نكون على بينة من امرنا في هذه المرحلة من تاريخنا، مع التذكير بأن عامل الزمن هو الذي قام ويقوم دائما بعملية النخل والغربلة، كي يسقط الغث ويبقى السمين. وهي تعلم أن الاثر الفني عموما والادبي خصوصاً لا يخلو ما لم تتوفر فيه شروط البقاء اثناء مسيرته مع النفس الانسانية الواحدة في عواطفها وانفعالاتها وميلها عبر الامكنة وخلال العصور. وهي تعلم كذلك ان موضوع الادب هو الانسان وواضعه هو الانسان وان دارسه او متذوقه هو الانسان!

وبالانتقال الى جواب السؤال الرابع: «اسم الكاتب، الفكرة، المقدمة، العنوان الخ ...» من المفترض ان الاثر الفني او الفكري لا يؤخذ اجزاء وتفاريق بل ينظر اليه كوحدة قائمة بذاتها او هكذا ينبغي ان يكون!

وكمثل غيره يستوقفنا الجواب الخامس حيث تعتبر الكاتبة ان كمال ما تكتب يتأتى من القراء. تقول: «كل ما يخرج من عقل الكاتب لا تكتمل صورته الا حين تقع عليه عيون القراء...» اي انه يولد ناقصاً! ثم لماذا من «عقل الكاتب» فقط دون شخصيته بمجملها. والمعروف بالبديهة ان القارئ الحقيقي المتجرد لا يكمل، بل هو قد يستحسن او يستقبح ما يغلب على ظنه ويرجح انه ايجابيات او سلبيات.

واخيراً جواب السؤال السادس يطرح اكثر من علامة استفهام؟

تقول الكاتبة: «كثيرا ما ابدأ بفكرة وانتهي بأخرى الخ... الفكر هو التيه الخ...» واذن فهي كثيرا ما تريد شيئا ثم تنتهي الى غيره. وبالتالي فهي تخرج عن الموضوع الذي عزمت على دراسته لتجنح الى سواه. وهذا يخالف المنهجية في التفكير والبحث ما دامت تتحدث بلغة «العقل» منضوية تحت سلطان «الفكر».

اما ان «الفكر والتيه» فذلك نقيض الحقيقة. لأن الجهل هو ما تذكر. الجهل مصدر الضلال والتيهان والافتقار الى الاستقرار وبالتالي الى الحضارة. لا يختلف في ذلك اثنان. بينما الفكر ـ وهنا اراني مضطرا الى التكرار ـ ما هو الا محاولة استكشاف وفهم للكون والانسان والحياة، بل محاولة تصد للضيعان، والشك من اجل استجلاء الحقيقة! واذا كانت تعني «بالتيه» غير ذلك، فإن الفكر في مطلق الاحوال يقتضينا تحديد معالم الطريق.

والخلاصة ان المقابلة بمجملها صيغت بشكل باهر للوهلة الاولى. اللهم الا اذا كاتبتنا المحترمة التي التمس منها المعذرة على صراحتي، كانت تود التعبير عن اشياء فتمخضت عن اشياء اخرى. ربما بسبب حيرتها عند «ابحارها» وجهلها «بما سيخط قلمها» او ربما من جراء «التيه» يجعل فكرها مطلوق المدى غير ذي حدود وابعاد واضحة.

علماً بأنني لم اتشرف بالاطلاع على سائر عطائها الذي قد يكون من الآثار الخالدة بمشيئة الله تعالى. الا انني حاولت ـ رائدي البحث عن الحقيقة ـ قراءة ما تيسر لي من آرائها المحترمة في ذلك العدد المشار اليه اعلاه من صحيفة «الشرق الاوسط» التي لا اشك انها تقدر الرأي والكلمة الصادرين عن نية الخير والبناء.

رشيد حوطي

عاشق «مصر»

يا مصر إني عاشق — للنيل اضناني الفراق
ظمآن ابغي رشفة — والماء في واديك راق
ما كل ماء مثل ما — ء النيل شرقي المذاق
عذب لذيذ طعمه — يشفي لهيب الاشتياق
غار (الميسيسبي) منه نهر — السين دجلة بالعراق
والنيل في عليائه — قد اذهل الدنيا وفاق
يمشي سريع الخطو مو — زون الخطى سهل المساق
فرعون ولى والمما — ليك بعده والنيل باق
يا نيل يا روح تسا — مت فوق احقاد الرفاق
اشرقت في هذا الثري — كالبدر في ليل المحاق
بالحب والاخلاق لا — بالقتل تسعى للوفاق
قد قلت صدقاً وقو — ل الصدق للطغيان شاق
لا يعرف الطغيان اخلا — قاً ولا الاحسان عاق
هل يعرف الاخلاق من — للقتل والارهاب تاق
هذي بلاد العرب يو — م الغزو اضحت في شقاق
الغزو لا يجدي وقتل — الطفل عار لا يطاق
اليوم يوم الصدق يا — اخوان لا يجدي النفاق
عودوا لى الرشد تو — بوا واحقنوا الدم المراق
قد يغفر الرحمن للـ — ـقاتل الجاني ان افاق

د. حسين بن عمر بن سهل

رسالة مفتوحة الى ابناء اليمن

■ رسالتي هذه اوجهها الى كل اصيل من ابناء اليمن ... الى كل صاحب ضمير حي مازال يحيا بروحه وعقله .. الى كل انسان يمني بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معنى.. اخاطب فيكم الضمير الانساني الحي، اخاطب فيكم العقل السليم والفطرة السليمة اخاطب فيكم من وحد الله وآمن برسوله وجعل القرآن الكريم منهاجاً ينير به طريقه، اخاطب ابا موسى الاشعري، اخاطب من اوصى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل وقال فيهم بأنهم أرق قلوباً او ألين افئدة.. اخاطب النبلاء الشرفاء.. العلماء.. اخاطب اليمنيين في كل مكان في داخل اليمن... وفي جميع انحاء المعمورة..

اخاطبكم اخوتي اليمنيين الذين لا ترتضون الضيم والضلال وتزييف الحقائق من التصرفات الرعناء التي تؤدي باليمن واليمنيين الى الهلاك. هل ترضون هذا الباطل هل تقبلون الوقوف الى جانب الشيطان ضد دولة الكويت الحبيبة وابنائها الابرار.

ما هكذا الاصيل. ليس هذا هو اليمني الذي يعرفه الجميع.. اليمني عاش وتربى وتغذى بخيرات المملكة العربية السعودية حماها الله ورعاها وجعل النصر حليفها بقيادة قائدها وحاميها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله. هل نسيت اخي اليمني في ذمار وقوف اشقائك السعوديين ووقوفهم ايام الزلزال في مدينة ذمار في تلك الايام العصيبة.

اخي اليمني لا تنس وقوف دولة الكويت الشقيقة الجريحة نصرها الله ومواقفها الجبارة بجانب اليمن وما عملته من مشاريع مدارس.. مستشفيات .. مشروعات اقتصادية .. آبار مياه وجميعها جاءت من تلك الايادي البيضاء التي لا تنسى.. اهكذا يساء المعروف.. لا والله ليس اليمني الاصيل من ينسى الجميل وينكر المعروف ويجحد الحسنات.

فكيف ينسى اليمني ذلك وهو اينما سار في مدينة او قرية من مدن وقرى اليمن يرى هذه الاشياء.

فهل تستطيع اخي اليمني ان تنسى او حتى تتناسى كل هذه المساعدات. ولا تنس يا اخي المغترب وضعك كأفضل وافد داخل اراضي المملكة العربية السعودية ودول الخليج وما تتمتع به من تسهيلات لم يحظ بها اي وافد آخر. لا والله ما اظن ابن اليمن الاصيل ينكر ذلك ولكن اخي اليمني في كل مكان في الداخل والخارج هل ترضى ما انت عليه؟؟

هل ترضى ان يقال عن لسانك رأي وان يتخذ موقف وانت ترفضه تماماً بل وتمقته وتشينه؟

هل ترضى ان تخسف بكل الارض وانت ما تزال سيداً وعزيزاً؟

لا تنس اخي المغترب اليمني ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج هي وطنك الذي عشت فيه وانجبت فيه ابناءك وارضعتهم حب الوطن الذي ولدوا فيه وغذيتهم من خيراته وحصلوا على اعلى الدرجات العلمية في داخل مدارس وجامعات المملكة الحبيبة ودول الخليج العربي..

اما بعد اخي اليمني في كل مكان... اعد قراءة ما سبق مراراً وتكراراً واحكم بنفسك على ما انت فيه واعاهد نفسي كأول يمني فيكم ان نعاهد الله تعالى ثم رسوله ان نقف صفاً واحداً ودرعاً متينة صلبة الى جانب الحق والخير الى جانب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

ولنكن من الذين قال الله فيهم «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

اخي اليمني في كل مكان وفي الداخل من رجال حاشد وبكيل ادعوك بكل الحاح وبكل ما اتاكم الله من قوة ايمانية وقوة بدنية ان تقف الى جانب الحق ضد الضلال وضد هدام الانسانية والاسلام والعروبة.. ضد هدام العراق ووفقني الله واياك الى طريق الحق والعزة والنصر حليفنا باذن الله تعالى ضد الشرك والظلم والضلال.

الجالية اليمنية

بريد العدد الاسبوعي لـ الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

برسم احمد بن بلا وبعض «القوى الشعبية العربية»!

■ اطلعنا بمزيد من الاستغراب والسخط على ما اوردته الصحف ووسائل الاعلام مؤخراً عن تنظيم مؤتمر «للقوى الشعبية العربية» في عمان لناصرة دكتاتور بغداد الذي استباح جنوده ومرتزقته دولة الكويت الآمنة، وذلك تحت شعارات منافقة من مثل «الدفاع عن الاماكن المقدسة» والتصدي المزعوم «للغرب الصليبي» وغير ذلك من العبارات المجوجة والمستهلكة التي درجنا على سماعها في الآونة الاخيرة.

ولعل اكثر ما أثار استغرابنا في الحقيقة، هو تلك المساهمة النشيطة لعقد هذا المؤتمر من قبل شخصيات وقادة تنظيمات كانوا حتى الامس القريب معروفين بمناهضتهم للحكومة العراقية.

وعلى رأس هذه القائمة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا والذي بادر ايضاً بزيارة بغداد واعلن نيته تنظيم المتطوعين الجزائريين وارسالهم «للدفاع عن العراق».

ودعونا نعود الى موقف بن بلا من النظام العراقي لنرى انه اصدر قبل عامين تماماً وتحديداً في يوم ١٩٨٨/٩/٣، نداء نشرته بعض الصحف والمجلات اللبنانية والفلسطينية وغيرها.. يتضمن إدانة قوية لهذا النظام عن اعماله المشينة في العراق ضد الشعب الكردي وحملة الابادة بالاسلحة الكيماوية.

في مستهل هذا النداء يحمّل بن بلا نظام صدام مسؤولية عدوانه على ايران والتسبب في اهدار دماء مليون مسلم واستنزاف طاقات وامكانيات البلدين طوال ثمانية اعوام وفي اضعاف منظمة الاوبك...

واذ رحب النداء بتوقف هذه الحرب فانه يتابع حرفيا: «.. ولكن الأخبار الاخيرة تفيد بأن الحرب داخل العراق لا تزال مستمرة، فهناك هجوم عسكري في كردستان العراق تعرض فيه المدنيون، مرة اخرى بعد مأساة حلبجة، لدمار الاسلحة الكيماوية. وهناك عشرات الالوف من المواطنين الاكراد وقعوا بين فكي كماشة، يجبرون على ترك قراهم واراضيهم وابواب النجاة مسدودة امامهم، مما يذكر بظروف ما بعد اتفاقية الجزائر السيئة عام ١٩٧٥».

ويختتم احمد بن بلا نداءه بمناشدة حكام بغداد: «للكف عن حرب الابادة ضد الشعب الكردي، وادعو الحكومات والقوى السياسية في الوطن العربي والعالم الاسلامي للخروج عن صمتها وممارسة الضغط من اجل ايقاف المجازر. ان ابناء الشعب الكردي، احفاد نور الدين وصلاح الدين الايوبي، وقفوا منذ مئات السنين ومنذ ان جمعتهم راية الاسلام بجانب العرب. وقد نظم الشعب الكردي المظاهرات الضخمة احتجاجاً على العدوان الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦، ونظم شعراؤه وادباؤه بعض اجمل نتاجاتهم حول ثورة الجزائر، وقاتل مئات منهم في صفوف الثورة الفلسطينية.

ان هذا الشعب وهو في محنته اليوم، يستحق من اخوانه العرب والمسلمين ان يرفعوا اصواتهم لحمايته من الابادة، وهو اضعف الايمان، لكيلا يسجل التاريخ بأننا علمنا وشهدنا وسكتنا».

ومن حقنا الآن ان نتساءل عن «الهالة النورانية» الجديدة في موقف سفاح العراق والذي استحق من اجلها المباركة والتأييد وغض النظر عن جرائمه آنفة الذكر؟؟

والوقائع التي بات يعرفها العالم أجمع تجيب على ذلك بأن صدام وبعد انقضاء عامين قام بنقل «حربه» من داخل العراق الى جارته الصغيرة الكويت واصاب شعبها الآمن المسالم ببعض ما اصاب الشعب الكردي من قتل وتشريد واهدار للكرامة والحقوق الانسانية.. وصار يرغي ويزبد متوعداً باقي شعوب الخليج بالمصير ذاته ومهدداً اياهم «بالكيماوي المزدوج» الذي زعم يوماً انه سيدمر به «نصف اسرائيل»!!

واما «اتفاقية الجزائر السيئة عام ١٩٧٥» التي وقعها صدام وعاد فمزقها علانية في أيلول ١٩٨٠ مستهلاً حرباً دامية طويلة مع ايران، فإن المذكور ذاته تراجع اخيراً وقبلها صاغراً مستسلما في ايلول ١٩٩٠!!

ونتابع تساؤلنا لبن بلا وصحبه: الا يستحق الشعب الكويتي «من اخوانه العرب والمسلمين» التضامن ذاته الذي كان قد ناشدهم ان يبدوه قبل عامين للشعب الكردي، في محنة سببها ذات الجلاد ـ المختبئ الآن خلف الرهائن الغربيين في احد أوكاره السرية، ويا لها من فروسية!! ـ والذي «يتشرف المجاهد الجزائري» بلقائه واظهار مشاعر التأييد والتضامن معه، والتي كان من المفترض ـ اخلاقيا ـ ان توجه لقيادة وشعب الكويت «وهو اضعف الايمان»؟!

وعن مواقف المنظمات الفلسطينية «الراديكالية» وغيرها من الحركات «الاسلامية والقومية» فانها لا تثير الا ما تستحقه من السخرية والقرف، وجميعنا يعلم ان ما كان بينهم وبين نظام بغداد «ما يصنع الحداد».. ويشهد على ذلك اطنان من المقالات والبيانات و التصريحات التي نخرت بها ادبياتهم المنددة «بالحكم الفاشي العفلقي» الذي كان «اداة الامبريالية في حربه ضد ايران» و.. و.. الخ!!

ان هذه الجوقة التي لم تنبس بكلمة ادانة واحدة لجريمة غزو الكويت، مع كل ما ترتب على ذلك من مس ووجود اجنبي وخطر يهدد شعوب المنطقة برمتها، هذه الجوقة، التي بدلاً عن ذلك تطبل وتزمر لجلاد مغامر ومعزول داخليا واقليميا وعالميا، لن تستحق في النهاية، وهي اقرب مما يتصورونه، سوى لعنة التاريخ: «لأنهم علموا وشهدوا وسكتوا»!!!



احمد بن بلا

د. دوميللي

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — محمد معروف الشيباني
المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة ـ عمان الاردن ـ ت ٦٩٧١٠١ ـ ٦٩٧١٠٢ ـ فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو :MOSCOW Office
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ اليونان ـ الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ٨٤١٠٨٤ ـ ٨٤١٣٣١٧ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٢٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

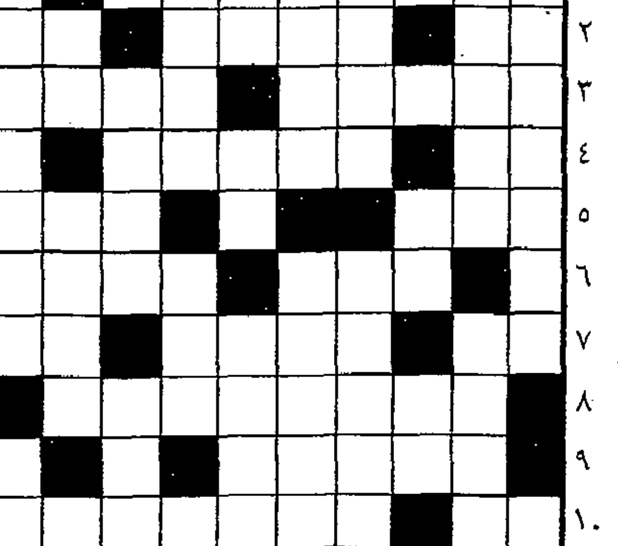
ا	ل	م	ا	ك	ر	■	ا	ب	ت
س	ف	ر	ج	ل	■	ب	ل	س	م
ط	■	■	ب	ا	ق	ي	ا	ت	■
ر	■	ن	ا	م	■	ت	س	ا	ق
ل	هـ	و	ن	■	ل	■	ك	ن	■
ا	■	ا	■	ا	و	ا	ن	■	ز
ب	ي	ب	ل	و	س	■	د	هـ	ر
■	ع	■	ي	س	ت	ق	ر	و	ا
ا	ر	ن	ب	■	ا	ل	ي	ا	ف
ت	ب	ع	ي	د	■	ة	ة	ة	ة

● افقيا

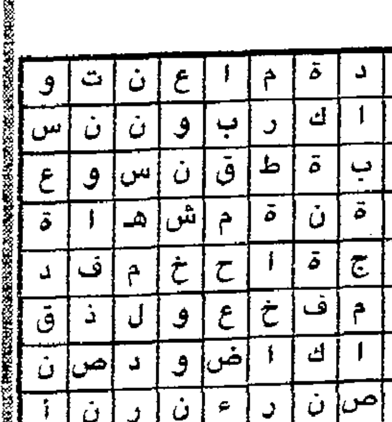
١ـ فيلسوف وعالم عربي
٢ـ للتمني ـ تبعك ـ للتعريف
٣ـ اخو هابيل ـ امتنع عن الطعام
٤ـ من الحبوب ـ زوالي
٥ـ من الحشرات ـ ضد بحرا
٦ـ طاف البلاد ـ صوت الثور
٧ـ سارق ـ راتب ـ ضد باطل
٨ـ من الحيوانات
٩ـ تباعد (معكوسة)
١٠ـ للتاوه ـ احرف متشابهة

● عموديا

١ـ من الازهار
٢ـ ضرورات ـ حفظه
٣ـ الح ـ خاصتي
٤ـ ضد مفترس ـ ضد افطار
٥ـ غادرن البلاد ـ مدينة اثرية لبنانية
٦ـ ثلثا شاق ـ اهل ـ اصتك الشيء بالآخر
٧ـ ذرف الدموع ـ صغير الظبي
٨ـ يصبو (مبعثرة) ـ ضد اتيقن
٩ـ اداة عطف ـ ضد تعب
١٠ـ المودع ـ خاصتك



الكلمة الضائعة



ع	د	ة	م	ا	ع	ن	ت	و
هـ	ا	ك	ر	ب	و	ن	ن	س
د	ب	ة	ط	ق	ن	س	و	ع
ح	ة	ن	ة	م	ش	هـ	ا	ة
ا	ج	ة	ا	ح	خ	م	ف	د
ء	م	ف	خ	ع	و	ل	ذ	ق
ط	ا	ك	ا	ض	و	د	ص	ن
ل	ص	ن	ر	ء	ن	ر	ن	أ
د	ن	ا	ط	ي	ش	م	ة	م

الكلمة الضائعة: جمهورية افريقية
الحل السابق: [illegible]

مخلص — حائط — سهم — مندوحة — نصل — نعامة — وسعة — ناعورة
كربون — دابة — عهد — منضخة — شيطان — نوافذ — مكر — جفاء
أنقد — نقطة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

العلمانيون والاسلام والحرية

(١)

اترى، لو انك كنت قائدا لحافلة ضخمة مزدحمة بركاب تخلفوا عن قافلة اكبر ويستعجلون اللحاق بها، وانه قد خطر لك ان تفرغ اطارات الحافلة من الهواء او تفرغ حاوياتها من البنزين لتجرب قيادتها بالطاقة الشمسية او النووية او اي سر آخر قرأت عنه في اوروبا..

اتظن حافلتك ستتقدم خطوة واحدة، او يخطر ببالك فعلا انك ستلحق بالقافلة البعيدة؟

واذا ما شعرت بحجم الورطة التي وضعت نفسك والناس فيها، هل تظن الخروج منها سهلا اذا ما نزعت من الركاب كل اسلحتهم، واشهرت في وجوههم رشاشا آليا لا يرحم، وهتفت فيهم هتاف فرعون الشهير: ما أريكم الا ما أرى، وما اهديكم الا سبيل الرشاد !؟

اتظن حافلتك ستتقدم خطوة واحدة، او يخطر ببالك فعلا انك ستلحق بالقافلة البعيدة؟

(٢)

ذلك مثل ما لحق امة العرب والمسلمين في هذا القرن. تخلف ركبهم بين الامم، وتجاوزتهم اوروبا بعلومها وتنظيمها السياسي الحديث وتفوقها العسكري المذهل وحينما تحتمت عملية الاصلاح والنهضة واعادة البناء تولى القيادة مسلمون منا، يتكلمون بألسنتنا ويشاطروننا آمالنا ولكنهم مولعون بالاوروبي الغالب مفتونون به ومنبهرون اشد الانبهار.

كان اول صنيع فعلوه انهم بددوا رصيدنا الاكبر لصناعة الحضارة وحيّدوه وجمدوه وحاربوه حيدوا الاسلام وجمدوه وحاربوه، وزعموا الا تقدم ولا ازدهار الا بالفصل بينه وبين الحياة.

هل رأيت سائقا متبوذا في صحراء قاتلة مهلكة يخرب سيارته بيديه ليموت عطشا بعد ذلك ولايتجده احد؟

هذا ما حصل عندنا. اهدر العلمانيون الرصيد الذي اعطانا دورا في تاريخ الانسانية. وكان ولا يزال قادرا على استعادته لنا، في المقدمة لا في آخر الصفوف. اهدره العلمانيون واتجهوا الى اوروبا، حلوها ومرها، خيرها وشرها، ما يحمد منها وما يعاب.

وبعد اربعين عاما من التجارب لم نحصد غير الخيبات. ضاعت فلسطين كلها، تعمقت التجزئة ، ترسخت التبعية، تعملقت الدولة الحديثة في وجه مواطنيها، فشلت كل محاولات التنمية، وتدهورت قيمة الانسان الى درجة لا تصدق.

لم تنفعنا العروبة العلمانية، ولا الليبرالية العلمانية المزعومة، ولا حكمة الزعماء الملهمين الذين يدعون ان الباطل لا يأتيهم من بين ايديهم ولا من خلفهم.

(٣)

وحينما انكشف العظم من بعد اللحم، واصبحت الخيبة اكثر من ان تغطيها وسائل الكذب والتضليل، وشعر المواطنون المسلمون الا مناص من انقاذ مصيرهم بأيديهم، اشهر العلمانيون رشاشاتهم في وجوه الامة، ووضعوا الف حاجز وحاجز امام الحرية، امام الفرصة الوحيدة المتبقية لاصلاح الخلل وادخال الرصيد الاسلامي من جديد في قلب المعركة.

انهم يصنعون الدساتير على مقاسهم. ويحاربون الشريعة ليكون القانون لعبة في ايديهم، وليضطهدوا الامة «بالقانون» وليجعلوا كلمتهم أعلى ومصلحتهم الوضيعة فوق كل اعتبار.

ان كثيرين منهم «يعبدون» اوروبا، درسوا وتخرجوا فيها وما زال في قلوبهم حنين غامر لها، لكنهم لا يذكرون من مجتمعاتها الا المشاريع الصغيرة التافهة واللهو الرخيص. اما العلم الجاد الحر، فهم لا يحتملون كفاءاته ويهجرونهم مرة اخرى الى الغرب.

واما الديمقراطية والحرية، فهم يبغضونها كل البغض، ويعرفون انها ان حلت بهم فقد ولت أيامهم من غير رجعة..

واما المسلمون المنقطعون عن الركب في مفازة لا منجد منها ولا مغيث فليس لهم بعد التجربة والمعاينة الا التمسك بالفرصة الوحيدة للحياة الكريمة والحضارة.

الاسلام ، والحرية، وصل سببية ونتيجة، لا وصل تمايز وانفصال.

يجب ان نعيد رصيد الاسلام الى المعركة، ونبدد ظلمات الاستبداد من حولنا، ونتطلع الى غد جديد... قريب.

مؤامرة يونانية جديدة ضد الأقلية الإسلامية

صادق أحمد يسحب ثقته من الحكومة ويعارض قانوناً جديداً يحرم المسلمين من التمثيل في البرلمان

اثينا : من محمود كعوش

اثيرت من جديد قضية المظالم التي اعتاد المسلمون في اليونان على المطالبة برفعها عنهم منذ الربع الاول من القرن الجاري. والمعروف في هذا البلد الاوروبي الذي يسعى وراء ما يسمى اليوم بـ «العالم الحر» ان المسلمين الذين يعيشون في منطقة تراقيا الغربية من شمال شرق البلاد، بجذريها العرقيين التركي والالباني، يشكون منذ ما بعد صدور «اتفاقية لوزان» في عام ١٩٢٣ الخاصة بالاقليات البلقانية من ما يسمونه الغبن والاجحاف بحقوقهم الوطنية والدينية ووضعهم في المرتبة الثانية بعد الاغلبية المسيحية الارثوذكسية التي تحكم البلاد وتعتبر نفسها «حامية الارثوذكسية العالمية».

وكالعادة منذ ما يزيد عن نصف عقد وقف وراء اثارة هذه القضية من جديد النائب اليوناني المسلم الذي يعود بأصوله العرقية الى تركيا صادق احمد صادق. وصادق الذي دخل البرلمان لأول مرة في انتخابات يونيو (حزيران) ١٩٨٩ واعيد انتخابه كمستقل في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي ينظر اليه من قبل المسلمين في منطقة تراقيا الغربية على انه بطل قومي الى جانب انه لا يختلف كثيرا من حيث التزامه الصارم والجاد بالدين الاسلامي عن المرشدين الدينيين في المنطقة.

بعد تجربة فاشلة مع الحكم استمرت ستة اشهر، هي فترة وجود حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ في السلطة، كما يقيمها صادق من خلال وجوده في البرلمان اليوناني كممثل للاقلية المسلمة الى جانب زميله المسلم الآخر محمد فائق اوغلو، اتخذ من القانون الانتخابي الجديد الذي يجري بحثه في البرلمان منذ يوم الاثنين الماضي ذريعة موضوعية لاثارة مظالم المسلمين في تراقيا الغربية. فالقانون الحالي الذي يفترض ان يقر من قبل البرلمان قبل نهاية الاسبوع يحظر على المرشحين التابعين للاحزاب والكتل السياسية الصغيرة والمستقلين دخول البرلمان المقبل لتمثيل مناطقهم ما لم يحصلوا على ٣ في المائة من مجمل اصوات الناخبين اليونانيين.



احمد صادق و ابنه

ويندرج تحت هذا الحظر في اطار التشديد على الاحزاب والكتل السياسية الصغيرة لان الحكم القائم في اليونان يريد ان يحصر الصراعين السياسي والدستوري في المستقبل بين الاحزاب الثلاثة الرئيسية في البلاد بمعزل عن القوى الصغيرة والمستقلين.

بموجب القانون الانتخابي المنتظر اقراره سيتعذر على المسلمين في شمال اليونان التمثيل في البرلمان ولا حتى بنائب واحد، الامر الذي اعتبره صادق احمد صادق «اجحافا الى جانب اجحاف» بحق الاقلية المسلمة التي يمثلها وينذر نفسه من اجل الدفاع عن حقوقها. كيف لا وبعد ان تمثل المسلمون في البرلمان الحالي بنائبين سيجدون انفسهم بلا نائب يدافع عنهم ويطرح قضاياهم ومشاكلهم ومظالمهم في البرلمان المقبل الذي يمثل السلطة التشريعية، وهي السلطة الثانية في البلاد بعد رئاسة الجمهورية استناداً للدستور.

ففي بيان اصدره عشية بدء مناقشة القانون الانتخابي الجديد اعلن النائب المسلم صادق احمد صادق سحب ثقته بالحكومة اليونانية ومعارضته لها لأنها فشلت مثلها مثل الحكومات السابقة في معالجة قضايا ومشاكل المسلمين في منطقته وحتى في اجراء ولو تحسينات طفيفة على اوضاعهم الصعبة، وقد دعم صادق موقفه هذا من الحكومة بالاستشهاد بحيثيات ومضامين القانون الانتخابي الجديد الذي سيحجب عنهم حتى طرح افكارهم وآرائهم في المؤسسة التشريعية.

والذي لفت النظر في البيان ان صادق استعمل لأول مرة تعبير «الاقلية التركية» بعد ان دأب على استعمال تعبير الاقلية المسلمة اليونانية طوال الستة اشهر من وجوده في البرلمان القائم استجابة لطلب الحكومة التي وعدته بتحسين اوضاع المسلمين في تراقيا الغربية مقابل ذلك ودعمه لها في البرلمان في وجه المعارضة.

ويذكر ان حكما معلقا كان قد صدر بحق صادق احمد صادق في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب هذا التعبير لانه وفق اتفاقية لوزان ١٩٢٣ استبدل درج على استعمال تعبير «مواطن يوناني من الديانة الاسلامية» لكل مسلم في اليونان بغض النظر عن عرقه التركي او الالباني.

وقد حمل النائب اليوناني المسلم على الحكومة بسبب ما اسماه «تردي اوضاع المسلمين بسبب تجاهلها المطالب الثقافية والاجتماعية لهم وضرورة تحسين الاوضاع الاقتصادية» في وقت لا تتأخر لحظة في تنفيذ جميع مطالب ابناء الاغلبية في ذات المنطقة التي يمثلها في البرلمان. هذا واعاد الى الذاكرة من جديد جميع مظالم المسلمين في تراقيا الغربية التي كان قد عرضها في البرلمانين اليوناني والاوروبي في مناسبات عديدة سابقة وفي المؤتمرات الاسلامية المتكررة.

ويذكر ان النائب المسلم صادق احمد صادق كان قد اعتقل خلال العام الماضي وحجب عنه حقه في الانتخابات العامة التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. كذلك استكمالا لاعتقال سابق شمله وافرج عنه في حينه بكفالة، بسبب قيامه بجمع تواقيع المسلمين على مذكرة تطالب الحكومة اليونانية بانصافهم كان يعد لارسال نسخ عنها الى المؤتمر الاسلامي والبرلمان الاوروبي والامم المتحدة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٧	٦.٢٨	١٢.٠٣	٣.١٧	٥.٤٢	٧.١٢
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٣٣	١٢.٠٥	٣.١٥	٥.٣٩	٧.٠٩
القدس الشريف	٤.٣٨	٦.٠١	١١.٣٤	٢.٣٤	٤.٤٦	٦.٠٤
الرياض	٤.٤٢	٦.٠٥	١١.٣٧	٢.٤٦	٥.١٠	٦.٤٠
القاهرة	٤.٤٥	٦.١٥	١١.٣٩	٢.٤١	٥.٠٣	٦.٢٢
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٥٥	١١.٣٢	٣.٠٥	٥.٢١	٦.٢٩
الرباط	٤.٢٣	٦.٥٢	١٢.١٦	٣.٠٧	٥.٣٣	٦.٥٨
تونس	٥.٣٣	٦.٥١	١٢.١٠	٢.٥٣	٥.١٧	٦.٤٢
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٧	١١.٣٣	٢.٣٥	٤.٥٧	٦.١٦
ابو ظبي	٥.١٧	٦.٣٧	١٢.١٤	٣.٣٣	٥.٤١	٧.١١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢١	٢.٢٩	٤.٥١	٦.٠٨
الدوحة	٤.١٧	٥.٤٧	١١.١٩	٢.٣٠	٤.٤٨	٦.١٨
مسقط	٤.٥٦	٦.١٦	١١.٥٦	٣.١٣	٥.٢٨	٦.٥٣
صنعاء	٤.٤٩	٥.٥٩	١٢.٠٢	٣.٠٢	٥.٣٧	٦.٣٧
عمان	٤.٣١	٥.٥٩	١١.٣٠	٢.٢٠	٤.٤٠	٦.٠٣
بغداد	٥.٢٤	٦.٥٤	١١.٥٨	٣.٣٠	٥.٠٠	٦.٢٠
استنبول	٦.١٠	٧.٤٣	١٢.٤٩	٣.٣٠	٥.٥٣	٧.٢١
نيقوسيا	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٣٥	٢.٥١	٥.٢٢	٦.٤٠
اثينا	٥.٠٠	٦.٣٦	١٢.١٢	٣.٢٧	٥.٥٩	٧.٢٠
لندن	٥.١٣	٧.٠٧	١١.٤٥	٢.٠٨	٤.٢١	٦.٠٩
باريس	٥.٢٣	٧.٠٠	١٢.٣٩	٣.٣٩	٦.١٦	٧.٤٨
روما	٥.١٦	٦.٥١	١١.٥٥	٢.٣٤	٤.٥٧	٦.٣٧
بروكسل	٦.٠٣	٧.٤٦	١٢.٣٧	٢.٤١	٥.٠٧	٦.٤٤
مدريد	٦.٣٠	٧.٥٢	١.٠٠	٣.٤٢	٦.٠٥	٧.٣٣
جنيف	٥.٤٦	٧.٣٦	١٢.٣٠	٢.٤٨	٥.١٣	٦.٤٧
فيينا	٥.٠٩	٦.٥١	١١.٣٩	٢.٠١	٤.٢٦	٦.٠٢
برلين	٥.٣١	٧.١٦	١١.٥١	١.٥٩	٤.٢٥	٦.٠٤
فرانكفورت	٥.٤٤	٧.٢٧	١٢.١٠	٢.٣٦	٤.٥٣	٦.٢٩
ميونخ	٥.٢٨	٦.٠٩	١١.٥٩	٢.٢١	٤.٤٦	٦.٢٢
ستوكهولم	٥.٣٤	٧.٢٥	١١.٣٣	١.١٢	٣.٣٩	٥.٣٤
كوبنهاجن	٥.٤٣	٧.٣١	١١.٥٥	١.٥٠	٤.١٧	٥.٥٨
لوس انجليس	٥.٥٤	٧.١٨	١٢.٣٨	٣.٣٣	٥.٥٦	٧.١٦
امستردام	٦.٠٥	٧.٤٩	١٢.٢٥	٢.٣٤	٥.٠٠	٦.٣٩
زيوريخ	٥.٢٨	٧.٢٠	١٢.١١	٢.٣٥	٥.٠٠	٦.٣٥
نيويورك	٥.٠١	٦.٣٤	١١.٤١	٢.٢٣	٤.٤٦	٦.١٣
واشنطن	٥.١٢	٦.٤٣	١١.٥٣	٢.٣٩	٥.٠٢	٦.٢٧
شيكاغو	٤.٥٧	٦.٣١	١١.٣٥	٢.١٥	٤.٣٨	٦.٠٧
هيوستن	٥.١٩	٦.٤٠	١٢.٠٦	٣.٠٩	٥.٣١	٦.٤٧
مونتريال	٥.١٥	٦.٥٥	١١.٥١	٢.٢١	٤.٤٥	٦.١٩

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

/ابراهيم

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً.

رابطة العالم الاسلامي ترسل مصاحف الى المراكز الاسلامية

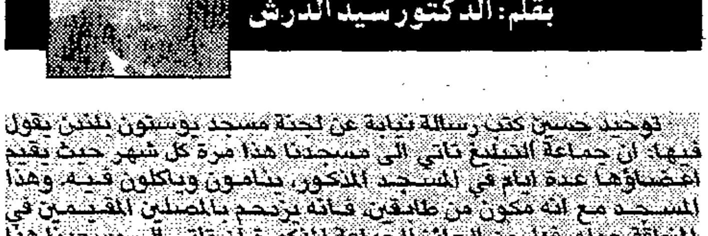
مكة المكرمة : «الشرق الاوسط»

بعثت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بعدد ٤٨ طرداً من المصاحف الشريفة وترجمات معاني القرآن الكريم وكتب السنة والكتب الدينية الأخرى المترجم بعضها بالانجليزية والفرنسية والصينية والتركية والهوساوية والبنغلاديشية واليوربا والأوردو وغيرها من لغات المسلمين الى كل من دار الرعاية الاسلامية في لندن ببريطانيا ومنظمة حركة الشباب المسلم في بريطانيا وجامع اتحاد المراكز الاسلامية في السويد ورابطة فلسطين الاسلامية في ألمانيا الغربية والمركز الاسلامي في نيوزيلندا والمدرسة الثانوية لائمة الخطباء في تركيا والجمعية الاسلامية في سري لانكا وأمانة التعاون الاسلامي بكيرالا في الهند ومعهد حراء في بيشاور في باكستان وجامعة الفيصل الاسلامية في لاهور في الباكستان ومركز الدعوة للثقافة الاسلامية للمجاهدين الافغان في بيشاور في الباكستان. كما بعثت الرابطة عشرين طرداً تحتوي على اربعمائة نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية لسفارة المملكة في جاكارتا.

ويأتي هذا العمل في إطار جهود الرابطة من اجل دعم المؤسسات والمنظمات والهيئات الاسلامية في شتى انحاء العالم بالمصاحف الشريفة وترجمات معاني القرآن الكريم والكتب الدينية الاخرى لتوزيعها على المسلمين في شتى انحاء العالم حماية لهم من الافكار الهدامة والمذاهب الالحادية والتيارات المنحرفة والثقافات المضللة التي تستهدف عقائد المسلمين.

وقد اوضح الاستاذ يحيى أوان مدير إدارة العلاقات الثقافية بالرابطة، ان توجيهات الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله بن عمر نصيف ومساعد الامين العام للثقافة والإعلام عدنان خليل باشا، تنحصر في اهمية تزويد المسلمين ومؤسساتهم وجمعياتهم ومدارسهم بالمصاحف والمطبوعات الاسلامية في حدود الإمكانيات المتاحة حفاظاً على العقيدة الاسلامية في نفوسهم.

● ما هي جذور نشأة جماعة التبليغ؟
● كيف انتشرت دعوتها في العالم الاسلامي؟
● هل يجوز لافرادها الاكل والنوم في المساجد؟



سؤال الجمعة

بقلم: الدكتور سيد الدرش

توحيد حسين كتب رسالة نيابة عن لجنة مسجد يوستون بلندن يقول فيها: ان جماعة التبليغ تأتي الى مسجدنا هذا مرة كل شهر حيث يقيم اعضاؤها عدة ايام في المسجد المذكور، ينامون ويأكلون فيه. وهذا المسجد مع انه مكون من طابقين فانه يزدحم بالمصلين المقيمين في المنطقة حوله. فهل من الجائز للجماعة المذكورة ان تأتي الى مسجدنا هذا فتاكل وتنام فيه؟

والجواب - بعون الله - ان جماعة التبليغ جماعة أسلامية تقوم دعوتها على تبليغ فضائل الاسلام لكل من تستطيع الوصول اليه ملزمة اتباعها بان يخصص كل واحد منهم جزءا من وقته لتبليغ الدعوة ونشرها. وتقوم على هذه المبادىء الكريمة:

١- الكلمة الطيبة، لا إله إلا الله محمد رسول الله ٢- اقامة الصلوات. ٣- العلم والذكر ٤- اكرام كل مسلم ٥- الاخلاص. ٦- الخروج في سبيل الله. وتقوم طريقتهم على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي. وقد استطاعوا ان يجتذبوا الى رحاب المساجد كثيرا ممن الهتهم الحياة او انغمسوا في حمأة الرذيلة وحولتهم الى مقيمي الصلاة والذاكرين الله كثيرا.

وهي جماعة من اهل السنة تستمد منهجها من كتاب الله وسنة رسوله ويهتمون بتاريخ الدعوة الاسلامية في صدرها الاول، ويتخذون من كتاب «حياة الصحابة» الذي الفه ابن مؤسس الجماعة الشيخ محمد يوسف زادا تربويا حيث يقرؤنه في اجتماعاتهم ولقاءاتهم. وقد انتشرت هذه الحركة بين الجماهير الاسلامية وكانت سندا عاطفيا واجتماعيا لمسلمي شبه القارة الهندية اذ وجدوا انفسهم اقلية حرمها الاستعمار البريطاني سدة الحكم الذي كانت تتمتع به في الهند، فاصبحت محاصرة بالمؤسسات العلمانية التي اتى بها الى الهند الاستعمار واوشكت ان تغرق في بحر الاغلبية الهندوكية وان تطمس ذاتيتها الاسلامية فقام الشيخ محمد الياس بتأسيس هذه الحركة لبعث العزة في نفوس المسلمين واشعارهم بأنهم حملة خير دين، وأصحاب اسلم عقيدة، والمثل الكريمة للاخلاق الاسلامية.

ولما كانت كثير من بلاد الاسلام تعاني مما عانى منه مسلمو الهند، فان الحركة وجدت لها صدى طيبا في كثير من بلاد الاسلام. فانتشرت في الهند وباكستان وبنجلاديش والعالم العربي والاسلامي واصبحت رمزا من رموز الدعوة الى الله في اوروبا والامريكتين حيث انتشرت الاقليات المسلمة، وكان لهم أثر ملموس في اعتناق بعض الامريكيين والاوروبيين الاسلام.

ولما كانت هذه الحركة شعبية الانتشار، سهلة التفهم، تخاطب الوجدان وتتنادى بين جماهير المسلمين، تصدى لها فريقان من المسلمين: الفريق الاول هو ذلك الذي ينافسها في الاتصال بعامة المسلمين عن طريق تلك الطرق الشائعة في ديار الاسلام، والذي خشى على قاعدته الشعبية التي يستند اليها في بسط سلطانه ويعتمد عليها في بقائه واستمراره. ومن هنا وجدنا في اوروبا وامريكا مساجد هذا الفريق لا يرعوون عن الكتابة في مداخلها بانه لا يسمح لجماعة التبليغ بغشيانها. وهذا أسوأ انحراف تجر اليه الفرقة وحب السلطان وضيق الافق.

وفي الجانب الآخر، وجدنا فريقا من المتحررين الذين يحسبون انفسهم على العمل الاسلامي ويتصدون للكتابة عن الجماعات الاسلامية وعن الفكر الاسلامي - بصفة عامة - بلهجة المغتربين، وكأن الاسلام واقف في قفص الاتهام يدافعون عنه دفاع الهادم له، هؤلاء لم تعجبهم هذه الجماعة الشعبية لانهم يعرضون الاسلام عرضا سيئا مشوها لانهم لا يجلسون على الموائد عند تناول طعامهم ولا يستخدمون الملعقة والشوكة والسكين، ولكنهم يجلسون ارضا ويأكلون بأيديهم وهكذا يصبحون قذى في أعين المتقدمين المتحذلقين فانتقدوهم اشد النقد وعرضوا بهم وحاولوا تنفير الناس عنهم. ولكن الله احبط مسعاهم وجنوا من تجنيهم على هذه الجماعة المحبة للعمل الصالح حنظلاً يملأ نفوسهم بالمرارة.

ومن المعروف ان هذه الجماعة حينما تقرر زيارة مسجد من المساجد فانهم ينظمون انفسهم بين فئة تعد الطعام واخرى تنظف المسجد الذي ينزلون به تنظيفا شاملا لا يقتصر على الاماكن التي تناولوا فيها طعامهم، ولكنهم ينظفون نظافة تشمل جميع المرافق. فهم من هذه الناحية يعتبرون عاملا مساعداً للقائمين على نظافة بيوت العبادة التي ينزلون بها. ومن هنا لا يمكن لمنصف ان يتهمهم بالاهمال او سوء التنظيف.

النوم في المساجد

واما نومهم في المساجد فلانهم لا يرغبون في ان يكونوا عبئا على اخوانهم ومحبيهم من اهل المحلة التي ينزلون بها. وقد يكون بين هؤلاء الطبيب والصيدلي والمهندس الذي ترك فراشه الوثير وبيته الدافىء او المكيف المريح لينام على حصير داخل جوال النوم في بيت من بيوت الله وذلك كله يرونه جهاداً في سبيل ايقاظ الضمير المسلم وعودة المنحرفين الى جادة الحق.

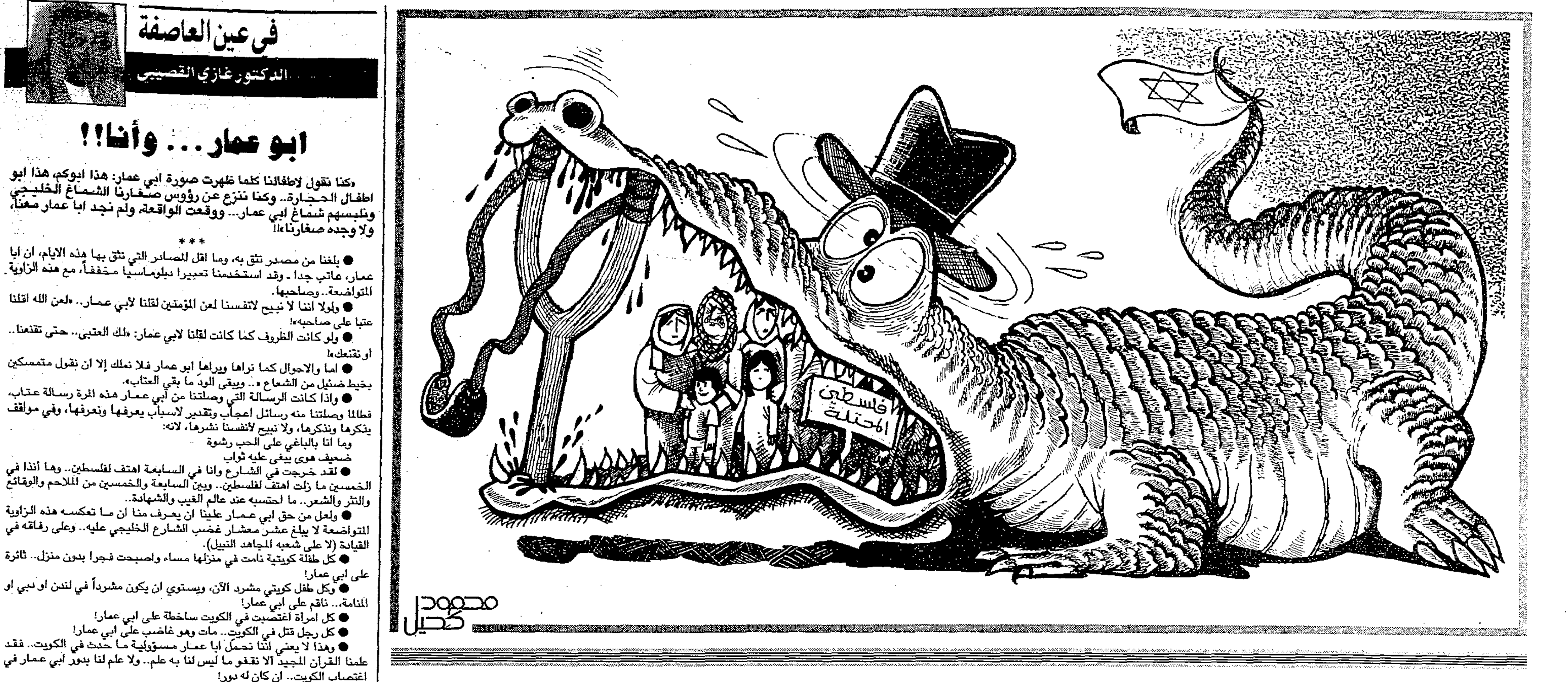
ومنذ عهد النبوة الزاهر المشرق والمسجد مأوى كثير من اصحابه الكرام. وتاريخ الصفة واهلها الذين هم اضياف الاسلام كان ينزلهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزورهم من وقت لآخر في غير اوقات الصلاة مواساة لهم وتقديرا لتضحياتهم. كما كان عليه السلام يعود عليهم من الطعام ما يجود به اهل الخير. وشباب الجماعة الاولى الذين لم يكونوا قد تزوجوا بعد كان مقيلهم في مسجد رسول الله. وامير المؤمنين علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - كان للمسجد منه حظ عظيم. كما كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ولم تزل المساجد الكبرى محط رحال الوافدين الى عواصم الاسلام ينزلون فيها ضيوفاً على الرحمن.

وقد حدث تطور ليس في مصلحة الاسلام ولا من تقاليده، تقاليد الكرم والرعاية والاحسان. ذلك هو اغلاق المساجد بعد كل صلاة، بحجة عدم وجود من يرعى شؤونها او الخوف على ضياع بعض محتوياتها. ويعلم الله ان هذا تشبه ببيوت العبادة الاخرى التي تفتح ابوابها في أيام معينة في الاسبوع لتظل مغلقة طوال ايام الاسبوع ليضل من يضل ويفجر من يفجر وينغمس من ينغمس في لهو الحياة وشغلها.

كما ان المساجد، وهي بيوت التربية الدينية والاخلاقية والاجتماعية اجتذبت في الحقب الاخيرة كثيرا من شباب الدعوة الى الله القائمين على تربية نفوسهم واخوانهم على هدى الله، مبتعدين بانفسهم عن مباذل الحياة الاجتماعية التي انحرفت عن الصراط المستقيم. ومن هنا فزع دعاة التمدن والتفرنج من هذه العودة القوية الى هدى الاسلام فزينوا للمتحكمين في شؤون المسلمين بان هذه المدارس الحرة خطر عليهم لانها تفتح عيون الاجيال المسلمة على الهوة التي تتردى فيها مجتمعاتها وتوقظ فيهم الوعي السياسي والاجتماعي الذي يقض مضجع الطواغيت ويكشف عوراتهم، فحملوهم على اغلاق بيوت الله الا في اوقات محددة لا تكاد تكفي لشبع التعطش الروحي لمحبي احياء قلوبهم بذكر الله. اننا كثيرا ما نعتب على الزعامات الاسلامية في المغترب اسرافها وبذخها واقامتها حفلاتها في الفنادق الكبرى مما يكلفها في المظهر الدعائي الاموال التي يمكن ان تستثمر في مشروعات تربوية واجتماعية ذات عائد ديني اخلاقي اجتماعي على الجماعات الاسلامية المحدودة الموارد. فكيف يتصور ان يحول المسؤولون عن المساجد بينها وبين ضيوفها من جماعة التبليغ.

لا اتصور مسلما محبا للعمل الصالح، مملوءا بعاطفة الحب على جماعة المسلمين يمنع هذه الجماعة من ارتياد المساجد او المبيت فيها.

وغاية ما يمكن ان يقال هنا: ان يدعا المسؤول عنهم ليرى المكان وما هو عليه من نظافة وترتيب ويطلب منه ان يكون بعد نزوحهم كما كان ان لم يكن اكثر نظافة واحسن ترتيبا.



وللحرية أيضا خطرها...؟!

بقلم
احمد ابو الفتح



منذ عدت من جنيف يوم الجمعة الماضي الى القاهرة والاسئلة تنهمر علي من كل من يقابلني:

«ايه الاخبار... الاخبار ايه...؟!»

«هل هناك حرب...؟! ... ومتى...؟!»

«ما هو موقف روسيا... وهل هناك اتفاقات سرية بين جورباتشوف وميتران...؟!»

اسئلة لا تنتهي واحيانا ابدي دهشتي من الحاح السائلين فيقول البعض:

«انت عايش في أوروبا ولا بد تعرف اسراراً كثيرة وتعرف الاخبار الدقيقة...»

●●●

الجائع والوليمة الكبرى

الحقيقة ان الانسان في أوروبا اذا اراد ان يتابع الاخبار وتطوراتها وما يدور حولها في الصحف والاذاعات من مناقشات فانه يشبه تماما الانسان الذي يكاد يقتله الجوع والعطش فاذا به فجأة امام وليمة حفلت بكل الوان الطعام والشراب فتنتابه الحيرة بماذا يبدأ هل يشرب وماذا يشرب، أم يأكل وماذا يختار وكل ما أمامه شهي ومغر.

وبينما هو حائر في ما يختار تنتهي الوليمة ويتم رفع ما كانت تعمر به الموائد من طعام وشراب وهو لم يرو عطشه أو يهدىء آلام الجوع.

الباحث عن الحقيقة بين ما يقرأ وما يسمع يقضي نهاره بين القراءة ومتابعة نشرات الاخبار حتى اذا ما انهكت القراءة بصره وسماع الاخبار اذنيه ولاذ بفراشه يتلمس الراحة لا يجد الراحة اذ يظل عقله يقلب في ما سمع وما قرأ فيطير النوم ويبقى الساعات فريسة الرغبة في معرفة حقيقة الموقف حتى ينعم الله عليه بنعمة النوم.

●●●

الرأي... والرأي المضاد

الدول الديموقراطية النظام تتعدد فيها الاحزاب، هناك احزاب الحكومات واحزاب المعارضة ولكل حزب صحافته التي تعبر عن رأيه وتفند آراء الاحزاب الاخرى.

حتى الاذاعات التي تنفق عليها الحكومة تحاول باستمرار ان تلتزم الحياد بين الحكومة واحزاب المعارضة فاذا اذاعت الحكومة بيانا سارعت الاذاعة تستوضح آراء احزاب المعارضة.

لهذا يعيش المتابع للاخبار يستمع الى آراء حكومية وآراء المعارضين للحكومة كما يقرأ ما تنشره الصحف من مختلف الآراء وعليه ان يصدر حكمه في أي الآراء هو الاصح.

وهكذا الدول الديموقراطية النظام لا يتوقف فيها ابدا الصراع بين الحكومات والمعارضة.

●●●

وفجأة اتفقت الآراء

يوم الثاني من اغسطس (آب) يفاجأ العالم بان حدثا ضخما قد تسبب في وقف الخلاف بين احزاب المعارضة والحكومات.

ذلك الحدث كما تعرفون هو استنكار الاعتداء على سيادة دولة الكويت العربية.

الكل يستنكر ففي امريكا الرئيس بوش وحزبه الجمهوري يستنكر والحزب الديموقراطي المعارض يستنكر وهكذا اختفى الصراع الحزبي في دول أوروبا وايدت احزاب المعارضة موقف الحكومات من الاعتداء على سيادة الكويت.

لأول مرة في العالم منذ انتهاء الحرب العالمية حتى الثاني من اغسطس (آب) الماضي تتفق احزاب المعارضة في الدول مع قرار الحكومات بالنسبة لضرورة التصدي لهذا العدوان.

ولأول مرة تتفق آراء الدول الاعضاء في مجلس الأمن على اصدار عشرة قرارات لمكافحة احتلال الكويت.

انه حقيقة حدث تاريخي ان تتحد كلمة الاحزاب في الدول الديموقراطية وان يتم الاتفاق الذي تجلى في قرارات مجلس الأمن.

●●●

اتفقت الآراء ولكن

اتفقت الآراء ولكن...؟!

اتفقت الآراء حول ضرورة تحرير الكويت من الاحتلال... ولكنها رغم القرارات العشرة التي تمت الموافقة عليها من جميع الدول اعضاء مجلس الأمن اختلفت الآراء حول الاسلوب الذي تحقق الدول به تحرير دولة الكويت.

اتفقت الآراء حول فرض الحصار على العراق ولكن لم تصل الى اتفاق واضح وصريح حول ما يجب ان تقوم به الدول لتحرير الكويت اذا لم يفلح الحصار في اجبار الرئيس العراقي على سحب القوات من الدولة العربية.

وكما اتفقت احزاب المعارضة في امريكا وفرنسا وبريطانيا وباقي الدول على تأييد سياسة الحكومات في السعي لانهاء الاحتلال العراقي دبت الخلافات بينها وبين الحكومات حول ايهما افضل الحل السلمي المعتمد على الحصار أم الحل العسكري الذي ترى بعض الحكومات انه الملاذ الاخير.

●●●

وهنا دخلنا في الدوامات المحيرة

الخلافات داخل الدول بين الحكومات والاحزاب والحرية التي تحققها الديموقراطية لكل رأي مهما كانت ضآلة قائله تسبب لامثالي الذين يتابعون منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل سير الاحداث وما تنشره الصحف وتذيعه الاذاعات من آراء الغرق في دوامات من الحيرة ليس لها قرار ولا ينعم الفكر بسببها بالراحة والاستقرار!!

لهذا ينتهي المطاف بالانسان بعدم القدرة على تصور ما ستتطور اليه الامور.

لقد عشت ادافع طول حياتي عن حرية المصريين فاذا بي خلال ثلاثة شهور أدفع ثمن تمتع الشعوب والصحافة والاذاعات في الدول الديموقراطية بالحرية.

نسمع حكام دول كبرى يتحدثون عن حتمية اللجوء الى الحرب لتحرير الكويت فيتبرى زعماء المعارضة للتصدي والمطالبة بضرورة الوصول والسعي الى الوصول الى حل سلمي.

حشود عسكرية ضخمة واسلحة رهيبة وتدريبات شاقة وتصريحات نارية وتنام وانت تتصور انك عندما تفتح اذنيك في الصباح لسماع الاخبار ستسمع انباء الحرب والمدافع والطائرات والدبابات فاذا الحديث قد تبدل ونار التصريحات قد خمدت والحكام يبحثون عن وسائل تزيد الضغط على صدام حسين لتجبره على الانسحاب سلمياً من الكويت.

والاعلام في الدول الديموقراطية يبالغ مبالغات شديدة في ممارسة حرياته فلا يترك صغيرة ولا كبيرة الا وينشرها بحيث تشعر ان هذه الدول الكبرى ليس لها اسرار حربية فالاذاعات التليفزيونية تصور كلف الاسلحة وتحركاتها وعددها وآراء القادة والجنود ثم تستطلع امر اسر الرهائن فاذا بالأم أو الزوجة تبكي الرهينة وتستمطر اللعنات على الرئيس العراقي وايضا رئيس الحكومة الذي يترك الرهائن فريسة ولا يتفاوض كي يتم الافراج عنهم.

ويستغل صدام حسين خلافات الاحزاب في الدول وحزن اهل الرهائن ليساوم ويلعب بالاعصاب ولا تكتفي الصحافة والاذاعات بكل ذلك بل تذهب في ممارستها للحرية الى حد نشر ما يذيعه صدام حسين من دعايات.

والانسان الغارق في خضم الانباء والآراء يعيش يبحث عن الحقائق بالنسبة للموقف الدولي وبالنسبة لما ستتطور اليه الامور فيتوه بين آراء متضاربة وتصريحات متناقضة.

وهكذا لا يستطيع الانسان ان يجزم بالردود على الاسئلة التي انهالت علي عقب عودتي الى مصر.

«حرب أم لا حرب».

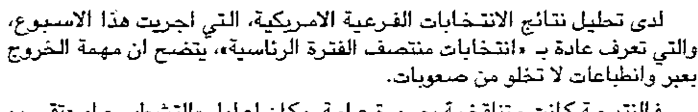
الله أعلم.

●●

ولأول مرة اشعر بان للحرية خطرها لأن التطرف في ممارستها يؤدي الى بلبلة الافكار بالاضافة الى توصيل اسرار الى العدو ما كان يجب ان تصله.

الانتخابات الامريكية... لا تعطي اجابات حاسمة

مع الاحداث
اياد ابو شقرا



لدى تحليل نتائج الانتخابات الفرعية الامريكية، التي اجريت هذا الاسبوع، والتي تعرف عادة بـ «انتخابات منتصف الفترة الرئاسية»، يتضح ان مهمة الخروج بعبر وانطباعات لا تخلو من صعوبات.

فالنتيجة كانت متناقضة بصورة عامة. وكان لعامل «التشطيب» او «تقسيم البطاقة»، بمعنى التصويت لحاكم من هذا الحزب وشيخ من ذلك، دور كبير في اضفاء شيء من الغموض على اتجاهات الرأي العام.

الا ان الامر الذي لا خلاف عليه هو قرف قطاع واسع من الامريكيين من اللعبة السياسية، بدليل ارتفاع نسبة الممتنعين عن التصويت خصوصاً بين جيل الشباب.

ففي هذه الانتخابات، التي يمكن اعتبارها مناسبة للاعتراض او مراجعة الحسابات، وصلت نسبة العازفين عن التصويت الى ٦٥٪. والاسوأ من هذا ان نسبة هؤلاء من الشبان بين سن الـ ١٨ وسن الـ ٢٩ تدنت من ٢٢٪ عام ١٩٨٨ الى اقل من ١٥٪ هذه المرة حسب آخر الاحصاءات.

هذا مؤشر خطير بالفعل. واذا ما اخذنا في الحسبان الجهل الواسع في صفوف الناخبين الامريكيين بشؤون السياسة العالمية، مقابل الاهتمام المركز على الاوضاع الاقتصادية - خصوصاً الضريبية والانفاقية -، يتبين مدى السلبية التي يتعامل بها الامريكي الآن مع قلقه على مستقبله الاقتصادي والسياسي.

بجانب عامل السلبية هذا، وهو حتما نابع من انعدام الثقة بالقدرة على التغيير، وانعدام الثقة بنوعية المرشحين، هناك مسحة من الايجابية. فالناخب تخلص اخيراً من الهستيريا الانتخابية التي ولدتها طول ثماني سنوات «كاريزما» رونالد ريجان وحلوله الراديكالية المبسطة للمشاكل المحلية والدولية المعقدة.

المواطن الامريكي بات اكثر ادراكاً بان عجز الخزانة لا يحل بالشعارات البراقة، ويمكن ارجاعه لسنوات ريجان. وهو يعود الآن تدريجياً الى ارض الواقع بعدما حلق مع ريجان بعيداً.

جورج بوش رجل سياسة بلا «كاريزما» ولا غشاوة على العيون. رجل سياسة قابل للمحاسبة. وقد حاسبه الناخبون هذه المرة بان ابقاه من صوت منهم على الاقل رهينة عند كونجرس ديمقراطي قوي.

فالديمقراطيون شددوا قبضتهم على مجلسي الكونجرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) بسبب تخبط بوش في موضوعي الموازنة ورفع الضرائب، والحقوق المدنية. ولكن المحاسبة الشعبية لم تكن قاسية بالشكل الذي تخوف منه الجمهوريون في آخر ايام الحملة الانتخابية.

مع ذلك، مني بوش شخصياً بنكسة موجعة في ولايته تكساس، حيث انتخب التكساسيون آن ريتشاردز حاكمة جديدة لولايتهم. ومما يذكر ان ريتشاردز هي الخطيبة السليطة اللسان التي سخرت من بوش ابان المهرجان الانتخابي الرئاسي للحزب الديمقراطي عام ١٩٨٨ عندما قالت: «مسكين جورج.. لقد ولد وفي فمه حذاء فضي..»

كذلك خسر بوش واركان الحزب الجمهوري معركة حاكم ولاية فلوريدا، وهي ولاية تعد مع كاليفورنيا وتكساس، اسرع الولايات الامريكية نمواً سكانياً. والنمو السريع للولايات الثلاث هذه سيعطيها المزيد من مقاعد الكونجرس وبالتالي الاصوات الانتخابية في المستقبل القريب.

مع ذلك كسب الجمهوريون في كاليفورنيا، وانتزعوا انتصارات طيبة في الولايات الثلاث الكبرى في منطقة البحيرات العظمى، وهي ايلينوي واوهايو وميشيجان. وهذه ولايات صناعية حضرية ضخمة كان من المفروض ان يحقق فيها الديمقراطيون نتيجة جيدة.

ايضاً، كانت رسالة الانتخابات للحزب الديمقراطي معقدة ومتناقضة. فمع ان الحزب زاد عدد مقاعده في الكونجرس لم تحقق وجوهه البارزة المرشحة لدور مهم في الانتخابات الرئاسية المقبلة النصر المأمول لها، لاسيما في الولايات الشمالية الشرقية حيث الكثافة الليبرالية التقليدية.

فاغلبية ماريو كومو حاكم ولاية نيويورك هبطت بنسبة كبيرة الى ٥٣٪ فقط، واحتفظ السناتور بيل برادلي بمقعده في نيوجيرزي باغلبية ضئيلة جداً بالرغم من انه انفق على حملته الانتخابية مبالغ طائلة.

وفي ولاية ماساتشوستس، معقل آل كنيدي وقلعة الديمقراطيين التقليدية، بلغ التعقيد والتناقض القمة، اذ نجح السناتور جون كيري (وهو ليبرالي) بالاحتفاظ بمقعده خلافاً للتوقعات حول احتمال خسارته بسبب الازمة الاقتصادية التي تلف الولاية. وسقط جون سيلبر رئيس جامعة بوسطن، وهو ديمقراطي محافظ، في معركة انتخابات حاكم الولاية امام المرشح الجمهوري، الذي اعتبره ليبراليو الحزب الديمقراطي - على ما يبدو - اقرب الى مواقعهم من سيلبر.

من جهة اخرى، اذا كان الديمقراطيون في ولايات الشمال الليبرالية قد تلقوا اشارات متناقضة فانهم في ولايات الجنوب المحافظة احتفظوا بمواقعهم بل عززوها بمرشحيهم المحافظين او المعتدلين.

ففي ولاية تينيسي سجل المرشح الرئاسي السابق البرت جور انتصاراً ضخماً، وكسب سام نن، عميد نجوم مجلس الشيوخ في الجنوب، وثاد كوكران مقعديهما في ولايتي جورجيا وميسيسيبي بدون منافسة.

... هذا في الجنوب الذي مايزال يعترف بمعادلة «محافظ ضد ليبرالي» اكثر من «جمهوري ضد ديمقراطي».

وهنا نصل الى بورصة انتخابات الرئاسة المقبلة، مع انه قد يحصل الكثير بين اليوم ويوم الانتخابات سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الدولي.

الحزب الجمهوري، فقد بانتهاء عهد رونالد ريجان قوة جذب انتخابية تغنيه عن حساب الارقام ومعادلات السياسة المعقدة. وجورج بوش برغم كونه اثقل واعمق سياسياً من ريجان يعاني من نقصين خطيرين: الاول هو انه برغم خبرته السياسية ليس جذاباً. والثاني هو انه يبدو عاجزاً عن جمع جناحي الحزب المعتدل والمتطرف، وفي تراجعه عن تعهداته حول السياسة الاقتصادية أخيراً اضعف نفوذه داخل الجناح المتطرف الذي لم يكن مرتاحاً اليه اصلا.

هذا لا يعني بالضرورة ان الجمهوريين سيسعون لاختيار مرشح آخر يقودهم في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ولكن هذا الاحتمال لن يكون بعيداً عن الاذهان اذا ما اخفق بوش في التعاطي مع الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس خلال العامين المقبلين.

مشكلة الجمهوريين تتمثل في انهم لم يقدموا حتى الآن شخصية مجربة لتلعب دوراً بارزاً بجانب بوش الا جيمس بيكر وجون سنونو.

ولكن بيكر وسنونو ليسا من رجال الكونجرس، ونفوذهما في واشنطن نابع من «البيت الابيض». ومع ان الاخير قريب الى الجناح المتطرف فان ارتباطه ببوش قد يسمح لوجوه جديدة يؤيدها المتطرفون بالتقدم لتجاوزه. فضلاً عن ذلك فان سنونو من ولاية صغيرة (نيوهامبشير)، وهذا في الحساب الانتخابي ليس لصالحه.

وعليه، نظرياً، ومع ان الوقت مايزال مبكراً على اختيار البطاقة الانتخابية الجمهورية، يبدو ان الوجه الذي قد يدخل الميدان بجانب بوش وبيكر وسنونو (اذا ما استثنينا عن عمد نائب الرئيس دان كويل - رجل الجناح المتطرف الاول -) هو بيت ويلسون حاكم كاليفورنيا الجديد... وكان حتى الآن احد ممثليها في مجلس الشيوخ.

في الجهة المقابلة امام الديمقراطيين مشكلة حقيقية. فهم، كما هي الحال مع الجمهوريين، منقسمون بين تيارين ليبرالي ومحافظ. وقد تأكد في الانتخابات الرئاسية الماضية ان ديمقراطيي الجنوب المحافظين لن يصوتوا لليبرالي شمالي. كما تأكد في انتخابات حاكم ماساتشوستس بالذات ان ليبراليي الشمال لن يصوتوا بحماس لديمقراطي محافظ.

ماريو كومو وبيل برادلي كانا حتى الانتخابات الاخيرة في طليعة المرشحين لرفع لواء الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ولكن انتصاريهما الهزيلين لن يساعداهما في الابقاء على التوازن المطلوب بين التيارين عبر التحالف منذ الآن مع وجه محافظ له وزنه في الجنوب، مثل سام نن او البرت جور او السناتور تشارلز روب (من فيرجينيا).

عند الديمقراطيين حالياً عدد من القياديين اللامعين، لاسيما في الكونجرس، بينهم زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ جورج ميتشل (من مين) والسناتور بوب كيري (من نبراسكا) ورئيس مجلس النواب ريتشارد جيبهارت المرشح الرئاسي السابق (من ميزوري)، والسناتور العجوز لويد بنتسن المرشح السابق لنيابة الرئاسة (من تكساس). وبين هؤلاء من لا ينطبق عليه تماماً التقسيم التقليدي «الشمالي - الجنوبي» و«الليبرالي - المحافظ». لكن اياً منهم لم يفرض نفسه بعد زعيماً وطنياً للحزب.

فميتشل مثلاً غير جماهيري ومن ولاية صغيرة. وكيري شخصية لامعة ومن ابطال فيتنام لكنه من ولاية ريفية لا يتحدث عنها امريكيو المدن الا بلهجة ساخرة.

وجبهارت ذكي وطموح لكنه لم يبلغ بعد وزن نن وكومو، وبنتسن.. برغم مكانته وتقدمه في السن، يعاني من وصمة خسارته الانتخابات الرئاسية مع المرشح الرئاسي مايكل دوكاكيس.. والامريكيون لا يحبون الخاسرين

في عين العاصفة

الدكتور غازي القصيبي

ابو عمار... وأنا!!

«كنا نقول لاطفالنا كلما ظهرت صورة ابي عمار: هذا ابوكم، هذا ابو اطفال الحجارة.. وكنا ننزع عن رؤوس صغارنا الشماغ الخليجي ونلبسهم شماغ ابي عمار... ووقعت الواقعة، ولم نجد ابا عمار معنا، ولا وجده صغارنا»!!

* * *

● بلغنا من مصدر نثق به، وما اقل المصادر التي نثق بها هذه الايام، ان ابا عمار، عاتب جدا - وقد استخدمنا تعبيرا دبلوماسيا مخففاً، مع هذه الزاوية المتواضعة.. وصاحبها.

● ولولا اننا لا نبيح لانفسنا لعن المؤمنين لقلنا لأبي عمار.. «لعن الله اقلنا عتبا على صاحبه»!

● ولو كانت الظروف كما كانت لقلنا لابي عمار: «لك العتبى.. حتى تقنعنا.. او نقنعك»!

● اما والاحوال كما نراها ويراها ابو عمار فلا نملك إلا ان نقول متمسكين بخيط ضئيل من الشعاع «.. ويبقى الود ما بقي العتاب».

● واذا كانت الرسالة التي وصلتنا من أبي عمار هذه المرة رسالة عتاب، فطالما وصلتنا منه رسائل اعجاب وتقدير لاسباب يعرفها ونعرفها، وفي مواقف ينكرها ونذكرها، ولا نبيح لأنفسنا نشرها، لانه:

وما انا بالباغي على الحب رشوة
ضعيف هوى يبغى عليه ثواب

● لقد خرجت في الشارع وانا في السابعة اهتف لفلسطين.. وها أنذا في الخمسين ما زلت اهتف لفلسطين.. وبين السابعة والخمسين من الملاحم والوقائع والنثر والشعر.. ما احتسبه عند عالم الغيب والشهادة..

● ولعل من حق ابي عمار علينا ان يعرف منا ان ما تعكسه هذه الزاوية المتواضعة لا يبلغ عشر معشار غضب الشارع الخليجي عليه.. وعلى رفاقه في القيادة (لا على شعبه المجاهد النبيل).

● كل طفلة كويتية نامت في منزلها مساء واصبحت فجرا بدون منزل.. ثائرة على ابي عمار!

● وكل طفل كويتي مشرد الآن، ويستوي ان يكون مشرداً في لندن او دبي او المنامة.. ناقم على ابي عمار!

● كل امرأة اغتصبت في الكويت ساخطة على ابي عمار!

● كل رجل قتل في الكويت.. مات وهو غاضب على ابي عمار!

● وهذا لا يعني اننا نحمل ابا عمار مسؤولية ما حدث في الكويت.. فقد علمنا القرآن المجيد الا نقفو ما ليس لنا به علم.. ولا علم لنا بدور ابي عمار في اغتصاب الكويت.. ان كان له دور!

● ولكننا نحمل ابا عمار مسؤولية الصمت عما حدث في الكويت.. ونجد من الصعب علينا ان نغتفر له هذا الصمت..

● ابو عمار الذي لم يدع قضية شعب محتل في شرق او غرب الا تبناها - يسكت عن احتلال الكويت؟!!

● ابو عمار الذي لم ير ظلما في شمال او جنوب الا ادانه - يسكت عن الظلم الذي ألم بشعب الكويت؟!!

● ابو عمار الذي يوزع اموال شعب فلسطين على مختلف قضايا التحرير في العالم، يقف ضد تحرير الكويت؟!!

● وما دمنا بصدد توزيع اموال الشعب الفلسطيني، فأبو عمار يعرف كما نعرف انه قدم من هذه الاموال في سنة ١٩٨٦ قرضا لصدام حسين مقداره ١٢٨ مليون دولار (وجاء بعد ذلك في مؤتمر قمة بغداد الاخير يقول، لاسباب لا يعرفها الا الله، ان بدلته العسكرية من خير «ابي عدي»)!!

● لم يتخل ابو عمار عن الكويت فحسب، بل اشاد بسفاحها!! واعلن ان التاريخ سيلعن كل من لم يقف مع الغاصب التكريتي الاثيم!! وردد الدجل الرخيص عن اماكن «مقدسة» في «حفر الباطن» و«الظهران»؟ وادعى ان القوات الشقيقة والصديقة التي قدمت لحماية البقية الباقية من الخليج تقف مع «الصهيونية»!!

● اي والله، قال ابو عمار كل هذا، واكثر منه وقاله في بيانات رسمية، وفي تصريحات علنية، وفي مؤتمرات صحفية.

● ولم يكتف ابو عمار بالجرح بل اضاف اليه الاهانة: دار ارجاء العالم العربي يحمل حلاً عربياً هو مشروع مسخ بذيء.. نسخة طبق الاصل من مشروع سيىء الذكر مناحيم بيجن «للحكم الذاتي» في الاراضي الفلسطينية!

● ويعلم الله، ونشهد الله، اننا كنا نتوقع من ابي عمار ان يكون اول صوت يرتفع منددا بالعدوان، واول صوت يهيب بكل فلسطيني في الكويت ان يبذل دمه مع شقيقه الكويتي في مقاومة الاحتلال، كنا نتوقع ان نرى ابا عمار في مقدمة الصفوف الواقفة الآن أمام سفاح تكريت.. على الحدود.

● ولم نكن نتوقع من ابي عمار هذا الموقف على اساس «المقايضة».. او «المعاملة بالمثل».. او «المصالح المتبادلة».. فنحن نحسب هذه الحسابات مع الاجانب.. لا مع ابي عمار.

● كنا نتوقع من ابي عمار ان يقف مع المشردين لانه جرب التشرد..

ومع المقهورين لانه شرب مرارة القهر.. ومع المهددين بالابادة لانه يقود شعبا تعرض للابادة.. ولا يزال..

● كنا نقول لاطفالنا، كلما ظهرت صورة ابي عمار: «هذا ابوكم! هذا ابو اطفال الحجارة!» وكنا ننزع عن رؤوس صغارنا الشماغ الخليجي ونلبسهم شماغ أبي عمار.. ووقعت الواقعة.. ولم نجد ابا عمار معنا.. ولا وجده صغارنا.

● صمت ابو عمار.. ثم اشاد بالسفاح.. ثم حاول تخليد الاحتلال بمشروع سيِّئ... ثم ارسل الينا رسولا بعذر اقبح من الذنب: انه مضطر الى المزايدة على المزايدين.. حتى لا تفلت منه قيادة فلسطين!!!

● وتفجرت ينابيع الغضب في الخليج على ابي عمار، وكان لا بد للمرارة ان تتسرب الى الشوارع، وبدت المرارة الى الشارع الخليجي وسرت الى الشارع الفلسطيني..

● ودق العقلاء ناقوس الخطر.. ولعل كاتب هذه السطور كان من اوائل من قالوا: «دعوا الشعوب ولا تزجوا بها في الخلاف».. وكان اول من صرخ «لا تزر وازرة وزر أخرى».. وكررها في كل مقال.. ومقابلة.. واذاعة.. وتلفزيون..

● نحن نعلم يا ابا عمار ان الشرخ بين الزعامات يسهل رأبه.. اما الشرخ بين الشعوب.. فيورث حقداً اسود.. تتوارثه الاجيال..

● صببنا عليك يا ابا عمار غضبنا.. لا على الشعب الفلسطيني.. فهذا الشعب، كبقية الشعوب العربية، لا يشارك من بعيد او قريب، في القرارات المصيرية التي قد تحطم مصيره.

● وخلاف الزعماء، يا ابا عمار، يهون امره - ويسهل نسيانه - ولك انت بالذات من الخبرة في هذا المجال ما يفوق خبرة زعماء الارض جميعا.. (من إنس وجن!).

● فانت يا ابا عمار خاصمت الملك حسين وصالحته وخاصمته. وانت يا ابا عمار صالحت الرئيس حافظ الاسد وخاصمته وصالحته. وانت يا ابا عمار خاصمت صدام حسين وصالحته وخاصمته. وانت يا ابا عمار صالحت معمر القذافي وخاصمته وصالحته. وانت يا ابا عمار خاصمت القاهرة وصالحتها وخاصمتها.. وفعلت ذلك مرارا وتكرارا.. ليلا ونهارا!!

● ما اسهل غضبك.. وما اروع رضاك! تصالح يا ابا عمار وتسامح بابتسامة تدعو الى الاعجاب، وبقبل تصنع الاعاجيب، وذاكرة تثير العجب!!

● لهذا يا ابا عمار صببنا عليك انت حمم غضبنا وعتابنا.. وكنا حريصين كل الحرص ألا تقع شظية واحدة.. على فلسطيني.. في اي مكان..

● نحن يا ابا عمار نعتبر قضية فلسطين جزءاً من دمنا ولحمنا وذكرياتنا وامسنا وغدنا.. وهيهات ان ننساها بسفاح تكريت الذي يتاجر بها الآن!! ويجد من يصدقه!!

● ونحن يا ابا عمار لا نستطيع ان نغدر بقضية فلسطين لاننا لا نستطيع ان نغدر بقضية المملكة.. او البحرين.. او الكويت..

● لا يمكننا يا اباعمار ان نشعر بعزة او كرامة.. وهناك فلسطيني واحد مشرد.

● إن موقفنا من فلسطين يتجاوزك.. ويتجاوز احتلال الكويت.. ويتجاوز محتل الكويت.. ويملأ كياننا كله.. ووجودنا كله.. وآفاقنا كلها..

● هناك «حبل سري» يا ابا عمار يربطنا بفلسطين، فاذا انقطع ماتت فلسطين.. ومتنا نحن!

● وانت، يا ابا عمار، تعرف في قرارة نفسك انك تستطيع ان تتخذ منا ما شئت من مواقف - لان بيننا وبين قضية فلسطين «هوى كاسر سيفي وقوسي واسهمي»! ● والحق نقوله لك يا ابا عمار: ما كان ينبغي لك ان تنتقم من ضياع فلسطين بضياع الكويت!!

● إن باطلين لا يصنعان حقاً.. ولكن الحق اذا انضم الى الحق.. استطاع ان يهزم باطلا!

● كان موقفك التاريخي يتطلب ان تقف مع تحرير الكويت وتشيد باجماع العالم لا ان تطالب بتخاذل العالم عنها - كما تخاذل عن نصرة فلسطين.

● وكان الأشرف يا ابا عمار ان عجزت، ولا اقول جبنت، ان تقف مع الحق، لاسباب قد تتضح لنا ذات يوم، وقد نعذرك حين تتضح لنا، أن ترتفع فوق المعركة كلها، فوق الكويت وفوق العراق، وان تطل علينا من سحابة في السماء وتقول: «قضية فلسطين فوق كل الخلافات، فاعذروني اذا وقفت على الحياد.. لا مع المظلوم.. ولا مع الظالم».

● ولكنك يا ابا عمار لم تفعل ذلك.. بل وقفت مع الجزار تشحذ له المدية..

● ومن هنا يا ابا عمار تبقى قضيتنا معك قائمة - معك انت لا مع شعب فلسطين - وسنبقى هنا في هذه الزاوية المتواضعة نقذف عليك من عين العاصفة ما يتيسر لنا من زوابع وصواعق، كلما فتحت فمك تشيد بالسفاح وتندد بالضحية، حتى تنحاز الى العدالة.. او «يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين»!!

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مرحلة الاستحقاقات والقرارات ومنع السناريو بدءاً بالانسحاب

كلام وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر عن دخول ازمة الخليج «مرحلة جديدة» لم يعد يحتاج الى ادلة. والتصريحات الحازمة لرئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر تشير الى لهجة جديدة في المرحلة الجديدة.

وجولة بيكر ما هي في النهاية الا محاولة استكشاف للحدود التي يمكن الذهاب اليها لارغام العراق على الانسحاب اذا كانت العقوبات غير كافية لاقناعه بهذا الانسحاب.

كان يمكن تفادي دخول ازمة الخليج في مرحلة جديدة لو ان العراق قرأ بهدوء مغزى هذه الرسائل المتواصلة التي ارسلت اليه على امتداد ثلاثة اشهر. والمرحلة الجديدة هي في النهاية مرحلة الاستحقاقات أي مرحلة الخيارات الكبيرة.

والحديث عن مرحلة جديدة في الازمة لا يثير الاستغراب او الاستهجان. وهو ينطلق من حسابات لا تخفى على المراقب والمتابع. وأول هذه الحسابات ان العالم لا يستطيع التعايش مع ازمة الخليج بمعنى الاكتفاء بحصر شراراتها دون التصدي لجوهرها. فالغزو العراقي للكويت اكثر خطورة من كل تلك الحرائق الاقليمية التي اقلقت العالم في العقود الاخيرة. لقد استطاع العالم التعايش نحو عقد من الزمن مع الغزو السوفياتي لافغانستان والاجتياح الفيتنامي لكمبوديا ومع الحرب في انجولا. وهو استطاع التعايش اكثر من اربعة عقود مع النزاع العربي - الاسرائيلي لكنه عاجز بالتاكيد عن ترتيب صيغة تعايش مع الامر الواقع الذي يسعى العراق الى فرضه في الكويت هذا اضافة الى انه لا يريد اصلا هذا النوع من التعايش.

لا نقصد ان الازمات التي تعايش العالم معها لم تكن تتسم بالخطورة او انها لم تكن تهدد الامن والسلام في العالم. لكن تلك الازمات وقعت على مسارح مختلفة وفي عالم مختلف. ففي العالم المنشطر الى معسكرين كانت كل ازمة اقليمية تدرج فورا في الصراع بين المعسكرين وكانت الخسائر والارباح تقاس بمقياسين. ولم تكن هذه الازمة او تلك تحديا للعالم بل كانت تحديا لأحد معسكريه. ولعبة المعسكرين استنزفت صورة الامم المتحدة وهيبتها وأدت الى تعطيلها فغابت كل صمامات الأمان.

تبقى مسارح الازمات مجرد عودة سريعة الى الذاكرة تظهر ان التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان ادى الى تسميم المناخ الدولي ذلك ان الكرملين اخرج دبابات الجيش الاحمر الى منطقة لا تقع اصلا في الحزام السوفياتي. ففي منطق التقسيمات التي كانت قائمة آنذاك يختلق التدخل في براغ عن التدخل في كابل.

وبرغم خطورة التدخل السوفياتي في افغانستان وردود الفعل عليه لم يشعر العالم بان مصيره مهدد او ان مستقبل سلامه يتوقف على مسار تلك الازمة.

في ازمة الخليج تبدو الصورة مختلفة تماما. فمسرح الازمة يختلف تماما عن مسارح الازمات الاخرى، وأي قراءة هادئة لردود الفعل في الاشهر الثلاثة الماضية تؤكد ذلك. وعلى سبيل المثال هل تستطيع دول العالم الصناعي السماح للعراق بشطب الكويت والامساك بنسبة غير قليلة بقرار النفط واسعاره خصوصا وان ما حصل يكشف ان هذا الامساك يمكن ان يوظف في مشروع سيطرة وانتاج اسلحة الدمار الواسع.

لا شك ان العالم الصناعي ليس في وارد القبول بان تصبح منطقة يتوقف على استقرارها استقرار العالم باسره اسيرة سياسة الضم والالحاق والاحتكام الى القوة. وقد تكون خصوصية مسرح الازمة الحالية هي التي اعطت للازمة منذ لحظة اندلاعها بعدا دوليا لا يمكن انكاره او تجاهله.

ثم ان هذه الازمة التي اندلعت على مسرح بالغ الحساسية اندلعت ايضا في ظل عالم جديد.

ومنذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي بدا واضحا انه لا يمكن ادراج الغزو العراقي للكويت في لعبة المعسكرين ذلك ان التحولات التي ضربت المشهد الدولي اكدت نهاية هذه اللعبة. وللمرة الاولى منذ عقود ظهرت ازمة تشكل تحديا صارخا للعالم مجتمعا وللانفراج الدولي الجديد الذي يفرد للامم المتحدة دورا اساسيا في صناعة السلام وحمايته.

اذا كانت حساسية مسرح الازمة لا تسمح للدول الكبرى بالتعايش معها طويلا فإن الانفراج الدولي الجديد لا يستطيع في الوقت نفسه الخروج خاسرا من اول اختبار كبير له. وبصورة أدق يمكن القول ان الغزو العراقي للكويت يحمل في طياته سلسلة من الانقلابات. انقلاب داخل منظمة «اوبك» عبر السيطرة على حصة رئيسية في الانتاج مع احتمال توظيف هذه الحصة لا في خدمة القضايا المحقة بل في مشروع سيطرة. وانقلاب على التوازنات والمبادىء في العالم العربي لا يستطيع العالم العربي قبوله او التعايش معه. وانقلاب على اللغة الدولية الجديدة عبر محاولة لاحياء بعض مفردات القاموس القديم وتوظيف تراجع موقع الاتحاد السوفياتي في التوازن الدولي لاحياء فكرة الدول الكبرى المحلية.

وحيال ما تضمنه الغزو من محاولات انقلابية دافعت الشرعية العربية عن نفسها بمقررات قمة القاهرة. ودافع مجلس الامن عن دوره وصورته باصدار عشرة قرارات تقوم على ضرورة اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الثاني من اغسطس (آب). ورد العالم الجديد على الغزو بسلسلة من الاجراءات الاقتصادية والتحركات العسكرية والدبلوماسية.

ولم تكن تلك الاجراءات بمثابة تسجيل مواقف يعقبها تعايش مع الامر الواقع، بل كانت نوعا من التاكيد على رفض الامر الواقع وأي تعايش معه، بمعنى انها فرصة ليعيد العراق النظر في مواقفه قبل ان تدخل الازمة مرحلة جديدة تستلزم لغة جديدة لارغام العراق على الانسحاب.

بعد جولة بيكر ومهمة بريماكوف وتصريحات ثاتشر يمكن القول ان المرحلة الجديدة مفتوحة على استخدام القوة، اي احتمال الحرب لالغاء نتائج الحرب التي شنها العراق يوم عبرت دباباته خط الحدود مع الكويت.

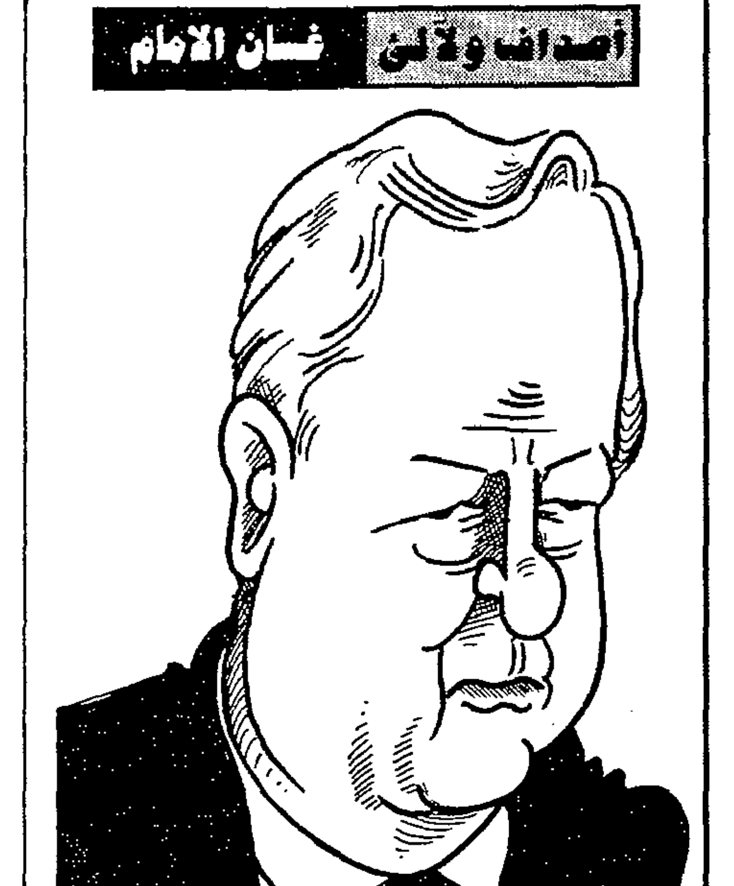
وليس سرا ان الحرب مكلفة وقد تكون مخيفة بنتائجها كما يقول الرئيس حسني مبارك. لكن من سيكون في استطاعته منع الحرب اذا اتضح ان مخاطر عدم وقوعها تفوق مخاطر اندلاعها.

ربما كنا فعلا في المرحلة الاخيرة. وربما كان الوقت يضيق امام العراق وهو الوحيد القادر على منع الحريق بتجاوبه مع الارادة الدولية. فالعراق في الكويت مشروع حرب قد تندلع في أي لحظة وعودة العراق الى العراق تطفىء النار وتغير ملامح الصورة.

«الشرق الاوسط»

أصداف ولآلئ

غسان الامام



دراكولا

«السيد لوبن رجل له دائما
آراء مهمة وذات اصالة»
ـ سفير العراق في باريس ـ

السينما السياسية الفرنسية مدارس وألوان
ومدرسة الرعب فيها عمرها مائة عام
والتصوير عندها بالابيض والاسود لسلبيات المجتمع والسياسة وابطالها ومخرجوها من بولانجيه وموريس باريس والمارشال بيتان وبيير بوجاد الى جان ماري لوبن.
وجمهورها بدأ بالحرفيين المتضررين بالثورة الصناعية
وانتهى بالخائفين من التقدم الصناعي
وعقدتها الدائمة البطالة والعرب المهاجرون كبديل لليهود
ومادتها المفضلة الدعاية للقوة وتهديد الخصوم بها
وشعاراتها تغذية العنصرية باسم الدفاع عن الهوية

●

في كتابه «نفسية الجماهير»، يصف غوستاف لوبون قبل مائة عام الفاشية الفرنسية: «الثوابت عندها متطهرة وبسيطة ومتحررة من كل عقلانية وبرهان»
وهي عند مفكرها موريس باريس: «غرائز الدهماء ضد منطق المثقفين»
لكنها اليوم سلالة ذكية ومتطورة للفاشية والنازية
و«اليمين المتطرف» اسمها المهذب في القاموس الفرنسي
والهامش مكانها التاريخي في الشارع السياسي
و«الجبهة الوطنية» حزبها المفضل المشاغب في اللعبة الديمقراطية
ضباطها من المحاربين القدماء في آخر الحروب الاستعمارية
وجمهورها من الشباب حليقي الرؤوس ولابسي «الجاكتات» الجلدية
قيادتها مركزية مطلقة اوامرها عسكرية لا نقاش فيها
الحزب عند الفاشية قلعة مغلقة وآلة جهنمية لحرب سياسية
وككل حزب مغلق، فالحزبيون جنود سياسيون
وفي كل حزب مغلق، فانت «مدين للحزب»
وعند كل حزب مغلق، «اياك ان تترك هجوما دون رد»
وشعار كل حزب مغلق «ماتت الاحزاب. يعيش الحزب»

●

في الفاشية، هناك دائما شخص يبهر الانظار
وجان ماري لوبن مظلي متقاعد هبط فجاة على رؤوس الساسة
هو عند خصومه، دراكولا برونزي بانياب بيضاء لامعة
وعند اصدقائه، فرنكشتاين بعينين زرقاوين
وعند جمهوره، خفاش لامع يظهر ويختفي على انغام فيردي
لوبن سوبرمان بلاتيني في حياته ثلاث نساء:
قديسته جان دارك، وملهمته مارجريت ثاتشر
وكعب اخيل فيه مطلقته بييريت التي هربت منه لتظهر وراء ورقة توت على صفحات «بلاي بوي» نكاية به
لوبن تخرج في القانون لكن عمل في التجارة
بدأ بحارا واصبح صاحب شركة تسجيلات غنائية
عصامي اشتغل في منجم لكن جمع ثروته من تركة مليونير سكير مات من شدة الاعجاب به
لوبن حيوان سياسي عليك ان تدفع ٣٠ فرنكا لتتفرج عليه في «سيركه» الشعبي

●

الفاشية تقترح حلولا بسيطة وسانجة لمشاكل معقدة
والفاشيون دائما مرضى بالوهم، فكل شيء عندهم اسود ومهدد
ويخلقون من الوهم خصما محددا ليكون هدفا للكراهية والعداء
ولوبن حارب في الهند الصينية وخسر حرب السويس
قاتل في الجزائر وعذب ثوارها في اقبية المعتقلات
ونام عشرين سنة وقام فجاة لينتقم من العرب المهاجرين لفرنسا
يثير الخوف لديهم ويغذي الروح العنصرية ضدهم
وينادي بطردهم «لانقاذ الوطن والعمل والعائلة» منهم
لوبن فضيحة لليمين واحراج لليسار
ولسانه سوط يقرع به خصومه السياسيين
اذا هاجموه صور نفسه شهيدا وضحية «لمؤامرتهم»
واذا اهملوه قضم من شعبيتهم وتمدد على حسابهم

●

وأخيرا، عثر صدام على وزير دعايته في اوروبا
واكتشف لوبن في صدام التجسيد لمنطق القوة والعداء للديمقراطية
لوبن اليوم النسخة الذهبية الدولية لغوبلز نصيف جاسم وزير للصور والإعلام وموزع للبيارق والأعلام
وغدا شاعر في المربد يمدح قادسية صدام
لوبن يهجو عرب المغرب ويجد الامان مع عراق المشرق
وصدام عنده دولة مهمة لانها «مقترضة جدا من فرنسا»
وهو حريص على بقائها لاسترداد «اموال دافعي الضرائب» منها
وفي المثل الشعبي «حيل المفلس على المفلس ترى العجب».

المفكرة

سمير عطا الله

الرصاص على «غوربي»!

في هذا العالم الكثير الغرابة، لم ترتعش اوصال أهل جورجيا والقوقاز امس، مقدار ما ارتعدت اوصال واشنطن وباريس ولندن ودالاس وبون وبرلين ونيس وكورنويل وروما وستراسبورغ وحوض اللوار والرون والراين وجبال الالب وجبال الروكي وكل زاوية في العالم الغربي.

فالخوف على ميخائيل غورباتشوف، الخوف الحقيقي، ليس في الكرملين الذي تغيرت معالمه، وانما هو في الغرب وفي دوائر المستشارية الغربية وبيوت الدولة التي رسمت سياستها المقبلة كلها على اساس تلك الثورة على الثورة التي اعلنها ميخائيل غورباتشوف.

لذلك فأن الرصاصتين اللتين أطلقتا في ساحة السابع من نوفمبر هز صداهما العالم الغربي، في الوقت الذي كان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر يستعد للسفر الى العاصمة السوفياتية وهو الرجل الذي عرف عنه انه يخاف جداً من «الوجه الآخر، الوجه الداكن للثورة السوفياتية».

والواقع ان الغرب كان يخاف على غورباتشوف من كل انواع السقوط وكل اسباب الانهيار. فالرجل سائر في مغامرة شبه يومية والفورات الداخلية تاكل ثيابه مثل النيران الباردة، فيما يخيم شبح الحروب الجمهورية وشبح الحرب الأهلية فوق اكثر من منطقة، من سيبيريا الى اذربيجان.

وهناك ايضا الخوف الأسوأ!

أي الخوف من أن تضرب المجاعة والحاجة الى المؤن والغذاء قطاعات واسعة في الروسيا وغيرها. ولذا كانت واشنطن تستعد ـ ومعها أوروبا ـ لاعلان برامج اغاثة ومساعدة هذا الشتاء على نطاق واسع.

وهذا الوباء الذي ضرب الاتحاد السوفياتي قد يمتد ايضا الى اوروبا الشرقية، فتغرق دولها هي ايضاً في الفوضى، وحينها تسقط كل تلك المكاسب التي اعتبرها الغرب مكاسب له، منذ بدأ التفكك في الجسم الشيوعي قبل ثمانية عشر شهراً.

من هنا كان الرهان في الغرب على ان ينجح ميخائيل غورباتشوف في مهمة عسيرة ومستحيلة احياناً. والسبب ليس هذا الموقف السياسي الذي تتخذه موسكو منذ ازمة الخليج، ضمن الامم المتحدة وخارجها، بل يتعداه الى وضع استراتيجي كامل ويمتد الى المستقبل المنظور. ويتزعم جيمس بيكر نفسه ذلك الفريق من المسؤولين الاميركيين الذي يدعو الى دعم غورباتشوف وكأنه زعيم غربي وليس زعيما لدولة معادية في اسوأ الحالات ومناقضة في ابسطها.

وكان بيكر يعرب عن خوفه دائماً من ان يسقط النظام الستاليني وينهار قبل الوصول الى نظام بديل قائم على الديمقراطية والقانون. ولاتزال الدول الصناعية السبعة تبحث عن الوسائل التي تستطيع من خلالها المساعدة في تجربة غورباتشوف، غير انها تصطدم حتى الآن بعائق قديم وهو الافتقار الى المعلومات، حتى الاساسي منها.

وثمة خطر راهن من ان تنقسم السوق السوفياتية الى مجموعة اسواق وبالتالي الى مجموعة اقتصادات وربما الى مجموعة من الوحدات النقدية المختلفة. كذلك هناك خوف من ان تقدم كل دولة من المجموعة السباعية، المساعدات على طريقتها.

وكانت السياسة الاميركية حيال موسكو الغورباتشوفية حتى الآن تقضي بالتشجيع على الاصلاح لكن من دون تقديم المساعدة المالية المباشرة. ولا يزال الكونغرس، وخصوصا المحافظين الجمهوريين فيه (وهم اكثرية في الكونغرس الجديد) يعارضون سياسية «انقاذ عدو الامس».

وقد اتفق بوش وغورباتشوف في حزيران/يونيو الماضي على فتح الروابط التجارية لكن التعرفة الجمركية بين البلدين لن تلغى قبل ان يقر الروس قانون الهجرة، مع العلم ان ثمة خوف اميركي من ان تفتح موسكو باب الهجرة الجماعية امام المواطنين الفقراء.

غير ان الخوف على الوضع الاقتصادي في موسكو ومن اضرابات الشتاء ومن الفوضى الاجتماعية، لا يماثله الخوف على اي بلد اوروبي او غربي آخر. وتبادل الزيارات بين الوفود الاميركية والسوفياتية هذا العام لم يعرف مثل وتيرته اي بلد اوروبي من الحلفاء.

وهكذا يبدو اننا نشهد اتجاهاً نحو تحالف سياسي واقتصادي بين الدولتين اللتين امضيتا نصف القرن الماضي، او بالأحرى ثلاثة ارباع القرن، في العراك.

ومن هنا هذا الخوف الذي ضرب الغرب حين أطلق الرصاص على العزيز «غوربي»!

هناك خوف عليه لا خوف منه كما كانت الحال في الماضي. ولو ان الرصاص أطلق على جورج بوش، لما اهتز العالم كثيرا لأن نائبه في الوجود، اما ميخائيل غورباتشوف فان نائبه «المجهول»!

عالم بلا حدود

فاروق لقمان

ثمن القتل باهظ

عندما انتقل الحديث بيننا الى أزمة الخليج قال أحد كبار أركان القوات الباكستانية «ان قتل جندي معاد لم يعد أمرا ميسورا بل اضحى باهظ الثمن».

وكان للمارشال فاروق فيروز خان ـ ويعادل فريق ـ في القوات الجوية الباكستانية يعني أن تكاليف الحرب العصرية جعلت عملية القتال والخروج منها مظفرا أو مهزوماً اغلى مما كانت عليه في أي وقت مضى.

وقد تم اللقاء بيننا في مكتبه بالمقر الرئيسي للخطوط الجوية الباكستانية التي يرأسها في كراتشي العاصمة التجارية لباكستان واهم مدينة فيها خلال زيارة قصيرة قمت بها الى هناك لعدة اهداف منها متابعة الانتخابات العامة التي جرت هناك مؤخرا، واسفرت عن هزيمة كبرى لحزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه السيدة بي نظير بوتو. ولما كان المارشال فاروق يتمتع بتجربة طويلة بعد دراسة اكاديمية راقية في بلاده وفي بريطانيا وعمل مستشاراً للقوات المسلحة التابعة لابوظبي ثلاث سنوات، تحدث من موقع العارف الذي خاض غمار الحروب أو قضى عدة أعوام من عمره في خطوط النار. فالمعروف ان القوات الباكستانية والهندية تتواجه على عدة جبهات منذ ان تم تقسيم شبه القارة الهندية. ولعل خط المواجهة على حدود اقليم كشمير اكثرهم سخونة وخطورة.

قال لي المارشال فاروق ان هناك صواريخ اميركية وأوروبية متقدمة للغاية صنعت خصيصا لاسقاط الطائرات القاذفة أو بالأصح لمحاولة اسقاطها. لكن كيف يتسنى للدول الفقيرة أو المتوسطة ان تقتنيها وهي تكلف مليون دولار؟ فاذا شاءت دولة متوسطة إقتناء «نظام» متكامل منها كان عليها أن تجد عشرات الملايين من الدولارات لشراء نظام واحد ـ أو بطارية من ستة عشر صاروخا. فاذا اطلقته ولم ينفذ مهمته اطلقت الآخر وربما الثالث والرابع بدون جدوى ـ وذلك يعني بلغة الدولار عشرة ملايين في نهاية العملية. واذا ضربت ذلك بعدة بطاريات عاملة على جميع الجبهات توصلت الى مبلغ خرافي في نهاية اليوم. كذلك يمكن القول بالنسبة للأسلحة الاخرى من جنازير الدبابات التي تستهلك وتستبدل كل ألف ميل الى استهلاك الدبابات الحديثة جداً للبنزين بمعدل عشرين لتراً لكل ميل واحد.

واكثر من ذلك، فان الدول الفقيرة والمتوسطة ومنها العربية بكل تاكيد تعتمد كليا تقريباً على الدول الاخرى لتزويدها بالسلاح والعتاد باستثناء بعض الذخيرة التي تصنعها محليا مثل الرصاص ومدفعية الميدان.

أما بقية الاسلحة المتقدمة وذخيرتها وقطع غيارها فيجب ان تصلها بانتظام من بائعيها الاصليين، واشنطن، لندن، موسكو، باريس بالدرجة الاولى. ولما كان البائعون أي المصانع المصدرة ترتبط وتلتزم بأوامر حكوماتها فان عليها الحصول على إذن حتى لقطع الغيار قبل الشروع بالتصدير أو الموافقة على طلب الدولة المستوردة.

اضف الى ذلك حقيقة نادراً ما تنشر وهي ان الحكومات المصدرة للاسلحة وعتادها تتعمد الاحتفاظ بحق تزويد المشتري مهما كان صديقا حميما بقطع الغيار الحيوية على كيفها ـ أي على كيف حكومة الدولة الصانعة. هذه واحدة، والثانية ان مصانع السلاح تضع وتحدد عمرا معينا لكل قطعة خلال التدريب عليها، وخلال استخدامها في الحرب. فاذا دامت بضعة اسابيع خلال التدريب المعتدل عليها فانها قد لا تدوم سوى ساعات أثناء استعمالها في الحرب باستمرار. والثالثة ان الدول الصانعة لا تزود زبائنها بكميات كبيرة من قطع الغيار بل تتعمد تخفيض كل طلبية الى النصف أو الربع أو حتى الى عشرة بالمائة فقط لتواصل الاحتفاظ بنفوذها وسلطانها على الدولة المستوردة اطول مدة ممكنة.

والرابعة ان الدولة الصناعية والمصدرة تدرج في حساباتها وجوب تصدير جزء من أسلحتها الحديثة بشروطها طبعا الى الخارج للمساعدة في تمويل عملية الاختراع والتصميم والتصنيع. وبعدما تضمن الزبون تمسك بخناقه بقية عمره أو اذا غضبت عليه تركت له اكواما من الخردوات يتحسر عليها ويذرف الدمع الغزير على ما انفقه فيها، قتل أم لم يقتل احدا.

شمعة الجدار الألماني وشموع الجدران العربية

بقلم

غسان شربل



قبل عام سقط جدار برلين. وهو كان حدود دولة وحدود امبراطورية وحدود قاموس. لم تكن مهمة الجدار وقف تقدم دبابات حلف شمال الاطلسي بل كانت منع النجاح الذي حققته المانيا الغربية من التسرب واقتلاع مبررات وجود المانيا الشرقية. ولم تكن مهمة الجدار منع المعسكر الغربي من الاطباق على الامبراطورية السوفياتية بل كانت تذكير النموذج الغربي بخطورة التلاعب بمصير النموذج القائم وراء الجدار. وفي الواقع كان ذلك الجدار اشبه بحدود الطمأنينة لقاموس لا يحتمل التشكيك والاسئلة ولنموذج تعوزه القدرة على الاستشهاد بالأرقام لاثبات نجاحات يدعي تحقيقها.

ولم يكن اريش هونيكر الحارس الحقيقي لذلك الجدار الذي عمره سلفه اولبريخت. فهونيكر مجرد تلميذ دؤوب تدرج في صفوف تلك المدرسة ومن بين سطور ذلك القاموس. والحارس الفعلي كان يقيم دائما في الكرملين اي في مكتب جوزف ستالين وكان ينام في سرير القيصر. ومهمة ذلك الحارس الذي يصعد بالولاء الكامل لحرفية النموذج ليس فقط الحفاظ على تركة ستالين وانجازاته في يالطا بل ايضا توسيع الفتوحات وتعميم النموذج وتحريك البيادق وهو ما فعله بأمانة «ليونيد الكبير».

وضمانة الجدار لم تنبع يوماً من تعلق الألمان الشرقيين به بل من بقاء مشروع السيطرة حياً تحت قباب الكرملين. والذين تعاقبوا على زعامة حزب لينين ادركوا دائما ان الجدار هو حدود المانيا الشرقية بمقدار ما هو حدود كل الدول التي اجتذبها ستالين بمزيج من الدهاء والعنف ورتب موقعها في السجن الامبراطوري. ولم يكن باستطاعة تظاهرة في شوارع برلين الشرقية ان تقتلع حجراً من الجدار. ولم يكن باستطاعة المستشار كول ان يقتحمه لا بالدبابة ولا بالمارك. كان يلزم لسقوط الجدار سقوط مشروع السيطرة داخل الكرملين وهذا ما حدث.

فمنذ اللحظة التي اختار فيها ميخائيل غورباتشوف مصالحة الامبراطورية مع حقائق العصر والارقام فقد الجدار علة وجوده ولم يبق غير انتظار موعد انهياره. وحين يعلن مركز الامبراطورية هزيمة مشروع وقاموس لا يبقى للجدار من يدافع عنه خصوصا حين يدير الجيش الاحمر مدافع دباباته في رحلة العودة الى روسيا النائمة على تاريخها المضطرب الغامض.

سقط الجدار فسقطت «القلعة المعادية للامبريالية والفاشية» ورمت المانيا الشرقية بنفسها في حضن المستشار الذي سيوحد البلاد بسطوة الماركات وجاذبية الديمقراطية بدلا من هدير الدبابات وعنف الاحلام الجرمانية. وعلى جثة الجدار سيتقدم بسمارك الارقام فينفتح له نادي الدول العظمى وتنهمك الدول الاوروبية بتصحيح ساعاتها للعودة الى التقويم الالماني.

سقط الجدار فهربت المانيا الشرقية الى المانيا. ألقت مصانعها البطيئة والعتيقة على مداخل «البوندسبنك». اما سائر اليتامى في اوروبا الشرقية فلم يجدوا من يلتجئون اليه غير صناديق الاقتراع التي لم تتردد في انجاب بعض المنشقين وسط تآكل الاحزاب الشيوعية مع تنويعات محلية في رومانيا وبلغاريا.

قبل عام غرق العالم في ما يشبه العرس. فتداعي ذلك الجدار كان اشبه باعلان بدء جنازة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وبكل ما في كتبه من مصطلحات السياسة والامن. وبدا وكان الزلزال ضرب الجميع وفاجأ الجميع وبدأت الدول تسأل نفسها عن موقعها في العالم الجديد واللغة الجديدة وراحت تحاول مواكبة نهر التحولات او الانتماء اليه.

قبل عام ذهبت مع الصحافيين الذين ذهبوا لرؤية العالم الجديد يولد على عتبة البوابة الالمانية التي كان عبورها في السابق شرطا لتتحول الحروب الأوروبية الى حروب كبرى. وعند بوابة براندنبرغ رأيت العجائز الالمانيات يقتدن احفادهن لالتقاط صور تذكارية قرب الجدار الذاهب الى ذاكرة التاريخ. وكان طبيعيا ان يسأل الصحافي العربي نفسه عما سيفعله العالم العربي خصوصا وان سقوط الجدار اعلن ولادة توازن دولي جديد تراجع فيه موقع الاتحاد السوفياتي وبعدما اتضح ان بصمات التحول الذي حصل في موسكو بدأت تنعكس سلباً في بعض وجوهها على النزاع العربي - الاسرائيلي وتحديدا عبر هجرة اليهود السوفيات. وما كان لأي صحافي ان يتوقع انتقال رياح اوروبا الشرقية الى الشرق الاوسط بسبب اختلاف التركيبة والظروف وطبيعة ما كان قائما هناك. لكن الأكيد هو ان العالم العربي بدا مدعواً الى ان يحدد وبصورة سريعة رده على التحولات التي ضربت المشهد الدولي لاسيما حين تغيرت خريطة الكبار وتقدم عمالقة التكنولوجيا والاقتصاد وسرعت اوروبا خطوات الوحدة لحجز مقعد في القطار الجديد.

وظهرت في بعض العواصم العربية اشارات متفاوتة عكست ارتباكا في القراءة وشيئا من التخوف لكنها أظهرت في الوقت نفسه شعوراً متزايد الاتساع بالحاجة الى رد عربي جماعي يبدأ بحصر الاضرار مقدمة لضمان المصالح وتقريب لغة التخاطب. وفي هذا السياق شكلت القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في بغداد تحت شعار الامن القومي العربي خطوة على طريق توحيد القراءات العربية لرموز العالم الجديد وطريقة التعامل معها. نقول شكلت خطوة دون ان نغفل ان القمة نفسها كشفت في جانب منها مشروع زعامة يتعجل الوصول الى هدفه دون الالتفاف الى التوازنات والحساسيات. وأظهرت بعض المواقف ان مشروع الزعامة العراقي انما ينطلق اصلا من السعي الى ملء الفراغ الحاصل بفعل بداية انسحاب الاتحاد السوفياتي من المنطقة. وهكذا انتقل العراق من المطالبة بدور سياسي معادل لانتصاره العسكري في حربه مع ايران الى المطالبة بالدور الاول في المنطقة. وبرغم ذلك بدا ان توحيد الارادة العربية في البحث عن موقع العالم العربي في العالم الجديد يشكل خطوة الى الامام ذلك ان الرد على سقوط جدار برلين يبدأ باسقاط الجدران القائمة بين الاقطار العربية وهي جدران عززتها الصراعات على الادوار الاولى والسعي الى المركز الواحد.

وبدا للوهلة الاولى ان شيئا ما يتحرك في العالم العربي وان دولة تستشعر خطوة التأخر في حجز مقعد عربي في المشهد الدولي لنهايات القرن الحالي وبدايات المقبل. لكن كل ذلك سقط في ٢ آب (اغسطس) الماضي مع اجتياح القوات العراقية للكويت. فبدل الغاء الجدران على قاعدة تعميق التعاون وترابط المصالح بدأت مرحلة شطب الحدود وتغيير الخرائط. وهكذا خرج العالم العربي من محاولة اللحاق بالعالم الجديد ليصبح خارج السباق بل لتسود فيه لغة مناقضة للغة الدولية الجديدة.

ومع المخاوف من شطب الحدود وتغيير الخرائط ارتفع اكثر من جدار جديد في اكثر من مكان جديد.

بعد عام على انهيار الجدار الالماني ينهار المستقبل العربي قرب الجدران العربية. يذهب الجدار الالماني الى التاريخ وتذهب المانيا الى المستقبل وترتفع الجدران العربية لتبقينا أشبه بذكرى من التاريخ ولتحرمنا من مفاتيح المستقبل. يتذكر الالمان جدارا راح ويتخوف العرب من قدرة بعض العرب على تشييد الجدران. يطفىء الألمان الشمعة الاولى لجدار كان ونضيء الشموع للجدران المطلة من شرايين الجسد العربي.

الامراض السارية

منظمة الصحة العالمة تستخدم وسيلة جديدة لمكافحة البرداء

لقاح يهلك البعوض حالما يلسع ضحاياه

● مرة اخرى يستنبط علماء الطب وسيلة جديدة في محاولة اخرى بهدف القضاء على مرض شائع طال مكوثه في الاماكن الموبوءة. ذاك هو داء البرداء، وحتى يومنا هذا لم تترك المؤسسات الصحية وسيلة نافعة الا وجربتها لقهر هذا الداء بيد ان طفيلي البرداء لا يزال يجد طريقه الى مجرى دم الانسان ضحيته عبر البعوض. واليوم تستعد المؤسسات الصحية في عدد من الاقطار الموبوءة لشن حملة من طراز جديد لقهر البرداء. ولاول مرة تستثمر برامج المكافحة طريقة جديدة لم تستخدم من قبل. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على برنامج الحملة الجديدة وتستعرض طبيعة اللقاح الجديد الذي يحلو للاطباء تسميته بلقاح الانتقام.

تستعد المؤسسات الصحية في عدد من الاقطار الافريقية لشن حملة ميدانية جديدة فريدة من نوعها بهدف استئصال مرض البرداء (الملاريا) من الاماكن الموبوءة نهائيا خلال بضعة عقود. ويتلخص برنامج الحملة الذي تشرف على تنفيذه منظمة الصحة العالمية في لقاح متطور يدعى لقاح الانتقام..!

لقاح الانتقام هذا مصمم لقتل البعوض لا لقتل الجراثيم التي يحملها. وبناء على موافقة الحكومات المضيفة الموبوءة بمرض البرداء سيتم تلقيح شرائح مختارة من السكان المحليين واعداد من رؤوس الماشية ايضا. ويكون من حصل على التلقيح واثقا من ان البعوضة التي تفكر بلسعة ستكون اللسعة هذه الاخيرة قبل موتها.

القديم والجديد

ومن الجدير بالذكر هنا ان منظمة الصحة العالمية باشرت قبل اربعين عاما بحملة مماثلة ضد الجدري. تلك الحملة التي انتهت باستئصال ذاك المرض المخيف نهائيا.

وتعود بدايات انتاج اللقاح الجديد الى تلك الابحاث الاولية والتجارب الابتدائية الناجحة التي تمت على يد الباحثين في مضمار المناعة بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا انذاك لجأ الباحثون الى تطعيم الماشية في استراليا بلقاح مضاد للقراد مصاص الدماء. ونتيجة للنجاح الذي تحقق في حينه يستعد خبراء الصحة لاعادة الكرة مع بعوض البرداء. ومما يذكر هنا ان عملية انتاج لقاح القراد اقتضت زرق عناصر بروتينية مستحصلة من الجهاز الهضمي للقراد في الماشية.

نفير المناعة

ان سريان تلك البروتينات الغريبة في دماء الماشية يحدث نفيرا عاما في جهاز المناعة لتلك المواشي. وعلى ضوء ذلك تبدأ خلايا المناعة بانتاج المضادات المناعية. وهذه عناصر كيماوية يتلخص عملها باحباط اذى بروتينات القراد. وهنا يكمن سر اللقاح الجديد.

بعد التطعيم تتولد المضادات وتجول مع الدم في شرايين الماشية، فاذا ما لسعت قرادة تحمل جراثيم المرض لاحدى المواشي الملقحة، وامتصت قطرات من دمها تدخل المضادات آنذاك الى مجرى دم القرادة وتتجه فيما بعد نحو جهازها الهضمي، وهنا تحبط المضادات نشاط بروتينات الهضم في جسم القرادة مما يؤدي بالتالي الى موتها.

برامج الانتقام

طريقة الانتقام هذه او القنبلة الموقوتة يجري اليوم تجريتها للقضاء على الحشرات المتطفلة على الانسان مثل بعوض البرداء. والهدف الرئيسي وراء ذلك يتلخص بالقضاء على مرض البرداء الذي يعاني منه اليوم اكثر من ١٠٠ مليون انسان في شتى انحاء العالم. ويروح ضحية لهذا الداء في افريقيا فقط مليون طفل كل عام.

وهناك مرضان اخران ينتقلان عن طريق البعوض تنفع الحملة الجديدة في استئصالهما من الاماكن الموبوءة وهما حمى الضنك (ابو الركب) FEVER DENGUE وداء الخيطيات FILA-RIASIS. وهذان المرضان شائعان في الاقطار الاستوائية بالقارة الافريقية.

وقد ذكر متحدث باسم فريق ابحاث المناعة في جامعة ستانفورد ان الامراض الثلاثة تنتشر فقط عن طريق البعوض. واضاف ان الامراض الاخرى تنتقل عن طريق البعوض وبطرق اخرى غيره.

ويرأي المتحدث ان القضاء على مثل هذه الامراض يقتضي الجمع بين لقاحات عديدة، وهذا ليس بالامر السهل في الوقت الحاضر.

مزارع التكثير

ويعكف الباحثون اليوم على زرع خلايا مستحصلة من البعوض بهدف تكثيرها والحصول من ثم على مقادير كبيرة من المادة البروتينية اللازمة لانتاج اللقاح.

وقد استقر رأي الباحثين على نوع من تلك البروتينات اختاروه دون سواه لمزاياه الخاصة. ذلك انه شديد التحسس ضعيف لا يقوى على مواجهة المضادات، وهذه الميزة تساعد على اهلاك البعوض. وبهذه الخطوة اصبح ميسورا زرق تلك المادة البروتينية في البشر وقطعان الماشية وصولا الى شحذ المناعة وتوليد المضادات القاتلة.

نقطة الضعف

في هذا الاطار يذكر المتحدث باسم فريق الباحثين بقسم المناعة ان اموالا طائلة تم صرفها سعيا وراء انتاج اللقاح الجديد. ولكنه اضاف ان النتائج لم تأت كما هو متوقع حسب طريقة اهلاك البعوض لا اهلاك طفيلي البرداء الذي تحمله. هذا يعني ان البعوضة الوالمدة الحاملة لجرثومة البرداء بامكانها نقل المرض الى ضحية واحدة على الاقل قبل ان تهلك بسبب تأثير اللقاح. ومع ذلك يرى فريق الباحثين انه بعد فترة من الوقت لا بد لن ينحسر طغيان المرض ويتقوقع حتى يصل الى نهايته.

البرداء

مرض معد شائع في الوطن العربي الى حد كبير يعرف ايضا بالملاريا. تسبب هذا المرض احياء دقيقة التكوين احادية الخلايا تدعى طفيليات البرداء. تعيش هذه الطفيليات جزءا من دورة حياتها داخل صنف من اصناف البعوض يعرف بالانوفيلين.

يصاب البالغون والاطفال بمرض البرداء بعد تسرب طفيليات المرض الى مجرى الدم عقب لسعة انثى البعوض، وتستمر دورة حياة الطفيليات في كبد الانسان المصاب اولا ثم داخل خلايا الدم الحمراء. وخلال هذه الفترة تتفجر عشرات الآلاف من خلايا الدم الحمراء، فتعود الطفيليات لتعوم من جديد في مجرى الدم. ونتيجة لذلك تعتري المصاب حالة شديدة من فقر الدم الانحلالي.

الاعراض

تعتري المصاب نوبات المرض كل يومين او ثلاثة ايام، ويستمر تأثيرها بضع ساعات. وتمر كل نوبة بثلاثة مراحل:

- يعاني المصاب في المرحلة الاولى من قشعريرة مع صداع. وتلوح على جسم المصاب علامات الارتجاف لفترة زمنية تتراوح بين ١٥ و٦٠ دقيقة.

- بعد مرحلة القشعريرة تبدأ مرحلة الحمى. وهنا ترتفع درجة الحرارة حتى تصل الى ٤٠ درجة مئوية او اكثر.

ويعاني المصاب هنا من الارهاق والتعب وتشوش الذهن. وربما يصاب المريض بالهذيان. وتستمر فترة الحمى عدة ساعات ليدخل المصاب بعدها بالمرحلة الثالثة.

- خلال المرحلة الثالثة يتصبب العرق بغزارة وتنخفض درجة الحرارة، ويشعر المصاب بعدها بحالة انهاك تام.

الانواع والمضاعفات

وتتكرر هذه النوبات مرة كل يومين او ثلاثة ايام حسب نوع البرداء، فهناك حمى الثلث غير الخبيثة حيث تكرر النوبة كل ثلاثة ايام. وهناك حمى الثلث الخبيثة التي تصيب الدماغ احيانا وتدعى حينذاك ببرداء الدماغ. وربما يصاحب ذلك انحلال اعداد كبيرة من خلايا الدم الحمراء، وتدعى آنذاك بحمى البول الاسود. وتفسير ذلك انه في المرحلة الاخيرة يرتفع مستوى الهيموجلوبين الحر نتيجة لتلف خلايا الدم الحمراء. فيخرج بالتالي مع البول ليكسبه اللون الاحمر الداكن او الاسود.

يبقى ان من مضاعفات البرداء اذا ما اهملت معالجته اصابة الطحال بالتضخم. فاذا ما اشتكى شخص ما من الاعراض التي مر ذكرها يجب طلب الاستشارة الطبية حالا وعادة ما يتم فحص نموذج من دم المصاب وتتأكد الاصابة اذا ما ظهرت طفيليات البرداء تحت المجهر. ويجب الا نستخف بهذا المرض لا سيما بين الاطفال اذ ربما يؤدي اهماله الى مضاعفات خطيرة مثل التهاب السحايا (اغشية الدماغ)، لذا يستحسن استعمال الناموسية او الكلة حول الاسرة في الاماكن المكشوفة اثناء النوم.



الصوت والسكتة الدماغية

● ابتكرت شركة بريطانية جهازا تشخيصيا صغيرا يوضع في الجيب ينفع الاطباء في تحديد وكشف مواقع الضرر الحاصل في الاوعية الدموية نتيجة للسكتة الدماغية. ويعتمد الجهاز الجديد على التقنية فوق الصوتية لقياس مجرى الدم وصولا الى تقويم شدة الضرر لدى ضحايا السكتة. ويقوم الجهاز بتحديد اتجاه جريان الدم وتمكين الطبيب على ضوء ذلك من معرفة اي الاوعية الدموية تعرض للانسداد نتيجة للسكتة.

وفي هذا المجال قام ايان لين جراح الاوعية الدموية في مستشفى جامعة ويلز بتجربة الجهاز الجديد على اكثر من ٢٥٠ مريضا واشار الجراح لين الى جودة الجهاز وحساسيته الفائقة وفائدته للعناية بالمرضى.

فاذا ما كان المطلوب فحص سلامة الشريان السباتي الداخلي يتم قياس جريان الدم في شبكة الشرايين فوق محجر العين، وذلك بوضع الجهاز فوق الحاجب مباشرة. في الحالة السليمة يكون جريان الدم باتجاه الفاحص ويكون الجريان عكس ذلك اذا كان الشريان مسدودا.

وتشكل هذه المعلومات فائدة كبيرة للطبيب الفاحص اذ تساعده على احالة المريض للجهات المختصة في الوقت المناسب. من جانب آخر ينفع الجهاز الجديد في تحديد نوع القرحة الوعائية لاسيما في منطقة الساقين. فالقرحة اما ان تكون وريدية او شريانية. يضاف الى ذلك انه يساعد على تشخيص الدوالي السطحية.

الدور للرجال

● واخيرا اعلنت منظمة الصحة العالمية عن الانجاز المنتظر.! لقد تم بنجاح تجربة تقنية هورمونية لمنع الاخصاب يستعملها الرجال بدل النساء لمنع الحمل، وتشير التقارير هنا الى حدوث حمل واحد فقط خلال مدة التجربة العملية. وهذا يعني كفاءة عالية للتقنية الجديدة مقارنة بالحقن المانعة للسيدات وهي افضل تأثيرا من حبوب منع الحمل واللوالب والغلاف.

ان تطوير وسيلة لمنع الحمل مأمونة ومؤثرة وذات فعل مؤقت يستعملها الرجال يعتبر هدفا بالغ الاهمية. وذلك انه يوفر فرصة افضل للرجل كي يتحمل جزءاً من مسؤولية تنظيم الاسرة. وميزة الطريقة الجديدة انها مؤقتة المفعول تختلف تماما عن عمليات التعقيم الجراحية للرجال. خططت للدراسة الجديدة منظمة الصحة العالمية لتقويم مدى تأثير هورمون منع الاخصاب بين الرجال في ١٠ مراكز للتجارب تقع في سبع دول هي فنلندة وفرنسا والسويد واستراليا والصين وبريطانيا وامريكا. وبدأت التجارب منذ عام ١٩٨٧.

وشارك في هذه الدراسة ٢٧١ رجلا منهم ١٥٧ تم خفض عدد النطف المنوية لديهم الى ادنى مستوى حتى لم يعد هناك ما يمكن رؤيته تحت المجهر ضمن السائل المنوي. وتقتضي التجربة حقن الهرمون «تيستوستيرون اينانثيت» مرة في الاسبوع. وبالمقابل توقفت زوجات اولئك الرجال تماما عن تعاطي اي وسيلة لمنع الحمل.

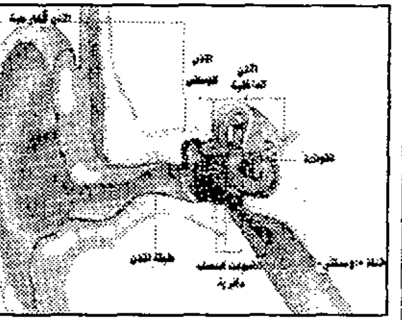
وقد تأكد للباحثين انه عند التوقف عن استعمال الحقن يعود عدد النطف الذكرية الى مستواه الطبيعي خلال فترة تتراوح بين ٦ و٩ اشهر يبقى ان الناحية غير العملية في هذه الطريقة هي ضرورة الحقن الاسبوعي للهرمون المانع. وبناء على ذلك تجري الآن تجربة ثانية مماثلة اذا ما تأكدت فوائدها في منع الحمل آنذاك يكون بالامكان تطويرها الى اساليب اسهل من الحقن.



موروث الصمم

● قد لا تكون الجراثيم وراء اضطراب حاسة السمع لدى بعض الناس فشمع الاذن مثلا يسبب الصمم المؤقت والمورثات ايضا تسبب الصمم الجزئي او الكلي بالتدريج. وقد توصل الباحثون في مستشفى «سانت ماري» بمدينة مانشستر البريطانية الى عزل المورث الذي يسبب الحالة المرضية المعروفة بـ «متلازمة واردنبورج»، وهي حالة من اعراضها شكوى المريض من الصمم.

ويتفق الباحثون ان فرص انتقال هذا المرض من الاباء الى الابناء تصل الى ٥٠ في المائة. وعلاوة على الصم المتفاوت الدرجة هناك اعراض اخرى مثل ابيضاض شعر الناصية (مقدم شعر الرأس) وظهور الشيب في وقت مبكر واختلاف لون قزحية العينين.



ويعتقد فريق الباحثين ان هناك صنفين للحالة المرضية هذه وان هناك مورثا آخر مسؤول عن هذه الحالة.

غذاء وكهرباء

● توالت حوادث التسمم الغذائي في اوروبا خلال هذا العام بشكل ملفت للنظر، وكذلك خلال العام الماضي. واضطر هذا المسلسل المفزع اصحاب صناعة الغذاء الى اعادة النظر في تقنيات تصنيع الغذاء وكثفوا جهودهم لتطوير اساليب التعقيم دون ان يفقد الغذاء.. المعبأ قيمته ونكهته. ويبدو انهم نجحوا حديثا في استنباط وسيلة يعول عليها خبراء الغذاء كثيرا.



تدعى التقنية الجديدة بالتسخين الاومي او الكهربائي. وتتلخص خطوات التقنية هذه بتمرير تيار كهربائي عبر المادة الغذائية المطلوب تحضيرها وتعبئتها بينما هي تحت الضغط. ومرور التيار يولد شحنة كهربائية داخل الطعام فيؤدي ذلك الى تسخين المادة الغذائية الصلبة بسرعة مماثلة لتسخين المادة السائلة لذلك الغذاء. وعلاوة على ان تقنية التسخين الاولى تقتل كافة الجراثيم الملوثة للطعام (إن وجدت) تعني سرعة التقنية في اعداد الطعام انه لن يفقد طبيعته ونكهته. وبعد عملية التعبئة يمكن ان تبقى المعلبات هنا صالحة للاستعمال خلال عام واحد.

اللصق بدلاً من الخياطة

● استعمل فريق طبي برئاسة د. محمد الطاهر رئيس قسم الكلى والمسالك البولية بمستشفى احمد ماهر الحكومي بالقاهرة لاول مرة مادة الروزورتين الجيلاتينية في لصق الكلى بعد اجراء الجراحات او عند زرع كلى جديدة بديلا لخياطة الجروح التي تسبب النزيف احيانا. ويقول د. الطاهر ان هذه المادة استخدمت في الخارج في عمليات الصمام الاورطي. وتتميز هذه المادة بفعاليتها في التئام الجروح ولصق الاجزاء المفتتة وايقاف النزيف في حالات رفض الجسم للكلى المزروعة. وثبتت فعاليتها في لصق جروح الكلى عند استخراج الحصوات منها.

وقد ثبت علميا ان هذه المادة لا تسبب مضاعفات موضعية او عامة في الجسم. واجريت الدراسة على ٢٧ مريضا عولجوا بالجراحة لاستخراج حصوات من الكلى وتم لصق الجرح بالمادة ومقارنتهم بخمسة وعشرين مريضا اخرين تم خياطة الجرح لهم. وبمتابعة جميع المرضى على مدى ٦ شهور بالتحاليل والمتابعة لم تحدث مضاعفات للمرضى الذين استخدمت لهم المادة اللاصقة بينما حدثت مضاعفات للمرضى الآخرين..



ردود خاصة

● ب. ع. م. - المملكة العربية السعودية.

- لقد تداولت مع المختص حول مشكلتك، وهو يرى ان ممارسة العادة والاحتلام امران طبيعيان في مرحلة الشباب ولربما تكون عانيت من التهاب البربخ مرة وحسنا فعلت اذ عدت الطبيب وحصلت على الدواء المناسب. اما تكرر الاحساس بالالم في الخصية فقد يكون سببه الاحتقان لا غير. ونعتقد ان رأي الطبيب بالزواج رأي صائب. ولكن قولك عن سريان الالم احيانا حتى الفخذين امر يقتضي استشارة الطبيب المعالج ولا نرى تفسيرا له سوى احتمال اصابة الغدد اللمفاوية في منطقة رأس الفخذين بالالتهاب. ومن الاولى ان تبتعد عن التفكير الدائم هذا لانه حسب رأينا تفكير سقيم لاسيما حركة الخصية او ثباتها وما الى ذلك.

● هشام - سلا - المغرب.

- اسباب الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم كثيرة منها اضطراب صحة اللثة والاسنان والتهاب الجيوب الانفية المزمن والتهاب اللوزتين الدائم او تقيحهما وتخمر الطعام في المعدة وسوء الهضم والامتصاص وامراض الرئتين المزمنة كتوسع القصبات وامراض اخرى. كما تؤثر طبيعة الغذاء اليومي على رائحة الفم، فتناول البصل والثوم باستمرار والمخللات جنبا الى جنب مع اصناف متنوعة من الطعام كل ذلك يولد شتى لاشكال التفاعلات بين الانزيمات والعصارات وانواع الغذاء. فتتولد رياح وغازات تجد طريقها مع هواء الزفير او التجشؤ او عبر المخرج. لذا ننصح بتحديد اصناف الطعام التي تتناولها اثناء الوجبة الغذائية الواحدة.

وننصح بالاكثار من تناول الخضار الطازجة كالخيار والطماطم والكرفس لانها تلطف الرائحة. كذلك اللبن والماء والتمر. وبامكانك استخدام حبوب للمص Amplex.

● ام محمد - الدوارمي - المملكة العربية السعودية.

- نرجح ان مستشفى القصر العيني في القاهرة يستقبل حالات استسقاء الدماغ بعد المعالجة الاولى لتقويم صحة الطفل لاسيما صحة الجهاز العصبي المركزي. فلماذا لا تتصلين مباشرة عبر الهاتف بقسم الاستعلامات في المستشفى المذكور. وحتى لو اتضح عكس ذلك قد يرشدونك الى المستشفى المتخصص هناك، وما عدا ذلك يمكن متابعة العلاج في المانيا او بريطانيا علما ان التكاليف للمعاينة الخصوصية باهظة في الاقطار الاوروبية.



مناجم الصحة

القطن
GOSSYPIUM



● نبات ليفي من الفصيلة الجنازية

● من انواعه القطن الشجري وقطن البرباد (مثل الانواع الامريكية) والقطن الحشيشي (مثل الانواع المصرية) والقطن الازبي.

● من اسمائه برس وكرسف وطوط

● قال فيه ابن البيطار ان دهن حبه نافع للكلف والنمش والخراجات الحارة الحادثة في الوجه.

● اذا لصق على الدمامل قطع ما فيها

● وصف العرب دخانه لتخفيف حدة الزكام او قطعه.

● الملابس القطنية افضل ما يناسب المصابين بالامراض الجلدية لاسيما الاكزيما والحكاك.

● قال فيه الانطاكي ان زهره قوي التفريح ويعمل منه شراب منعش يزيل الخفقان.

● وصف العرب شراب زهره للوسواس

● في حب القطن عناصر تساعد على شحذ القوة الجنسية. ويمزج عادة مع السكنجبين او الدارصيني، ووصف العرب اربع حبات منه مع الشراب.

● استعملت جذوره لايقاف نزيف الرحم.

● وصف العرب مسحوق جذوره المذاب بالماء او الحليب لزيادة ادرار حليب الرضاعة والجرعة تتراوح بين ثلاث واربع ملاعق صغيرة، ويزداد در الحليب بعد يومين الى سبعة ايام.

● استخدم العرب قشور جذوره لخفض حرارة الحميات.

● والقطن المعقم ينفع لصناعة شتى اشكال الضمادات.

● يستفاد من اليافه لصناعة الصابون ومساحيق الغسيل.

الشريان الكبدي (الدم من القلب للكبد)
خلايا الكبد
مظهر الكبد من الخلف
تشعبات قناة الصفراء
الجدار الايسر للكبد
المرارة
الشريان الكبدي
الفص الايمن للكبد
الوريد المركزي ينقل الدم من الكبد للقلب
تشعب الوريد البابي (الدم من الامعاء للكبد)
مقطع توضيحي لخلايا الكبد

طفيليات البرداء تجد لها مستقرا مؤقتا في الكبد.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

طفلنا ابتلع شيئا ما..!

● قبل ثلاثة ايام ابتلع طفلنا (٤ سنوات) ما يشبه البلية الصغيرة ونحن متأكدون من ذلك الا انه لم تظهر عليه علامات الاختناق او اية علامة اخرى تدعو الى القلق. ولكننا هرعنا به الى المستشفى في الحال وعمل الاطباء تصويرا شعاعيا له ولكن التصوير لم يظهر اي اثر للجسم المبلوع. وهكذا اصبحنا قلقين جدا هذه المرة.

فاين ذهب ذلك الشيء الذي بلعه..؟ هل انحشر في زاوية من الامعاء لا تكشفها الاشعة..؟ علما انه لم يتقيأ. وقد مر اليوم الخامس ونحن نكتب اليكم عما يقتضي عمله..؟ واذا ما صح بلعه للجسم المدور هل يؤثر ذلك في الحاضر او المستقبل على صحة الامعاء..؟

س. ك./ مسقط عمان

- لو افترضنا ان طفلكم ابتلع جسما صغيرا فان الاشعة قد لا تكشف عنه احيانا بسبب طبيعة ذلك الجسم او مادته. ولربما انتم تعلمون ان الاطباء يطلبون من مرضاهم شرب مادة صبغية معينة قبل التصوير الشعاعي لكي تظهر التفاصيل التشريحية للمنطقة المصورة كالكلى او المريء او الامعاء. فاذا لم تتوفر هذه المادة لن يحصل الطبيب على الصورة «الملونة» التي يقتضيها الوصول الى التشخيص. وفي حالة ابنكما ايضا هناك بعض المواد لا تمتلك خاصية الصبغة او الظلال التي تدل على وجود الجسم الغريب. ومن يدري لعل الشيء المبلوغ مادة غذائية لا بلية او حصوة او ماشابه ذلك. ثم ان مرور خمسة ايام منذ عملية الابتلاع والطفل - لايزال بخير انما يلغي عوامل القلق، حتى لم يتمكن الطبيب الفاحص من التقاط اثر الجسم الغريب بالاشعة.

ومرور خمسة ايام بعد عملية الابتلاع يجعلنا نفكر ان الجسم الغريب ربما وجد طريقه الى خارج الجسم دون ان تشعروا او يشعر الطفل بذلك. واغلب الظن انه ابتلع مادة غذائية مدورة كالبزاليا او ما شابه ذلك. ومهما يكن الامر ينبغي ان تتركا التفكير بهذا الموضوع بعد مرور عشرة ايام من يوم الحادث.

ورم في الفك

● اكتب اليكم هذه السطور وانا في حيرة كبيرة من امري. رجل في الاربعين من عمري متزوج ولدي اربعة اطفال. منذ خمس سنوات تقريبا شخص الاطباء مرضي ذاكرين انه من انواع السرطان اللاخبيث في عظم الفك الاعلى من الجهة اليمنى. وقد عولجت طيلة الفترة الماضية بعقاقير شتى واجريت لي تحاليل عديدة واشعات وخزعات. ورقدت في المستشفيات داخل وخارج المملكة عدة مرات. وآخرها في مستشفى «رويال مارسدن» في لندن.

وقد ظهر على وجنتي اليمنى في الآونة الاخيرة ورم حجمه كحجم البندقة يبعد عن العين اليمنى حوالي بوصة واحدة. وبعد مراجعتي للاطباء في المستشفى المذكور قالوا انه لا بد من عملية جراحية كبرى لاستئصال الورم وما يحيط به. وتوهوا انه ربما يتم استئصال العين ايضا في سبيل القضاء على الورم نهائيا. وقد اعطوني مهلة ايام معدودة لاقرر واعرب عن موافقتي.

وانا الان اكتب اليكم من لندن وبرفقتي شقيقي وقررت ان اكتب اليكم لعلي احصل على اجابة سريعة منكم هذا الاسبوع وجزاكم الله خيرا. هل اوافق على العملية..؟

عبد الرحمن ع.ب./ لندن - بريطانيا

- لو كنت في محلك لوافقت. وبدون مقدمات نعتقد ان التعجيل بالموافقة وطلب العلاج افضل. وحسب ما يبدو فان هذا هو الخيار الوحيد امامك لذا ما اردت ان تنجو من هذا المرض الخبيث والاعمار بيد الله فلربما يكون الشفاء الكامل في هذه العملية الجراحية الموسعة وخير لك ان تفقد عينا من ان تفقد حياتك. وانت رجل متزوج ولك اطفال، والاعمار بيد الله فلماذا لا تحمل العملية وتعود الى اهلك وقد زال الخطر عنك الى حين..؟ نذكر لك ان مثل هذه العمليات تتبعها خطوات تجميلية من ضمنها تركيب عين اصطناعية محل العين المقلوعة .. هذا اذا قرر الجراح استئصالها .. ومن يدري لعله يقرر صرف النظر عن هذه الخطوة. اكتب لنا مرة اخرى او اتصل بنا بعد العملية لنرى كيف يمكننا ان نتعاون معك للتغلب على عوامل الاحباط في هذه المرحلة.

وتذكر ان زوجتك واطفالك في انتظارك فقو من عزيمتك ولا تتردد.

مارأيكم فيه..؟

● انا طالب في المرحلة الثانوية عمري ٢٠ عاما ووزني ٥٧ كلغ وطولي ١٨٧ سنتميترا، انا نحيف البنية ولكنني لا ادخن مطلقا ومن ناحية الوراثة فان جميع اهلي واقاربي متعافون. واشكو من الم في البطن احيانا مع خروج غازات كثيرة كريهة الرائحة.

وعندما اقوم بعمل ما ترتجف اوصال جسمي لاسيما الساقين واليدين. كذلك اشعر بدوخة شديدة عندما انهض فجاة بعد جلوس طويل. وعندما يتعرض جلدي لخدش بسيط او لضربة ينتفخ بسرعة. من ناحية اخرى قرأت عن دواء «سوبر ويت - اون» ودوره في زيادة الوزن.

فما رايكم فيه..؟ ارجو مساعدتي

ب.ع.غ.

- يتراوح الوزن المثالي المناسب لطولك بين ٧٤ و ٨٣ كلغ وهذا دليل على ان وزنك ادنى من المعدل المتوقع، وحسب اطلاعنا فان عددا كبيرا من النحيفين استفادوا من المستحضر الذي ذكرته وهو مستحضر سائل غني بالكاربوهيدرات والفيتامينات والاملاح ولا بأس في استعماله على ان تتبع الارشادات المرفقة مع بدقة. ولكننا مع ذلك نقترح عليك ان تأخذ برأي طبيب الامراض الباطنية في بلدكم لا سيما مدى حاجتك لاختبار الدم.

فلربما ان لديك حالة من حالات فقر الدم، او ان هناك اضطرابا في وظائف الغدة الدرقية. اما اوجاع البطن التي تحدث بين حين واخر فهذا يعود الى تجمع الغازات في معظم الاحيان.. والرائحة الكريهة متوقعة. وقد تكون بحاجة لفحص الغائط اذ يجوز ان تكون مصابا بديدان البطن. يستحسن اذن ان تبدأ باكتشاف اصل العلة وراء نحافتك قبل ان تفكر بتناول العقار المسمى.

اما الدواء والرعشة في الاطراف فقد تكون من علامات فقر الدم، بينما يعود ضغط الدم بين وضعي الجلوس والوقوف. ونرجح ان ما يحدث لجلدك هو حالة تعرف بالارتسام الجلدي Dermographism. وهي حالة طبيعية لدى ٥٠ في المائة من الناس كحد اقصى تحدث بدرجات متفاوتة. وقد تحدث لدى ٥ في المائة نتيجة لحساسية الجلد المفرطة مقابل اية ضربة او خدش او احتكاك.

حبوب حمراء

● اعرض عليكم حالة تقلقني كثيرا. فانا مريض بالسكر ومنذ سنتين اعفاني طبيبي من الانسولين والحبوب علما ان المرض بدأ قبل اربع سنوات. واصبحت اليوم لا اعالج بشيء سوى الابتعاد عن السكريات. كذا عالجت غدة البروستات واصبحت الحالة عادية. وعمري الآن خمسون عاما. ما يقلقني انه منذ عامين لاحظت ظهور حبوب صغيرة في الجلد لونها احمر.

وتكون احيانا مجرد نقاط حمراء تنتشر بصورة خاصة على الصدر والذراعين. وقد استشرت طبيبين متخصصين في الامراض الجلدية، وطلب كل منهما اجراء تحليلات شاملة. بيد ان نتيجة التحاليل اظهرت ان جميع الاعضاء سليمة، ولم احصل على وصفة او مرهم. والذي يقلقني ان الحبوب تتزايد وتكاد لا تزول القديمة منها. وانا اتناول ادوية عديدة مثل «ميبرازين» المهدئة للنوع و «سلايزوتريسين» لجفاف الفم عند النوم وحبوب فيتامينات. ارجو افادتي.

محمد العربي/ الدار البيضاء - المغرب

- عرضت فحوى رسالتك على الطبيب المختص بداء البول السكري وهو يتفق مع الاطباء المعالجين في امكانية العلاج بغيات الانسولين والحبوب. ويقدر ما يتعلق الامر بالحبوب الحمراء يعتقد المختص انها ربما تكون ما يعرف بالحبيبات الحلقية Granuloma Annulare. والسبب القاطع وراء ظهورها لايزال مجهولا وهناك من يربط بين ظهورها واصابات داء البول السكري، ويعتقد بعض الاطباء ان وجودها ربما يدل على عدم تحمل الجسم للكاربوهيدرات. بيد ان المهم انها ليست من الامراض الخبيثة كما انها لا تسبب العدوى، وهي من الحالات التي تزول لحالها مع مرور الايام دون تدخل طبي. الا ان البعض يعالجها بحقن مستحضرات الكورتيزون او سائل «السيلاين». طبعا هذا يصح ان كان تشخيص الطبيب المختص صحيحا. ونحن ننصح ان تعود الى احد الاطباء المعالجين ليرى ما اذا كانت طبيعة الحبوب تطابق ما ذهب اليه الطبيب المختص الذي استشرناه.

كما ننصح ان تقلل من استعمال الادوية التي ذكرتها لاننا لا نعتقد انك بحاجة اليها ويبقى القرار النهائي بيد الطبيب المعالج. والفيتامينات يمكن ان تحصل عليها بطريق الغذاء الجيد المتوازن الغني بالخضار والفاكهة واللحم وما هو مسموح لك من كاربوهيدرات (سكريات ونشويات).

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

الخطوط الكويتية تسيّر خط لندن ـ نيويورك قريباً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

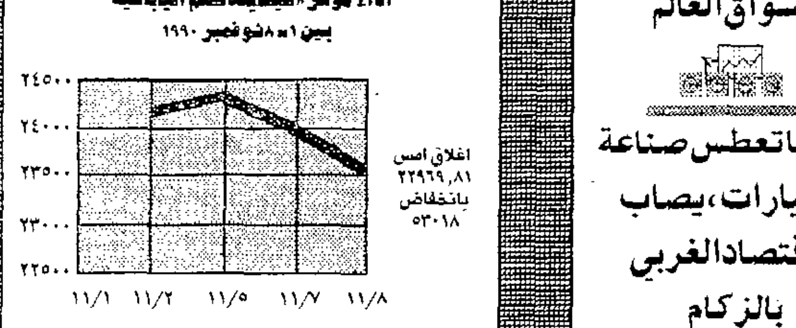
صرح ممدوح عبد القادر رئيس القطاعات التجارية في مؤسسة مصر للطيران انه سيتم البدء في المرحلة الثانية من خطة اعادة تشغيل الخطوط الجوية الكويتية في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري. وقال ان هذه المرحلة تشمل تسيير رحلات بين القاهرة ولندن ونيويورك بمعدل رحلة واحدة اسبوعيا. واوضح انه تم الاتفاق بين الشركة ومؤسسة مصر للطيران وهيئة الطيران المدني على ان يكون الحد الاقصى للركاب في الطائرة المتجهة الى لندن ٥٠ راكبا فقط.

وكانت المرحلة الاولى لاعادة تشغيل الخطوط الجوية الكويتية قد بدأت يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا الى دبي وجدة والبحرين.

ومن جهة اخرى قال ممدوح عبد القادر ان ارباح مصر للطيران خلال العام الحالي ١٩٩٠/٨٩ بلغت اكثر من ٧٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٤ ملايين دولار عن العام السابق.

اسواق العالم

عندما تعطس صناعة السيارات، يصاب الاقتصاد الغربي بالزكام



موجز

مليار مارك معونات اقتصادية المانية لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل وفد اقتصادي الماني برئاسة زيجفريد لينجل وكيل وزارة التعاون الاقتصادي لاجراء مباحثات تستمر اسبوعا مع المسؤولين المصريين.

ومن المنتظر ان يتم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين يبلغ حجمه نحو مليار مارك يخصص منها ٢٣٠ مليون مارك للمعونة السنوية التي توفرها بون لمصر، ومائتا مليون معونات سلعية.. والباقي خاص بالمعونات التي كانت مجمدة في السنوات الماضية.

ويذكر ان الحكومة الالمانية كانت قد قررت الافراج عن هذه المعونة في ضوء ازمة الخليج والاضرار التي لحقت بمصر.

توقعات بتضاعف عائدات دول الخليج من البترول

المنامة ـ د ب أ: توقع تقرير مصرفي ان يتضاعف دخل دول الخليج من البترول خلال العام المقبل.

وعزا التقرير الذي اعده «بنك الخليج الدولي» ومقره البحرين هذه الزيادة الى ارتفاع الاسعار ومستويات الانتاج في اعقاب الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي. حيث زادت السعودية والامارات وبعض الدول من اعضاء منظمة الاوبك من انتاجها على المدى القصير لتعويض النقص في انتاج البترول الناجم عن حظر البترول الكويتي والعراقي عقب قيام الامم المتحدة بفرض حظر اقتصادي على صادرات الكويت والعراق من الخام.

وقال التقرير «اذا حافظت اسعار البترول خلال سنة ١٩٩١ على مستوى يزيد عن ٢٥ دولارا للبرميل واستمر الانتاج بطاقته الحالية فإن من الممكن ان يزيد دخل الحكومة عن الضعف بالمقارنة مع العام السابق».

الخطوط البريطانية تدرس انشاء شركة طيران في برلين

لندن: «الشرق الاوسط»

تدرس الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» امكانية اقامة شركة طيران جديدة في برلين بالاشتراك مع مصالح المانية.

وقالت مصادر صناعة السفر ان الشركة البريطانية تبحث حاليا عن شركاء المان للمساهمة بنسبة ٥٠٪ من رأسمال شركة الطيران الجديدة في حين ستحتفظ «بريتش ايرويز» بنسبة ٤٨٪.

وذكر متحدث باسم الشركة في لندن ان اتصالات تجرى حاليا مع مصالح المانية مختلفة لتوسيع خدماتنا.

وكانت «بريتش ايرويز» قد اجرت مباحثات لشراء حصة من «انترفلوغ» ـ شركة الطيران الوطنية في المانيا الشرقية قبل الوحدة الالمانية ـ غير انها ابدت عدم رضاها عن تأخر حصولها على المعلومات التي طلبتها.

مؤسسة التمويل الدولية تقيم صندوقاً لتجميع المدخرات في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجري حاليا اتصالات بين كل من هيئة الاستثمار وهيئة سوق المال وبين مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وذلك بهدف انشاء «صندوق» يتولى تجميع مدخرات المواطنين لتوجيهها الى الاستثمار في الاسهم لتدعيم عملية انشاء المشروعات الجديدة.

ويطلق على هذا الصندوق اسم «صندوق مصر» وسوف توفر مؤسسة التمويل الدولية الخبرة اللازمة لاقامة هذا النظام الجديد والادارة المتميزة بهدف تعظيم العائد على الاموال المستثمرة في الاسهم.

ويتولى الصندوق الجديد توزيع الاموال المتاحة على الاسهم في مشروعات من مختلف المجالات مراعاة لمبدأ توزيع المخاطر وبما يتمشى مع اولويات الاستثمار في مصر.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول بأن الاتصالات بين مصر ومؤسسة التمويل الدولية سوف تستمر بهدف الاتفاق على جميع تفاصيل اقامة النظام الجديد الذي يطبق لأول مرة في مصر.

لم نخرج من البحرين والتزامنا بالمنطقة العربية لم يضعف

«نومورا» اليابانية تخرج عن صمتها وتحاول لأول مرة توضيح النزوح من البحرين والموقف من المصارف العربية

«في اليابان مثل شعبي يقول ان الأمن والمياه شيء مجاني .. لكن مع الاسف الأمن والمياه في الشرق الاوسط كلفتهما غالية جداً».
تاكاهاشي ماتسورا (المدير العام المساعد لـ «نومورا انترناشونال»)

لندن: من رشيد حسن

في خطوة لا سابق لها وتعكس قلق المؤسسات اليابانية من حملة الانتقادات التي تعرضت لها بسبب الموقف الذي اتخذته إثر انفجار ازمة الخليج، وافق احد كبار المصرفيين اليابانيين في مجموعة «نومورا» للاستثمار على الدخول في الموضوع في ما يمكن اعتباره «اول توضيح ياباني» علني لما حدث واول حديث الى صحيفة عربية. وقد شدد المصرفي الياباني الرفيع اثناء اللقاء الذي جرى في مركز الشركة اليابانية العملاقة في لندن على انه في ما يقوله لا يمثل المؤسسات اليابانية بقدر ما يحاول التعبير عن وجهة نظر المؤسسة التي ينتمي اليها والتي تعتبر اكبر مؤسسات الوساطة المالية في اليابان وفي العالم على حد سواء من حيث حجم العمليات.

والمصرفي الياباني الذي قبل التحدث الى «الشرق الاوسط» هو تاكاهيشا ماتسورا المدير العام المساعد لـ «نومورا انترناشونال» التي تدير عمليات المجموعة في اوروبا، والذي اقر بوجود «اشكال» بسبب التفسير العربي السلبي الذي اعطي للانسحاب الفوري لموظفي المؤسسات اليابانية من سوق البحرين والذي رافقه وقف المصارف اليابانية الفوري لخطوط الاعتماد التي تمنحها للمؤسسات المالية العربية.

إلا ان ماتسورا شدد على ان المؤسسات اليابانية «لم تنسحب من المنطقة» وان الخروج السريع لموظفيها من البحرين تم في حقيقة الامر عن «ارتباك» ناجم عن عدم احاطة اليابانيين بالوضع المعقد للمنطقة وعدم تمكنهم من القراءة في الاحداث العنيفة للفاجئة التي الت بها بين ليلة وضحاها.

«اننا حذرون في الغالب ولا نحب ارتكاب اخطاء نندم عليها، لكن الاهم من ذلك اننا شعب لم ينفتح على العالم الا قبل قرن تقريبا وما زال علينا الكثير لنتعلمه» قال ماتسورا، واضاف «اننا نتحدث الانكليزية ويجد الناس صعوبة في فهمنا، وربما يعترينا الخجل في غالب الاحيان ولا نستطيع التعبير بصورة مرضية عن انفسنا. وحتما لا يمكنني القول اننا شعب ناجح في الدبلوماسية لوفي الاتصال وما زلنا نكافح للاندماج بالبيئات الخارجية التي نعمل فيها». ولذلك ربما، اضاف ماتسورا قائلا، «نفضل الابتعاد عن المشكلة عندما لا نفهمها لكننا لا نهرب بل نقرر بان علينا ربما اخذ وقت اكثر لكي نفهم الوضع ونبدأ التعامل معه بثقة اكبر».

وتجنب ماتسورا الخوض في موقف المصارف اليابانية لبان الازمة والتهامات التي وجهت اليها بانها قامت بقطع خطوط الاعتماد عن المصارف العربية بسرعة ومن دون مراعاة اصول التعامل الطويل الامد. واكتفى بالقول «ليست لدي معلومات كافية». الا ان المصرفي الياباني الرفيع قدم بصورة غير مباشرة اعذارا لهذه المصارف عندما قال «ان المصارف الدولية (واليابانية لا تمثل استثناء في هذا المجال) لم يعد في امكانها التوسع في الاقراض دون الأخذ في الاعتبار معدلات كفاية رأس المال، وهذه المعدلات تراجعت بحدة في المصارف اليابانية من جراء تدهور قيمة محفظة الاسهم وتراجع «القيمة المخبأة» للموجودات الاخرى وعلى رأسها العقارات.

وشدد ماتسورا على ان المؤسسات اليابانية «ملتزمة بالمنطقة العربية، ونحن لم نذهب الى هناك لغرض عابر ولن نخرج بالتالي عند اول ازمة عابرة» واضاف القول ان الموظفين من ابناء البلد لم ينقطعوا عن مكاتبهم في اي وقت كما ان عددا من الموظفين اليابانيين في «نومورا» وبعض المؤسسات اليابانية عاد فعلا الى البحرين للبقاء على اتصال مع الوضع.

واضاف ماتسورا القول «ان المؤسسات اليابانية توافدت على البحرين في السنوات الاخيرة في وقت كان بعض المصارف الدولية يخرج ويغلق ابوابه، وبينما ارتفع عدد المؤسسات اليابانية الى ٢٥ مثلا فان عدد الوحدات المصرفية الخارجية انخفض من ٧٥ الى ٥٨ وحدة في السنوات الاخيرة. وحتى في ظل حرب الخليج واحتدام المعارك فاننا قمنا بزيادة استثماراتنا، مما يؤكد اننا كنا على استعداد لتحمل خسائر في المدى القصير من اجل تعزيز علاقتنا بالمنطقة في المدى الطويل وفلسفتنا هذه ما زالت قائمة ولم تتغير».

إلا ان المسؤول للمصرفي الياباني استدرك بالقول ان دور المكاتب الفرعية يتغير ولم يعد كما كان قبل عقد من الزمان عندما جاءت «نومورا» وغيرها الى البحرين بل ربما يتحول الى دور «شرطي مرور» للمعاملات لحساب المراكز الرئيسية في طوكيو ولندن ونيويورك.

ورد المصرفي الياباني التغيير المحتمل الى عاملين رئيسيين:

الاول يتعلق بثورة الاتصالات وتحول الاسواق الاقليمية الى مجرد فروع لسوق دولية واحدة لا تنام، الامر الذي اضعف دور الفروع لحساب تركيز العمليات في المراكز الرئيسية.

اما العامل الثاني فهو تراجع جاذبية الاسهم وادوات الاستثمار اليابانية في السنتين الاخيرتين من جراء تدهور الاسعار وتراجع الين. «ان وجودنا في المنطقة كان مستندا بالدرجة الاولى الى بيع الاسهم اليابانية، اما الآن فان المستثمر العربي يريد ربما ان يستثمر في الاسهم الاوروبية او الدولية وهي خدمات اصبح في امكاننا تقديمها من لندن مثلا بعد ان قررنا تخفيف اعتمادنا على المتاجرة بالاسهم والسندات اليابانية».

وكان ماتسورا يشير بذلك الى احد التحولات الرئيسية في استراتيجية «نومورا» التي اعتمدت في مداخيلها حتى الآن وبنسبة ٩٠٪ تقريبا على عمليات السوق الياباني. واقر مسؤول نومورا بان المجموعة اليابانية العملاقة تريد خفض اعتمادها على السوق اليابانية الى ٥٠٪ تقريبا وذلك في اطار خطة لتنويع مصادر الدخل خصوصاً في ضوء الوضع الحالي لسوق الاسهم اليابانية، وانها باشرت لاول مرة انطلاقا من لندن ونيويورك تعزيز فريق الابحاث بما يمكنها من توسيع عمليات المتاجرة باتجاه مختلف الاسهم والسندات الدولية. واضاف ان «نومورا» تخطط لدخول اسواق اوروبا الشرقية في وقت قريب.

وشدد ماتسورا على ان فرع البحرين ما زال عاملا، «الا انه سيكون اكثر فائدة بالنسبة للعملاء الراغبين في الاستثمار في اليابان او الاسواق الآسيوية بينما سيتحول المركز الرئيسي الاوروبي في لندن الى المنفذ الطبيعي للمستثمرين العرب الراغبين في الاستثمار في الاسواق الاوروبية».

الجدير بالاشارة ان «نومورا» فتحت مكتبها في البحرين عام ١٩٨٢، وهي كانت اول مؤسسة مالية يابانية تحصل على ترخيص من مؤسسة نقد البحرين للعمل كبنك استثمار بموجب نظام الشركات المعفاة. وبلغ الزحف الياباني اوجه في عامي ٨٧ و٨٨ عندما ارتفع عدد المؤسسات اليابانية في المنامة الى ٢٥ منها ١٩ مؤسسة للوساطة بالاسهم والسندات. الا ان «نومورا» التي كان يعمل فيها نحو ٤٠ موظفا قبل ازمة الخليج بقيت اكبر المؤسسات اليابانية من حيث الحجم في البحرين (يتبعها ياماييتشي) وهي استطاعت تحقيق معدلات نمو وارباح جيدة حتى عام ١٩٨٨ الذي شهد تراجعا في حجم العمليات والموجودات الى نحو ٩، ٥٦٨ مليون دولار (في مقابل ٨، ٦٢٤ مليون دولار في عام ١٩٨٨).

وحتى وقت قريب تركزت معظم عمليات «نومورا» على تسويق ادوات الاستثمار اليابانية بين المؤسسات خصوصا الحكومية منها، الا انها كانت قد بدأت التحول نحو سوق المفرق مع اطلاقها اول صناديق الاستثمار في الشركات اليابانية.

وساعد نشاط المؤسسات اليابانية في البحرين على تحقيق قفزة كبيرة في نسبة الموجودات اليابانية من محفظة المؤسسات العربية إذ قفزت هذه من نسب تكاد لا تذكر في السنوات الاولى من الثمانينات الى ٢٠ و٣٠ في المائة. ويعتقد ان المؤسسات المالية والنقدية العربية حافظت على شراء السندات المقومة بالين الياباني في الاشهر الاخيرة رغم ازمة الخليج وهي ظاهرة تردها اوساط المتداولين في «نومورا» الى الضعف المستمر للدولار والاقتصاد الامريكي بالاضافة الى تزايد عائدات النفط القابلة للاستثمار برغم ارتفاع نفقات الدفاع والامن الخليجية.


ماتسورا يرد على الانتقادات ويؤكد التزام المؤسسات اليابانية بالمنطقة

نزحنا من البحرين في الايام التالية للغزو نتيجة ارتباك وللصعوبة التي واجهناها في قراءة ما حدث وحتما مازال علينا الكثير لنتعلمه

المؤسسات اليابانية جاءت الى البحرين عندما كان غيرنا يغلق ابوابه ، وما زلنا مستعدون لتحمل خسائر في المدى القصير من اجل تعزيز العلاقة بسوق المنطقة في المدى الطويل

نحو ٧٠٪ من سوق شركات الوساطة بالاسهم اليابانية كان في الكويت

قالت مصادر «نومورا» ان احد اكبر المشاكل التي واجهت الشركة وغيرها من المؤسسات اليابانية هي ان معظم عملياتها (وربما ٧٠٪ من هذه العمليات احيانا) كانت تتم من البحرين لحساب السوق الكويتية والمستثمرين الكويتيين خصوصا المؤسسات. وبالطبع فقد ادى احتلال العراق للكويت وتوزع المواطنين الكويتيين في الدول الخليجية المجاورة والخارج الى اصابة قاعدة عمليات المؤسسات اليابانية العاملة من البحرين في الصميم. واضافت هذه المصادر ان العمل ما زال جاريا على اعادة الاتصال بالعملاء وتكوين فكرة عن اوضاعهم الجديدة.

واعطى احد المتعاملين في المؤسسة اليابانية مثالا على الصعوبات التي نشأت عندما قال ان بعض العملاء يتصل فجأة من القاهرة او من عمان في محاولة لتابعة العمليات. «لكن من الصعب في الوضع الراهن اجراء عمليات بالهاتف، إذ نحتاج الى رؤية العميل مثل ما يحدث بالنسبة لاي بنك يريد التأكد من وجود العميل وحقيقة اوضاعه قبل القيام باي تصرف». وهذا العامل لم يكن واردا قبل الغزو العراقي للكويت لاننا كنا نعرف البلد والاشخاص ونتعامل معهم يوميا على اساس التحادث الشفهي».

ازمة الخليج لم تؤثر على ثقتها بمستقبل اقتصاد المنطقة

شركات امريكية كبرى ماضية في خططها لاقامة مصانع جديدة وتوسيع انشطتها في السعودية

لندن ـ الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة امريكية كبرى انها ستمضي قدما في اقامة وتشغيل مشاريع صناعية جديدة في المملكة العربية السعودية ودول خليجية اخرى رغم الازمة الراهنة في الخليج.

وفي حين رأت شركات غربية ان الغزو العراقي للكويت وجه ضربة قوية للمناخ الاستثماري في منطقة الخليج، عبرت شركات اخرى عن ثقتها بالاستقرار في المنطقة وبالفرص الاستثمارية المتاحة فيها.

فقد اعلن انجار فيلد رئيس تطوير الاعمال الدولية في مجموعة «كولجيت بالموليف» الامريكية ان المجموعة اقامت مصنعا في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وبدأت تشغيله بعد الغزو العراقي للكويت حيث سيخصص انتاجه لتزويد منطقة الخليج باحتياجاتها من منتجات معاجين الاسنان والصابون والشامبو والتي يقدر حجم الطلب السنوي عليها في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنويا.

ويؤكد فيلد ان المخاوف من نشوب حرب لا تؤثر باي شكل على الآفاق المستقبلية للمصنع، فالمنتجات التي يصنعها تعد من ضرورات الحياة اليومية للناس.

وتمثل منطقة الخليج سوقا استهلاكية ضخمة تتنافس الشركات العالمية على نيل اكبر حصة منها وتحسين مبيعاتها فيها. اذ لا يقل عدد السكان في تلك المنطقة عن ٢٠ مليون نسمة، وهم ينمون بوتيرة سريعة.

وفي الاطار نفسه قررت شركة «بروكتر اند غابل» الامريكية المضي قدما في خططها لتوسيع منشآتها الصناعية في الدمام في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، حيث سيبدأ في نهاية الشهر الجاري في تصنيع شامبو «برت بلاس».

كما تستعد شركة «كوكاكولا» التي تم رفعها عن قائمة المقاطعة في المملكة العربية السعودية، لتعزيز حصتها في السوق الخليجية للمشروبات الغازية التي تقدر قيمتها بنحو ٥٠٠ مليون دولار سنويا. والتي هيمنت عليها «بيبسي كولا» لفترة طويلة في غياب منافستها التقليدية التي كانت مقاطعة عربياً.

وتعتزم «كوكاكولا» اقامة مصنع للتعبئة في السعودية في اسرع وقت ممكن، وقال متحدث باسم الشركة «سنستأنف انشطتنا في السوق السعودية بشكل عادي» مشيرا بذلك الى ان ازمة الخليج لن تؤثر على مشاريع الشركة للتوسع في المنطقة.

كما اعلنت «كرافت للاغذية العامة» التابعة لشركة «فيليب موريس» انها غير قلقة بشأن ازمة الخليج، وقال متحدث باسم الشركة انها تبحث حاليا انشاء مصنع لانتاج «تانغ» و«جيل ـ او» ومنتجات اخرى، مشيرا الى ان الشركة قد تقيم المصنع في المملكة العربية السعودية التي تضم ١٤ مليون مستهلك.

وتشير الشركات الامريكية الى ان الازمة الحالية جاءت في وقت كانت تشهد فيه الاقتصاديات الخليجية انتعاشا ملحوظا بعد ركود دام عدة سنوات نجم عن تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية. ففي العام الماضي ارتفع الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي في السعودية بنسبة ٦,٤٪ في حين سجل القطاع الخاص نموا قدره ٤,٤٪. ومن المؤكد ان دول الخليج ستستفيد من الارتفاع الحالي من اسعار النفط في الاسواق العالمية.


انتاج متزايد لكولا في الخليج

كولجيت اقامت مصنعاً في الشرقية بعد الغزو العراقي
وبروكتر اند غابل تستعد لتوسيع منشآت الدمام
وكوكاكولا تتهيىء لاقامة مصنع تعبئة في السعودية

خلل في خيوط رابط كيس السلامة الهوائي

شركة «فورد» تستدعي ٥٥٠٠٠ سيارة باعتها في العالم لاجراء اصلاحات عاجلة

لندن: «الشرق الاوسط»

ابلغت شركة فورد للسيارات وكلاءها في دول مجلس التعاون الخليجي واصحاب سيارات فورد انها تعتزم استدعاء بعض طرازات سياراتها لعامي ١٩٩٠ و١٩٩١ لفحص خصائص السلامة فيها والقيام عند اللزوم باستبدال الكيس الهوائي المركب بجوار السائق في كل سيارة. ويشمل الاستدعاء الطوعي للسيارات عددا قدره ٥٥٠٠٠ سيارة في جميع انحاء العالم. من هذه السيارات بعض طرازات ١٩٩١/١٩٩٠ من سيارات فورد كراون فيكتوريا، وميركيوري، جراند ماركيز، وبعض سيارات فورد توروس وتمبو ١٩٩٠ وميركيوري وتوباز وسابل وطرازات لينكولن كونتيننتال. ومن المحتمل ان يكون في هذه السيارات خلل في خيوط الربط التي تعتبر احد مكونات ادوات نفخ الاكياس الهوائية التكميلية.

وقد قال متحدث باسم شركة فورد في ديترويت انه اذا حدث اصطدمت سيارة يوجد بها خلل في نظام الكيس الهوائي فان من المحتمل ان لا ينتفخ هذا الكيس كما يجب بحيث يمكن حماية السائق حسب المتوقع.

وبالاضافة الى ذلك فان غازات الاحتراق يمكن ان تعرض ركاب السيارة للاصابة بالحروق.

تأكيدا لاستقرار اوضاعه المالية

بنك الكويت المتحد يسدد جزءاً كبيراً من ديونه للبنوك غير الكويتية

لندن: «الشرق الاوسط»

قرر بنك الكويت المتحد ـ الذي يتخذ من لندن مقرا رئيسيا له ـ تسديد قروض حصل عليها من بنوك غير كويتية تبلغ قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه استرليني في خطوة وصفتها مصادر مصرفية بأنها تعكس ثقة البنك بأوضاعه المالية.

واشار تقرير نشرته صحيفة الديلي تلجراف البريطانية امس الى ان البنك سدد بالفعل نحو نصف مبلغ السبعمائة مليون جنيه والذي يشكل نحو ثلث ميزانيته.

وكان الغزو العراقي للكويت قد كلف البنك نحو ١٩ مليون جنيه استرليني بما في ذلك مؤونة القروض المقدمة لقاء ضمانات موجودة في الكويت ويتوقع البنك ان يحافظ على ودائعه الكبيرة نظراً لأن قرار بنك اوف انجلاند المركزي بتجميد الاموال الكويتية يحول دون سحب اموال من بنك الكويت المتحد وبقية البنوك والمؤسسات المالية الكويتية وقام البنك بالمحافظة على موجوداته سائلة، وعمل على تأجير مساحات من مكاتبه لشركات كويتية، كما نشط في تقديم استشارات للكويتيين في بريطانيا والبالغ عددهم نحو ١٠ الاف شخص، حسب تقديرات السفارة الكويتية، بشأن استئجار وشراء الشقق والمساكن. وذلك من خلال فرعه في بيكر ستريت. علما بأن قروضه العقارية تبلغ نحو ٢٥٠ مليون جنيه استرليني.

وتوقع كريتسوفر كين مدير عام البنك ان تشهد الكويت بعد انتهاء الازمة بهزيمة العراق، طفرة في عمليات اعادة البناء والتعمير شبيهة بطفرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ النفطية.

«بولي بيك» احدى ضحاياها؟

بورصة لندن تحقق في احتمال وجود شبكة للمضاربة عبر ترويج الاشاعات

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت ادارة بورصة لندن تحقيقات مكثفة للكشف عن مصدر موجة من الشائعات التي اجتاحت البورصة في الاسابيع الماضية واثرت بشدة على اسعار اسهم بعض الشركات الرئيسية مثل «بي اند او» و«بولي بيك انترناشيونال» و«برنت وولكر» وتنظر ادارة البورصة بقلق شديد تجاه هذه الظاهرة، فقد القى «أصيل نادر» رئيس «بولي بيك» باللائمة على شائعات سلبية غير صحيحة في تحويل شركته الى الادارة القضائية، وينطبق ذلك ايضا على شركة «بي اند او» التي طالب رئيسها السير جيفري ستيرلنج ادارة البورصة باجراء تحقيق لتحديد مصدر الشائعات التي اثرت بشدة على اسعار اسهم الشركة.

وقال بيتر راولنج الرئيس التنفيذي لبورصة لندن ان البورصة بدأت تحقيقات بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة والشرطة للكشف عن المتهمين تمهيدا لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم وفقاً للمادة رقم ٤٧ من قانون الخدمات المالية والذي يفرض عقوبات مشددة على مروجي الاشاعات للتأثير على اسعار الاسهم.

واشار راولنج الى انه على الرغم من ان عمليات التعامل بالاجل مع المراهنة على انخفاض السعر قانونية الا ان ترافق هذه العمليات مع نشر شائعات غير صحيحة يعد عملا اجراميا لتأثيرها على الاسعار.

واكد انه يمكن تحديد هوية الاشخاص الذين يمارسون مثل هذه العمليات.

ترتيب اكبر مائة شركة في السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

تعد مجلة «المجلة» قوائم باكبر مائة شركة في المملكة العربية السعودية لنشرها في الاسبوع المقبل والتي تعتبر اهم مرجع عن نشاط وحركة الشركات في هذه السوق. وتقوم الشركة العالمية للمعلومات والخدمات التجارية ومقرها الرئيسي مدينة الخبر بتولي جانب جمع المعلومات والتدقيق في صحتها وذكرت «المجلة» انها عهدت بها للشركة كما فعلت في الاعوام الماضية تأكيداً على استقلالية التقييم وكذلك نظراً لكونها شركة متخصصة في مجال جمع المعلومات عن الشركات السعودية والخليجية. واشارت المجلة الى ان الاحداث التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت ومضاعفاته على اقتصاد المنطقة وعلى وضع الشركات بصفة عامة فان عملية الاتصال باكثر من ستمائة شركة كبرى في المملكة العربية السعودية كانت اكثر صعوبة هذا العام من المرات الماضية. ولكن «المجلة» اشارت الى ان عدد هذا العام سيكون اكثر اهمية وذلك بسبب الظروف السياسية نفسها. وحول صحة المعلومات قالت «المجلة» ان تجارب السنوات الاربع الماضية مكنت من تطوير عملية التدقيق والمتابعة، ولكن تظل هناك صعوبات في الحصول على كل المعلومات خاصة وان شركات كبرى تتعمد رفض تقديم معلومات حول نشاطاتها. ولكن من الملاحظ ان الشركات بصفة عامة صارت تقدر اهمية المشاركة مع مرور الوقت وما تعنيه لها بين قوائم الشركات المنافسة.

وتجدر الاشارة الى ان ملحق «اكبر مائة شركة سعودية» الذي تصدره المجلة يعتبر مرجعاً رئيسياً للشركات الدولية وللمراكز التجارية الاجنبية.

عندما تتعطل صناعة السيارات، يصاب الاقتصاد الغربي بالزكام

تناقض التصريحات حول لقاء مجموعة السبعة وزيادة التوتر في الخليج يهزان أسعار الأسهم

باريس: من عقبة علي الصالح

بغض النظر عن انعكاسات ازمة الخليج على اسواق الاسهم الدولية، فان الاقتصاد العالمي يشهد حالة ركود، ان لم نقل ازمة مستقلة عن مجمل العوامل السياسية. ومثل كل الازمات السابقة، يتظاهر الركود الحالي في قطاعات اقتصادية اساسية تعتبر محركاً رئيسياً لمختلف النشاطات الاخرى.

فخلال عقد السبعينات ومطلع الثمانينات تمركزت الازمات الاقتصادية في قطاعات النسيج والتعدين قبل انتقالها في بداية العقد الماضي الى صناعة السيارات. وتتميز هذه القطاعات باستخدامها الكثيف لليد العاملة، مما يجعل انتعاشها ينعكس على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، نظراً لقدرتها على امتصاص البطالة وزيادة الطلب الكلي، ان كان على مستوى السلع النهائية او على صعيد وسائل الانتاج والسلع الوسيطة.

وانتهت ازمات السبعينات عبر الية مزدوجة، فمن جهة اولى انتقل قسم كبير من النشاطات ذات اليد العاملة الكثيفة من الدول الغربية المصنعة نحو دول اخرى، خصوصاً في جنوب شرق آسيا، مثل قطاعات النسيج والتعدين التي استفادت من رخص اليد العاملة في تلك المناطق. ومن جهة ثانية فان بروز قطاع الالكترونيات وصناعة الكومبيوتر في الدول الغربية، كان عاملاً اساسياً للخروج من الازمة بسبب حاجته الى يد عاملة كثيفة، اضافة الى التكنولوجيا الجديدة التي ادخلها عن طريق الاستخدام الكثيف لاجهزة «الروبوت»، مما انقذ بعض القطاعات الاقتصادية الاساسية خصوصاً انتاج السيارات.

«عندما تتعطل صناعة السيارات، يصاب الاقتصاد الغربي بالزكام»، بهذه العبارة يختصر احد الاقتصاديين الفرنسيين الازمة الراهنة في الاقتصاد العالمي.

فبعد ان استفادت الدول الغربية من سبقها التكنولوجي للخروج من ازمات السبعينات بفضل تحديث صناعة السيارات، بدأ هذا السبق التكنولوجي ينحصر مع تعميم تكنولوجيا «الروبوت» على الصعيد العالمي، ومرة اخرى اصبح حساب تكاليف اليد العاملة هو العامل الحاسم في المنافسة الدولية.

فيوماً بعد آخر تبتلع صناعة السيارات اليابانية مثيلتها في الولايات المتحدة، واكثر فاكثر تصبح معامل الشركات الامريكية الكبرى مجرد «وحدات تجميع» لقطع مصنعة في جنوب شرق آسيا، مع هذا لا تبدو تلك الشركات قادرة على تحمل المنافسة طويلاً. وبالتأكيد فان التوقعات الراهنة بتحقيق شركات هذا القطاع الثلاث الكبرى (جنرال موتورز، كرايسلر، فورد) خسائر عن نشاطها هذا العام هو مؤشر له اهميته بالنسبة لمجمل الحالة الصحية للاقتصاد الامريكي.

وفي اوروبا، مازالت محاولات انقاذ صناعة السيارات جارية على قدم وساق، فهناك العديد من التحالفات والاندماجات التي تظهر كل يوم تقريباً، تحول قسم منها الى اتفاقات حقيقية، مثلما جرى بين شركتي «رينو» الفرنسية، و«فولفو» السويدية. واخرى لا تجد تحقيقها الفعلي مثلما هي محاولات «فيات» الايطالية حتى الآن. والحالة الثالثة تتمثل في ابتلاع شركة من قبل اخرى مثلما كان الأمر مع «ساب» السويدية التي ذهبت الى احضان «جنرال موتورز ـ اوروبا».

كما تحاول الشركات الاوروبية «ضمان مستقبلها» باقامة تحالفات مع شركات السيارات في اوروبا الشرقية، حيث يحتدم الصراع في ما بينها للسيطرة على هذا السوق.

وعلى صعيد اخر، تمارس الشركات الاوروبية في هذا القطاع، ضغوطاً كبيرة من خلال مفاوضات الجماعة الاقتصادية الاوروبية مع اليابان للحد من واردات السيارات اليابانية الى دول الجماعة، وكذلك لمنع شركات يابانية جديدة من اقامة معامل في اوروبا على غرار ما قامت به «نيسان» في بريطانيا.

ومع ان الحكومات الاوروبية تدعم صناعة السيارات كثيراً، لان كل شركة اصبحت احد رموز تلك الدول مثل اعلامها، فشركة «مرسيدس» هي ايضاً رمز المانيا مثلما «رينو» و«بيجو» رموز فرنسا، فان تلك الشركات اخذت تعاني من صعوبات كبيرة، فبعد اعلان «بيجو» عن تسريح قسم من عمالها، اعلنت «رينو» صباح الخميس عن تسريحها لخمسة الاف عامل في العام المقبل لمواجهة انكماش سوق السيارات، وكانت الشركات الامريكية قد اعلنت عن مخططات مماثلة. وتبقى شركات السيارات الالمانية هي الاقل تعرضاً للازمة بالدرجة الاولى نظراً للآفاق التي اتاحتها الوحدة الالمانية، من جهة، وللتحديث الكبير لهذا القطاع من جهة اخرى، مما يتيح لشركة «مرسيدس» اقامة تحالفات مع شركات يابانية، لاقتحام السوق اليابانية من الداخل.

بتأثير تزايد التصريحات الحربية في الخليج تراجعت اسعار الاسهم بحدة في جميع الاسواق الدولية. حيث اغلقت نيويورك يوم امس (الاول) بانخفاض في مؤشر «داوجونز» لاسهم الشركات الصناعية بنسبة ٢٪ اذ خسر ٤٤ نقطة ليقفل على ٢٤٤٠ نقطة.

وتعزز هذا الاتجاه في طوكيو بارتفاع سعر برميل النفط بدولارين ليصل الى ٣٦ دولاراً، امام مؤشر «نيكاي» فقد خسر ٢,٣٪ ليقفل على ٢٢٩٦٩,٨١ نقطة بخسارة ٥٣٠,٤٤ نقطة ويتجاوز نحو الادنى حاجز الـ ٢٣ الف نقطة.

وفي اوروبا، لم تشذ بورصاتها عن هذا الاتجاه العام، حيث سجلت بورصة باريس انخفاضاً في مؤشر «كاك ٤٠» بنسبة ١,٥٪، بعد ان كان هذا الانخفاض يتجاوز ٢٪ في الجلسة الصباحية للتعامل، وفي بداية بعد الظهر استرجعت الاسهم الفرنسية قسماً من خسائرها ليسجل مؤشرها ١٥٦٦ نقطة بخسارة ١٦ نقطة عن اقفال يوم امس، وذلك تحت تأثير تصريحات وزير الاقتصاد الفرنسي الذي اعلن انه سيتخذ اجراءات لتشجيع الاستثمارات في سوق الاسهم.

ولم تشذ بورصة فرانكفورت عن الاتجاه العام لبقية الاسواق الدولية، حيث سجل مؤشر «داكس» خسارة بنسبة ١,٨٪ ليتراجع تحت حاجز الـ ١٤٠٠ نقطة مسجلاً ١٣٩٤,٣ نقطة بانخفاض قدره ٢١,٨٥ نقطة.

وفي لندن، فان تصريحات تاتشر حول امكانية الحرب في الخليج جعلت نوعاً من العصبية يخيم على المتعاملين في الـ «سيتي»، الذين لا يتوقعون اخباراً جيدة في الخطاب الذي يلقيه وزير المالية جون ماجور في نهاية بعد الظهر، ضمن هذا المناخ خسر مؤشر «فاينننشال تايمز» ٢٥ نقطة ليسجل ٢٠٣٣ نقطة مقترباً بذلك من حاجز الالفي نقطة.

وفي اسواق العملات، سجل الذهب ارتفاعاً قدره ١,٦ دولار للاونصة في سوق لندن. اما الدولار فقد استفاد من ارتفاع اسعار النفط، ومن عدم هزيمة «الجمهوريين» في الانتخابات الامريكية كما كان متوقعاً ليرتفع بمقدار ١,٥ سنت تجاه الاسترليني، ويعود الى حاجز الفرنكات الخمسة تجاه العملة الفرنسية.

واشار متعاملون في بورصة باريس الى ان التصريحات المتناقضة حول احتمال انعقاد لاجتماع لوزراء مالية مجموعة الدول السبع الغنية، يمكن تفسيره بوجود خلافات بينهم حول اسعار الفائدة مما يمكن ان يدفعها نحو الارتفاع مجدداً، حيث كانت وزارة المالية اليابانية قد اعلنت مساء امس (الخميس) «عدم علمها باحتمال انعقاد مثل هذا الاجتماع» وبعد ساعات من ذلك صرح بيير بيريفوفوا وزير المالية الفرنسي ان اجتماع الدول السبع اصبح ضرورياً لمناقشة تقلبات سعر صرف الدولار.

أسواق العالم

اسعار النفط ترتفع الى ٣٤ دولارا للبرميل

لندن: «الشرق الاوسط»

عاودت اسعار النفط للارتفاع في الاسواق العالمية في اليومين الماضيين مع تجدد المخاوف من نشوب حرب في الخليج.

وقال محللون ان ظهور العديد من المؤشرات حول احتمال اللجوء الى الخيار العسكري لحسم ازمة الخليج رفعت سعر البرميل باكثر من دولارين.

كما ارتفعت اسعار الخام بمقدار ٥٠ سنتاً اخرى للبرميل بعد اعلان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر بشأن اثار القيود الاقتصادية على العراق.

وبلغ سعر خام برنت البريطاني المنتج من بحر الشمال امس ٣٤ دولارا في حين بلغ سعر خام غرب تكساس في سوق نيويورك الآجلة يوم امس الاول ٣١,٣٥ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٣٠,٠٥	٢٨,٤٥	+١,٦٠
برنت	٣٤,٢٠	٣٢,٦٠	+١,٦٠
غرب تكساس	٣٤,٩٥	٣٣,٢٠	+١,٧٥

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود ديسمبر (كانون الاول)

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) ـ جنيه	٦٩٠	٦٨٨	+٧
البن (يناير) ـ جنيه	٥٧٧	٥٦٨	+٤
السكر (مارس) ـ دولار	٢٢٠,٢٠	٢١٨,٨	+١,٤
القمح (مارس) ـ جنيه	١١٨	١١٨,٩٠	-٠,٩

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٤,٧٥	٣٨٥	-٠,٢٥
الفضة	٤,٣٦	٤,٢٨	-٠,٦
البلاتين	٤٢١,٥٠	٤٢٣	-١,٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦١٣	١٥٦٧	+٤٦
النحاس طن/استرليني	١٣٣٧	١٣٣٨	-١
الزنك طن/دولار	١٢٦٢	١٢٧٣	-١١
النيكل طن/دولار	٨٧٢٥	٨٩٠٠	-١٧٥

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	ـ	ـ	ـ

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٤٤٨	٢,٥٠٧٥	٢,٩٨٣٣	٠,٠٢٨٩	٠,٧٤٧٥	٠,٠٣٩٩	١٤٤٩,٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧,٩٠٥٠	ـ
استرليني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥,٤٨٢٧	ـ

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٩٥٥	ـ	٠,٣٤١٤	٨٦,٨٩	٣,٣٥٤٤	٠,٨٤٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٩٥٨٦	٢,٩٢٩١	ـ	٢٥٤,٥٢	٩,٨٢٥٣	٢,٤٦٢٠
الين الياباني	١٢٩,٩٥	١,١٥٠٨	٠,٣٩٢٩	ـ	٣,٨٦٠٣	٠,٩٦٧٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠١٦٥	٠,٢٩٨١	٠,١٠١٨	٢٥,٩٠	ـ	٠,٢٥٠٦
الفرنك السويسري	١,٢٥٧٠	١,١٨٩٧	٠,٤٠٦٢	٦٦,٣٥	٣,٩٩٠٩	ـ

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٠٣١,٠٦	٢٣٥٠٠,٢٥	-٥٣٠,٨١	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٤٣٩	٢٤٦٩	-٣٠	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٠٣٦,٧	٢٠٥٩,٢	-٢٢,٥	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٣٦٩,٤٤	١٣٧١,١٥	-١,٧١	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٥٥٧,٨٤	١٥٨٣,٤٦	-٢٥,٦٢	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٤١٠٠	٧,٣٥٠٠	٧,٦٦٠٠	٨,١٥٠٠	٨,٥٥٠٠	٨,٦٩٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	للتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥	٧,٩٣٧٥	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,١٢٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,١٨٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٠٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

رياح التغيير تهب على القطاع المصرفي الاسباني

اوروبا القادمة تنهي مرحلة الارباح السهلة

مدريد: «الشرق الاوسط»

كان العمل المصرفي في اسبانيا يوصف على نطاق واسع بأنه يتم بنفس سهولة صيد السمك من برميل، فقد تمتعت البنوك طيلة السنوات الماضية بهوامش ربح تعد الاعلى من نوعها في اوروبا.

غير ان تغير ظروف المنافسة وقرب قيام «اوروبا الموحدة ١٩٩٢» يهددان بانتهاء مرحلة الارباح السهلة. فقد ادى تهافت البنوك على اقراض السوق المحلي للبيع بالتجزئة الى رفع اسعار الفائدة، على الحسابات الجارية متوسطة الحجم، في خمسة من البنوك السبعة الكبرى في البلاد الى نحو ١٢٪.

وحتى وقت قريب مضى كانت البنوك لا تتقاضى اية رسوم عن خدماتها، وكانت تدفع لعملائها في المقابل فوائد منخفضة، وهو ما جعلها تحتل صدارة البنوك الاوروبية من حيث الربحية بدون منازع، حيث قفزت ارباحها ـ قبل خصم الضرائب ـ بنسبة ٢٩٪ عام ٨٩ بعد ان كانت قد ارتفعت بمعدل ٢٠٪ سنوياً منذ منتصف الثمانينات. وبلغ العائد على موجوداتها ١,٦٦٪ وارباح اسهمها قبل خصم الضرائب ٢٨٪.

وطبقاً لوكالة (IBCA) البريطانية المتخصصة في تصنيف البنوك والمؤسسات المالية فان ٣ من البنوك الاسبانية الكبرى هي «بانكو بوبيولار» و«بانكو سانتاندر» و«بانكو بيلباو فيزكايا» جاءت ضمن قائمة اكبر ١٠ بنوك ربحاً في العالم عام ١٩٨٩.

وتتخوف البنوك الاسبانية الآن من انتهاء مرحلة الهوامش الربحية الكبيرة. وقد بدأ هذا التحول في السوق الاسبانية قبل ٣ سنوات تقريباً عندما اعلن البنك المركزي عن تحرير اسعار الفائدة، واخذت المصارف الاجنبية والمصارف الاسبانية المتوسطة بمنح فوائد لاصحاب الحسابات الجارية. وهو اتجاه عارضته البنوك الكبرى طويلاً، قبل ان تمضي في الطريق نفسه على مضض.

وكان «بانكو سانتاندر» هو اول البنوك الكبرى التي بادرت بتدشين حساب خاص يمنح اسعار فائدة قريبة من اسعار السوق وذلك في الربع الاخير من العام الماضي، وتلاه «بانكو بانيستو» ثاني اكبر بنوك البلاد في شهر فبراير (شباط) وكذلك «بانكو بيلباو» ـ اكبر البنوك ـ وسرعان ما حذا حذوهما «هيسبانو اميركانو» و«بانكو اكستيريور».

وحتى الآن برز «سانتاندر» كاكبر مستفيد من هذه التطورات اذ زادت الحسابات الجارية لديه بين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ ومايو (ايار) ١٩٩٠ بنحو ٤٥٠ مليار بيزيتا (٤,٢ مليار دولار) وارتفعت حصته من اجمالي الودائع المصرفية من ٦,٧٣٪ في عام ١٩٨٨ الى ٨,٥٦٪ في عام ١٩٨٩.

ويثير ارتفاع كلفة الودائع بالنسبة للبنوك تساؤلات حول ربحيتها وخاصة اذا انتهت الطفرة الحالية في القطاع الاستهلاكي، علماً بان دفعها لاسعار فائدة عالية لم يمكنها من استعادة حصتها التي كانت قد فقدتها في السنوات الماضية لصالح بنوك الادخار.

وتعمل معظم البنوك على الحفاظ على هامشها الربحي المتضائل من اسعار الفائدة من خلال تقليص قروضها للشركات الكبرى وزيادتها للقطاع الاستهلاكي والمؤسسات الصغيرة حيث ارباح القروض اكبر والمخاطر اقل. وكذلك بالاتجاه الى الاسواق الدولية لتدبير احتياجاتها التمويلية.

ولجأت البنوك ايضاً في العام الماضي الى فرض رسوم وعمولات على خدماتها وزادت هذه الرسوم بنسبة ٢٠٪ في الربع الاول من العام الحالي. وقد عمل المصرف المركزي على مساعدة البنوك في مواجهة هذه التغيرات بتخفيض القيود على متطلبات الاحتياطي.

وتلوح في الافق حالياً ملامح «حرب قروض» حيث يتوقع القطاع المصرفي قيام البنك المركزي بتخفيف القيود على الاقراض بعد ان تبين ان هذه القيود اضرت المؤسسات الصناعية والتجارية في البلاد بدلا من ان تحد من الانفاق الاستهلاكي كما كان مقرراً.

وتتوقع الحكومة ان ترتفع الاستثمارات الجديدة بنسبة ٩٪ فقط هذا العام مقابل ٩,٨٪ كانت متوقعة في مطلع العام ونحو ١٣,٥٪ سجلت في العام الماضي.

واذا تم تخفيف القيود على الاقراض فمن المؤكد ان تتهافت البنوك على زيادة حصصها من سوق الاقراض. وقد استعد «بانكو سانتاندر» لذلك بان خفض اسعار فائدته الاساسية (وهي الفائدة التي يتلقاها على القروض المقدمة لافضل عملائه) بمقدار نصف نقطة مئوية.

ويثير قيام سوق اوروبية موحدة اعتباراً من عام ١٩٩٣ وكذلك التغيرات التي قد تشهدها السوق المحلية قلق المصرفيين الاسبان الذين يتساءلون ما اذا كانت بنوكهم ستظل تحقق كل هذه الارباح اذا ما توقفت معدلات النمو القياسية للودائع والبالغة ١٠ ـ ١٥٪.

من التساؤلات المطروحة ايضاً قدرة البنوك على تقليص نفقاتها وهو اجراء ضروري للحفاظ على تنافسيتها لدى عملها ضمن اطار السوق الاوروبية الموحدة، حيث ان تخمتها بالعاملين وحاجتها الى توسيع نطاق استخدامها للتكنولوجيا الحديثة في عملياتها ستحولان دون تقليص الانفاق على المدى القصير.

وعدا ذلك فان البنوك الاسبانية ترفض بشدة تقليص شبكة فروعها الضخمة المكلفة خوفاً من ان يؤدي ذلك الى اختراق البنوك الاجنبية المنافسة لها لسوقها المحلية، علماً بأن اسبانيا تعد من اكثر دول اوروبا كثافة بعدد المصارف مقارنة بعدد السكان اذ ان بها ٨ فروع مصرفية لكل ١٠ الاف نسمة وهو ما يزيد بنحو ٦٦٪ عن فرنسا.



احدى الصناعات الواقعة بمنطقة الصناعات الخفيفة بمدينة ينبع الصناعية

ارتفاع حجم التداول في معظم قطاعات الاسهم السعودية

جدة: من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا بلغ مايقارب الـ ٦٠٪. حيث بلغت ٢٦٧ الفا و ٤٩ سهما قيمتها ٥٨ مليونا و١٨٣ الفا و ١٧٦ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٥٤ الفا و ٩٧٨ سهما قيمتها ٣٤ مليونا و ٩٤١ الفا و ٦٩١ ريالا.

ويعزو متعاملون في هذا السوق ارتفاع حجم التعامل في الاسهم الى قيام صغار المستثمرين ببيع الاسهم التي لديهم، ورغبتهم في القيام باعمال التجارة، خاصة بعد رحيل الاخوة اليمنيين. حيث ان الفترة التي حددتها السلطات السعودية والتي تبلغ شهراً قد اوشكت على الانتهاء وبالتالي يجب ان يكون المستثمر جاهزا ماليا.

كما ارتفعت الصفقات المنعقدة خلال هذه الفترة لتصل الى ٩٧٣ صفقة مقابل ٧٣٦ صفقة في الاسبوع الماضي.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى ١٢٨ الفا و ١٤٠ سهما قيمتها ٢٠ مليونا و ٣٢٤ الفا و ٤١ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها. مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٧٠ الفا و ٥٥١ سهما قيمتها ١١ مليونا و ٢١٧ الفا و ٦٧١ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة ليصل الى ٥٨ الفا و ٦٩٨ سهما قيمتها ١٢ مليونا و ٤٧٣ الفا و ٥٢١ ريالا تم التداول في اسهم ٧ شركات منها. مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٤٢ الفا و ٢٩٣ سهما قيمتها ٩ ملايين و ٣٨ الفا و ٩٠٦ ريالات.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة ليصل الى ٤٥ الفا و ٣٥٥ سهما قيمتها مليونان و ٢٤٣ الفا و ٢٢١ ريالا تم التداول في اسهم ٥ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٢ الفا و ١٩٢ سهما قيمتها مليون و ١٩٤ الفا و ١٨٨ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى ٢٥ الفا و ٣٤٥ سهما قيمتها ٢٢ مليونا و ١٠٩ آلاف و ٨٦١ ريالا تم التداول في اسهم ٨ بنوك منها مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٦ الفا و ٣٥٠ سهما قيمتها ١١ مليونا و ٩٤٥ الفا و ٣٢٥ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية الى ٦ آلاف و ٣٢٩ سهما قيمتها ٧٠١ ألف و ٤٥٣ ريالا تم التداول في اسهم ٦ شركات منها مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٤ آلاف و ٤٠٧ اسهم قيمتها ٦٠٢ الف و ٤١ ريالا.

وانخفضت كمية الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء خلال هذه الفترة لتصل الى ٣ آلاف و ١٨٢ سهما قيمتها ٣٣١ الفا و ٧٩ ريالا تم التداول في اسهم ٣ شركات منها مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٩ آلاف و ١٨٥ سهما قيمتها ٩٤٣ الفا و ٥٦٠ ريالا.

هذا ولم يتم التداول في اسهم ١٧ شركة.

قرض نمساوي لمصر

فيينا ـ كونا: وافق الاتحاد المصرفي التجاري (اي. دبليو. تي) التابع لبنك كوريدت انشتالت النمساوي الكبير على منح مصر قرضاً تجاريا بقيمة ١٢٠ مليون دولار على شكل ضمانات لصفقات تجارية بين البلدين على اساس المقايضة.

واضاف بيان اصدره البنك النمساوي ان هذه الضمانات المالية الجديدة ستمكن المصدرين النمساويين من الحصول على فرص جديدة للتبادل التجاري مع مصر.

واوضح البيان ان مصر ترغب بالخصوص في استيراد قطع الغيار الصناعية ومواد طبية وكيميائية وتجهيزات لاشارات المرور للخطوط الحديدية فيما ستقوم ضمن صفقات المقايضة المقررة وخاصة لصالح دول نامية بتسليم القطن والارز والمنسوجات والفواكه والحديد ومنتوجات حديدية مختلفة.

اقاق كبيرة لنمو المبيعات

انخفاض كلفة العمالة قد يغري شركات صناعة السيارات الغربية على الاستثمار بقوة في اوروبا الشرقية

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت مؤسسة «سولون براذرز» من ان انخفاض كلفة العمالة في اوروبا الشرقية قد تغري الشركات المصنعة للسيارات على تركيز لاستثماراتها الجديدة في الدول الشرقية من القارة الاوروبية.

وقالت المؤسسة ان العمالة لا تشكل الا نسبة ضئيلة نسبياً من الكلفة الاجمالية لصناعة السيارات في اوروبا الشرقية مقابل ٢٥٪ في الدول الصناعية، واكد فيليب ويلي محلل شؤون السيارات في «سولون براذرز» ان كلفة العمالة المنخفضة ستكون عاملا اساسيا في تشجيع مصنعي السيارات في اوروبا الغربية في تركيز خططهم الاستثمارية على اوروبا الشرقية.

وحتى الآن ركزت «هوندا» و«تويوتا» و«نيسان» على بريطانيا كقاعدة لنتاجية لها في القارة الاوروبية، الا انها تتخلف وراء «فولكس فاجن» و«فيات» و«جنرال موتورز» في ما يتعلق باسواق الدول الشرقية.

ويتوقع فيليب ويلي ان تحقق مبيعات شركات صناعة السيارات في اوروبا الغربية نمواً قدره ١١٪ سنوياً في الدول الشرقية بحيث تصل الى ٣,٥ مليون سيارة سنوياً في نهاية العقد الحالي. ومن المتوقع ان تكون سوق الشطر الشرقي من المانيا هي اسرع الاسواق نمواً، الا ان معدل النمو في اوروبا الشرقية، باستثناء شرقي المانيا ـ قد يصل الى ١٩٪ سنوياً عام ١٩٨٥.

وطبقاً لارقام النمو المرتقبة فان مبيعات السيارات في الشطر الشرقي من المانيا قد تتضاعف من ١٧٠ الف سيارة عام ١٩٨٩ الى ٦٧٥ الف سيارة عام ٢٠٠٠، وستكون شركة «فولكس فاجن» اكبر الشركات المستفيدة من هذا التوسع، حيث ستستأثر وحدها بنحو ٢٧٪ من الطلب عام ١٩٩٢. او ما يعادل ٣,٩٪ من اجمالي مبيعاتها العالمية.

وتأتي جنرال موتورز في المرتبة الثانية بعد «فولكس فاجن». حيث ستشكل مبيعاتها في المانيا الشرقية نحو ٤,٥٪ من اجمالي مبيعاتها الاوروبية. وفي ما يتعلق ببقية دول اوروبا الشرقية فمن المرجح ان تحقق «فيات» مكاسب كبيرة من مشاريعها المشتركة في كل من الاتحاد السوفياتي وبولندا، والتي ستؤهلها للاستثمار بنسبة ٢٢٪ من الـ ٣,٣ مليون سيارة التي سيتم انتاجها في اوروبا الشرقية في منتصف التسعينات. مما سيتيح لها تعويض ضعف قاعدتها التسويقية الخارجية. حيث تمتلك وجوداً محدوداً في السوق الامريكية.

ويرى فيليب ويلي ان اتخاذ قرارات بالمضي قدماً في الاستثمار في صناعة السيارات في اوروبا الشرقية يحتاج الى بعض الشجاعة، غير ان العوائد ستكون جيدة بلا شك اعتباراً من منتصف العقد الحالي، ومن المؤكد ان تحذو شركات عديدة حذو شركة «فولكس فاجن» في دخولها القوي لتلك الاسواق.

رئيس مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط»

لم تتوقف المشاريع الاقتصادية في المنطقة الشرقية والسحوبات غير العادية من البنوك السعودية عادت اليها

الدمام: من ماهر عباس

قال سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس ادارة غرفة المنطقة الشرقية لـ «الشرق الاوسط» ان ما اشاعته بعض وسائل الاعلام المغرضة عن ايقاف بعض المشاريع الاقتصادية في المنطقة الشرقية بسبب الاجتياح العراقي للشقيقة الكويت مخالف للحقيقة والواقع حيث ان الاعمال تسير سيراً طبيعياً وان الكثير من القطاعات الصناعية ازداد انتاجها وكذلك زاد الاقبال على قطاعات كثيرة مثل النقل والخدمات.

وذكر المعجل ان السحوبات غير العادية من البنوك والتي كانت اغلبها من قبل الجاليات الاجنبية في الايام الاولى من العدوان قد عادت بعد ايام قليلة الى البنوك والتي تصدت لها البنوك السعودية والمشتركة بكفاءة وحزم الامر الذي يؤكد متانة وقوة الاقتصاد السعودي.

وحول ما اشيع من ان سفر العمال اليمنيين من المملكة قد اثر على حركة العمل قال المعجل: لا اعتقد ان هناك من الاخوة اليمنيين من يود مغادرة المملكة فقد كانوا ولا يزالون يتمتعون بكل رعاية وعدل من قبل حكومتنا الرشيدة ولكن النظام اليمني وتهديده للاخوة اليمنيين اجبر بعضهم على المغادرة وفي اعتقادي ان من اراد لظروفه الخاصة مغادرة المملكة ليس له تأثير على الاقتصاد السعودي.

ومضى يقول: بل ربما يكون العكس هو الصحيح حيث ان اغلب الذين سافروا كانوا يقومون باعمال يمكن ان يقوم بها السعودي اما من كان يعمل موظفاً او عاملا فقد اختار بعضهم البقاء في عمله مكفولا ومصرحا به من قبل كفيله.

ومن اختار ان يسافر فمن السهل ايجاد البديل وباجر ربما يكون اقل.

وحول اثر الاجتياح على المشاريع المشتركة والشركات التي مازالت تحت التأسيس اوضح المعجل ان التنسيق في هذه المشاريع يسير في خطته العادية ومستمر بين الشركات الخليجية اضافة الى ان هناك شركات مشتركة في طريقها للتأسيس في العديد من القطاعات.





سعد المعجل

واشار المعجل الى الاجراءات التي اتخذها مجلس الغرف السعودية بشأن رفع لاسعار التأمين وقال ان المجلس اجرى عدداً من الاتصالات في هذا الشأن واهمها مع مؤسسة «لويدز» وقد جرى تخفيض جزئي من قبل تلك المؤسسة ولكنه غير مقنع وغير عادل.. الا ان اقتراح مؤسسة لويدز غير ملزم فهناك شركات تأمين واعادة تأمين تقدم اسعاراً اقل مما اقترحته «لويدز» مما يدل على ان الاقتراح كان استغلالياً وغير واقعي.

ونوه المعجل في تصريحه حول دور الغرف السعودية تجاه الاشقاء الكويتيين من رجال الاعمال منذ بداية الازمة وقال ان غرفة الرياض وجدة والدمام وسائر الغرف السعودية التي يتواجد في محيطها احد من رجال الاعمال يقدمون كل التسهيلات وهناك مكتب للغرف التجارية الكويتية في الغرف الثلاث يمكن للاخوة الكويتيين من غرفة تجارة الكويت وسائر المؤسسات الاقتصادية ممارسة اتصالاتهم واعمالهم من خلالها.

واضاف انه بتوجيه من وزارة التجارة السعودية والكويتية تم تشكيل لجنة من وزارتي التجارة والغرف التجارية السعودية والكويتية والجمارك والموانىء لمتابعة تسهيل اجراءات البضائع الكويتية الموجودة في الموانىء السعودية.

هي وهو

خذ حذرك عند الذهاب الى:

موعد مع السوق

● «السوبر ماركيت» او السوق العظمى ابتكار يشهد على قوة الحركة التجارية وقدرتها على التحكم في انفاق المستهلك. انت تدخل السوبر ماركيت على مسؤوليتك. وقد تعلم او لا تعلم ان المدير يعرف تفاصيل سلوكك اكثر مما تعرفها انت. فهو مدرب على معرفة الاتجاه الذي يفضله الزبون في الحركة.. من اليسار الى اليمين او من اليمين الى اليسار. ويعرف مسار العين ايضا ويوظف تلك المعلومات الى أبعد مدى لكي تخرج الجنيهات من جيبك الى خزينة السوبر ماركيت.

في اي سوبر ماركيت وفي اي مكان من العالم يخصص اماكن معينة لاكثر السلع رواجا. هذه الاماكن هي بدايات ونهايات الارفف التي تصطف في صفوف منتظمة. ففي بداية الصف ونهايته يتباطأ الزبون في الحركة وهو يدفع العربة ذات العجلات امامه، في بداية الصف يتباطأ لكي يلقي نظرة شاملة على المعروضات. وفي نهايته يتباطأ وهو يتأهب للانحراف الى صف جديد. وعندما يتمهل الزبون في السير تستقر العين على السلعة فيهتف الطفل الذي يصاحب اباه، او الزوجة التي تصاحب زوجها: انظر يا عزيزي، ها هو نوع الكعك الذي تفضله!

والذي لا يعرفه الزبون هو ان هذه الاماكن المخصصة لسلع معينة خاضعة لرسوم تسويق اضافية تدفعها الشركات المنتجة. ومعنى ذلك ان السوبر ماركيت ينتفع من الطرفين، من المنتج والمستهلك.

هذا الاسلوب التسويقي الفذ لم يتوقف عند محطة واحدة، فقد درجت الاسواق العظمى على التوسع في البيع وذلك باحتكار النشاطات التي كانت المحلات الصغيرة تمارسها في الماضي، فالسوبر ماركيت لم يعد يكتفي ببيع الاطعمة والادوات المنزلية بل اصبح يدعوك لشراء المواد الصيدلية، والصحف، والمجلات، والنباتات المنزلية والزهور ولعب الاطفال. وكثيرا ما يقدم وجبات ساخنة للرواد.

الاضافة الجديدة لنشاطات الاسواق العظمى في المجتمعات الرأسمالية هي تسليط الاضواء على تعددية الامكانيات. فكثيرا ما يخصص ركن معين لفكرة الشواء في الخلاء مثلا. فيجد المستهلك كل احتياجاته متوفرة اذا راقت له فكرة شي اللحم في الخلاء: الشواية، والاسياخ والفحم والوقود والمقاعد والطاولات وانواع التوابل والصلصات الخاصة وكتب صغيرة مصورة للوصفات المطبخية بحيث انه لو استسلم لهاجس الشواء لانفق الحد الاقصى الذي يمكن انفاقه في ظرف دقائق معدودات وفي مساحة صغيرة مخصصة لفكرة تسويقية واحدة، هي بالفعل واحدة من عشرات ابتكرت خصيصا لشن الهجوم على حافظة نقودك. وهذه الافكار لا تأتي من فراغ، فهي تبنى على تجارب تسويقية ودراسات نفسية ومراقبة تحركات السوق، فاذا دلت الدراسات مثلا على ان الخروج الى المطاعم قل بنسب معينة، سارعت الاسواق العظمى بالتوسع في اصناف الطعام المستورد والنادر، فتجارة الطعام معرضة للصعود والهبوط ولكنها لا تتعرض للكساد مطلقا. فقد تبين ان الانسان قد ينصت لصوت العقل ويتبع سياسة التوفير وتخفيض الانفاق في كل البنود ما عدا بند الطعام. ويبدو ان شراء الطعام بوفرة هو جزء من احساس الفرد بالقيمة الذاتية.

الاعلان والاسواق

انطلاقا من تلك الارضية يمكن القول بأن تأثير الاسواق العظمى يمتد الى مدى أعمق من الحث على الانفاق. فقد اثبتت الدراسات التسويقية ان تطور فنون الاعلان قد اصبح حافزا قويا للاسواق العظمى على الابداع في مجالات التغليف والتعليب واحتكار الاسماء والافكار. وبأخذ عنصر المنافسة في الاعتبار تبين ان الاعلان عن سلعة جديدة تطرح في الاسواق ـ ولنفترض جدلا انها نوع جديد من انواع البيتزا التي تباع في البداية لحساب سوق معينة ـ يؤدي بالضرورة الى ظهور السلعة ذاتها في الاسواق المنافسة آجلا ام عاجلا، والاعلان عنها بصورة جذابة. والمحصلة النهائية هي رواج تلك السلعة واضافة بعد استهلاكي جديد في الشراء.

ومعنى ذلك ان السوبر ماركيت يتحكم في قضايا الانفاق وخصوصية التذوق فانت اذا رأيت البيتزا في الاسواق كافة اشتريتها اما حبا في التجربة، او بدافع الفضول، او بدافع المحاكاة، فاذا اعجبتك دفعك حب الاكتشاف لتذوق الانواع الاخرى، التي تباع في اسواق اخرى، وبالتدريج تكتسب عادة شراء البيتزا وتناولها بدون ان تشعر انك وقعت بين فكي ماكينة الاستهلاك والاعلان.

اللون الاخضر

كل عصر له رموزه الخاصة، ولا شك ان العصر الحديث هو عصر الاهتمام بالنوعية والتغذية السليمة. وتحقيق تلك الرغبة يقول الخبراء، ان شركات التسويق العظمى اختارت اللون الاخضر كقاعدة اساسية في البناء والعرض. وكثيرا ما تعرض انواع الطعام الطازج في مداخل السوبر ماركيت.

بصورة عامة يمكن تلخيص وسائل التأثير التي يخضع لها رواد السوبر ماركيت فيما يلي:

● عندما تدخل مساحة مغلقة، يدفعك الاحساس التلقائي بالنظر يسارا ثم التحرك يمينا، اي في اتجاه عقارب الساعة. ولكي يجتذب السوبر ماركيت انتباه الزبون الى ابعد مدى تصمم البنايات بحيث يكون المدخل في الجانب الأيسر للمبنى، وتصف الرفوف بحيث يتحرك الزبون من اليمين الى اليسار حول السوبر ماركيت كله.

● على الرغم من ان محلات السوبر ماركيت تبيع نسبة كبرى من الاطعمة المجمدة والمعلبة فان اول ما يراه الزبون عندما يدخل هو الازهار والنباتات والفواكه والخضروات.

● السلع الاساسية التي لا يخلو منها اي بيت مثل السكر والقهوة والشاي والبيض لا بد ان تباع بأسعار معتدلة لا تحقق نسبا كبيرة من الارباح. ولذلك تحرص محلات السوبر ماركيت على عرضها متفرقة وذلك للتأكيد من ان الزبون سوف يطوف بجميع الاقسام وينظر الى السلع الاخرى كافة في الطريق الى الحصول على الضروريات. وينتهي الامر بشراء نسبة معينة من السلع الكمالية لم يكن قد جاء لشرائها في الاساس.

● كلما اتسعت الممرات بين الارفف كلما تمهل المشتري في السير والنظر والشراء والدليل على ذلك ان محلات السوبر ماركيت في بداياتها قبل عشر سنوات كانت تختصر في المساحات بين الارفف، ولما انتبهت الكفاءات الادارية الى جدوى الاتساع اصبحت المحلات الجديدة اكثر رحابة واتساعا.

● الاطعمة الجاهزة تحقق ارباحا تصل الى ١٢٥٪ ولذلك تفرد لها محلات السوبر ماركيت ثلاجات معلقة على الجدران حتى تكون في مستوى العين بمغلفاتها البراقة المزودة بالصور المسيلة للعاب.

● اثبتت الدراسات التسويقية ان المشتري يقبل على الشراء كلما اتسعت دائرة المعروضات وتنوعها.

ما زالت المنافسة قائمة على احتكار الاسواق. ويبدو ان الدائرة قد دارت دورة كاملة. فقد عاد المشتري الى البحث عن وسيلة اقتصادية تريحه من عناء الاختيار. والدليل على ذلك ان شركات السوبر ماركيت في بريطانيا تعيش في حالة ترقب مفزع بعد ان غذت شركة المانية السوق في مدينة برمنجهام بمحل من محلات السوبر ماركيت لا يقبل الشيكات ولا بطاقات الائتمان ويبيع الاساسيات بلا تزويق وباسعار تقل عن اسعار الاسواق الاخرى بـ ١٥٪. حاليا اتجهت المعركة نحو منعطف جديد حيث بدأت شبكة السوبر ماركيت المحلية في الضغط على الشركات المنتجة للسلع الغذائية بالامتناع عن تزويد السوبر ماركيت الجديد بالسلع المطلوبة والا..

ما زالت المعركة مستمرة، وانت يا عزيزي المشتري طرف مهم من اطرافها ولكن بدون ان تدري.

نصف الدنيا

فوزية سلامة

اعترافات ابنة

● عندما اشتاق لامي، رحمها الله، يأتيني طيفها على استحياء متسربلا بغلالة الذكرى، لحظة الذكرى ترددني الى طفولتي عندما كنت في الخامسة او السادسة وكانت هي في نحو الثلاثين بيضاء البشرة سوداء الشعر. وجهها خال من المساحيق ويديها صغيرتان يلمع في اصبعها خاتم الزواج الذهبي. أراها ترتدي فستانا حريريا بنقوش زرقاء متداخلة وفي وسط كل منها نقطة بيضاء. وفي قدميها حذاء صيفي ذي كعب وله سيور تتشابك ثم تجتمع في عقدة امامية اراها تنظر إلي وتبتسم، ثم تمد بيد الحنان كفا تعدل بها شعري.

لا يبقى الطيف سوى لحظة ثم يتلاشى فيعود الحاضر بسطوته وجبروته ماردا لا يرحم.

هذا الاسبوع خطبت ابنتي فاذهلتني المفاجأة، نظرت اليها وهي تخطو في خفر وترفع وجهها الصبوح بعينين صافيتين فيهما نقاء العسل ولونه وحلاوته لا نحوي ولا نحو اباها ولا شقيقها بل نحوه هو، ذلك القادم من المجهول بقامته الطويلة وابتسامته التي تكشف عن اسنان منتظمة وود صريح ينبعث من الداخل. اردت ان ابكي وان اضحك واحيانا وددت لو لاحت لي فرصة للهرب من بحر المشاعر والافكار المتلاطمة ولكنني لم ابك ولم اضحك ولم اهرب. فقد وجدت نفسي غارقة في بحر من التفاصيل والترتيبات والمسؤوليات والمجاملات والزيارات المتبادلة بين الاسرتين. كنت استمد قوة مضاعفة للدفع من احساسي بانها تفاصيل مرحلية لا تلبث ان تفضي بنا الى مرحلة اكثر هدوءا. ولكن هيهات. ذات مساء اعلنت البنت انها لن تستطيع ان تتزوج بهذا الاسلوب! شكت من انها لم تر خطيبها إلا وحولها عشرات من الوجوه والاشخاص. ولم تتبادل معه حديثا خاصا، ولم تناقشه في حياتهما المستقبلية.

رق قلبي لها، لان تاريخي وتاريخها التقيا عند هذه النقطة التي دارت دورة كاملة ثم عادت تلح من جديد، لم يتغير شيء سوى الزمان والمكان تبادل الادوار، فانا الآن حيث كانت امي وابنتي تقف مني كما وقفت من امي. كنت اريد ان انفرد بخطيبي بعيدا عن عيون امي وامه وتعليقات ابي وابيه والنظرات المستطلعة التي صوبها نحوي شقيقي الاكبر والنكات الخفيفة التي كان يحلو لعمتي ان تلطف بها الاجواء. أردت ان اطلعه على اشيائي الثمينة.. كتيب صغير كنت ادون فيه افكاري، محاولات من كتابة الشعر والقصة، والاوتوجراف الذي وقعت فيه معلماتي ورفيقات الفصل في المدرسة. أردت ان نستمع معا الى اغنياتي المفضلة، ان اهديه اسطوانة وان يهديني شريطا بعيدا عن عيون الآخرين. كنت ابيت ساهرة بين اليأس والرجاء والخوف، اتساءل: هل يفكر فيم افكر فيه؟ لماذا لا يدافع عن حقي وحقه في الوصال الذي يجلب معه فردوس النعيم؟ احيانا كنت اظن انه خائف مثلي. وعندما يشتد سخطي افكر انه لا يشاركني القدر نفسه من الود والشوق. ثم جاء اليوم الذي دعاني فيه للعشاء في المدينة. كدت ان اطير فرحا حتى سمعت امي وهي تجيبه بالموافقة شريطة ان يرافقنا شقيقي!

في اليوم الموعود لبست اجمل اثوابي وانتظرت حتى سمعت صوت السيارة في الخارج سبقني شقيقي. وجدنا خطيبي واقفا بجوار سيارته وقد فتح بابين الباب الامامي المجاور لمقعد القيادة والباب الخلفي وكأنه يترك ترتيبات الجلوس لفطنة شقيقي. فتوجه شقيقي الى المقعد المجاور للسائق، وجلست انا في المقعد الخلفي، اجتر الصمت وشيئا من خيبة الرجاء، خصوصا عندما انخرط خطيبي وشقيقي في حديث طويل عن هندسة الكهرباء!

افقت من غفوتي في حضن الذكريات على صوت ابنتي تقول بشيء من الضيق:

ـ ماما هل توافقين ان نخرج وحدنا ولو لساعة؟
سوف نذهب الى مكان عام لكي نجلس ونتحدث. لا اكثر.
قلت لها: لا بد ان يذهب شقيقك معك
قالت: ليس هذا عدلا.
قلت: القضية ليست قضية عدل، ولكنها مسألة اصول.

استترت لكي اداري شبح ابتسامة كادت ان تفلت مني وانا اتذكر انني تفوهت بالعبارة ذاتها قبل عشرين عاما. قلت لخطيبي عبر اسلاك الهاتف سخطا على تشدد امي «ليس هذا عدلا». فقال: «ولكنه عين العقل. لا تتصوري كم احترم امك واقدرها لاصرارها على الاصول التي تشعر بانك حقا مصونة».

تلك الليلة قبل ان استسلم للنوم رأيت طيف امي بالثوب الازرق والنقط البيضاء. زارتني امي في ما يشبه الحلم وقالت: تماسكي، وتمسكي بالاصول، ولكن لا تؤخري زواج البنت اكثر مما يجب.

اطفالنا

الطفل الاول

●اعرف سيدة طبقت كل ما قرأت عن نظريات التربية على طفلها الاول. وتفرغت له تفرغا كاملا، تختار من الالعاب افضلها ومن الثياب اجملها. تعاملت معه باللين وألغت من سلوكها كل مظاهر الشدة والعنف والسلب في معاملته. ومع ذلك لم تثمر التجربة عن طفل نموذجي. فالطفل خجول عندما يلعب مع غيره من الاطفال يخاف من الاقوياء ويمارس السيطرة على من هم اصغر منه. يثير المتاعب مع اولاد الجيران ويثير عداءهم لانه اناني ولا يحب ان يشاركه احد في العابه ويفرض عليهم مزاجه الخاص في الالعاب التي يحبون ان يمارسوها.

واذا ابتعدوا عنه شعر بجرح عميق وبكى وغضب واتهم الاطفال بانهم يسيئون معاملته. ويتجه نحو اثارة انتباه ابويه بالطلبات، فاذا تجاهلته الام غضب واساء التصرف وتجاوز الادب.

في المدرسة اكتشفت الام ان قدراته متوسطة وانه يسرح كثيرا ولا يحاول ان يستغل ذكاءه او طاقته في امتصاص المعلومات.

هذه الام تحدثت فقالت عن نفسها انها تعترف بانها لم تكن تمتلك الثقة الكافية عندما ولد الطفل. كانت تخاف ان تؤذي ذلك الكائن الغالي الصغير الذي لايستطيع الشكوى او الكلام. وعندما كبر قليلا استطاعت ان تفهمه ولم تعد تحتار في كيفية اطعامه او وضع ثيابه. واعترفت بانها اسرفت في شراء اللعب والهدايا لان الشراء كان يشعرها بالامان والاطمئنان. ففي الشهور الثلاثة الاولى من حياته كان كثير الصراخ ولم تكن تعرف لصراخه سببا. لم تكن تعرف ان المغص يصيب الصغار في بداية عهدهم بتناول الطعام، لم يكن طفلها يحب ان يحمله احد غيرها. وما ان بلغ عامه الثاني حتى اصبح يدافع عن حقه في حضنها بشراسة، كان يرفض الطعام ويمعن في الرفض ولم يكن يسمع الكلام ابدا مهما حاولت ان تناقشه بالهدوء والعقل.

يتضح من اعتراف الام ان هناك احساسين اساسيين يدفعان الآباء والامهات الى الاهتمام الزائد بالطفل الاول. فالاحساس الاول هو القلق الناتج عن قلة التجربة. الام تخاف على طفلها خوفا عظيما اذا اصيب بالبرد او السعال مثلا. هذه المخاوف تنتقل الى نفسية الطفل من خلال ملامح امه وصوتها. وللأسف فان هذا القلق لا ينتقل اليه بخصوص تصرفاته وسلوكه وقدرة امه على ضبط سلوكه.

ان الام الواثقة المطمئنة تحول بين الطفل وبين احساسه بضرورة اللجوء اليها لأقل سبب يضايقه او مشكلة يواجهها. وهذا هو الطريق الى تعليمه قدرا من المسؤولية الذاتية والاستقلال. ويؤكد خبراء التربية ان النصف الثاني من العام الاول هو مرحلة يرغب فيها الطفل في الاستقلال، ولكن سلوك الام هو الذي يجعله يختار بين الاعتماد المطلق عليها او الاستقلال عنها. فهو في هذه الفترة يستطيع الجلوس وبعد قليل يزحف وبعد قليل يحاول الوقوف ويمسك بالاشياء واللعب، وتمتد ساعات يقظته بالنهار فيحاول ان يكتشف العالم حوله اما عن طريق الفم والاسنان او بالحركة ولكن اذا اصرت الام على الا تتركه وحده وان تحمله او تتبادل حمله مع زوجها او شقيقتها لا بد ان يصر على حق الحمل.

وقد يحاول الطفل ان يستولي على معظم وقت الام اثناء النهار. وهي تغتبط احيانا ولا تشعر بالوقت. ويصبح الطفل هو الكائن المسيطر في البيت. واحيانا يؤدي انعدام الثقة الى اسراعها تلبية كل طلباته. وان لم تلب له طلبا صرخ وبكى فتسرع هي الى التنفيذ. وعندئذ يشعر الطفل انه حصل بالصراخ على ما لم يحصل عليه بدونه.

المهم هو ان يتعود على الاستقلال بلا عناد. والعناد قد يكون من الطرفين. فلا يجب ان تستخدم الام عنادها حول ضرورة تناول الطعام بكميات مضاعفة، او ارغامه على استخدام دورة المياه، هذه الامور تزيد من ارتباط الاثنين ارتباطا مرضيا فيه عداء وقلق وشعور بالفشل والذنب.

اذا تعثر ووقع على الارض اضبطي رغبتك، في القفز من مقعدك لان قفزتك تقنعه بأنك لا تستطيعين الاستغناء عن حمايته ولو لحظة واحدة. تأكدي انه يستطيع الوصول الى صيغة تخرجه من ورطة العثرة الخفيفة بدون اصابات او آثار نفسية عاثرة.

لا تجعليه يستأثر بك طوال الوقت، اصحبيه معك الى الخارج ان خروجه يساعده على التعرف على انماط كثيرة من الناس ويشجعه على اللعب مع الاطفال.

راقبيه اثناء اللعب حتى لا يتعرض لخطر حقيقي ولكن لا تحاولي حمايته من عدوان الاطفال الآخرين الا اذا تعرض للاذى. الافضل ان تعلميه كيف يدافع عن نفسه باسلوب مهذب.



الامومة في دائرة الضوء

● هذه الام التي تحمل طفلها الرضيع اصرت على حمله اثناء تأدية عملها الوظيفي، هي عارضة الازياء البريطانية سارة ستوكبريدج التي عادت الى العمل بعد ولادة طفلها وشاهدها الجمهور على منصة العرض وهي تحمله اثناء عرض احدث الموضات التي صممتها المصممة الانجليزية فيفيان وستوود

ازياء

العودة الى الكلاسيكية



● احدث موضات ملابس الاطفال هذا الخريف تعود بنا الى الخطوط الكلاسيكية. هذا الجيل من الآباء والامهات لا يختار لاولاده الشورت والتي شيرت بل يفضلون الثياب التي تشبه ملابس الكبار. الوان هذا الخريف مستمدة من طبيعة الارض ومنها البني الغامق والاخضر ولون الطمي المائل للاحمرار، هذا الطقم لصغيرتك من تصاميم فيفيان وستوود.

هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم الشعر والشعراء هموم


فاروق جويدة

عبد الله الخشرمي

هموم الشعر، واية هموم؟

في لقاء جرى مؤخرا بين مجموعة من الشعراء العرب تم تداول بعض قضايا الشعر الراهن. ومما قاله احدهم: «اشعر بالخجل من تسميتي بشاعر. فلماذا لا نسعى الى تغيير هذه التسمية؟». وصمت المتواجدون لبرهة اعادوا فيها، ربما، حساباتهم مع انفسهم وعلاقتهم بهذه الكلمة التي اعتبرها رفيقهم مدعاة للخجل.

لكن مما الخجل؟

من الشعر نفسه او من الشعراء؟

من تفاقم البعد الديمغرافي داخل هذا الحقل الادبي ام من انحسار الاهتمام والتلقي؟

اسئلة ستتبع اسئلة اخرى..

واذا كان ثمة من يوافق هذا الشاعر على موقفه فان غالبية الشعراء الذين مازالوا يعرفون، حتى اليوم، تحت اسم الشعراء الشباب، لهم هواجس وهموم تتجاوز مسألة تسمية الشعر لتطال مسائل اخرى منها اللغة الشعرية، وتجارب الرواد، والواقع النقدي، والهدف من الكتابة.. وهنا نترك السجال حول الشعر مفتوحا امام الشعراء.

ملف اعده عبدالوهاب ولي



امل الجراح

٤

معظم الشعراء.. هم مشروع شاعر

اذا كانت سياسة التسليع قد بلغت ذروتها مع الفنون التشكيلية، وهذا ماتشهد عليه الاسعار الخيالية التي بلغتها لوحات فان جوخ وجوجان وبيكاسو وغيرهم في بورصة الفن، فان الشعر كان اكثر المتضررين من معايير التصنيف الجديدة التي تفرضها حضارة العرض والطلب، ذلك ان الشعر، بعمله الاساسي على اللغة وبتجريده الذهني ورؤاه واختباريته، هو اقل الفنون التعبيرية التي يمكن تسليعها والمتاجرة بها. وهو، من هذا المنظور، بضاعة كاسدة لا ترد كلفة طباعتها. وخير دليل على ذلك ان دور النشر الفرنسية الكبيرة، مثلا، لا تطبع سنويا سوى عدد لا يذكر من الكتب الشعرية. وحتى دار نشر «سندباد»، اكثر الدور تخصصا بالعالم العربي والاسلامي، فانها تنشر ديوانا واحدا مقابل كل ١٥ اصدارا، وهذا ما اكده لنا صاحب الدار ومديرها بيار برنار مضيفا ان كتاب الشعر يظل عبئا على الدار في كل الاحوال. وهو كذلك عبء على المكتبات، فقلما تجد مكتبة في العاصمة الفرنسية (مدينة بودلير وفرلين)، تفرد للشعر حيزا ما، رفا منسيا في ركن ضيق... حين سألنا يوما عن مجموعة شعرية لسان جون-بيرس، في احدى المكتبات المعروفة في «السان ميشال»، جاءنا الجواب من صاحب المكتبة ان لا مكان في مكتبته للشعر. ونتساءل: أإلى هذا الحد اصبح الشعر مطرودا ومنبوذا ومرميا بحجر؟ الشعر «هذه القطرة من الماء في حلق هذا العالم الجاف»، بحسب تعبير احد الشعراء، اهكذا لم يعد الضيف المرغوب فيه؟ بل اصبح الزائر الغريب الذي اضاع بوصلته ومكانه؟

نعم، لا مكان للشعر في المجتمع «الحديث». وحتى المجتمعات العربية، المحبة فطريا للشعر، مهددة هي الاخرى بانتكاسة. أليست هذه المجتمعات مكتسحة بأنماط الاستهلاك، والاستهلاك السريع بالاخص، حتى تظل حركة العرض والطلب في اوجها. والشعر لا يستهلك بسرعة. وهو ليس «كالهمبرغر» من المنتجات الاستهلاكية السريعة. ولا يمكن ادراجه في لائحة «الفاست» على انواعه، قراءة الشعر تحتاج الى وقت والى تأن ورؤية وتأمل وتهيؤ. انها صنف من الجمال الصعب الذي تتطلب رؤيته ثقافة.

*أمل الجراح:

الشاعر الحقيقي كالجوهر النادر

ربما الخجل من الشعر عندما يكون مجرد كلام مصفوف فوق السطور.. دون معاناة او التحام مع التجربة. وللأسف هذا النوع من الكتابة يسيطر على الصفحات الثقافية في الصحف العربية اليومية التي ترغب إملاء صفحاتها بأي شكل ولو على حساب الشعر.

من حق هذا الشاعر ان يخجل من شعر ينشر كل يوم لشاعر واحد.. واضيف كيف يستطيع هذا الشاعر مثلا ان يكتب عشر قصائد في يوم واحد.. هذا «شعر» مخجل حقا.

بقي ان ننصرف الى السؤال الاساسي حول المسائل التي تفجر القصيدة. وهي في مجتمعنا العربي مسائل صميمية وحادة ورمادية ايضا.. وهموم الشاعر العربي تختلف جذريا عن «هموم» الشاعر الغربي.. أظن ان الشاعر الغربي مرتاح في أمور ليست موجودة في حياة الشاعر العربي، لولاها الحرية، والخروج من قيود التقاليد والحياة المغلقة بأقفال عديدة، وهموم الحياة اليومية مثل العمل المناسب لتأمين متطلبات الانسان الطبيعية.. ومشاكل عديدة لا مجال الآن لحصرها.

مثل هذه الهموم ليست موجودة في حياة الشاعر الغربي. من هنا يختلف التعبير عن التجربة عن هذا الشاعر او ذاك.

هل ندخل في موضوع الحداثة والتراث والمعاصرة الخ؟

اظن من المفيد القول هنا ان الحداثة اصبحت تحصيل حاصل. إنها في المضمون وليست في الشكل.. من هذه الزاوية عمر أبو ريشة شاعر حديث، كما ان انسي الحاج شاعر حديث، وفي قصيدة نثرية لمحمد الماغوط فيها من الشعر ما تعجز عنه أطول قصيدة عمودية للشاعر القروي مثلا..

لم يعد الشعر طربيا، فقد تطريك قصيدة منبرية الى حد التصفيق الحاد، ولكن اذا اختليت بها وحدك في قراءة متأنية لم تترك بنفسك اي اثر.. وهذا ينسحب على معظم الشعر المنبري في طول الوطن العربي وعرضه. لأن الشاعر هنا يهمه اكثر ما يهمه ان يجد القافية المناسبة، فيضيع بسببها الفكرة والمضمون..

هذه المشكلة ليست موجودة عند الشاعر الحديث، لذا ينصرف اهتمامه الى تجويد الفكرة والمضمون.

لغة النثر

ثم لا بد من الحديث عن اللغة الشعرية في هذا السياق، فأقول ان ٩٩ في المائة من القصيدة التقليدية لا تمتلك لغتها الشعرية، بل هي لغة نثرية ضمن قالب شعري تقليدي. هنا يتجلى الفرق الكبير بين قصيدة مثلاً للصافي النجفي وبين قصيدة لأدونيس.. فالسهولة في قصيدة الصافي النجفي تتجلى في نثريتها، بينما الصعوبة في قصيدة أدونيس تتجلى في لغتها الشعرية.

ان اللغة الشعرية ضرورية جدا، لأنها وحدها تترك رنينها في النفس، بل هي جواز المرور التي تجعل المتلقي يتأثر بها، ليس بصورة وقتية بل بصورة دائمة.

والشاعر الاصيل هو الذي يبدع لغته الخاصة، ومن بين ألف شاعر عربي مثلا تجد ان الشعراء الذين يملكون قاموسهم الشعري الخاص لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة. فعندما يستطيع الشاعر ان يؤسس لغته الشعرية الخاصة فإن مناخ الشعر عنده يصبح متكاملا في الشكل والمضمون. ان اللغة الشعرية الاصيلة هي التي تتفجر في اعماق الشاعر، فتخرج كالنار المحرقة حتى وان كانت حزينة هادئة.. فخلف صمت القصيدة تكمن الاف الحرائق، وخلف هدوء الشاعر يكمن بركان يمور بانفجاراته المتوالية. هنا العذاب الذي يعانيه شاعر، انه المخاض الحقيقي، الذي بالتالي يعطي القصيدة العظيمة.

هل في الشعر العربي قصائد عظيمة؟

إنني أتلفت الى الماضي واستحضر الحاضر فلا تواكبني الا اسماء عديدة وقصائد قليلة في عظمتها وروعتها. ليس هذا فقط في الشعر العربي، بل في كل شعر العالم.

إن معظم الشعراء مشروع شاعر.

اما الشاعر الحقيقي فهو الجوهر النادر..

والشعراء الشباب في الوطن العربي ما زالوا مشاريع لم تكتمل.. وربما المستقبل وحده هو الذي سوف يتحدث عن الشعراء العظام الذين ستفرزهم هذه المشاريع.

● شاعرة سورية

ثريا العريض:

همومنا متداخلة لأننا نعيش عصر الانفتاح الكوني

في الفترة الزمنية نفسها التي تقلص فيها عدد الشعراء المبدعين المتفق على قبولهم جماهيريا تكاثرت وتضخمت الاسئلة المحيطة بالابداع الشعري وتعريف الشاعر الحق..

من هو الشاعر؟

ذاك الذي يرغب في قول الشعر؟.. من يمتلك ناصية القدرة على نظم الشعر بالصيغة التقليدية؟.. من ينطلق في تأملاته مهموما خارج التجربة اليومية للانسان العادي..؟ من يعبر بلغة مختلفة لها مفرداتها الخاصة؟..

هل الشعر صنعة جميلة تعتمد على الالفاظ ومهارة تتقن بالمراس..؟ هل للشعر وظيفة تطهيرية؟

اجتماعية..؟ سياسية..؟ هل يجب ان يلتزم الشاعر بمنبر معين..؟ هل عليه تعرية الواقع..؟ ام الرقي بذوق المتلقي الى المثاليات التي نحلم بها..؟ هل يصور الجمال ام القبح..؟ لمجرد الفن او لهدف آخر..؟

هل ينحصر الشاعر في همومه الذاتية..؟ ام يتجاهلها ليعبر عن هموم المجموع..؟ هموم الانسانية..؟

من يمنح الشاعر الاعتراف الرسمي بشاعريته..؟ ايمانه هو بأنه شاعر..؟ اعتراف الشعراء الآخرين بها؟

لو تعمقنا في كل هذه الاسئلة لوجدناها تتبلور في سؤال محوري واحد: الى اي مدى يتدخل المتلقي في عملية الابداع..؟

هل تأتي عملية الابداع ولادة تلقائية واندفاعا عفويا ينتج عنه شيء ما.. دون أن تسيرها او تكبلها او تحددها توجهات وعي المبدع بمتطلبات متلق خارجي يحتكر امكانية الاعتراف بإبداعه..؟

او على العكس، هل لا بد ان يكون للعمل الابداعي هدف مبدئي هو الوصول الى متلق معين وارضاؤه.. أو التأثير في انفعالاته..؟

واضح ان هذا السؤال الجوهري ما زال سيد الساحة منذ حاول الفلاسفة الاولون تعريف ماهية الفن والهدف منه.. اهو للتعبير.. ام للتطهير.. ام لتصوير الواقع بصيغة ما واضحة او رمزية.. أم لتغيير هذا الواقع..؟

هي اذن اسئلة لم تبدأ بهموم شعراء اليوم.. ولكن ما يجعلها اليوم متداخلة الابعاد هو كون المتعامل مع لغة التعبير الفني مبدعا ومتلقيا.. قارئا وكاتبا.. يعيش عصر الانفتاح الكوني حيث انتشار التعليم العام وتراجع الامية.. والاتصالات السريعة للمادة الثقافية فتحت بوابات التعرض للابداعات العالمية.. بلغاتها الاصلية.. او غالبا مترجمة الى لغة المتلقي البعيد في القارات الخمس! هناك جانبان لهذا التطور..

الاول: ان الشاعر في كل انحاء العالم تجاوز حالة الانحصار الانفعالي بمعاناته الذاتية ومعاناة افراد جماعته في المجتمع الصغير الواضح الانتماء بتفاصيل ايديولوجياته وخلفيته التاريخية والاجتماعية.. الى ادراك تماثل هموم الانسان بصيغته الكونية..

الثاني: ان حركة الترجمة اوصلت الشعر الى متلق قارئ، بعد ان كان المتلقي المحلي مستمعا للايقاع ولعل من مشاكل الشعر بأي لغة انه حين يترجم يفقد صيغته الشعرية بلغته الاصلية وهي غالبا تشمل موسيقاه الخاصة التي يعرفها ويتذوقها ويطالب بها جمهوره الأصلي..

اما جمهور الشعر المترجم فتعود التركيز على المضمون المجرد بل لا يملك ترف المطالبة بالايقاع المفقود.

هنا كما نرى تتداخل هموم الشعر الحديث باللغة العربية مع هموم كل «شعراء» العالم.. خاصة حين انتهت موجة تذوق الشعر العالمي مترجما بفيض من «الشعراء» الذين يصرون على ان قيود الصيغ الشعرية التقليدية بموسيقاها لم تعد مطلوبة في «زمننا» هذا!.. وبالتالي فان اي كلمات مكتوبة.. معبرة عن انفعال ما ذاتي او اجتماعي او حتى دون صفة خاصة.. هي شعر ما دام كاتبها يراها شعرا!.

وبذلك لا يعود قول الشعر بالضرورة قدرة تتطلب ايقاعا وحسا موسيقيا ذاتيا تولده الموهبة لدى الشاعر بلغته الخاصة ويميزه للمتلقي المتذوق بتلك اللغة.. وانما يصبح الحصول على لقب شاعر رهن رغبة قائل الشعر وربما قارئه! وهذا يعيدنا الى الاشكال الاول..

من يحدد ماهية الشعر..؟

وهل يستطيع غير الشاعر ان يدرك ما هو الشعر وما هي التجربة الشعرية..؟ وهل التجربة الشعرية واحدة في كل اللغات..؟ ومن يحدد من هو الشاعر..؟ و«الشاعر» لقب مرغوب في سياق تاريخي اتفق ذوقا على ان الشعر أرقى مراتب التعبير اللغوي؟ وهل يترك ذلك الشرف لكل من رغب في حمل لقب «شاعر»؟

واذا تركنا امر تحديد الشعر من غير الشعر للمتلقي.. ألسنا نخضع الشاعر لمستوى استيعاب ذلك المتلقي وذوقه الفني؟ ونحن نعلم بالتجربة التاريخية ان الذوق الجماعي قد ينحط الى درك غير مقبول؟ وان الجمهور المتلقي اليوم ليس أمياً ولكنه ليس نخبة مثقفة وحتى لو ترك الامر للنقاد المحترفين لوقعنا في اشكال جديد. الناقد لا بد ان يلتزم بمواصفات معينة محدودة معروفة مسبقا ليصدر حكمه مصنفا العمل الابداعي.. فهل نحكم على الابداع الشعري بان يتحجر في مواصفات تقليدية حددها عصر اسبق؟ هل الابداع ممكن بمستجدات مجهولة؟

اليوم يطمح الشاعر - ايا كانت لغته الام - الى اعتراف عالمي بشاعريته.. ولكن طريق الوصول الى ذلك الاعتراف المرغوب ليس واضح التفاصيل والمتطلبات.. ولا هو رهن مهارة يمكن اتقانها بالممارسة والتقليد!

موهبة حقيقية

مثل هذا الاعتراف يتطلب موهبة حقيقية، وانفعالا نابضا.. ومضمونا حيا.. وصيغة لغوية تمس اعماق المتلقي - الاقرب قبل الابعد - عاطفة وذهنا..

والابداع الشعري الذي يرقى الى هذا التميز هو ذلك التعبير المتفرد برؤية خاصة وصيغة لغوية تمزج موهبة الشاعر بشفافية المتلقي ليرى في ابداع الشاعر تعبيرا صادقا بان همومه هو في اطاره الانساني.

هنا تتضح اشكالية الشاعر والمتلقي: الشعر الصادق القادر على الوصول الى الاعتراف بتميزه ابداعا هو ذاك الذي يأتي تلقائيا عفويا نابعا من انفعال الشاعر.. وليس من رغبته في الحصول على اعتراف بشاعريته!

الابداع للتميز لا يأتي من محاولة ارضاء المتلقي محليا او عالميا فينحدر من التعبير النقي الى التلبس بالوعي والقصد للوصول الى تصفيق الجمهور!..

والابداع لا يحتمل التقليد الهادف الى النسج على منوال من سبق من الناجحين!.. الابداع الحق هو ما تتألق فيه فردية الشاعر في اطاره الخاص ولا تسمع فيه نبرات مستعارة من شاعر آخر قريب او بعيد.. والابداع مرتبط الى حد كبير بالانفعال الحقيقي بتجربة الشاعر الفعلية في زمن ومكان محدد على خارطة الكرة الارضية.. والا كان محض خيالات مفتعلة، او بأقل تقدير مستعارة.. وشفافية المتلقي الذواقة ترفض الصورة الابداعية المزيفة لانفعال مستعار!..

واذا كان هذا هو الابداع الشعري المتمتع بقابلية الخلود والوصول الى المتلقي في اي زمن.. فهل يضيء لنا ذلك هموم شعرلتنا اليوم..؟

● شاعرة خليجية

عبدالله الخشرمي:

قدر الشعر ان يحدث الدهشة

يبدو اولا ان صاحب هذا الرأي «المكسوف» من شاعريته يعاني وضعا خاصا او حالة «احباطية» دفعته الى الوقوع في نوبة «الخجل» الشعري..

ولكن اذا ما تجاوزنا الاعتقاد بالازمة الشخصية لدى مطلق هذا الرأي «الخجول» وحاولنا استكناه المضامين العامة لطروحات هذا السؤال الذكي سنكتشف اننا في حالة استفزاز يحرضنا على البوح الواثق من فعل التجربة الشعرية بدلا من الخجل من الشعر او من الشاعر او من مرحلته.. الخ.

واجدني مدفوعا الى اطلاق بوحي وموقفي على النحو التالي:

ان الشاعر لا يمكن ان يبلغ مرحلة الخجل من كونه شاعرا الا اذا نضب في داخله نهر الشعر او كان في احساسه «اليقيني» مُلبسا ومزيفا او شاعرا «مناسباتيا» يلهث خلف جيبه لا خلف نبضه وقلبه وهواجسه.

وقد يشعر الشاعر بالخجل من المرحلة التي لا تمكنه من اطلاق صهيله في افق ممتد بالوضوح ومشرع بالحرية التعبيرية والخجل من الامكنة التي يستحيل فيها الظرف الزماني والعطاء الابداعي كصنوين لشيء واحد الى هوة المصادرة او العدم.. هنا لا يخجل الشاعر من كونه شاعرا بل يخجل من الظرف - «المكاني» - الواجف والمحتقن بالصمت والخوف والفراغ الا من «الفراغ»!

ايضا يحق للشعراء «الشعراء» فعلا ان يخجلوا عندما تقف هاماتهم المبدعة اليقظة الواعية جدا بتفاصيل للرحلة بكل معاناتها وانتكاساتها على مستوى الساحة العربية «من الماء الى الماء» تقف وسط اشباح هلامية تتذرع بمسمى الشاعر وتتفشى كالنمل والقوارض في ردهات المؤتمرات والمهرجانات والندوات الشعرية وتتسول المتلقي عبر رغباته فتقدم نظما باهتا مشحونا بالسباب والشتائم والعويل والتأوه على الماضي وتقدم هذا النظم في صورة صك «مدائح وشتائم» او بصورة جنائزية دامعة لتتسول في نهاية المطاف اكف الجماهير غير النابهة التي يطربها سماع الصور للكرورة البالية ويعنيها الصراخ والرقص على خشبة «الماضي» مطلقة هديرها في فضاء مشحون «بفراغ الفراغ» ويا عين يا ليل!

ولا احد يخجل من الشعر.. الشعر ضمير الامة.. حنجرتها التي لا تصدأ ولا تموت.. اذا تخلف الشعر في امة مات شعورها وتحطمت احلامها على حجر الصمت.. واذا تغنى الشعر او بالاصح «نظم» المديح والتطبيل يعيش الابداع حالة «غربة» بل «هجرة» ولكن قامة الشعر «الشعر» سامقة لا تلين ولا تُهزم ولا تخجل ولا تعرف الانكسار..

واذا ما تأملنا موقف الشعر الحديث - وانكر «الحديث» هنا للدلالة لا للوصف فالشعر هو الشعر - اذا ما تأملنا موقفه ازاء البعد الديمجرافي سنكتشف ان الشعر هو السباق دائما الى كسر هذا البعد «الصوري» والى زرع الحلم الكبير داخل كل مواطن يبحث عن هويته الحقيقية.. اما عن انحسار الاهتمام والتلقي فتلك مشكلة انسانية لا تعني العرب وحدهم وان كنت لا اظن بذلك الانحسار الا من قبل اولئك البشر «القشوريين» الذين بهرتهم وشغلتهم وسائل الترف المرئي والحسي عن التجذر «الاعمق» في لغة الحياة الابهر والاصدق من كل ترف مظهري او «لحظوي»!

اما عن اللغة الشعرية فقدرها ان تحدث الدهشة الى جانب احداث معنى تجاوزي هو ما يوصف بالابداع.. قدر اللغة الشعرية في مجملها في تخلقها وصيرورتها نحو الاكمل اللانهائي.. وهي بذلك تنسف اللغة او الصورة المكرورة.. لتخلق عالمها و«كومونها» الانفجاري غير المسبوق!

اما عن تجارب الرواد فهي تجارب تدخل ضمن مرحلية التجربة الابداعية... والرواد هم شباب الامس الذين حملوا الوهج ويحملونه اليوم بكل ثقة الى شباب «للوهج» الحاضر ليستمر نهر الابداع ما استمرت الحياة والوجود.... ومن شذ عن ايصال الرسالة او حملها فسيطمره نهر الابداع خارج ذاكرة الشعر والتاريخ المضيء.

● شاعر سعودي

الشاعر فاروق جويدة:

السياسة افسدت الحياة النقدية

برغم كل الجوانب السلبية في حياة المواطن العربي وواقعه الذي يعيشه، اعتقد ان حركة الشعر استطاعت ان تتجاوز ذلك الواقع، بمعنى ان الحركة الشعرية كان من الممكن ان تكون اسوأ مما هي عليه الآن.

الحركة الشعرية، قياسا على الواقع العربي، استطاعت ان تخرج من عنق الزجاجة، وكان من الممكن ان تكون هذه الحركة اسوأ مما هي عليه الآن فينتحر شعراء وينسحب آخرون.

الكثيرون يتحدثون عن مأزق القصيدة العربية، وانا اعتقد ان هذا المأزق يتطرق الى الشكل والموضوع. بالنسبة لمأزق الموضوع، هناك قضايا فرضت نفسها على الشعراء، فتشابهت اصواتهم لأن القضية واحدة والشعر في وطننا العربي لكي يكون صادقا مع نفسه وعصره لا بد ان يعبر بصدق عن القضايا التي يعيشها. ولكن ما هي القضايا التي نعيشها؟ انها ثلاث او اربع قضايا ما زلنا نعيش فيها منذ نحو ٣٠ عاما. لم تتغير منها قضية واحدة.

توحد الاصوات ادى الى توحد اصوات الشعراء. ايضا القصيدة العربية دخلت بعد حركة التجديد في مأزق تشابه الاصوات (الشكل) ومن الممكن ان تأتي بعشر قصائد لعشرة شعراء ولا يمكن ان تميز بينها.

لا داعي للخجل

لا اعتقد ان هناك شاعرا حقيقيا يخجل من اسمه وشعره اذا كان صادقا مع نفسه ومواقفه، اما اذا كان في حياته وشعره ما يخجل منه فله شأنه ولنا شأننا.

لا اعتقد انني كتبت شيئا او اتخذت موقفا يمكن ان يخجلني في يوم من الايام فلم اكن يوما مداحا لأحد، ولم اغير جلدي ووجهي لارضي هذا لحساب ذاك، ولم احاول ان القي سهامي بغير وجه حق.

باختصار شديد انا شاعر أدعي انني كنت صادقا مع نفسي فيما كتبت وما اتخذته من مواقف ولذلك لا اجد شيئا عندي لخجل منه.

وجمهور الشعر في رأيي مازال بخير ويكفي انك تذهب الى اي دولة عربية حتى الآن وتجد آلاف المستمعين للشعراء في مهرجانات شعرية كبيرة ولقاءات شعرية متعددة، يضاف الى هذا ان توزيع كتب الشعر بالنسبة لعدد كبير من شعراء العرب اكبر بكثير مما يباع في اوروبا وامريكا من كتب الشعر.

والشعر مازال موجودا في الساحة ومازال مؤثرا، وانا كشاعر لا اشعر على الاطلاق بأنني غريب بين الناس، إنني اشعر عكس هذا تماما حينما اجد كتبي في جميع المكتبات واجد الآلاف في الندوات التي اشارك فيها، ان هذا أيضا يؤكد ان الشاعر ليس بغريب في هذا العصر.

تجارب الرواد

بعض الرواد، ولا اقول كلهم يؤخذ عليهم شيء واحد، وهو انهم غيروا مواقفهم مرات كثيرة حينما مدحوا ثم ذموا، ووافقوا ثم رفضوا، ورفعوا الراية البيضاء واعلنوا العصيان.

وانا لا احب هذه المواقف المتباينة التي اتخذها الرواد بشكل سافر في كثير من قضايانا، حتى انني ادعي ان البعض منهم تاجر بهذه القضايا.

انا غير مؤمن بتبني الاجيال، الاجيال لا تتبنى بعضها البعض، ولكن يؤثر في بعضها البعض، ومعنى ان يتبنى شاعر موهبة جديدة، انه يتمنى ان تكون صورة منه، واذا ما اصبحت المواهب الجديدة صورة من مواهب كبيرة سبقتها فلن يضيف الجديد شيئا.

تأثير الرواد يأتي بصورة غير مباشرة، ولكن الشاعر لا يصلح ابدا ان يكون معلما للشعر، يجلس امام التلاميذ ويلقي عليهم نصائحه. ان التمرد من اهم صفات الشاعر وهو التمرد الواعي الذي يدرك قيمة القديم ويدرك ايضا الرغبة في ان يأتي بجديد.

مازالت الحركة النقدية حتى الآن تسير في ركاب السياسة. لقد افسدت السياسة الحياة النقدية في العالم العربي، فلا يكفي ان تكون مبدعا كبيرا، ولكن لا بد ان ترتدي ثوبا سياسيا لكي تحتويك شلة او يدافع عنك اتجاه ما. اما اذا وقفت وحيدا بموهبتك، فما اكثر الحجارة التي ستلقى عليك.

ان النقد في العالم العربي سقط منذ زمن بعيد في مستنقع السياسة، وهناك عمليات التصنيف، فهذا تقدمي، وهذا رجعي، وهذا يساري، وهذا يميني وكان الضحية بعد هذا كله هو الابداع الحقيقي.

● شاعر مصري

ساهم في هذا الملف:
عيسى مخلوف من باريس
عامر بدر حسون من دمشق
مكتب الرياض
مكتب جدة
مكتب القاهرة

المهرجان السنوي لفولكلور شعوب منطقة حوض البحر المتوسط:

صقلية تنفض الغبار عن ماضيها العربي

ترابيني - صقلية - «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي:

في مدينة «ترابيني» الواقعة في الجانب الشرقي لجزيرة صقلية والمطلة على البحر المتوسط، اقيم المهرجان السنوي لفولكلور شعوب منطقة حوض البحر المتوسط للسنة السابعة على التوالي، والذي توزع فيه جوائز «الطاحونة الفضية»، وحضره مجموعة من الفرق الفلكلورية التي تقدم فعالياتها داخل الملعب الرياضي الرئيسي الذي يقع وسط المدينة.

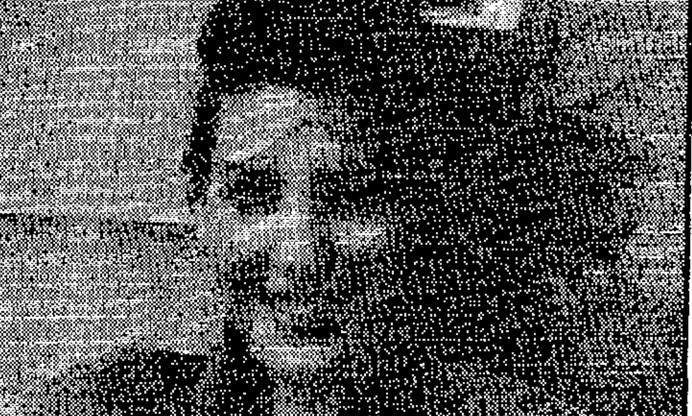
وقد شاركت هذا العام الى جانب الفرق اليونانية والاسبانية والايطالية، مجموعة من الفرق الفولكلورية العربية من فلسطين وتونس ولبنان وجمهورية مصر العربية.

وقد تذكرت صقلية من خلال العروض العربية مجدها الغابر الذي لا يزال يثير في المرء الذكريات الطيبة لهذه الارض التي يطلق عليها اسم «المثلث المقدس» لطبيعة شكلها الجغرافي، والتي اعتبرت المعبر الاساسي الثاني بعد اسبانيا الذي سلكته الحضارة العربية في وصولها الى غرب اوروبا. ومع الصليبيين حاولوا بشتى الوسائل طمس المعالم التي تشير الى الحضارة العربية المتقدمة في جميع المدن الصقلية التي عاشت سنوات الفتح العربي، وابرز مثال يلاحظه المرء هو عدم الاشارة الى الفترات التاريخية للعديد من المعالم المعمارية، بل ان بعض الاشارات والشواهد التاريخية تحاول تزوير التاريخ ومسخه بشكل يدعو للسخرية، الا ان بعض المصادر التاريخية، تذكر «بجلاء»، بأن الجزيرة قبل مجيء العرب وصلت الى حال يرثى لها من الجهل والتأخر، فاستفاقت بعد الفتح العربي لها واستقرار العرب فيها مدة ما يقارب ٢٥٠ عاما (٨٣٧ - ١٠٩١م) حيث فتحها القائد العربي الفقيه (اسد بن فرات)، فقامت منذ عام (٨٧٨) إمارة عربية امتلأت طول تاريخها بالرؤى الخصوبة، فكانت الى جانب بلاد الاندلس، همزة حضارية متقدمة. واصبحت المدن الصقلية في الزمن العربي، مراكز حضارية يشع منها نور العلم وبريق المعرفة، لينير ليس جوانبها وما حولها، بل وجوانب البلدان والامارات المجاورة لها.

ومدن صقلية تتذكر أمجادها الغابرة لتستيقظ من وحشة العصور المظلمة وما خلفه الفقر والتخلف، وتجد نفسها هذا اليوم امام حركة ثقافية وعمرانية كبيرة ونشيطة، تحاول من خلالها الاقتراب الى العالم من جديد ليرتشف من معينها الفياض كما فعلت في غابر الازمان.

ومهرجان فولكلور حوض البحر المتوسط هو واحد من عشرات المهرجانات الثقافية التي تنتشر حاليا في عموم المدن الصقلية والتي تستهدف تنشيط علاقات الناس بالتراث. الصقليون يرون بأن الرجوع الى التراث والفولكلور المحلي والعالمي يشكل متسعا جديدا يثبت قيما جديدة، ونظرة جديدة الى الحياة، تتناسب والاحاسيس والتفهم للقيم الجمالية والتي يتشكل عمودها الفقري للماضي برواقده وايحائيته، والحاضر المتدفق المتطلع للالتحام بالقيم الانسانية المعاصرة.

الفرق العربية الفولكلورية المشاركة، كان لها حضور متميز، وخاصة فرقة «التنورة» المصرية التي نالت اعجاب الجمهور الايطالي وصفق لها طويلا لقدرتها في الكشف عن عوالم الروح العربية التي ظلت والى فترات طويلة مجهولة لدى المواطن الاوروبي.


جوفانيلا فرانكاتو

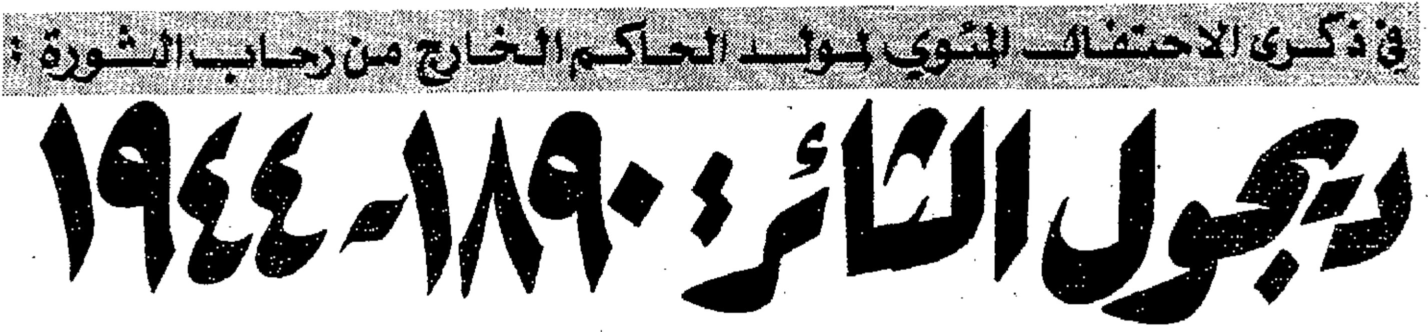
وقد اظهرت السيدة (جوفانيلا فرانكاتو) مديرة المهرجان حسن إدارتها واختيارها، كما اوضحت بأن جزيرة صقلية المنسية من قبل الدولة الايطالية، لم تنطفيء فيها شعلة الحضارة بالرغم من كل ما تعرضت له من خراب شمل العديد من الجوانب الحيوية في الحياة. فهي حسب تعبيرها «تدافع عن نفسها ضد كل انواع القساوة التي تسلطت عليها سواء في الماضي او الحاضر».

وقد سألت «الشرق الاوسط» السيدة فرانكاتو عن الهدف من دعوتها لمجموعة من الفرق الفولكلورية العربية للمشاركة بهذا المهرجان. فأجابت مديرة المهرجان:

«نظرا لوجود جالية عربية كبيرة في صقلية، وخاصة من بلدان الشمال الافريقي، فإن الجهات المسؤولة هنا، تحاول تعزيز العلاقات الثقافية ما بين الصقليين والمهاجرين العرب، وعكس ذلك على الحياة العامة، ومن جانب آخر تحقيق التجاوب مع كل المساعي في اخراج صقلية من عزلتها وشحوبها التاريخي لتصطف بعطائها الثقافي والفكري مع ما يتماشى ودورها التاريخي، والمهام الجديدة الملقاة على عاتقها.



في ذكرى الاحتفال المئوي لمولد الحاكم الخارج من رحاب الثورة:



● لو عاش شارل ديجول لبلغ المائة يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقد يظن البعض ان فرنسا كلها سوف تحتفل بالذكرى المئوية لمولد اهم شخصية سياسية وقيادية فرنسية افرزها القرن العشرون. غير ان الحقيقة تؤكد بان ديجول كرمز يتارجح بين الحب العظيم والمقت الشديد في قلوب الشعب الفرنسي.

في حياته كان ديجول يزدري اليسار ويعمل جاهدا على كبح اليمين من اجل الحفاظ على الجمهورية واستمرارها. ففي الفترة الاولى ما بين ١٩٤٠ - ١٩٤٤، استطاع ان يظهر عيوب حكومة مارشال بتيان الفاشية واستطاع في الوقت نفسه ان يمنع الشيوعيين الذين كانوا في ذلك الوقت يشكلون جانبا مهما من جوانب المقاومة من اقتناص السلطة بعد ان تقهقر النازي وسقوط فيشي.

هذا الانجاز يعد من اهم انجازات ديجول.



هذه السيرة كتبت باللغة الفرنسية ونشرت في عام ١٩٨٤، وتنشر اليوم مترجمة الى الانجليزية لكي تتزامن مع العام المئوي لمولد ديجول. والجدير بالذكر ان كاتب السيرة، جان لاكوتور صحافي فرنسي يعمل في صحيفة اللوموند. وانه وقبل وفاة ديجول حاول ان يلتقي به شخصيا في عدة مناسبات. ولكن ديجول رفض وكرر الرفض. ومعنى ذلك ان معرفة كاتب السيرة المباشرة بموضوعه لا تخرج عن نطاق البحث الوثائقي وما كتب في الصحف بالاضافة الى تلك الملامح التي يلتقطها الصحافي من خلال المؤثرات الصحافية وما شابهها.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان لاكوتور كان واحداً من هؤلاء الذين انتقدوا ديجول بعنف اثناء حياته. ومع ذلك وعندما كلف بكتابة هذه السيرة قبل المهمة انطلاقا من رغبة في العثور على اجوبة لعدة اسئلة ظلت معلقة من حياة ديجول، واعترافا منه بتفاني ديجول في خدمة فرنسا.

شخصية متعددة

جان لاكوتور هو ايضا كاتب سيرة اندريه مالرو، وسيرة هوتشي منه. وفي هذا الجزء الاول من سيرة ديجول يتناول اول ٥٤ عاما من حياته منتهيا بمشهد دخول ديجول الى باريس في اغسطس (اب) ١٩٤٤. ربما لأن هذا المشهد بالتحديد يجسد رفض ديجول للاستسلام في بداية الحرب وتحديه للحكومة كما تمثلت من فيشي، وهزيمة النازي وعودة فرنسا للحرية. منذ تلك التاريخ اصبح شارل ديجول والدولة شقين لعملة واحدة.

ولا شك ان عنوان هذا الجزء من السيرة له دلالة خاصة، ربما لأن الثائر دار دورة كاملة في رحاب الثورة ثم اصبح هو الحاكم.

ولا شك ان سيرة شارل ديجول توحي بأن الشخصية الديجولية لها بعد تاريخي يقترب من عالم الاساطير. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان ضخامته عامة والانف الطويل بصورة خاصة جعلت له امتيازا خاصا في تلك المواقف التي جمعت بينه وبين الخصوم وكأن الانف حل محل فوهة المسدس الموجه الى رأس الخصم.

من المؤكد ان شارل ديجول كان شخصية متعددة الطبقات وعلى درجة كبيرة من الوعي باستمرارية التاريخ ومحدودية اللحظة الراهنة.

وعلى سبيل المثال يذكر كاتب السيرة ان ديجول لدى عودته الى باريس استجاب لمطالب اتباعه الذين طالبوه بأن يمسك زمام السلطة فقط: «اذا كان الامر يتعلق بحكم ديكتاتوري فانا اعرف المدخل جيدا، ولكن لا اعرف طريقا للخروج. ان فرنسا كيان مستمر، لا دولة في مراحل النشوء».

ويلقي كاتب السيرة الضوء على احساس شارل ديجول بالقيمة الذاتية مثل طفولته فقد كان ديجول الطفل يعرف ان مستقبلا عظيما ينتظره وانه سوف يكلف بانقاذ فرنسا من اعدائها بالداخل وبالخارج.

وعندما كان طالبا يدرس العلوم العسكرية في الكلية الحربية قال له احد زملائه: «انني اشعر بأن لك مستقبلاً عظيماً» فسكت ديجول برهة ثم اجاب: اعتقد انك على صواب!

غير ان هذا الاحساس بالقيمة الذاتية لم يطغ على مشاعره القومية. فقد آمن طوال حياته بان فرنسا لها وضع خاص بين الامم، وان الحضارة الغربية تنطلق من فرنسا ولا يمكن لها ان تستمر بدونها. وان فرنسا لكي تحقق ذاتها لا بد ان تأخذ حظها من العظمة. ومن هذ المنطلق كان يحتقر محترفي السياسة ويحترم البنية الجمهورية، لا لأنه قدسها ولكن لانها البنية التي انقذت فرنسا من الخطر الشيوعي والخطر الفاشي.

ولذلك يعتبر كاتب السيرة ان ديجول تبنى نوعا خاصا من القومية، تلك القومية الاندماجية التي سعت لتوحيد الطبقات والفترات التاريخية.

وكانت لديجول رؤية مستقبلية. ففي عام ١٩٣٤ كتب قائلا: ان اللحظة سوف تأتي فتجد فرنسا نفسها بحاجة الى رجل يشتهي المسؤولية، رجل قوي يجبر الآخرين، على الاعتراف بوجوده، يتمتع بذكاء عال يوظفه في استمالة الآخرين، رجل عظيم يضطلع بمهام عظيمة: ولا يهم ان يكون هذا الرجل كاهنا او وزيرا او جنديا او رجل سياسة ولكن المهم هو ان تدين له الدولة بادارة دفة امورها ومصائر قوتها.

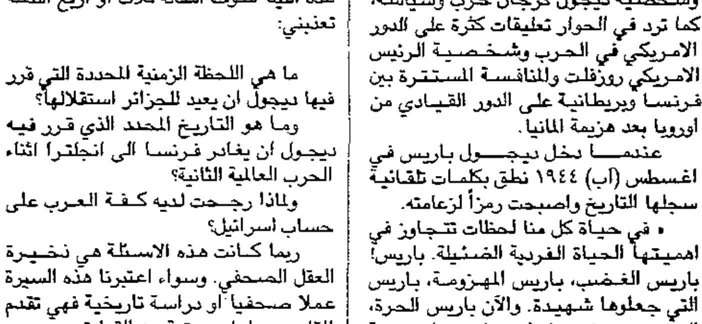
ولا يغفل كاتب السيرة ان ديجول كان جادا في كل ما يقوم به الى درجة الاتقان والاحتراف. فقد اجاد في عمله العسكري وحصل على وسام الشجاعة في الحرب العالمية الاولى. وبعد انتهاء الحرب اصبح واحدا من افضل الكتاب والمؤلفين في مجال الشؤون العسكرية الفرنسية. ويقول كاتب السيرة بأن ديجول كان كاتبا موهوبا يوظف الكلمات بمهارة فائقة. وينقل للقارىء الكثير من كتب ديجول وخصوصاً من مذكراته عن الحرب.

عندما القى بيتان امراً بالاستسلام لهتلر في عام ١٩٤٠ اعلن اصغر الجنرالات (ديجول) العصيان. وطار وحده الى لندن. وفي ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠ سمح له رئيس الوزراء ونستون تشرشل بمخاطبة الشعب الفرنسي عن طريق الاذاعة البريطانية. ومن تلك الاذاعة تجلت قدرته الخطابية ووطنيته وموهبته في اشعال الحماس واشعال جذوة المقاومة.



● شارل ديجول

De Gaulle
The Rebel 1890-1944
By Jean La Couture
Translated by Patrick O'Brien
(W.W. Norton & Co-New York)



بين ديجول وتشرشل

ولعل واحدا من امتع فصول السيرة هو تلك الفصل الذي يعرض فيه الكاتب للحوارات الشهيرة بين ديجول وتشرشل في مجال السياسة الدولية لأنها تلقي الضوء على ابعاد كثيرة من شخصية تشرشل وشخصية ديجول كرجال حرب وسياسة، كما ترد في الحوار تعليقات كثرة على الدور الامريكي في الحرب وشخصية الرئيس الامريكي روزفلت والمنافسة المستترة بين فرنسا وبريطانية على الدور القيادي من اوروبا بعد هزيمة المانيا.

عندما دخل ديجول باريس في اغسطس (اب) ١٩٤٤ نطق بكلمات تلقائية سجلها التاريخ واصبحت رمزاً لزعامته.

• في حياة كل منا لحظات تتجاوز في اهميتها الحياة الفردية الضئيلة. باريس! باريس الغضب، باريس المهزومة، باريس التي جعلوها شهيدة. والآن باريس الحرة، التي حررت نفسها بأيدي شعبها ومعونة الجيش الفرنسي ودعم فرنسا بأسرها، فرنسا التي حاربت وتحارب وحدها».

ولا شك ان تلك الكلمات تجانب الحقيقة في كثير من التفاصيل ولكنها كلمات استعادت بها فرنسا الاحساس بالكرامة والاحساس بالحياة.

وما دمنا نتحدث عن العبارات ذات الدلالة القوية، فيجدر ان نتوقف عند عبارة تفوه بها جان لاكوتور كاتب السيرة. فقد نقل عنه انه قال: لو التقيت بشبح ديجول هذه الليلة سوف اسأله ثلاث او اربع اسئلة تعذبني:

ما هي اللحظة الزمنية المحددة التي قرر فيها ديجول ان يعيد للجزائر استقلالها؟

وما هو التاريخ المحدد الذي قرر فيه ديجول ان يغادر فرنسا الى انجلترا اثناء الحرب العالمية الثانية؟

ولماذا رجحت لديه كفة العرب على حساب اسرائيل؟

ربما كانت هذه الاسئلة هي ذخيرة العقل الصحفي. وسواء اعتبرنا هذه السيرة عملا صحفيا او دراسة تاريخية فهي تقدم للقارىء ساعات ممتعة من القراءة.



● ديجول في باريس ١٩٤٤.. تجسيد لرفض الاستسلام للنازي

قل لي ماذا تقرأ؟

محمد علي قدس
... و«محاكمة العالم»

● محمد علي قدس من الادباء السعوديين المعروفين، له حضور جيد على الساحة الادبية المحلية من خلال الكتابة والتأليف والممارسة الثقافية الفعلية. فهو كاتب قصة جيد، صدرت له اربع مجموعات قصصية وكاتب مقالة لطيف الفكرة، رشيق العبارة، وذو اسلوب خاص به، ومن خلال المقالة يدخل الى مساحات النقد الادبي بصورة جيدة وبفكر واضح ورؤية موضوعية، من مؤلفاته اضافة للمجموعات القصصية الاربع «ومضات في الفكر والادب» وهو كتاب نقدي مبسط و«من وحي الرسالة» الجزء الاول وهو عبارة عن مقالات اسلامية، «المعاصرة بين الرؤية والكلمات» مجموعة مقالات نقدية، وهو يعمل حاليا امينا عاما للنادي الادبي في جدة بالاضافة الى عمله الوظيفي.. ومحمد علي قدس قارىء جيد ويقول:

ـ حين يطرح هذا السؤال على المثقف والمتلقي العربي وعامة الناس هذه الايام لن تجد له سوى اجابة واحدة: قراءة الاحداث، وهي قراءة يخضع ممارسها لضغوط «الوقائع» التي تجبره بدورها لاعادة قراءة التاريخ من جديد، فمعظم الذين يكتبون ويحللون فرضت عليهم الاحداث الراهنة اعادة النظر في امور كثيرة اهمها الامن الدولي وصراع الحرب والسلام في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل وخلافات الوحدة العربية، وصراعات وأزمات المفكرين العرب، فما حدث صنع الدهشة في عقول العرب بل كان بمثابة الصدمة التي اسقطتنا من احلامنا العربية الواهية.

وسأكون صادقا لو قلت انني ما انسقت وراء هذه القراءات لأنني كنت اعلم انني ساصاب كما أصيب غيري بالاحباط وخيبة الامل، فما اقسى ان يكتشف المثقفون والمفكرون انهم عاشوا في خدعة حلم كبير، وشعارات فضفاضة!

● عن قراءاته حاليا، يقول:

ـ انني اقرأ حاليا عملا ابداعيا اصابني بالدهشة بالفعل، فقد كانت رؤية مبدعة تكشف الكثير من حقائق الساعة.. وكأنه استطراد لحلم او كابوس «محاكمة العالم» عمل روائي ابداعي لمبدع كويتي هو مبارك سعدون الصالح المطوع، رجل ادب وقانون، هذا العمل الابداعي عمل حقيقي وهو ليس من نسج الخيال كما انه ليس من الاعمال الادبية التي افرزتها ازمة الخليج، فقد صدرت هذه الرواية قبل اكثر من ثلاثة اشهر من الغزو العراقي لدولة الكويت، عن دار الفجر في الكويت.

● ويضيف: رواية المحامي المطوع تبسط رؤية مستقبلية لعالم يتمسك بالقيم الانسانية النبيلة، واعتبار العدل اساس كل علاقة انسانية بين البشر وبين الدول.. الصغير والكبير.. القوي والضعيف بحيث لا يتاح فيه لمتغطرس او جبار متسلط الهيمنة على المصالح والتحكم في الاقدار والمصائر. «محاكمة العالم» من خلال اسلوب متماسك ولغة موحية ومؤثرة استطاع المؤلف ان يربط بين خيوط احداث روايته بحيث يلمس القارىء براعة المؤلف في توحيد عناصر العمل في رؤية متكاملة ومبهرة، فالاحداث في جزئياته القريبة قد صاغت الواقع القادم صياغة مكتملة في بانوراما عجيبة تسرح فيها قضايا العصر ومشكلاته وأزماته المتمثلة في كل انواع الحروب والاطماع والتسلح ومشكلات ما تعانيه الشعوب من فقر وجوع واضطهاد.

وبهذه الاحداث يشهر المؤلف اصبع الاتهام في وجه الكثيرين من الطغاة والمتمردين والمفسدين في الارض لتكون المحاكمة عادلة وصادقة لهذا العالم المثقل بالخطايا والمكبل بقيود الاتهامات العديدة.

لقد بحث المؤلف عن احلام واقع منير توقع ان يفتقد فيه الحرية والسلام والعدالة...

اصدارات جديدة

الطلاق لماذا؟

Road to Divorce
England 1530 - 1987
By Lawrence Store
(Oxford University Prees)

في عام ١٧٣٤ كتب الروائي الانجليزي هنري فيلندج قائلا ان كثيرا من الرجال يريد زوجة، واكثر منهم يريد ان يتخلص من واحدة وعلى طرافة هذه المقولة فهي تنطوي على عناصر المأساة الانسانية التي كانت تحول بين الرجال والنساء وبين فض شركة الزواج بالمعروف. ولكن من العسير الوصول الى تفسير معقول لتلك المأساة بدون الرجوع الى جذورها في التاريخ الانجليزي وذلك الدور الذي لعبته مؤسسة الزواج اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا في بداية العصر الحديث. فالزواج لم يكن مجرد وسيلة لاشباع الرغبات العاطفية والجنسية بقدر ما كان وسيلة لدعم اقتصاد الاسرة ودعم النوازع القبلية وانتقال ملكية الارض.

والطريف ان الاحتجاج على بشاعة تلك الحالة الانسانية انحدر الى الاجيال الحالية اما عن طريق كتب التاريخ الاجتماعي او عن طريق الروايات الادبية.

احد اهداف هذه الدراسة هو تتبع التطورات الفكرية التي بدلت المفاهيم الاخلاقية تدريجيا ابتداء من عصر الاصلاح الديني في الغرب في القرن السادس عشر وحتى العصر الحديث. فقد تطورت البنية الاجتماعية من مجتمع ابوي الى مجتمع يتقبل فكرة المساواة على استحياء، علما بأن التحول حقق وثبة كبرى في القرن العشرين. علما بان هذا التحول انعكس انعكاسا مباشرا على حياة الناس، فبعد ان كانت المرأة المتزوجة بحكم البنية الاجتماعية وسطوة القانون اقرب ما تكون الى الرقيق في مجتمع الاحرار حتى نهاية القرن الماضي. وجدت نفسها تخوض معركة طويلة للتحرر من الدونية القانونية من مجتمع احتكر فيه الذكور مهنة المحاماة، وهيمن فيه الذكور على المؤسسة الدينية والثقافية في الغرب هيمنة كاملة. فكان من الطبيعي ان يتصدى كل هؤلاء لمحاربة اي تحرك نحو التغيير. ويقول المؤلف ان الحكومات التي كانت مؤلفة من الطبقات العليا والمتوسطة ـ فضلت الا تتدخل في المعركة بالسلب او الايجاب.

قارىء التاريخ سوف يجد في هذه الدراسة مادة غزيرة مثيرة للفكر والتحدي اما القارىء العادي فسوف يجد قدرا كافيا من الطرافة التي تشبع نوازعه، والمعلومات الغريبة التي تلتصق بالذاكرة. ففي الفصل الاخير يتحدث المؤلف عن التحولات الاجتماعية خلال الثلاثين عاما الماضية فيقول بان نسبة الطلاق في بريطانيا تفوق نسبته في اية دولة اوروبية اخرى. ولعل اطرف المعلومات هو ان الابحاث في الغرب التي تسبقها فترة تجربة ـ اي ان يعيش الرجل والمرأة معا بلا زواج لفترة قبل اتمامه ثم يتزوجان، هي اسرع الزيجات انهيارا. ومعنى ذلك ان التجربة في ما يختص بالزواج ـ لا تفيد. وهذا ما تؤكده الاحصائيات والتاريخ الاجتماعي.

● كل عصر يمكن ان يسمى بعصر الزواج لان الزواج هو المؤسسة الاجتماعية التي تستخدمها المجتمعات كافة كمقياس للعلاقات الانسانية بانواعها. الفلاسفة والشعراء تحدثوا عن الزواج، والمشتغلون بالسياسة يؤيدونه كصيغة اجتماعية باعثة على الاستقرار، وشركات الاعلان تمجده، وحتى الاطفال ينبهرون به فيحولونه الى لعبة يقتبسونها من عالم الكبار في اوقات اللعب. وباختصار يمكن اعتبار الزواج حالة مثلى يهدف اليها السواد الاعظم من البشر.

غير ان الدراسات الحديثة في التاريخ الاجتماعي تؤكد بقلق ان المجتمعات الغربية تمر بفترة تحول خطير فيما يتعلق بشؤون الزواج، فمن المقدر ان معدلات الطلاق كادت ان تفوق معدلات الزواج، وما زالت آخذة في الزيادة.

في العصور الماضية كان الطلاق وصمة اجتماعية نادرا ما يلجأ اليها المتزوجون. فقد كانت المؤسسة الدينية في الغرب تحرمه، والقانون لا يبيحه والمجتمعات تستهجنه اعتبارا من الجميع بان الرابطة الزوجية رابطة مقدسة لا يمكن ان تنفصم عراها. هذه الصورة تبدلت خلال الفترة التي انقضت من منتصف القرن الماضي حتى الوقت الحاضر بحيث اصبح الزواج مجرد صيغة مريحة لتسوية الامور يمكن التخلص منها في اي وقت. ويذكر مؤلف الكتاب ان امرأة امريكية تزوجت وطلقت ١٦ مرة خلال ١١ عاما!

ويعزو المؤلف هذا الاتجاه نحو الطلاق الى تغير القوانين الوضعية وارتفاع مستويات المعيشة، وابتعاد المجتمعات الغربية عن حظيرة الدين المسيحي بالاضافة الى نشوب الحروب العالمية، والسعي نحو تحرير النساء. كل تلك الاسباب اجتمعت فبدلت حالة الزواج الى ما هي عليه الآن بحيث اصبح الطلاق جانبا من جوانب الحياة العصرية يتقبله الناس كما يتقبلون المرض او الضرائب التي تفرضها الحكومات!

هذا التحول الثوري يتغلغل في طبقات المجتمع كما يقول المؤلف. ففي عصور الاقطاع كانت حالات الطلاق النادرة لا تمنح الا للصفوة من الذكور الاغنياء. ولكن الاحصائيات الحديثة تؤكد ان حالات الطلاق اكثر شيوعا بين ابناء الطبقات العمالية منها بين ابناء الطبقات الثرية والمتوسطة. ومع تحسن اوضاع المرأة اصبح حقها في المطالبة بالطلاق مساويا لحقوق الرجل، بعد عدة قرون من الحرمان والاضطهاد. ولعل هذا التحول يفسر ردود الافعال التي جعلت عدد النساء المطالبات بالطلاق في المحاكم يفوق عدد الرجال، وفقا لما جاء في هذه الدراسة.

والجدير بالذكر ان الاحصائيات في مثل هذه الدراسة تدهش بقدر ما تساهم في القاء الضوء على التحولات الاجتماعية الجذرية. فعلى سبيل المثال الذي يسوقه المؤلف نكتشف ان مجمل حالات الطلاق في انجلترا وويلز في عام ١٨٥٧ اقتصر على ٤ حالات. بينما قفز هذا الرقم في عام ١٩٨٥ الى ١٦٠,٠٠٠ حالة، ويضيف ان قضايا الطلاق تضاعفت خمسة اضعاف في اعقاب كل حرب عالمية، وتضاعف ثلاثة اضعاف منذ سن تعديل القانون في عام ١٩٧١ بحيث اصبح طلب الطلاق مشروعا لا لسبب اكثر من «انعدام التفاهم» بين الزوجين. هذه التحولات ادت الى انتهاء ٣٣٪ من جميع حالات الزواج في بريطانيا بالطلاق.

● الزواج حالة مثلى يهدف اليها السواد الاعظم من البشر.

برنارد شو ـ لقاءات وذكريات

● عندما توفي الكاتب الايرلندي الساخر جورج برنارد شو في عام ١٩٥٠ لم يتوقع احد ان تكون نهاية حياته هي ايضا نهاية الاهتمام الذي حظي به اثناء حياته.

ولكن ثمة قلق راود معاصريه وهو ان شو كان واحدا من تلك الشخصيات التي تبعث الطاقة الكامنة فيمن حولها. وهي صفة عرفها من عاصروه او عرفوه عن قرب. ولم تكن مسرحياته من حياته تتمتع بالنجاح المطلوب. ومن ثم كان الخوف عن ان يتوقف تأثيره الفكري مجرد موته.

غير ان سيل الكتب التي تتناول اعماله وسيرته وافكاره بالدرس لم تتوقف منذ موته قبل ٤٠ عاما، وبين يدينا اليوم كتاب يحتوي على مجموعة من آرائه وتعليقاته وحواراته بالاضافة الى العديد عن آراء من عاصروه. هذا النوع من الكتب يقدم للقارىء ميزة خاصة وهي الجمع بين صفحات كتاب واحد وبين مجموعة افكار عن حادث واحد كما انه يسجل كل ردود الافعال التي اثارها فكر الكاتب وشخصيته.

ولعل اقرب هذه الافكار لاهتمام القارىء المعاصر هو تفاصيل زيارة برنارد شو الى الاتحاد السوفياتي واللقاء الطويل بينه وبين ستالين. فقد كان شو يعتنق المذهب الاشتراكي ويروج له. وبعد زيارة موسكو ولقاء ستالين وصفت تعليقاته بالسذاجة والسطحية لانه لم يزد عن وصف ستالين بالظرف وحضور البديهة. كما انه خرج من اللقاء متحمسا، وقيل في ذلك الوقت انه منع الليدي استور، رفيقته في الرحلة من طرح اية اسئلة يمكن ان تعمق في فهم حالة الشعب الروسي ومعاناته في ذلك الوقت. واكتفى شو بالتجول كسائح لا يهمه من الواقع الا المتعة ومن ثم بدى وكأنه قد صدق على سياسة ستالين بدون ان يعرف عنها شيئا.

وعرف عن شو ايضا انه اشبع الكثير من الثناء على هتلر ورأى فيه ملامح المنقذ الذي اخرج المانيا من حالة التدهور وحفر لها مكانها الذي تستحقه لكي تفرض سطوتها على اوروبا.

وفي الكتاب تعليقات كثيرة وتصريحات اطلقها شو في حياته لكي يبرر بها انثنائه الاشتراكي وحرصه على ان يكون نباتيا. فقد دعا للنباتية بحماس شديد وانكر ان يكون المبدع من اكلي اللحوم: ويقول: كيف يبدع من يقتات على الجثث؟ ويقول دفاعا عن نباتيته: «لا اريد ان تصبح معدتي مقبرة».

ويبدو أن الكاتب المسرحي الذي دافع عن افكاره بهذا الحماس لم يكن يخشى المواجهة بل كان يعمل على اثارتها عند الضرورة لكي يخرج منها منتصرا بأقل جهد.

الكتاب بعنوان: «شو: لقاءات وذكريات».
صدر عن دار ماكميلان الانجليزية.

● برنارد شو

من حقيبة الذكريات

● صدر في العاصمة الاردنية مؤخرا كتاب جديد للاستاذ ضياء الدين الرفاعي بعنوان (من حقيبة الذكريات).. يقع الكتاب في ١٥٧ صفحة من القطع الكبير ويضم ٢٤ موضوعا تتناول بالسرد التاريخي التوثيقي حينا والادبي الانطباعي حينا آخر مواقف ومشاهد عاشها المؤلف وتركت في نفسه آثارا ايجابية معينة. وتنبع اهمية الكتاب في كونه مرجعا لعدد من الحوادث التسجيلية والوقائع المميزة والمناسبات المتفرقة الاعلامية منها والسياسية والادبية. يمتاز اسلوب الكاتب بالرشاقة والبساطة التي تعتمد على عنصر الجذب في توصيل المعنى.

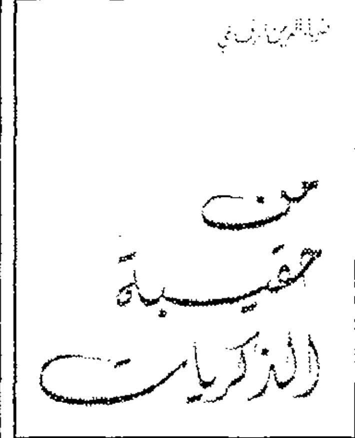
يقول الكاتب في مقدمة الكتاب (في هذه الصفحات قصص ووقائع وحكايات وذكريات حدثت في ازمنة متباعدة او متقاربة وبقيت حبيسة في حقيبة الذكريات مدة طويلة.. في هذه الصفحات وقائع يجب ان لا يسدل عليها ستار النسيان او يمحوها غبار الايام وهي لا تعتمد على تسلسل التاريخ الزمني.

وتحت عنوان «يوم مبارك» يتحدث المؤلف عن احدى المهمات التي شارك فيها اثناء عمله بوظيفة القائم باعمال المملكة الاردنية الهاشمية في المملكة العربية السعودية في جدة فيقول «وفي صباح يوم الاحد الثاني عشر من شعبان ١٣٧٧ هجرية صعدنا الى سطح الكعبة المشرفة وكنا سبعة عشر رئيس بعثة دبلوماسية اسلامية بالاضافة الى جمع من الشيوخ وعلماء المسلمين يتقدمنا الملك سعود بن عبد العزيز وعدد من اعضاء الاسرة الملكية السعودية. وبعد ان صلينا ركعتين تحية للمسجد وقف الامام ورفع يديه نحو السماء وقال: «اللهم اننا نهدم في سبيل الاصلاح.. اللهم تقبل منا واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم». الجدير بالذكر أن الاستاذ الرفاعي عمل سكرتيرا للادارة السياسية في جامعة الدول العربية وامضى سنوات عديدة في السلك السياسي الاردني في عدد من الدول الاوروبية والعربية كما شغل منصب مدير عام الاذاعة الاردنية وتقلد مناصب اعلامية كبيرة متفرقة اضافة الى كونه محاميا وصحفيا واديبا معروفا.

والاستاذ الرفاعي شاعر مقل يرى القارىء بعض منظوماته الوجدانية الشفيفة في «قصة طواها الزمان» فيقف على الروح الشاعرية الجمالية.



● ضياء الدين الرفاعي



● غلاف الكتاب

اوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

1- By Way of Deception By Victor Osrrovsky & Clare HM (St. Martins)	تقرير عن عمليات المخابرات الاسرائيلية
2- The Civil War By Geoffrey C. Ward with Ric Burns (Knopf)	تاريخ مصور للحرب الاهلية الامريكية
3- Millie's Book as Dictated to Barbara Bush (Morrow)	الحياة في البيت الابيض من وجهة نظر كلبة الرئيس
4- Power Shift By Alvin Toffler (Bantam)	كيف تؤثر التغيرات التي تحدث في العالم على الحياة اليومية للأفراد
5- You Just Don't Understand By Deborah Tannen (Morrow)	الفرق في استخدام اللغة عند الرجال والنساء

عن الصنداي تايمز

1- The Trials of Life By David Attenborough (Collins)	كيف يستخدم الحيوان اعضاء الجسد
2- K G B : The Inside Story By Andrew Gordievsty (Hodder)	حلقة جاسوسية من العملاء والعملاء المزدوجين
3- The Discovery of the Bismark By Robert S. Ballard (Hodder)	صور سفينة متلر الحربية من قاع المحيط
4- A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	عالم من الفيزيا النظرية يقدم نظرية كونية شاملة
5- Around the World in 80 Days By Michael Palin (BBC)	من ادب الرحلات

الشرق الاوسط تنفرد بنشر تقرير اللجنة الفنية في اتحاد الكرة:

تسريح المنتخب المصري لكرة القدم

القاهرة «الشرق الاوسط»

وافق مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه الذي عقد أول امس على توصية وتقرير اللجنة الفنية بتسريح المنتخب الاول وضرورة الاعتماد على المنتخب الأولمبي في المرحلة المقبلة.

وقد تضمن تقرير اللجنة الفنية انه لم يعد يصلح في المنتخب الا أربعة لاعبين فقط يمكن الاعتماد عليهم في الفترة المقبلة والاشتراك في كأس العالم عام ٩٤. حيث ان الهدف هو تمثيل قوي عشرف في كأس العالم في امريكا، وأن يتم اعداد المنتخب الأولمبي عبر عدة بطولات هي بطولة الأمم الافريقية والدورة الافريقية ودورة البحر الاحمر المتوسط ودورة برشلونه الأولمبية بغض النظر عن النتائج المختلفة. خاصة أن الفريق الحالي اصبح ولاؤه للجوهري فقط وأن اي مدرب قادم أجنبياً كان أو مصرياً لا يمكنه العمل مع هذا الفريق. وأنه ينبغي أن يتم اختيار اللاعبين من خلال أسس ومعايير علمية مثل عامل السن وهو أهم العوامل حيث انه ينبغي ان يكون اللاعب المختار في الخامسة والعشرين من العمر في كأس العالم عام ١٩٩٤، حيث يكون في قمة حالته المهارية والبدنية والخططية والنفسية. ولهذا ينبغي تجهيز المنتخب الأول وان يكون هناك أكثر من منبع لاختيار المنتخب وهو الدوري العام كأحد الروافد لانتقاء أفضل العناصر بجانب اختيار أفضل العناصر الحالية في المنتخب الحالي وهم لا يزيد عددهم على ٤ لاعبين. ثم يتم اختيار أفضل العناصر بعد دورة برشلونة الأولمبية وتجري اختبارات ومقاييس للاعبين مرة أخرى لاختيار الأفضل وفق الأسس العلمية السليمة. ويتم تجهيز الفريق بصفة نهائية بعد دورة برشلونه الأولمبية حيث تجري اختبارات السرعة والرشاقة والتحمل والقوة والحالة الذهنية والنفسية والخططية وذلك أسوة بما هو متبع في البرازيل التي شاهدنا أول منتخب لها امام منتخب العالم في الاحتفال بعيد ميلاد بيليه.

وتضمن التقرير أيضا أن أي مدرب سيتولى المسؤولية المقبلة لا ينبغي أن يلام او يعاتب في خلال مباراة أو أثنتين من خلال اللاعبين الحاليين، وينبغي اتاحة الفرصة الكاملة له، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عناصر جديدة شابة تدين بالولاء لمصر وللمنتخب وليس لشخص معين.

* بعد مباراة غريبة في احداثها بين فريقي الزمالك والأهلي للشباب تحت ١٩ سنة في دوري منطقة القاهرة انتهت بالتعادل بهدف لكل منهما. لجأ الفريقان لضربات الجزاء الترجيحية لحسم المباراة حسب شروط المسابقة ليفوز الأهلي ٦/٥.

الغريب في احداث المباراة أن الزمالك بدأ بالتسجيل بعد ربع ساعة من بداية المباراة بضربة رأس رائعة من أسامة عبد الله لاعب وسط الزمالك سكنت أعلى الزاوية البعيدة لمرمى الأهلي بعدها تبادل الفريقان الهجمات. وسيطر الزمالك على الشوط الثاني رغم خروج نجميه سامي الشيشيني وأسامة عبد الله للأصابة وأهدر لاعبوه ثلاث فرص محققة لتاكيد الفوز وفجأة تمكن وليد صلاح أحسن لاعبي الأهلي من تهيئة كرة لزميله حسام ابراهيم قبل نهاية المباراة بثماني دقائق ليسددها بقوة في سقف المرمى محرزا هدف التعادل للأهلي وتتاح له فرصة تحقيق الفوز بالضربات الترجيحية بعد أن كان الزمالك الأقرب لإنهاء الوقت الأصلي للمباراة لصالحه. وبذلك تصدر الأهلي جدول المسابقة بفارق نقطتين عن الزمالك.

.في اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية:

سبع فرق ايطالية تأهلت ونابولي سقط وحده

باريس - الوكالات: شكلت مباريات اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية لكرة القدم مناسبة جديدة للكرة الايطالية لتثبت رفعة مستواها. ولولا سقوط نابولي امام سبارتاك موسكو السوفياتي لكان النجاح بنسبة مئة في المائة، ومع ذلك فان المحصلة ممتازة (٧ فرق تأهلت من ٨) ايه. سي. ميلان وانترناتسيونالي بالذات تمكنا من تجاوز كلوب بروج البلجيكي واستون فيلا الانكليزي بجدارة.

وضرب مرسيليا الفرنسي بقوة ففاز على ليش بوزنان البولندي ٦/١ وهي ثاني أعلى نتيجة يحققها في ميادين اوروبا. وهكذا اكتمل النصاب الفرنسي باعتبار ان اربعة فرق من اربعة تخطت الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخ الكؤوس الثلاث. وفي المقابل تأكد تدهور مستوى الكرة الرومانية ولقي قطباها دينامو وستيوا هزيمتين مذلتين امام بورتو البرتغالي صفر/٤ في بورتو ومونبيلييه الفرنسي صفر /٣ في بوخارست على التوالي.

ويذكر ان قرعة الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي (١٦ فريقا) ستتم اليوم الجمعة على ان تجري مباريات هذا الدور في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ذهابا و١٢ يناير (كانون الاول) المقبل ايابا. ثم تسحب قرعة الدور ربع النهائي للكؤوس الثلاث (أبطال الدوري وأبطال الكؤوس والاتحاد) في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) على ان تقام المباريات في ٦ مارس (آذار) ١٩٩١ ذهابا وفي ٢٠ منه ايابا. وهنا النتائج:

ابطال الدوري

في موسكو امام ١٠٢ ألف متفرج تعادل سبارتاك موسكو السوفياتي ونابولي الايطالي من دون اهداف بعد وقت اضافي وهو ما اسفرت عنه مباراة الذهاب ايضا. وحسم سبارتاك الموقف لمصلحته بضربات الترجيح ففاز ٥/٣.

وبعدما انقضت ٦٤ دقيقة من المباراة فوجيء الجمهور الكبير بنزول الأرجنتيني مارادونا ارض الملعب بعدما اعتذر من رئيس ناديه كورادو فيرلينو عن عدم الحضور مع زملائه على متن طائرة واحدة، بيد ان استنجاد نابولي بمارادونا لم ينفع في تعويم الفريق، ولغياب المهاجم البرازيلي المصاب كاريكا بقيت الشباك فارغة الى ان جاءت ركلات الترجيح. وعلق مارادونا على النتيجة بقوله ان سبارتاك كان يملك حليفين: الطقس والحظ. اذ ان القائم السوفياتي صد كرة لاينكوتشياتي بينما أهدر ماورو فرصة سهلة امام باب المرمى.

وفي بروج امام ٢٨ ألف متفرج سقط كلوب بروج البلجيكي امام ايه. سي. ميلانو الايطالي (بطل الكأس في الموسمين الماضيين) بهدف سجله كاربوني في الدقيقة ٤٧. وكانت مباراة الذهاب قد اسفرت عن التعادل سلبا، غير ان فوز ايه. سي. ميلانو كلفه غاليا لأن مهاجمه الهولندي فان باستن طرد في الدقيقة ٨٣ للخشونة ولن يخوض بالتالي مباراة ذهاب ربع النهائي. وشكل فان باستن خطورة كبيرة على مرمى الحارس فيرليندن ومرر اكثر من كرة ممتازة لزملائه وتعرض للضرب باستمرار وعندما حاول الرد كان نصيبه الطرد.

وفي مرسيليا امام ٢٥ ألف متفرج فاز اولمبيك مرسيليا الفرنسي على ليش بوزنان البولندي ٦/١ وثأر لخسارته امامه ٢/٣ ذهابا. وسبق لمرسيليا ان فاز على اونيون لوكسمبورج ٧/١ في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ في كأس الاتحاد. وسجل اهداف المباراة الجديدة كل من بابان (١٩) وفيركرويس (٣٣ و٤٥ و٨٤) وتيجانا (٨٩) وبولي (٩٠) بينما سجل ياكولسيفيتش (٥٩) هدف بوزنان بركلة جزاء.

وفي بورتو امام ٣٥ الف متفرج فاز بورتو البرتغالي على دينامو بوخارست الروماني ٤/صفر سجلها البلغاري كوستادينوف (٢ و٢٥) والبرازيلي جيرالداو (٤٨ بضربة جزاء) ودومينجيز (٦٣). مباراة الذهاب صفر/صفر.

وفي جلاسجو امام ٢٣ ألف متفرج تعادل رينجرز الاسكتلندي والنجم الاحمر اليوغوسلافي ١/١ سجل للاول ماكويست (٧٦) وللثاني بانشيف (٥١) فصعد النجم الاحمر لتقدمه ذهابا ٣/صفر.

وفي مالمو امام ٨١١٢ متفرجا تعادل مالمو السويدي ودينامو درسدن الالماني «الشرقي سابقا» بهدف لكل منهما. سجل للاول بيرسون (٧٢) وللثاني جوتشوف (١٩)، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالنتيجة ذاتها. وبركلات الترجيح فاز درسدن ٥/٤.

وفي انسبروك تعادل تيرول النمساوي وريال مدريد الاسباني ٢/٢، سجل للاول هورتناجل (١٣) ولينزماير (٩٠) وللثاني لوسادا (٣٣ و٤٥) فتأهل ريال لتقدمه ذهابا ٩/١.

وكان بايرن ميونيخ الالماني فاز مساء الثلاثاء على سريديتس البلغاري ٣/صفر بعدما تقدم ٤/صفر ذهابا وتأهل.

ابطال الكؤوس

في جنوى فاز سمبدوريا الايطالي (حامل اللقب) على اولمبياكوس اليوناني ٣/١. سجل للفائز لومباردو (١٧) وبرانكا (٢٩ و٦٦) وللخاسر دارخوبولوس (٦٢). مباراة الذهاب ١/صفر لسمبدوريا.

وفي تورينو فاز يوفنتوس الايطالي على اوستريا فيينا النمساوي ٤/صفر. استعرض باجيو فسجل ثلاثة اهداف (٢٥ بركلة جزاء و٤٦ و٥٢) بعدما بدأ زميله اليسيو بالتسجيل في الدقيقة الثالثة، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالنتيجة ذاتها.

وفي ركسهام خسر ركسهام الويلزي امام مانشستر يونايتد الانجليزي بهدفين لروبنز (٣١) وبروس (٣٥). مباراة الذهاب ٣/صفر لليونايتد.

وفي برشلونة فاز برشلونة الاسباني على فرام ريكيافيك الآيسلندي بثلاثة اهداف لاوزيبيو (١٧) وبيجيريستين (٣٤) وبينيا (٧٠). وكان الفريقان قد تعادلا ١/١ ذهابا.

وفي لشبونة فاز استريلا امادورا البرتغالي على كلوب لياج البلجيكي بهدف سجله دوبليو (٣٣) لكن لياج كان قد تقدم ٢/صفر ذهابا.

وفي بوخارست سقط ستيوا بوخارست الروماني امام مونبلييه الفرنسي صفر/٣ سجلها كولتيه (٥٢) وجاراند (٧١) وجيران (٨٢). مباراة الذهاب ٥/صفر لمونبلييه.

وفي وارسو فاز ليجيا وارسو البولندي على ابردين الاسكتلندي ١/صفر فتأهل الاول. مباراة الذهاب صفر/صفر.

وفي براغ تعادل دوكلا براغ التشيكي ودينامو كييف السوفياتي ٢/٣. سجل للاول فولدينا (٥١) وبيتينجل (٧٢) وللثاني يوران (٦ و٦٠). مباراة الذهاب ١/صفر لكييف.

كاس الاتحاد

في ميلانو امام ٧٥ ألف متفرج قدم انترناتسيونالي الايطالي عرضا رائعا بقيادة صانع الالعاب الالماني ماتيوس ففاز على استون فيلا الانجليزي ٣/صفر سجلها كلينزمان (٧) وبيرتي (٦٢) وبيانكي (٧٥) وثأر بالتالي لخسارته صفر/٢ في مدينة برمنجهام.

وفي بولونيا فاز بولونيا الايطالي على هارتس الاسكتلندي ٣/صفر سجلها المجري ديتاري (١٩ و٧٣) ومارياني (٨٥). مباراة الذهاب ٣/١ لهارتس.

وفي برجامو فاز اتالانتا برجامو الايطالي على فنربجشه التركي ٤/١. سجل للفائز البرازيلي ايفاير (٢) وبيروني (٤٦) ونيكوليني (٥٧) وبوناتشينا (٦٢) وللخاسر اسماعيل (٩٠). مباراة الذهاب ١/صفر لاتالانتا.

وفي روما فاز روما الايطالي على فالنسيا الاسباني ٢/١. سجل للفائز جيانيني (٣٦) والالماني فولر (٦٣) وللخاسر فرناندو (٧٥). المباراة الاولى ١/١.

وفي دندي خسر دندي يونايتد متصدر الدوري الاسكتلندي امام فيتيس آرنهم الهولندي صفر/٤ سجلها لاتوهيرو (١٠ و٣٧) وفان در بروم (٦٤ بركلة جزاء). وايبار (٧٦). مباراة الذهاب ١/صفر لفيتيس.

وفي ليفركوزن فاز باير ليفركوزن الالماني على كاتوفيتشي البولندي ٤/صفر سجلها التشيكي لسنياك (٢٨) والبرازيلي جورجينيو (٧٨) وهيرليش (٨٢) وشراير (٨٨). مباراة الذهاب ٢/١ لليفركوزن.

وفي بروكسل فاز اندرلخت البلجيكي على اومونيا القبرصي ٣/صفر سجلها فيرهاين (٥) واوليفيرا (٣٨ بركلة جزاء) وروتيس (٦٠). مباراة الذهاب ١/١ وفي بودابست خسر فرنسفاروش المجري امام بروندبي الدنماركي صفر/١ سجله كريستينسن (٧٥). الذهاب ٣/صفر لبروندبي.

وفي موناكو فاز موناكو الفرنسي على تشرنو مورتس السوفياتي ١/صفر سجله الليبيري ويا (١٥). الذهاب صفر/صفر.

وفي تيميشوارا فاز تيميشوارا الروماني على سبورتنج لشبونة البرتغالي ٢/صفر سجلهما فلايكو (٤٤) وفارجا (٥٢ بركلة جزاء). مباراة الذهاب ٧/صفر لسبورتنج.

وفي اشبيليه فاز اشبيلية الاسباني على طوربيدو موسكو السوفياتي ٢/١. سجل للفائز بنجوتشيا (٢٥) ورامون (٦٧) وللخاسر سافيتشيف (٩). وكان طوربيدو قد تقدم ٣/١ ذهابا.

وفي فيينا تعادل ادميرا فاكر النمساوي ولوسرن السويسري ١/١. سجل للأول مارسكال (٥١) وللثاني ماريني (٨٨). مباراة الذهاب ١/صفر لادميرا. واقيمت مساء امس الخميس مباراة اخيرة بين بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي وريال سوسييداد الاسباني، ولم تعرف النتيجة حتى صدور هذه الطبعة.

وكانت قد أقيمت مساء الثلاثاء ثلاث مباريات وتأهل على اثرها كولن وبوروسيا دورتموند الالمانيان وبوردو الفرنسي الى الدور الثالث على حساب انتر براتيسلافا التشيكي وكرايوفا الروماني وماجدبورج (الالماني الشرقي سابقا) على التوالي.



خوليو ساليناس لاعب برشلونة في ضربة راس رائعة امام فرام ريكيافيك الايسلندي (رويتر)

جان بيار بابان لاعب مرسيليا في لحظة تألق امام ليش بوزنان (رويتر)

اعلان تشكيلة منتخب السودان استعدادا لبطولة سيكافا

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن الجهاز الفني لمنتخب السودان عن اختيار ٣٣ لاعبا من ابرز اندية الدرجة الاولى في الخرطوم تمهيدا لبدء التدريبات بعد غد الاحد استعدادا للمشاركة في بطولة دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا) الشهر المقبل في جزيرة زنجبار.

واوضح المدرب سعد دبيبة رئيس الجهاز الفني ان باب الاختيار للمنتخب لا يزال مفتوحا بالنسبة للمبرزين حتى موعد سفر الفريق الى زنجبار في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتضم القائمة التي اعلنت اللاعبين: شنان خضر - كمال عبد الغني - جمال ابو عنجة - بدر الدين بخيت - بابكر باكمبا - فتح الرحمن - سانتو - عيسى صباح الخير - اسامة سكسك وزيكو (المريخ) طارق آدم - مجدي مرجان - الريح مصطفى - عصام بلاتيني - عبد المعز صبحي - هشام كندورة - مبارك سليمان - وليد النهضة - ياسر ابو ورقة وعيسى هارون (الهلال) احمد الجفر - احمد بريش (المودة) عباس جوليت - ناصر الطيب (النيل) حمودة (العباسية) نادر منصور (التحرير) عصام عموش (الاتحاد) سليمان مكين - ابو عبيده محمد - عبد القادر ابراهيم (ام دوم) الحارس خليل (الاملاك) والحارس فيصل (الاهلي) خميس (الزهرة).

ولم تضم القائمة كلا من حامد بريمة (المريخ) عبد العزيز منقستوب عصام غانا (الهلال)، وقال الجهاز الفني ان امر اختيارهم يحتاج لقرار طبي كما خلت من مهاجم الهلال وليد ولاعب وسط المريخ ابراهومة بسبب الاصابة.

واوضح المدرب دبيبة ان اشتراك السودان في بطولة سيكافا يعتبر اعدادا مفيدا للمشاركة في تصفيات كأس الامم الافريقية التي يعمل السودان للعودة الى نهائياتها في السنغال عام ١٩٩٢ بعد غياب طويل.

اعادة برمجة مباريات المريخ

قرر اتحاد الكرة في الخرطوم اعادة برمجة مباريات المريخ في بطولة الخرطوم لدوري اندية الدرجة الاولى بعد عودة الفريق من تونس.

يذكر ان المريخ لم يلعب اي مباراة في الدورة الثانية التي تدخل اسبوعها الرابع يوم الاثنين.

جولة اقليمية للهلال

يختتم الهلال غدا (السبت) جولته لمدينة وادمدني في اقليم الجزيرة حيث يلتقي بفريقي النيل والشعلة في اطار استعداداته لبطولة دوري الخرطوم التي يتصدرها ويدافع عن لقبها.

● تسافر بعثة فريق الشطرنج السوداني يوم الاحد المقبل الى يوغوسلافيا للمشاركة في اولمبياد الشطرنج الدولي.

● يبدأ منتخب الناشئين تحت ١٧ سنة يوم الاحد جولة اقليمية اخرى حيث يزور مدينة الابيض لملاقاة اندية القمة في اطار استعداداته لملاقاة مصر في تصفيات المرحلة الافريقية الاخيرة لكأس العالم.

● بدأت في الخرطوم منافسات بطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة السلة بفوز المريخ السهل على مكتبة الخرطوم ٧٨/٤٩ وفوز الموردة الصعب على النيل ٥٩/٥٤.

● تبدأ يوم ١٧ الجاري بطولة دوري الثالثة المؤجل للكرة الطائرة لتصعيد اربعة اندية للدرجة الثانية.

المنتخب المغربي يعسكر لساحل العاج

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يدخل المنتخب الكروي المغربي الاول يوم الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد استعدادا لمواجهة منتخب ساحل العاج يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل في تصفيات كأس افريقيا للامم التي ستجري نهائياتها عام ١٩٩٢ في السنغال.

ويعتبر هذا المعسكر اول معسكر تدريبي للمنتخب المغربي مع المدرب الالماني الجديد اولك فيرنر. وفي ما يلي قائمة باسماء لاعبي المنتخب:

من الوداد البيضاوي: نور الدين النيبت ومصطفى الغرشي ومصطفى عشاب ورشيد الداودي وحسن بنعبيشة وفاضل جيلال وعبد المجيد بويبوض.

من الجيش الملكي: عبد القادر البرازي وعبد السلام الغريسي وعبد الرزاق خيري ومحسن بوهلال.

من الكوكب المراكشي: زكرياء العلوي والطاهر الخلج وزكرياء الرموج وهشام الدميعي.

من النهضة السطاتية: خالد رغيب وسعيد الركبي.

من الاتحاد القاسمي: عبد الخالق جبيلو.

من اتحاد طنجة: محمد السابق (السيمو).

من الرجاء البيضاوي: مصطفى توتية.

من المغرب الفاسي: سمير بلحوجي.

من اولمبيك خريبكة: العربي حبابي.

● تحت إشراف وزارة الشبيبة والرياضة تنظم الجمعية المغربية للطب الرياضي في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الدار البيضاء دروسا في الطب الرياضي لفائدة أطباء الرياضة والمرضين والمدربين. ويتمحور برنامج هذه الدروس الطبية، التي سيشرف عليها أساتذة مختصون، حول المواضيع المتعلقة بالحوادث التي يمكن للرياضيين أن يكونوا ضحايا لها في الملاعب وعلاجاتها من جروح والتواء المفاصل وفك الكتف الى غير ذلك. وسيعالج الاساتذة ومنشطو هذه الدروس عدة مواضيع أخرى.

الهلال والنصر في مقابلتين صعبتين امام القادسية والرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الاسبوع الثالث لبطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم بمقابلات ثلاث، الهلال مع الرياض في الرياض، القادسية مع النصر في الخبر، والعربي مع الاتحاد في عنيزة.

- الهلال فاز على العربي ٣/صفر والنجمة ١/صفر.
- الرياض خسر امام النصر ١/٣ وفاز على العربي ٢/١.
- القادسية خسر امام الاتفاق والشباب صفر/ ١ و٢/١.
- النصر كسب الرياض ٣/١ وتعادل مع الاتحاد ٢/٢.
- العربي خسر امام الهلال والرياض صفر /٣ و٢/١.
- الاتحاد تعادل مع الشباب صفر/صفر والنصر ٢/٢.

المباريات السابقة تشير الى فوز الهلال والنصر والاتحاد على منافسيها الليلة، بيد ان متغيرات فنية طارئة على بعض الفرق قد تؤثر على التوقعات.

فالرياض يواجه الهلال ومدربه (مؤقتا) عبد العزيز بن حمد، والقادسية يواجه النصر بعد تولي المدرب العربي السعودي القدير خليل الزياني مهمة الاشراف عليه وهذا في حد ذاته مكسب غير عادي.

رأي رياضي
صالح بن علي الحمادي

وسائل «رخيصة» للكسب!!

الرياضيون الحقيقيون لا يختلفون أبدا حول مسالة ان الرياضة تنافس (فروسي) شريف لا يفترض ان تدخل فيه وسائل الكسب الرخيص. ولكن؟!

لكن ما الذي يجري على ساحتنا الرياضية العربية على وجه العموم والمنطقة الخليجية - كجزء منها - على وجه الخصوص.

بصراحة سنركز هنا على ما عايشناه في منطقة الخليج (رياضيا) بالايجاب اولا قبل التطرق للوسائل السلبية وواجبنا كاعلام رياضي وطني (حق) تجاهها.

من واقع تجربة شخصية (صرف) تحارب الصفاقة الرياضية ايا كان مصدرها لمست في العديد من كبار الرياضيين العرب روح الرياضة التنافسية الحقة تعاملا ظاهرا وباطنا على مدى الفترة القصيرة التي عملت خلالها في الوسط الرياضي كاعلامي في مجال الصحافة والتلفزيون.

ومن بين رجال الرياضة - على صعيد الاندية - الذين لمسنا فيهم فهما حقيقيا لمفاهيم الرياضة ومعانيها استطيع سرد الشخصيات التالية، لا لأمر سوى كونهم جديرين بالاشارة اليهم كامثلة جيدة.

- الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي في جدة.
- الامير خالد سعد بن فهد الرئيس السابق لمجلس ادارة نادي الشباب في الرياض.
- السيد عبد العزيز بن محمد الدوسري رئيس نادي الاتفاق في الدمام.
- السيد خالد البو سعيدي رئيس مجلس ادارة نادي فنجا العماني.
- السيد عبد الله العطية رئيس مجلس ادارة نادي السد القطري.
- السيد يوسف الشاهين رئيس مجلس ادارة نادي كاظمة الكويتي، وبالمناسبة الاخير يعتبر اقدم رئيس ناد عربي، اذ ظل يحتفظ بمنصب الرئيس طوال ٢٥ سنة تقريبا، دون استقالة او حتى مناورة بها!!

● اما لماذا الاشادة بهم؟!

فالاسباب وجيهة جدا، يبرز في مقدمتها حرص هؤلاء على اطار التنافس الرياضي الشريف، واعتبار اتحاد كرة القدم ولجنة الحكام ولجنة المعلقين والاعلام الرياضي وجميع اللجان المكلفة بتسيير شؤون كرة القدم على سبيل المثال لا الحصر جزءاً من نجاح هذا التنافس وبالتالي يحرصون على التعاون الجيد معها انطلاقا من مبدأ ان الاساءة لأي منها تمثل اساءة للرياضة عامة.

وهذا في حد ذاته مبدأ حميد لا يحيد عنه الا القلة النادرة، والنادر لا حكم له. ولكن كيف؟!

● اما كيف؟ فنقول:

من لا يستطيع مسايرة الباحثين عن النصر الرياضي في مجال عملهم بالطرق السليمة التي اشرنا اليها في البداية، نجده يحاول نهج وسائل (رخيصة) للكسب ضاربا عرض الحائط بالاعتبارات الأخرى رغم اهميتها فلا هم له الا نصر فريقه حتى ولو كان على حساب مبادىء الرياضة الثابتة ومن هذه الوسائل نستعرض ما يلي:

- مهاجمة رجال التحكيم بمناسبة وبدونها وقبل كل مباراة وبعدها بوجه حق نادرا، وبدون حق في حالات كثيرة، بغرض التأثير على مسيري التحكيم في اللاحق من المقابلات، كون التعرض لرجل التحكيم عقب المباراة لن يغير في النتيجة شيئا، لكن القصد التأثير المعنوي والنفسي على الحكم المرشح لادارة المباراة المقبلة لفريقه مستغلا سلطته التي ربما لا يستطيع الحكم أيا كان مجاراتها.

- توجيه اللوم والنقد ليس للحكم فحسب بل للمسؤول عنهم بدعوى انه وحكامه ضد فريقه والهدف من تلك صرف النظر عن القصور الفني والمعنوي في عناصر فريقه او ربما حتى جهازه الفني واحيانا الاداري والالقاء باللائمة دائما على اي شخص خارج النادي مادام هو الكل بالكل!

- اتهام من ينظم المسابقات ومبارياتها بالتحامل على فريقه في توزيع المباريات رغم ان الجماهير الواعية المناصرة لناديه وغيره من الاندية تعرف مواجهات البطولة المقبلة من بدايتها حتى نهايتها بمجرد ختام بطولة الدوري الجارية استنادا على الترتيب العام للفرق، لأن التنظيم لا يتم (بمزاج) ورغبة لجنة المسابقات بل بطريقة تعكس عقارب الساعة وهذا متعارف عليه دوليا وفي اكثر بلدان العالم تقدما في كرة القدم.

- اتهام الصحافة الرياضية وحتى البرامج الرياضية التلفزيونية بانها ضد ناديه، مدعيا بانه لا يوجد من ينصفه فيها حتى لو كان نصف العاملين ممن يقومون على اعدادها من مناصريه سواء قناعة ام لا (؟!) ويظهر ناديه امام الجميع بانه مهضوم الحقوق الاعلامية حتى ولو كان هو ينال مساحة اعلامية توازي ماينالة عشرة من الاداريين الآخرين في اندية منافسة.

- اتهام لجنة المعلقين بالتحيز ضد فريق ناديه والطعن في كفاءة المعلقين الرياضيين وزملائهم الصحافيين حتى ولو كانوا جيدين ومن اكثر المحايدين تعقلا.

والقصد من وراء ذلك معروف نذكره في اللاحق من السطور.

- اتهام حتى من يجتهد ويبذل عشرات الساعات بل مئاتها في الاعداد لاستفتاءات رياضية جيدة تعكس الواقع لما يدور في الملاعب والساحات الرياضية بعدم الحياد مالم تحل اشد الميل لما يفضله ويطعن في نتائجها بطريقة غير عادلة بحق من جد واجتهد فيها.

وغير ذلك من الاساليب (الرخيصة) للكسب سواء على الصعيد الشخصي او الجماهيري او على صعيد النادي.

وبصراحة: نعم نجد ان هذه النوعية من الاداريين يحققون مكاسب شخصية وجماهيرية وغيرها حتى الآن (مستندين على التجريح الشخصي) كون من يعيش خارج (معمعة) الوسط الرياضي لا يدرك خلفية هؤلاء مثل من يتعامل معهم عن قرب لدرجة تجعلهم يترفعون عن التعامل لا لعجز في مجاراتهم بل ترفعا عن اساليبهم غير المحببة للخلق والنفس والدين الحنيف.

والمصيبة العظمى عندما يتنامى هذا الشعور (المصطنع) لدى لاعبي النادي بالاحساس بهضم الحقوق الامر غير الموجود اصلا يصبح اللاعب غير واثق بمن يتعامل معه او من يدير ما حوله في الوسط الرياضي وتلك الطامة الكبرى التي تصرف نظر اللاعب عن مهامه الاساسية وهي معروفة ولا تحتاج الى توضيح وسترون النتائج المقبلة كيف توضح هذه الحقيقة لكم مثلما وضحتها مواسم سابقة لم يكن فيها وجود لمثل هذه الادعاءات المؤثرة وكم كانت النتائج ايجابية عندما يتفرغ اللاعب ومدربه لما هو مطلوب منهما.

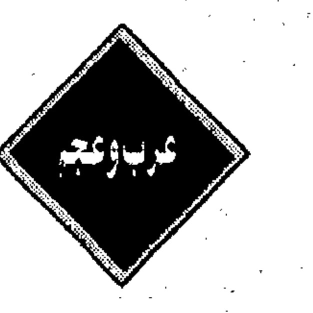
● ربما يسأل احدكم! وما المطلوب الآن؟!

المطلوب من الاعلام الرياضي (قفل) قنواته لمثل هذه الابواق ومتى ما فتحت فعليها الا تسرب الا الجيد من القول وتتجاهل كل الادعاءات والاتهامات التي لا وجود لها بتفريق بين الغث والسمين من القول والعمل.

والله الموفق


محمد عزيز الحبابي

نجلاء فتحي



● د. عبد العزيز بلال رائد جراحات الاذن الصناعية والمنظارية وصل الى جدة في زيارة المستشفى المغربي للعيون.

● طارق اسعد مرشد مدير ادارة القبول والتسجيل في معهد الاتصالات في جدة اوضح ان موعد القبول للمرحلة الثانية في المعهد سيكون ما بين ١ ـ ١٥ جمادى الأولى ١٤١١هـ.

مواليد

● عبد الله صدقة ابوزيد المدرس في مدارس الثغر النموذجية في جدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث الذي انضم الى شقيقيه بدر وبراء.

● ابراهيم عبد الهادي الالمعي مدير مركز الوردتين السكني في أبها رزق وحرمه بمولودة سمياها علا انضمت الى شقيقها محمد.

● نجلاء فتحي تلقت تهنئة من الفنان احمد زكي عن دورها في فيلم «سوبر ماركت»، قال فيها ان هذا الفيلم برغم انه لم يحقق ايرادات مرتفعة الا انه يعتبر من اهم الافلام التي انتجتها السينما في السنوات العشر الاخيرة.

● د. محمد العيد الخطراوي وعبد الله الخشرمي الشاعران المعروفان يحييان الامسية الشعرية التي ينظمها النادي الادبي في جدة في مقره مساء الاحد المقبل.

● عصام احمد مدير، الطالب الجامعي ونجل احمد حسين مدير، من المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين لجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح باشراف الدكتور وائل صيقلي في مستشفى بخش بجدة.

● احمد عبد الله ابو بطين القنصل العام في سفارة المملكة العربية السعودية في السويس استقبل الزميل حسن الظاهري مدير تحرير صحيفة المدينة السعودية الذي يزور مصر حالياً حيث اقيم له حفل غداء حضره محمد لخن مدير شؤون العاملين في الجزيرة.

أفراح

● هشام علام من العناية المركزة في مستشفى السلامة في جدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى الدكتورة هدى المليجي بنادي المشاة في القاهرة.

● محمد عزيز الحبابي الكاتب والشاعر المغربي ستقام له حفلة تكريم في اطار النشاط الثقافي لجمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وذلك اليوم الجمعة ويوم غد السبت.

● بسام قضماني من قسم الطباعة في «الشرق الاوسط» عقد خطوبته على الآنسة شهرزاد عزام.


روبرت دي نيرو

● روبرت دي نيرو النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة.

● يحيى الفخراني طلب من سمير خفاجة صاحب فرقة الفنانين المتحدين تحديد موعد نهائي لاعادة عرض مسرحية «البحر بيضحك ليه» التي شارك في بطولتها حتى يتفرغ لاعادة عرضها.

كان خفاجة قد اجل عرض المسرحية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● لطيفة الشانلي المديرة العامة للتشغيل والوحدات المحمولة والاذاعات الخارجية بقطاع الانتاج بالتلفزيون المصري.. عادت الى القاهرة من اليابان بعد رحلة استمرت ثلاثة اسابيع للاتفاق على شراء مجموعة جديدة من الكاميرات لقطاع الانتاج.


ليزلي آن داون

● ليزلي آن داون النجمة البريطانية العالمية غادرت لندن الى الولايات المتحدة في زيارة عمل.

● عبد المنعم البراموني.. الشاعر الغنائي المصري.. عاود نشاطه الفني بعد عودته للقاهرة من اوروبا. واول انتاجه الفني بعد العودة هو تقديم عدد من الاغنيات الوطنية عن المقاومة الكويتية للغزو العراقي تمهيداً لتسجيلها للتلفزيون المصري ويغنيها عدد من المطربين الشبان.

● علي بن صالح السلوك تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام الادارة للشؤون الادارية والمالية بامارة منطقة الباحة.

● الشاعر الشيخ مبارك بن سيف آل ثاني وصل الى مسقط للمشاركة ببعض قصائده الشعرية الجديدة التي كتبها تنديداً بالاستعمار العراقي لدولة الكويت وذلك في الملتقى الادبي الذي يعقد في مسقط.

ابيض واسود

محمود عطا الله

مدينة الفداء

لم استطع ان اخفي شعوري بالعزة لحظة علمي ان الحاخام العنصري مئير كاهانا قد اغتيل برصاصة عربية في نيويورك، ولكن هذا الشعور تحول الى فخر مضاعف بلغ قمته عندما ابلغت ان الذي اغتاله هو شاب مصري من ابناء مدينة بورسعيد.

ولا شك ان كثيرين شاركوني مشاعري، فكاهانا بالنسبة لكل عربي عدو قاد عصابات من الصهاينة في حملات ارهاب وقتل ضد الفلسطينيين من ابناء الأرض المحتلة ودعا في خسة عنصرية الى طردهم من وطنهم.

وان يقتله مصري فذلك ـ بالقطع ـ شرف لكل ابناء مصر الذين لم يبخلوا يوماً بدمائهم وأرواحهم من اجل فلسطين والقدس رغم كل ما تلقوه من البعض من طعنات في الظهر لم يبرأوا منها حتى الآن.

ولكنني اعترف ان المبعث الحقيقي لمشاعر العزة والفخر التي ملأتني هو أن سيد نصير هو من ابناء مدينة بورسعيد التي ولد وتربى فيها ابي وجدي وجد جدي وكانت بالنسبة لي دائماً مدينة الشرف والكرامة أعتز بالانتماء اليها وافخر بأنني احد ابنائها.

في هذه المدينة سطرت اروع قصص الفداء وسجل تاريخ مصر الحديث اعظم البطولات الوطنية امتداداً من الايام الاولى للثورة ضد الاحتلال البريطاني ومروراً بمقاومة قوات الغزو البريطانية والفرنسية والاسرائيلية عام ١٩٥٦ ثم مواجهة عمليات القصف والتدمير خلال عدوان ١٩٦٧ وحتى معركة النصر عام ١٩٧٣.

كانت بورسعيد دائماً المدينة المصرية الباسلة التي انطلقت منها عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال البريطاني لمنطقة قناة السويس والتي اختطف ابناؤها قائد المخابرات العسكرية للقوات الغازية للمدينة عام ٥٦ الميجور ادريان مورهاوس وعثر عليه مقتولا بعدها.

كما اشتهر عنها قصة الفدائي الذي القى رغيفاً من الخبز داخل سيارة احد كبار ضباط الاحتلال وكان داخل الرغيف قنبلة ادى انفجارها الى قتل من كانوا داخل السيارة.

ولذلك لا يحق لأحد ان يدهش لان يكون الشاب الذي اغتال كاهانا هو من ابناء هذه المدينة وان يكون الذي اطلق الرصاصة العربية عليه هو من ابناء مصر، فذلك اقل ما يمكن ان تقدمه بورسعيد وتقدمه مصر الى فلسطين وشعبها تعبيراً عن الوفاء في عصر قل فيه الوفاء.

وجه الجمعة


سيبيل شيبرد

ابتعدت عن السينما بسبب المخرجين

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت النجمة الامريكية سيبيل شيبرد انها فخورة جداً باعادة تمثيل دور البطولة في فيلم «تكساس فيل» الذي لعبت دور البطولة فيه في نهاية السبعينات ورشحها النقاد الفنيون آنذاك لتكون لاحدى المع نجمات الشاشة الفضية، بعد ما تفوقت في الدور الذي ادته في الفيلم.

لكن الممثلة التي تألقت في ذلك الفيلم لم تستطع ان تكمل مشوارها مع التألق والتفوق لاسباب كثيرة منها ما هو شخصي ومنها ما هو عاطفي، برغم اصرار النجمة الحسناء على نفي كل ما اشيع عنها.

وانحسر نجم سيبيل شيبرد فترة من الزمن الى ان عادت الى الواجهة لا عن طريق السينما هذه المرة، بل عن طريق التلفزيون وفي مسلسل «ضوء القمر» مع الممثل والمغني الامريكي بروس ويليس الذي يعتبر اليوم من اكثر النجوم شعبية في الولايات المتحدة ولاسيما في اوساط الجيل الجديد.

تقول سيبيل شيبرد انها لعبت في مسلسل «ضوء القمر» دوراً يختلف تماماً عن ادوارها في السينما. وقد لاحظت ان الجمهور احبها في هذا الدور بدليل مئات الرسائل التي انهالت عليها مهنئة اياها باسلوبها المبتكر في التمثيل.

لكنني ـ تضيف سيبيل ـ لم اكن راضية تماماً عن عملي في التلفزيون. فانا اعشق السينما وقد كانت بدايتي فيها موفقة للغاية لكن حظي لم يكن حسناً مع المخرجين الذين اعطوني، في ما بعد، ادواراً لم تلائمني.

وتأمل سيبيل شيبرد ان يكون فيلمها الجديد ـ القديم «تكساس فيل» نقطة انطلاق جديدة في طريق النجاح والتألق خصوصاً وانها تؤدي دورها فيه مع معظم الممثلين الذين شاركوها العمل في الفيلم القديم وبادارة المخرج ذاته بيتر بوجدانوفتش الذي يؤكد ان سيبيل شيبرد ممثلة ناجحة وان المهم هو ان يعرف المخرج اي دور يعطيها وكيف يجعلها تؤديه بتفوق.

وكثيرون لا يعرفون ان سيبيل شيبرد كاتبة رقيقة سبق لها والفت ثلاثة كتب تروي فيها جوانب من حياتها الخاصة باسلوب ادبي مشوق.

وقد سألها الصحافيون، ذات مرة، عما اذا كانت تفضل الكتابة على الفن فاجابت: انني اعشقهما معاً. فالكاتب هو في طبعه فنان والفنان لا يمكن ان ينجح ويتألق الا اذا كان ملماً بشؤون الادب وكل ما له صلة بالعطاء الفكري.

خادم الحرمين الشريفين يقرر دعم توصية خاصة بتكثيف الاهتمام بالمعوقين

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

ايد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في برقية له القرار الذي تبناه الوفد السعودي في الاجتماع الدولي الذي عقد في الامم المتحدة في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لمناقشة المقترحات والخطط الخاصة بالمعوقين.

وكانت السعودية قد تبنت توصية اقرها المجتمعون وهي «انه ينبغي ان تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة مؤتمراً عالمياً على مستوى الوزراء في العام ١٩٩٣ لدراسة موضوع الاعاقة لوضع جدول اعمال من اجل العمل على تطبيق اهداف برنامج العمل العالمي. ومن اجل تعزيز هذا المؤتمر وخططه والاشراف عليها ومتابعتها يجب ان يضم ممثلين من المنظمات الدولية للمعوقين وكذلك ممثلين من منظمات المعوقين الاقليمية والوطنية الى الوفود الوزارية كما ينبغي ان يعين شخص معاق في منصب امين عام المؤتمر.

وقال السيد عبد الله الغانم الرئيس الاول للاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين وعضو الوفد السعودي المعين بدرجة سفير للدورة الحالية للامم المتحدة: «ان موافقة خادم الحرمين الشريفين على هذا القرار انما تأتي دليلا على استجابته لكل عمل انساني يخدم المعوقين لا في المملكة العربية السعودية فحسب وانما في العالم اجمع». وقال الغانم ان المعوقين السعوديين لا يحتاجون الى طلبات لانه تحقق لهم وبكل فخر الكثير من المعطيات والحقوق التي لم تتحقق الا في القليل من دول العالم الغنية، واضاف اننا عندما عرضنا التوصية واصبحت قراراً، استأذنا خادم الحرمين الشريفين في هذا القرار الذي تبناه الوفد السعودي فجاء رده بعد ٢٤ ساعة فقط رغم مشاغله الكبيرة.

واشار الغانم الى ان الملك فهد بن عبد العزيز قدم الكثير جداً من الهبات والمكرمات للمعوقين في الداخل والخارج وكان يستجيب دائماً لكل ما فيه مصلحة وتطوير للمعوقين.

وقال الغانم الذي التقته «الشرق الاوسط» بعد عودته من نيويورك: القيت خطاباً باسم السعودية قدمت من خلاله مقترحات بناءة تهم المعوقين خاصة في الدول النامية والفقيرة اشرت فيه الى النتائج المثمرة للمؤتمر الدولي الذي عقد في فنلندا في شهر مايو (ايار) الماضي وبحثنا خلاله السبل البديلة لتحديد السمة البارزة لنهاية عقد الامم المتحدة للمعوقين.

واضاف: تطرقت في خطابي الى انه لدى السعودية برنامج متكامل للمعوقين كان له اثر كبير في تقديم خدمات متميزة لهذه الفئات في مجالات التأهيل والتعليم والعمل فضلا عن الرعاية الاجتماعية والصحية التي تجعل المعوقين يعيشون في سعادة ورضى.

واوضحت ان المعوقين لا يريدون شفقة من احد وانما هم يريدون حقوقهم المشروعة. وطلبت من السفراء الحاضرين بان يطلبوا من حكوماتهم العمل على تحقيق مطالب المعوقين في التأهيل والتعليم واتاحة فرص العمل امامهم ليحيوا حياة كريمة من جراء كسبهم بالعمل الحقيقي.

وتطرق الغانم في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى اهم التوصيات التي صدرت عن اجتماع مندوبين من جميع انحاء العالم تحت مظلة الامم المتحدة قائلا: اوصى الاجتماع بانه يجب ان تعطى منظمات المعوقين فرصة المشاركة الكاملة على جميع مستويات المجتمع لضمان التطبيق الفعال لبرنامج العمل العالمي. وان تكون منظمات المعوقين هي المصادر الرئيسية والجوهرية لضمان التطور الايجابي للمجتمع وفقاً لفلسفة برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين.

وكذلك اوصى الاجتماع العالمي بان يتم الانتفاع من منظمات المعوقين باعتبارها مصدراً ضخماً للخبرة وان لا تعتبر مجرد جماعات ضغط ويجب ان تستشار عند صياغة وتطبيق وتقييم السياسات والبرامج التي قد تصدم حياة المعوقين او تؤثر فيها. فضلا عن وجوب الاعتراف الكامل والاحترام لفلسفة الدفاع الذاتي والتصميم الذاتي بهدف تحسين نوعية حياة المعوقين وتحسين امكاناتهم للعيش المستقل. واصدر الاجتماع ايضاً توصية مهمة بوجوب اتخاذ اجراءات خاصة لضمان فرصة المشاركة الكاملة والمساهمة للمرأة المعاقة في المجتمع.

اعلام

«مكتب عنبر» في دمشق يصبح منتدى فكرياً وثقافياً

دمشق: «الشرق الاوسط»

افتتح في قصر الثقافة «مكتب عنبر سابقاً» البرنامج الثقافي الاول تحت رعاية الرئيس حافظ الاسد.

شارك في المنتدى مجموعة من الادباء والشعراء والمثقفين الذين درسوا في «مكتب عنبر» اعتباراً من عشرينات هذا القرن نذكر منهم شوقي بغدادي، مدحت عكاش، جابر خيربك، خضر الحمصي، منذر لطفي، عبد الكريم ناصيف، عبد المعين الملوحي وفاخر عقل، وقد القيت الكلمات والقصائد في حفل الافتتاح، وتم تدشين قاعة المحاضرات.

وقد تحدث المهندس اسعد مهنا معاون رئيس المكتب الفني للجنة حماية دمشق القديمة عن مكتب عنبر، تاريخه وانشائه، واستعمالاته فقال: بدأ بناء مكتب عنبر عام ١٩٨٦ وجاء افتتاحه كمكتب «دار للعلم» محاولة من الحكومة لتحديث العلم، وكي يكمل طلاب دمشق تعليمهم ما قبل الجامعي.

الدار عبارة عن عدة دور جرى توحيدها، وشيدت على الطراز العربي وهي عبارة عن مستطيل طوله ١٠٠م وعرضه ٥٠م مقسمة الى اربعة اقسام رئيسية، متصلة بابواب صغيرة يتألف كل قسم من باحة تتوسطها بركة ماء تحيط بها حدائق.

القصر يحتوي على اربعين غرفة تقريباً موزعة على طابقين، وقد استعمل الطابق السفلي للتدريس، والطابق العلوي مهاجع للطلاب.

طراز البناء متداخل بين الطراز العربي والطراز الاوروبي الذي كان سائداً في تلك الفترة، وهو المسمى (بالروكوكو) او (البادوك) كما نشاهد الزخارف المجرية التي هي عبارة عن اجر مسوى بقوالب ومجمع بشكل فني جميل وأخاذ. كذلك فان الغرف ممتلئة بالزخرف الابلق، وهو من الزخارف العربية القديمة.

بدأت اعمال الترميم في قصر الثقافة في منتصف السبعينات، واستمرت حتى العام ١٩٨١. وفي العام ١٩٨٦ استعمل كمقر للجنة حماية دمشق القديمة، ثم جهز بقاعة معارض، وفي العام الماضي اقيمت فيه عدة معارض للتصوير الضوئي وللرسم.

وقد تحدث الشاعر والقاص السوري شوقي بغدادي احد المهتمين بجعل هذا المكان منتدى فقال: هذا المكان هو محل نكريات كثيرة، فهو قبل ان يكون مدرسة كان مكاناً للسكن ثم حول الى مدرسة وظل لفترة طويلة المدرسة الوحيدة في القطر العربي السوري التي يتخرج منها الطلبة بشهادة ثانوية، وكان فيه قسم داخلي للطلاب القادمين من اماكن بعيدة، ومن الارياف. وقتها كان يسمى تطبيقات تجهيزية ولكن غلب عليه اسم عنبر وهو اسم صاحب البيت الذي كان يملكه.

والآن بعد ان رمم بفضل امانة العاصمة ولجنة حماية الآثار عاد اليه بريقه وزهوته، وجماله. وقد ارتأت مجموعة من الادباء والمفكرين ان تعيد اليه نبض الحياة، وان لا يبقى مجرد مكان خال كمتحف يؤمه السياح فقط، بل ان يصبح منتدى ثقافياً، ومركزاً تقدم فيه الامسيات الادبية والفكرية، وربما المسرحية والموسيقية، ونحن بصدد وضع برنامج لهذا الغرض تشرف عليه مجموعة من الادباء.

واضاف: نحن طبعاً وحتى الآن مازلنا في طور الاقتراحات، والاستمرار يتطلب جدية ومواظبة في العمل.

تاريخ المدينة المنورة في العهد السعودي

جدة: «الشرق الاوسط»

طرح النادي الادبي في المدينة المنورة على المثقفين مسابقته الرابعة لهذا العام، وهي خاصة بالبحث التاريخي تحت عنوان «المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر».

اشترط النادي لقبول البحث ان يتناول الجوانب الحضارية وملامح التطور في تاريخ المدينة المنورة في الفترة منذ بداية الخمسينات الهجرية، على ألا يكون في مجموعه مجرد موضوعات مقتبسة من كتب بحيث يتميز بالاصالة، ويستحسن تضمينه عدداً من الصور الفوتوغرافية، مع الاشارة الى المراجع التاريخية في نهايته.

وحدد آخر موعد لقبول البحوث التي يجب الا يقل واحدها عن خمس عشرة صفحة ولا يزيد على عشرين، نهاية شهر جمادى الاولى ١٤١١هـ الموافق ١٩٩٠/١٢/١٧م، وستمنح للفائزين الثلاثة الاوائل جوائز نقدية ومجموعات من اصدارات النادي الادبية، بينما يحصل الفائزان الرابع والخامس على مجموعة من اصدارات النادي كجائزة.

بيئة

وزراء البيئة لم يتفقوا على موعد لبدء برنامج ضد ظاهرة البيوت الزجاجية

جنيف ـ ر: وافقت حكومات ما يزيد على ١٢٠ دولة على ضرورة مواجهة خطر ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية او ما يسمى بظاهرة الصوبات او البيوت الزجاجية لكنها لم تتفق على موعد لبدء برنامج لمواجهة ذلك الخطر.

فقد انهى المؤتمر الدولي الثاني للمناخ اعماله بنداء لبدء المفاوضات قريباً للتوصل الى معاهدة حول المناخ.

واكد بيان الوزراء الذين مثلوا حكومات الدول خلال المؤتمر الحاجة الى العمل على عدم زيادة التلوث وخفضه في نهاية الامر وهو السبب الرئيسي لارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

الا ان دعاة الحفاظ على البيئة وعدداً من الوزراء اصيبوا بخيبة امل نظراً لعدم تمكن ١٢٧ دولة ممثلة في مؤتمر جنيف من الاتفاق على الالتزام باتخاذ اجراء فوري.

وقال وزير الداخلية السويسري فلافيو كوتي خلال مؤتمر صحافي «ما من شك ان ذلك يمثل ضعفاً في البيان الوزاري».

وقال جيريمي ليجيت عضو جماعة السلام الاخضر الداعية للحفاظ على البيئة «ان هذا انتهاك صارخ لحقوق الاجيال المقبلة وتلاعب سيء من جانب الدول الكبرى المنتجة للنفط في مواجهة تحذيرات ملحة من جانب علماء المناخ في العالم».

معارض

الخطوط الجوية العربية السعودية تساهم في معرض عالم الطفل الدولي

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشارك «السعودية» في معرض عالم الطفل الدولي الذي يبدأ نشاطه في يوم السبت المقبل في مركز جدة للمعارض الدولية ولمدة خمسة ايام. وتأتي مشاركة «السعودية» ايمانا منها بأهمية كل ما يتناوله الطفل في حياته ونشأته داخل المجتمعات فتبرز «السعودية» دورها ونشاطاتها المختلفة تجاه خدمة الطفل، بدءاً من الخدمة التي تقدمها للطفل غير المصاحب على رحلاتها، كتوفير مهد الرضيع، والوجبات السائلة والمجمدة، خاصة الاطفال الرضع ـ الى الاهتمام بالنواحي الانسانية والاجتماعية للطفل.

ويشاهد الحضور في جناح السعودية ركنا يهتم برسومات الاطفال التي تعتبر جميلة وناجحة للتعبير عن مكنونات هؤلاء الابناء، وتجري خلال فترة العرض مسابقة لأجمل الرسومات التي يقدمها الاطفال الزوار، وتوزع جوائز على افضل اللوحات الفائزة وجوائز ترضية اخرى على اصحاب الاعمال الجيدة.

وفي ركن آخر تبرز السعودية معالم الثقافة الجوية للطفل حيث يحتوي على مطبوعات ومعلومات تهم الطفل بجانب عرض بعض الافلام الثقافية عن الطيران وستخدم عدة وسائل ارشادية وتثقيفية منها السمعية والبصرية لتوضيح الاجراءات المتخذة مع الطفل غير المصاحب والمسافر على رحلات السعودية وكذلك صورا للوجبات التي تقدم للاطفال الرضع والاطفال من سنتين الى ١٢ سنة.

وتقدم «السعودية» من خلال جناحها هدايا للاطفال الزوار توزع طيلة فترة المعرض كما يتم توزيع مجلة اهلا وسهلا وبعض مطبوعات «السعودية».

والجدير بالذكر ان ادارة مبيعات اقليم جدة تشرف على جناح «السعودية» في حين تتولى ادارة المعارض والتصوير في العلاقات العامة تنفيذ الجناح. وتأتي مساهمات جادة وفعالة بالمرضى من الادارات التالية: «الحجز الآلي وادارة تنمية المبيعات وشؤون الموظفين ونادي السعودية والمكتبة العامة بالمؤسسة وادارة تموين السعودية وادارة الوسائل السمعية والبصرية.

تصوير ١٠ مسلسلات تلفزيونية في مصر دفعة واحدة استعدادا لرمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ التلفزيون المصري هذه الايام في تصوير اضخم انتاج له من الاعمال الدرامية حيث يصور ١٠ مسلسلات دفعة واحدة سيتم تصويرها جميعا في ستوديوهات الاهرام ونحاس من انتاج قطاع الانتاج وهي:

ما زال النيل يجري في ١٥ حلقة تأليف اسامة انور عكاشة وبطولة فردوس عبد الحميد واخراج محمد فاضل. العيادة النفسية في ١٠ حلقات تأليف عاطف بشاي اخراج انعام محمد علي. وتعتبر كل حلقة قائمة بذاتها وتتناول فكرة معينة. ولكنها تتصل مع بعضها في النهايات والبدايات لاحداث كل منها. البريئة في ١٥ حلقة. كل منها عمل فني مستقل بذاته ومتكامل البناء الدرامي. اخراج ابراهيم الشقنقيري.

ملف قضية حب في ١٥ حلقة قصة سكينة فؤاد واخراج علوية زكي. الآنسة هيام قصة مصطفى امين في ١٥ حلقة بطولة نبيلة عبيد واخراج يحيى العلمي.

حتى يعود القمر في ١٥ حلقة تأليف محمود السعدني اخراج فايز حجاب. وتفضلوا بقبول حبي في ١٥ حلقة قصة عصام الجمبلاطي وبطولة صفاء ابو السعود الحان كمال الطويل واخراج عبد العزيز السكري. رحل في القلعة في ١٣ حلقة قصة ابو العلا السلاموني واخراج علوية زكي.

تغريبة بني حتحوت في ١٥ حلقة تأليف مجيد طوبيا واخراج نور الدمرداش. يوم ولد الهدى في ٣٠ حلقة تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج احمد توفيق.

بالاضافة لاستكمال الاجزاء الجديدة من رأفت الهجان وليالي الحلمية وجميع هذه المسلسلات ستذاع في شهر رمضان المقبل.

من جهة اخرى انتهى قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون من تصوير اربعة افلام سينمائية جديدة من انتاجه.

الاول ايام الماء والملح قصة لحسان عبد القدوس، سيناريو وحوار براء الخطيب واخراج يوسف ابراهيم.. وبطولة سحر رامي وعبد الله محمود وحنان شوقي ولوسي وميرفت سعيد.

الطقم الذهب قصة يوسف جوهر بطولة سناء جميل ليلى علوي ومحسن محيلفي واخراج ناجي انجلو.

احوال شخصية سيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج شفيق ابو شامية بطولة عزت العلايلي ومعالي زايد. وفيلم حكاية لو قصة فتحي غانم سيناريو وحوار عصام الجمبلاطي. بطولة فريد شوقي وصلاح ذو الفقار وشويكار وسماح انور وتهاني راشد واخراج يحيى العلمي.

العدد الجديد من «درر شرقية»

مجلة اكاديمية الملك فهد في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

غلاف عدد المجلة

صدر العدد الجديد من مجلة اكاديمية الملك فهد في لندن «درر شرقية»، متضمنا لموضوعات متنوعة منها موضوع «الفنون التمثيلية والمتحركة في مجال التربية والتعليم» الذي احتوى على اربعة تحليلات هي «فعالية الالعاب اللغوية»، و«المسرح التربوي» و«المسرح من اجل ابنائنا وابناؤنا» و«اقلام الرسوم المتحركة» اضافة الى مواضيع تربوية اخرى.

وجاء العدد الخامس من المجلة السنوية في مناسبة مرور خمس سنوات من عمر الاكاديمية وتحدثت كلمة العدد في هذا الموضوع اذ كتبت الدكتورة ابتسام البسام المشرفة على الاكاديمية: «مع بلوغ اكاديمية الملك فهد الخامسة من عمرها، ومع نمو خدماتها، واتساع مرافقها، وازدياد عدد طلابها الذي تجاوز الألف، وتصاعد عدد خريجيها بمستوياتهم العلمية المتقدمة الى تؤهلهم لدخول مختلف الجامعات العربية والاجنبية، تتصاعد الصعاب امامنا بقدر ما يتضح الطريق الذي نتوجه فيه نحو غاياتنا الكبيرة».

وجاء في المقال ايضا: بفضل التشجيع الملكي المستمر، واليد المفتوحة بلا حدود لكل ما يتطلبه نجاح الاكاديمية من امكانات مادية ومعنوية، استطاعت اكاديمية الملك فهد ان تثبت قدميها في الأرض وترفع راسها الى السماء وهي تسير قدماً نحو الغايات الكبرى التي تأسست لأجلها.

آثار

ص ١٠ بعثات اجنبية تنقب عن الآثار المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية في اجتماعها هذا الاسبوع برئاسة الدكتور سيد توفيق لعشر بعثات اجنبية امريكية وفرنسية وايطالية والمانية وهولندية ومن جنسيات اخرى تمثل مجموعة من المعاهد الاثرية العالمية بالعمل في عدد من المواقع الاثرية في مصر للتنقيب عن الآثار فيها.

واكد الدكتور توفيق ان هذه البعثات سيطبق عليها لاول مرة التنظيم الجديد لعمل البعثات الاجنبية الاثرية في مصر بان يكون مدير البعثة من الأثريين وان يكون له خبرة لسنوات طويلة وان يشترك في اعمال الترميم والنشر والتسجيل العلمي للآثار، مفتشون أثريون مصريون.

وقال انه سيتم التشدد في تطبيق هذه الاجراءات وسيتم سحب الترخيص من البعثة التي لن تلتزم بالشروط المطلوبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٢٢ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١١/٩م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٦٤ — العدد الاسبوعي — London - Friday - 9 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4364

صباح الخير

الجاحظ: حتى في مماته

كان الجاحظ يجد ما يؤنس ويضحك في اصغر الامور اليومية واتفهها، كما حصل له مع سرب من الذباب. وارجو ان استميح القراء عذرا ان اصف ذباب العراق بالامر التافه، ولي معه جولات وصولات. بيد ان ابا عثمان اغناني عن وصفه بما كتبه عنه في كتاب الحيوان. قال رحمه الله:

«فاما الذي اصابني من الذبان فاني خرجت امشي في المبارك، اريد دير الربيع. ولم اقدر على دابة، فممرت في عشب اشب ونبات ملتف، كثير الذبان، فسقط ذباب من تلك الذبان على انفي فطردته، فلم اقدر، فتحول الى عيني فطردته، فعاد الى مؤق عيني، فزدت في تحريك يدي، فتنحى عني بقدر شدة حركتي، وذبي عن عيني. ولذبان الكلا والغياض وقع ليس لغيرها، ثم عاد الي، فعدت اليه، ثم عاد الي، فعدت بأشد من ذلك. فلما عاد استعملت كمي، فذببت به عن وجهي، ثم عاد، وانا في ذلك اخب السير اؤمل بسرعتي انقطاعه عني.

«فلما عاد نزعت طيلساني من عنقي، فذببت عني بدل كمي. فلما عاد ولم اجد له حيلة، استعملت العدو، فعدوت منه شوطا تاما، لم اتكلف مثله مذ كنت صبيا. فتلقاني الاندلسي فقال لي، «ما لك يا ابا عثمان؟ هل من حادثة؟ قلت: «نعم اكبر الحوادث، اريد ان اخرج من موضع للذبان. فضحك حتى جلس».

وحتى في مماته، لم يستطع الجاحظ غير ان يجعل منه مضحكة وانسا. قال ابن ابي اصيبعة ان الجاحظ اجتمع بيوحنا بن ماسويه على اكلة فيها سمك ومضيرة فامتنع بن ماسويه عنهما لتضادهما واشار عليه الجاحظ بان ياكل، فما اكل فأراد الجاحظ ان يثبت نصيحته فأكل من كليهما فاصيب بالفالج، فقال «هذه والله نتيجة القياس المحال».

وبعث المتوكل بمن ياتي بالجاحظ اليه من البصرة، فقال له الجاحظ «ما يفعل امير المؤمنين بامرىء ليس بطائل، ذي شق مائل، ولعاب سائل، وفرج بائل، وعقل زائل، ولون حائل»؟ ثم وصف نفسه فقال، «انا في شقان، انا من جانبي الايسر مفلج فلو قرض بالمقاريض ما علمت، ومن جانبي الايمن منقرس، فلو مر بي الذباب لألمت. واكثر ما اشكوه الثمانون». ثم أنشد شعراً من بن محلم الخزاعي قال منه:

يا ابن الذي دان له المشرقان
طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط انحنا
وكنت كالصعدة تحت السنان
وبدلتني من زماع الفتى
وهمتي هم الجبان الهدان
ولم تدع في لمستمتع
الا لساني وبحسبي لسان

وشكا لطبيبه علته وقال: لقد اصطلحت الاضداد على جسدي: ان اكلت باردا اخذ برجلي، وان اكلت حارا اخذ برأسي.

ومات رحمه الله سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٨م). اما كيف مات؟ لقد سقطت عليه كتبه وقتلته!

خالد القشطيني



ابتسامة فنية مشتركة

اقيمت اول من امس حفلة خاصة تكريماً للمغني البريطاني العالمي كليف ريتشارد حضرها نخبة من الاصدقاء والصديقات المقربين. وفي الصورة يبدو المغني العالمي يشارك في الابتسام كلا من المغنية كيم وايلد (الى اليسار) والممثلة جودي ويلسون التي تلعب دور البطولة في فيلم «ممفيس بل» الذي بدأ عرضه في لندن. (رويتر)

المجرمون في «ألمانيا الشرقية» أقوى من الشرطة

برلين - د ب.ا: لا يسع رجال الشرطة في ما كان يعرف من قبل بالمانيا الشرقية الا ان يقفوا مكتوفي الايدي بلا حول ولا قوة بينما يقوم مشجعو كرة القدم المشاغبون بالالتفاف حولهم او عندما يقتحم اللصوص البنوك في يسر وسهولة او حينما تعمد جماعات من الشبان اليمينيين المتطرفين الى تعقب الاجانب ومطاردتهم في الشوارع.

وشكا مايكل فراونهايم الشرطي في مدينة كوتوبس قائلا: «انهم لم يعودوا يأخذوننا مأخذ جد» ويلقى الاعضاء السابقون في جهاز الشرطة الشعبية والبالغ عددهم اربعين الف شخص شعوراً بالازدراء والاستهجان حيث ينعتون بأنهم كانوا بمثابة ادوات في يد نظام الحكم الشيوعي الزائل وان سطوتهم وسلطانهم ذهبا الى غير رجعة.

ويتعرض رجال الشرطة للاهانة والسخرية بصفة منتظمة برغم انه طرأ تغيير محدود فقط على هيكلهم التنظيمي وتدريباتهم ومعداتهم الفنية عما كانوا عليه عندما كانت المانيا الشرقية دولة بوليسية ذات نظام حكم دكتاتوري.

ولم يكن نظام حكم ايريك هونيكر رئيس الدولة والزعيم السابق للحزب الشيوعي يعترف رسميا بالجريمة غير ان قوة الشرطة في البلاد كانت تثير الخوف في قلوب العديد من المواطنين.

ويقول علماء النفس ان سكان المانيا الشرقية ولاسيما الشبان منهم لم يتعلموا بعد كيفية التعامل مع الحقوق الديمقراطية التي اكتسبوها حديثا فهم يربطون بين العدل والقانون وبين نظام الحكم القديم.

كما يقول الخبراء ان المشكلات الاجتماعية تؤدي ببساطة الى اثارة التوتر. ويقول جونتر ا. بليز وهو عالم اجتماع متخصص في الرياضة وينصب عمله على مشجعي كرة القدم «في اعقاب اتمام توحيد المانيا سقط الشبان فريسة فراغ سياسي واقتصادي واجتماعي وتم الغاء نحو ٢٣٠ ألف منحة للتدريب المهني».

ولا يعرف رجال الشرطة ما هي الطريقة المثلى للتعامل مع المشجعين الذين يمارسون العنف في مباريات كرة القدم الالمانية الشرقية امثال لايبزيج واف سي ماجيبورج ويونيون برلين.

وقال بيتر شونكه وهو ضابط كبير من لايبزيج في اعقاب تصاعد الاحداث التي شهدتها المدينة في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «ان الاشقياء ومثيري الشغب منظمون بشكل افضل منا».

وتتفشى عقدة كراهية الاجانب والشعارات اليمينية المتطرفة لدى مشجعي كرة القدم المشاغبين ومجموعات الشبان الحليقي الرؤوس الذين يميزون بحلاقة شعرهم بشكل يتسم بالوحشية. ويتعرض العمال الآتون من موزمبيق وفيتنام للهجوم في الشوارع ويشكو الكثيرون منهم من ان الشرطة لا تتخذ الاجراءات الكافية لحمايتهم.

ويشعر رجال جهاز شرطة الشعب السابق بالقدر ذاته من عدم الامان الذي يحس به الشبان الصغار. وقد تقدم عدد منهم باستقالاتهم من مناصبهم نتيجة لشعورهم بالاحباط في حين يرغب آخرون في البقاء في خدمة جهاز يرتدي افراده الآن زي رجال الشرطة الالمان الغربيين.

ومن ناحية اخرى يتخوف الكثيرون منهم من ان جهلهم بالتشريعات الالمانية الغربية قد يقضي على فرصهم في الحصول على وظيفة دائمة في جهاز الشرطة في المانيا الموحدة.

وقال مايكل ديتمار وهو من اتحاد العاملين في الشرطة «انهم لا يعرفون ما الذي يمكنهم وما الذي لا يمكنهم عمله» ونتيجة لذلك وقع العديد من المخالفات المرورية وحوادث السرقة من غير ان يتصدى لها احد.

وقد تمكن اللصوص حديثا من سرقة اكثر من مليون مارك في هجومين في لايبزج.

غير ان الشرطة وصلت في احدهما الى مسرح الجريمة بعد ثماني دقائق من حدوث السرقة وذلك نظرا لأن البنك لم يتمكن من ابلاغهم بها الا عن طريق التليفون.

مع قهوة الصباح

ليست مشكلته وحده!

قرر السيد «نورمان فولر» ان يتقاعد مع انه يشغل منصبا كبيرا. وهذا القرار ليس قرارا طائشا ولا متسرعا، ولكن جاء نتيجة دراسة لحياته الحالية، التي ازدحمت بالاعباء والهموم. وقد حاول «فولر» قبل ان يتخذ قراره ان يوازن بين حياته الحالية وحياته بعد التقاعد. وقد وجد انه بالرغم من نجاحه في عمله، واحساسه بالمتعة في تحقيق النجاح، الا ان اهم ما يفسد حياته هو شعوره بالضغط العصبي الشديد، نتيجة بعده لفترات طويلة عن زوجه واطفاله. واخيرا اتخذ قراره السابق.

ان هذه المشكلة تواجه الكثيرين الآن، فكل رجل هو «فولر» آخر. انه يظل بعيدا عن اسرته، بحثا عن لقمة العيش، وتكون النتيجة هي شعوره بالارهاق والشد العصبي. وطبعا، سوف يظهر اثر ذلك على اسرته، فيبدأ في الشجار مع زوجه واطفاله لاتفه الاسباب، ويبدأون في النفور منه، ويشعرون انه شخص غريب عنهم ويبدأ الرجل في الشعور بالانعزال، والوحدة، والضعف، مما يجعله يفقد الثقة في نفسه. وقد يبذل جهدا كبيرا، حتى يستطيع ان ينام، وعندما يصحو .. وهو دائما يصحو مبكرا.. ينتابه الهم من جديد، فكيف يوفر للاسرة مطالبها. وقد يشكو من الصداع الحاد الذي لا يستطيع تفسيره، والم في الرقبة والظهر. وقد يقلق على حالته ويظن انها بداية انسداد الشريان التاجي، لكن التشخيص الطبي ينفي هذا كله.

ان المسالة كلها شيء واحد فقط، الافراط في العمل. غير ان اشد الامراض خطورة، يسببها الارهاق الشديد، الذي يغير الوظائف الحيوية للجسم ويجعل الانسان في حالة دائمة للهرب او الخناق.

لكن الرجل العصري، لا يتصرف هذه التصرفات. انه يكبت غضبه ويحاول الابتسام دائما حتى يبدو رجلا متحضرا. وتكون النتيجة ان يصاب بضغط الدم والقرحة، وتوتر الامعاء وتصلب الاوعية الدموية. واهم من ذلك كله، ان يصاب بضعف مناعته ضد الامراض. ان الذين يتعرضون للارهاق نوعان. الشاب الذي يريد ان يصل الى النجاح بسرعة وعليه ان يقبل التحدي. اما متوسط العمر والكهل، فهو امام اختيارين: اما ان يستمر في العمل ويعرض حياته للخطر او ان يقبل متاعب التقاعد عن العمل. مسالة مضحكة!!

عبد الله باجبير

اخبار الغد

تطوير رقائق بالغة الدقة

بون - دب.ا: اعلن هاينز ريزنهوبر وزير التكنولوجيا الالمانية ان بون وولاية شليزفيج هولشتاين الواقعة شمال المانيا ستشتركان في تمويل مركز ابحاث تكنولوجيا السيليكيوم لمساعدة اوروبا على تطوير شريحة تتسع لأربعة وستين ميجابايت.

وقال ريزنهوبر ان كلا من بون وولاية شليزفيج هولشتاين سيقدم مائتي مليون مارك لانشاء معهد لتكنولوجيا السيليكيوم في بلدة اتسيهوي في شمال المانيا والواقعة خارج هامبورج.

واضاف ريزنهوبر ان المعهد سيجري ابحاثا اساسية في مجال تطوير عمليات انتاج جديدة لدوائر سريعة الاندماج مطلوبة لمشروع شريحة الأربعة والستين ميجابايت.

ويشير ريزنهوبر بذلك الى مشروع اوروبي مشترك لانتاج سيليكون متناهي الدقة ويتكلف خمسة مليارات دولار وتشارك فيه كبرى شركات الالكترونيات الاوروبية بالتعاون مع شركة اي.بي.ام وبرنامج ابحاث سيماتيك الامريكي.



الامير تشارلز ممثلا

لقطة طريفة يبدو فيها الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والممثل البريطاني جون كليز اللذان يظهران معاً في فيلم قصير عن البيئة سيباع بواسطة كاسيتات ثمن الواحدة ٣٤٥ جنيهاً استرلينياً. (اب)

منافق افندي



غرق ١٠٠ شخص في الفيليبين

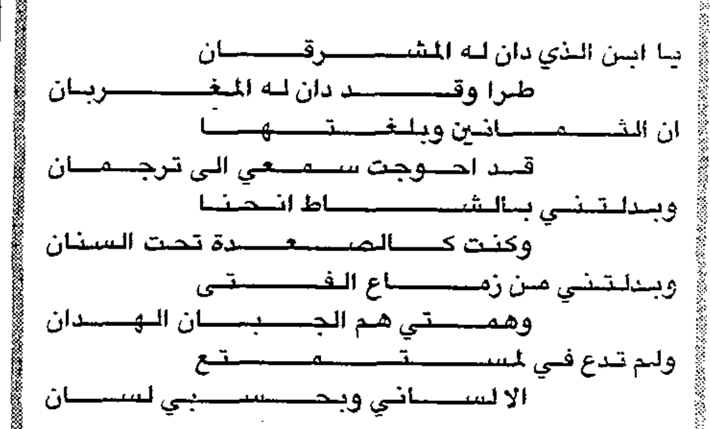
مانيلا - د ب.ا: ذكر مسؤولون في مانيلا امس ان هناك مخاوف من ان يكون اكثر من مائة شخص قد لقوا حتفهم إثر غرق معدية قبالة ساحل الفيليبين مساء الاربعاء.

وأفادت انباء التلفزيون بأنه حتى مساء امس الخميس بالتوقيت المحلي تمكنت سفن حراسة السواحل من انقاذ ٣٣ من بين اكثر من ١٣٠ راكبا. وقد وقع الحادث على بعد نحو سبعمائة كيلومتر جنوبي مانيلا.

وصرح متحدث بأسم البحرية الفيليبينية بأن المعدية كانت في رحلة من سوريجاو ديل سور في الجنوب الى ميناء سيبو في القطاع الأوسط.

ولم يعرف بعد سبب غرقها، وان كان من المرجح ان تكون المعدية قد اصطدمت بشيء ما في الماء أدى الى احداث فجوة فيها وغرقها.

نكتة اليوم



مشهور جداً

ذهب الطبيب البيطري ليعقد خطوبته على احدى الفتيات فسأله والدها:

- هل انت طبيب مشهور؟

فرد عليه الطبيب البيطري قائلا: وليس في البلد حمار واحد لا يعرفني.

القارىء سعيد باعباد

لاتقرأ هذا الخبر

نيودلهي - وكالات الانباء: احرقت سيدة هندية نفسها حزنا على موت زوجها الذي حالت ظروفه المادية دون خضوعه لعلاج من مرض السل.

فقد عادت المرأة واسمها جاقار دالي (٤٦ سنة) الى منزلها في بومباي لتجد زوجها اندهار (٥٤ سنة) ميتاً في سريره بعد ان قضى عليه داء السل الذي اصيب به منذ سنة ولم تمكنه احواله المادية من معالجته كما ينبغي.

وعلى الأثر صبت المرأة البنزين على جسمها ثم اشعلت فيه النار فقضت متأثرة بالحروق التي اجتاحت كل انحاء جسمها.